Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

al-Tustarī, Ja'far ibn al-Husayn

Khuṣā'iṣ al-Husayn

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

2276
.9166
.352
.1671
(RECAP)

هذا
وكتاب خصائص
الحسين ومزايا المظلوم
للعالم المحقق والفاضل المدقق
زبدة العلماء والمجتهدين وعمدة
الفقهاء والاصوليين العالم الرباني
جناب الحاج شيخ جعفر النجفي
تغمده الله بغفرانه
١٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما نبيه محمد المصطفى واهل بيته اعلام الهدى صلوات عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول الاحقر ابن الحسين جعفر لما اشتعل الراس شيبا وامتلات البيته عيبا راينا نى ذرفت على المسنين ولم اظفر بعد على ثمرة ولا حاصل لايامى الماضية ولا طائل للعمر الفانية وعلمت ان الباقى يمضى على نحو الماضى خاطبت النفس الجانية اللاهية وشركائها فى هذه الداهية يا ويحك مضى بهيج الشباب فلا تعطف خريف الشيب فانك الهرف فى المزرعة فلا يفوتك الاقل وفعلت فى اتلاف اكرار من البذر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت فى التجر النقود من راس المال فلا تضيع قليل المتاع الكاسد الباقى ثم زادتها يا سافرا بلا زاد يا راحلا بلا جواد يا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

زارعا اشرف على الحصاد يا طايرا بالموت يصدا يا ناجر البهرج بلا جياد يا ظالم النفس والعبادا
هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد ثم ايقظها التنبه التنبه فقد شارفت العقبة الكؤود
والرحل حافية ومالك مركب ثم خوفها الحذر الحذر فقد دنوت الى المنازل المهولة دنوا
حثوف والكف صفر والطريق مخوف ثم ازعجها بقول البجل البجل الوحا الوحا فالحادي دائما
سعا ان قد امكن بوما لوبه قد دنت شمس الضحى عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو وقم و
انفض عن عينيك تمادي المنايا ثم صح عليها بقول امام المتقين عليه افضل صلوات المصلين ايها
الغفل الكبير الذي قد لهز القبر كيف انت اذا التحم اطواق النار بعظام الاعناق وتشبث الجوامع
حتى كلت بحوم السواعد ثم نعيتها الى نفسها ونعت عليها ثم نخت عليها بكل لسان نوح فقيد
وحيد عزيز نوحا على العز نادرة ثم على ايام الشباب ثم على ايام الشيب بالندبة عليها فقالا
درمعاشد همه عرت تباه قامتت خم كشته ازبار كناه موى تودد وسيما هى شد سفيد
يعنى ازره فاصد ركت رسيد ثم استرجعها لنفسها وقال لها ما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها
ثم استغاثت بها الاغاثة نفسها فقالت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزي للرحيل فاستدركي
بقية واختلسي فرصة واغتنمي مهلة قبل قدوم الغايب المنتظر وقبل اخذة القهار المقتدر ثم طفقا
بكل كتاب وبلسان كل نبي وامام ووعظتها بكل الالسنة حتى بلسان الاطفال والحيوانات بل
واشباح جميع المخلوقات فبعد ذلك كله حصل لي تنبه يسير وتذكر قليل وعزم فاتر على ذلك
فلما صرت في عداد ذلك توارد على حالات خوف تقرب من الاياس تتبع كل حالة منها حالة
رجاء تورث السكون والاطمينان بهذا التفصيل الحالة الاخيرة فانتظرت الى الايمان الذي
هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة فلم اجد في نفسي علامة من علاماته ولا اثرا من
امارة لا من اثار التهام منه ولا من الناقص الادنى درجاته الذي هو ان يبقى شيئة ولا من اعلى
درجاته الذي هو ان يكون بالنسبة الى ذكر الله كلا شيء هو في النزع ولم اجد من اجزائه المقسمة
على القلب والاعضاء الا على القلب والا على عضو حتى انى خفت عدم وجود الندبة المنجية من الخلود في

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النار بعد طول العذاب فيها ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة فرايت اضدادها ثم نظرت الى الاعمال الحسنة والطاعات القربات فوجدت لصحتها وقبولها شرايط لم اجد الوفاء لها ولو مرة واحدة فعند ذلك تحقق الخوف واوشك غاية السقوط ثم عرضت **الحالة الثانية** وهي انى امعنت النظر في الوسايل الى الله فرايت انى من امة النبي الامي صلوات الله عليه واله وانى من شيعة علي ع وانى من الموالين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم والكهف الحصين والعروة الوثقى والفلك التي من ركبها نجى فحصل لي الرجاء فخفت **الحالة الثالثة** وهي انى رايت ان الدخول في امة النبي صلى الله عليه واله يحتاج الى الايمان واقتداء فيما اذا اقتدين به وان صدق الشيعة لعلي عليه السلام يحتاج الى متابعته له في صغير او عمل فاى شيء تابعته وشايعته وصدقان الشخص موال ومحب لاهل البيت عليهم السلام يحتاج الى تحقق احد علايم المحبة والولاية ولم اجد واحدا منها فتحقق الاضطراب وغلب الخوف ثم طرقت **الحالة الرابعة** وهي انى امعنت النظر في الوسايل المتعلقة بالائمة فرايت اجلها فايدة واعظمها مثوبة واعتمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واكثرها طرقا وابسرها شرايط واخفها مؤنة ما يتعلق بسيد شباب اهل الجنة وولد الائمة السيد المظلوم ابي عبد الله الحسين عليه السلام فرايت له خصوصية في التوسل الى الله قد تفرد بها وامتاز فيها عن غيره حتى عن هو افضل منه فان التفاوت في الفضيلة مقام ووحدة نورهم وطينتهم مقام والخصوصية مقام اخر فرايت في الحسين عليه السلام خصوصية في الوسيلة الى الله بر انصف بسببها بانه الخصوص باب من ابواب الجنة وسفينة النجاة ومصباح الهدى فان نبي الائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنان لكن باب الحسين عليه السلام مجريها على اللجج العظام اسرع ومرسيها على السواحل المنجية ابسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضاءة بنورهم اوسع دائرة وكلهم الكهف الحصين لكن منهاج كهف الحسين ع اسمح واسهل فعند ذلك طابت النفس وشركائها فخطر الامر فقلت هلم الى قصد هذه الابواب الحسينية فادخلوها بسلا

امين

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

امنين والى مرسى هذه السفينة الحسينية اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم وانظروا هذه الانوار الحسينية فهو منظر اليكم فاقتبسوا من نوره ثم صم العزم ذلك
وازداد الشوق اليه باني وجدت فيه بالخصوص تمايشبه سابقا من علائم الايمان ما
استشعرتها من نفسي وعرفت فيها من الاعمال المفقود فعلى ما وجدتها من اعمالي اما الاول
فمن وجوه الاول انه عليه السلام قال انا قتيل العبرة ما ذكرني عند مؤمن الا بكى واعنم ايضا
ولقد كان ذلك من صفات الانبياء كلهم عليهم السلام فوجدت ذلك من نفسي عند ذكر اسمه
فاستدللت به على وجود شئ من الايمان لا اقل من ذرة ينجي قليلا من الخلود في النار الثاني
انني وجدت انه اذا دخل شهر عاشوراء عرضت لي الكربة والحزن والتاثر ولقد كان ذلك من
صفات الائمة عليهم السلام فاستدللت بذلك على اثر من ولايتهم الائمة عليهم السلام
فانهم قالوا شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا يصيبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار
على ان كل واحد من ائمتنا عليهم السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكابة والحزن وكان
الصادق عليه السلام لا يرى ضاحكا في ايام عاشورا ابدا وكان الرضا عليه السلام في كل
العشرة كئيبا حزينا كاسف اللون يجلس في مجلس يعقد للعزاء ويجلس نساؤه وراء الستر وكان اذا
دخل عليه احد امره بالانشاد في الحسين عليه السلام ان كان منشدا كما في قضية دعبل الخزاعي
والاذكر بنفسه من مصائب الحسين عليه السلام كما في رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول
يوم من المحرم فقال له يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك الحسين عليه السلام فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه ثمانية عشر من اهل بيته وهكذا كان دأب سائر الائمة عليهم السلام فبمحرر
انكسار القلب عند هلال المحرم يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام وتفاوت التاثر
يتفاوت درجات الايمان وبعد عروض ذلك وعروض خلافه كبعض من يجعل هذه الايام روضة
ورسوما يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله الثالث ملاحظة للهموم تبة عند
الدخول في كربلا ولقد كان ذلك من صفات ابيه وصفة اخيه حين دخول ارض كربلا وملاحظة انكسار

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

القلب عند النظر الى قبره وقبر ولده عند جلبه كما في الرواية **الرابع** جريان الدمع عند تذكره ولقد كان ذلك عن فناء وصدمات جمة وخوف الله تعالى بما يتعلق به وسيجيء بيان بعضها انشاء الله تعالى **واما الثاني** الذي رأيته اعمالي اكثرها بصحبة سيئات ما بعدت الشروط والاقبال فصلوتي لا ادري اصلوة او ليست بصلوة وصومي لا اعلم انه صوم ام لا وهكذا سائر اعمالي فقد تبدلت اسمائها في لسان النبي الامي صلوات الله عليه واله ولكن لا احظ بكائي على صاحب الدمعة الساكبة لا يصح ان يسلب عنه اسم البكاء وابكائي عليه كذلك ولا اقل من ان التباكي الذي يحصل لنا هو حقيقة التباكي وجبت له الجنة ثم اني لما رأيت هذه العلامات للايمان وثق رجائي واطمأن نفسي عرضت **الحالة الخامسة** وذلك اني تاملت الامر فقلت لنفسي ان هذه علامة لوجود جزء من الايمان فلعله بمقدار ما ينجيك من الخلود في النار بعد الدخول فيها وبعد مقاساة عذاب يوم الحشر وبعد تحمل عذاب البرزخ الطويل وانت تعلم ضعفك عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها وما يجري فيها من المكاره على اهلها بل وضعفك عن تحمل النعم اذا دامت عليك بالملال منها والبطر عليها ثم ان هذا الجزء الضعيف من الايمان لعله يذهب وينطفي بادنى صدمة وزيغ القلب وعروض البلايا وطوفان وقت الموت فما اطمينانك فاضطربت ثم عرضت لي **الحالة السادسة** وذلك اني وجدت في مسائله عليه السلام ما يبعث على كمال الايمان وتقويته واستقراره مثل ان من زاره كان كمن زار الله في عرشه فان زيارة الله كناية عن نهاية القرب اليه وهذا لا يكون للايمان المستودع والقلب الذي يعلم الله منه الزيغ بعد الهداية ومثل انه ورد ان الزائر بعد ما يريد الانصراف يجيئه ملك ويقول له ان ربك يقرئك السلام ويقول لك استانف فقد غفر لك ما مضى فاذا كان الشخص ممن يسلم الله عليه فلا يمكن ان لا يسلمه من اعظم المصائب وهو ذهاب الايمان ولا اقل من ذلك فاطمأنت بذلك ثم عرضت لي **الحالة السابعة** اني رأيت ان هذه الوسايل اعمال حسنة فلعل في اعمالك السيئة ما يحبطها فاضطربت لذلك فعرضت لي **الحالة الثامنة** اذا تاملت ان الذي قد يعرضه الحبط اعمال الشخص وفي

وقد ورد ان من بكى واجاد بكى

الوسايل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوسايل الحسينية اعمال صالحة تكتب للمكلفين وهي ليست من اعماله حتى يتطرق اليها الحبط
ذلك في روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من حج النبي ص والحج الذي يحجه النبي صلى الله
والله لا يحبط اجرا ما ومن عجايب تلك الروايات ما رواه الصدوق باسناده معتبر عن الصادق عليه
قال كان الحسين عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلوات الله عليه واله يلاعبه ويضاحكه فقالت
عايشه ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها وكيف لا احبه لا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة
عيني اما امتي ستقتله فمن زاره بعد فانه كتب الله له حجة من حجي قالت يا رسول الله حجة من
حجك قال نعم وحجتين من حجي قالت حجتين من حجك قال واربعة قال فلم تزل تزاده وتزيد
يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حج رسول الله صلى الله عليه واله باعمارها فعرضت لي الحالة
التاسعة وهي اني خفت ان يذهب بالعمل حقوق الناس فامر فلا وددت انه يحشر من له اعمال تقتضي
في القيامة فياخذها اهل المظالم ويحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لي الحالة
العاشرة واورثتني رجاء وهي بملاحظة ما ورد في وسيلة البكاء عليه انه قد يترتب على المدمع
ثواب لاحد له فان ما لا حد له لا ينفد فلو اخذ منه ما اخذ ثم عرضت لي الحالة الحادية
عشر من حالات الخوف وذلك اني رايت في الروايات الكثيرة ان شرط قبول الاعمال قبول الصلوة
فقلت لعل صلوتي غير مقبولة فان رددت رددت ما سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التي هي من
الوسايل بالحسين عليه السلام فعند ذلك استشكل على الامر وكاد ان يغلب على القنوط من توارد
هذه الحالات وغلبة الاحتمالات المتعارضة فمن الله علي بحصول رجاء انتهى اليه الامر وخفقت
بها الحالات المتعارضة وهي الحالة الثانية عشر وهي حالة تاكد فيه الرجا اذ قد تتابعت فيها
وجوه المنة على القلب وترادفت وجوه الامن وسكون القلب متتابعة تترى وذلك بملاحظة
عجيبة لهذه الوسائل التي من خصايص الحسين عليه السلام فمنها ان الشرط لقبول الصلوة الذي هو
شرط قبول الاعمال الاقبال وينوب مناب الاقبال النوافل الرواتب فهي تؤثر في قبول الصلوة
الواجبة في فضلها اضعاف الرواتب تؤثر في القبول بالطريق الاولى ومنها ان الشرايط للقبول

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحبط انما يقع في الاعمال والعبادات التي تقع من الشخص باختياره منه وتكلف وملاحظة التقرب بذلك وفي الوسايل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار وان لم يكن باختيار وعند قصد وتعمد وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل يرد او يحبط او يؤخذ من صاحبه مثلا الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتامل وملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد تحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة انه امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة ذلك فاذا سمعت ما اجرى عليه مع علمك بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكى لك ان مخالفا للاسلام قد جرى عليه كذا الغلب عليك الرقة والبكاء فلا من حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت من العطش والقتل بالسيف على صدره او بالسهم على يديه مستسقيا له بقدري الرضيع لا هل على حاله بنفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما يشفي به بالنسبة الى العدو انما هو ضربة او جرحة او قتلة واهانة بعد قتله بالمطروحية واما الرقص بعد القتل والضرب للمرار وصلبه في عدة امكنة والنبش للقبر بعد ما ثنى سنة فانه شئ ينكر ويستنكر ويحصل الرقة ويجري الدمع بلا اختيار ويوجب الاسف باضطرار ذلك مما يوجب بنفسه الرحمة من الله من كل من كان حتى ان فارون لما مر بيونس اذ هو في بطن الحوت وفارون يعذب في الارض ويسمع صوته استنطقه فسئله عن موسى وهرون وكلثم وال عمران فلما اخبره بهم تمام قال واسفا على ال عمران فشكر الله ذلك ورفع عنه عذاب الدنيا فكيف اخبب مع اسفي على ال ابرهيم عليهم اجمعين ومنها ان المؤثرات الكلية القوية لو وجد مع مانع من تاثيرها فانما يمنع التاثير الكلي ولا بد من بقاء جزئي لا محالة وفي الوسايل بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة اذا صنعت صفاتي واعمالي عن تاثيرها التام فاصنع بتاثير جزئي منها وذلك يكفيني فاقول فلا بد في تاثير بعض زيارته ان زائره يكون من الشفعاء يوم المحشر فيشفع في عشرة او ماة او يقال له خذ بيد من احببت فادخله الجنة وحيثما ارى نفسي قد افتحت على الابواب السبعة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من النار بل واراها الان محيطة بي ببلاسلها واغلالها بل وقد ظهرت على علائم الخلود فيها فلا
اطمع ان اكون من الشفعاء في المحشر بل اقنع بان ياخذ احد بيدي فيخلصني من اهوال القيمة او اقنع بان
اخرج من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد في فضل زيارته ان زائره يكون محل الله
فوق عرشه فانا لست هناك واقنع من ذلك بان يكلمني ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد في فضل
زيارته انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبي صلى الله عليه وآله في الجنة على مائدته وانا لست اهلا
لذلك فاكتفي بان اتخلص من اكل شجرة الزقوم فهذه المؤثرات العظيمة الفوتية لا يمكن من جمعه الموانع
ان لا يبقى من اثارها هذه الجزئية ومنها ان الوسايل الكثيرة بالنسبة اليه كما سنذكرها يمكن ان
يجتمع كلها في ان واحد حتى ما مضى وفاته وما لم يات وقته وما يمكن الاتيان وما لا يمكن وجميع الماب
منه ويمكن للشخص في ان واحد حصول جميع الوسايل من ادناها الذي هو البكاء على اعلاها الذي
هو الشهادة بين يديه وبحصولها يحصل جميع العبادات في ان واحد وذلك انه لو انعقد مجلس لمجلس لذكر
لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فحصل فيه ابكاء وبكاء وبكاء وحزن وهم وغم و
توجه القلب اليه مسلما ومصليا عليه مع اشعار القلب جلالته والمعرفة بحقه وتصور حاله
والاستعباء والجزع لذلك وتمني نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسايل اليه في
عبادة الله بجميع العبادات حتى الشهادة بين يديه وسنذكر ما يدل على ذلك من الاخبار ومع ذلك
كله وعلاوة على هذا يتصف ذلك المجلس بجميع صفات المشاهد الشريفة على ما يستفاد من الاخبار وهي
باربعة عشر صفة **الاول** انه مصلى الله يعني محل صلوته **الثاني** انه مشهد الملائكة المقربين
الثالث انه محل نزول الدعاء من النبي والوصي والزهراء والمجتبى صلوات الله عليهم **الرابع** انه منظر
الحسين عليه السلام **الخامس** انه محل خطابه لاهل المجلس ومكالمته معهم **السادس** انه محبوب للحسين
عليه السلام **السابع** انه عرفة **الثامن** انه مشعر حرام **التاسع** انه حطيم **العاشر** انه
مطاف لبيت الله **الحادي عشر** انه قبة الحسين عليه السلام **الثاني عشر** انه محل للبزان المشتغلة
الثالث عشر انه منبع الماء في الجنان وهو ماء الحيوان **الرابع عشر** انه يصير ملو المجالس ولها العرش

This file was downloaded from Quranic Thought by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قبل الخلق واخرها الجنة وسيجئ تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى اذا تصورت ما قلته فكيف تضيق انك تخرج خاليا ايسا من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات فلو منعت الموانع من التاثيرات من قبل ادنى اثر من قبل تاثيرات احدة منها مما يستحيل عدمه قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل وبعد تيقن ذلك ختمت المكالمة مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوالدة الحسينية فتوجهت الى صاحبها وعقدت معه عقد الوسايل بتاليف كتاب جامع لخصايصه التي امتاز بها من جميع المخلوقات حتى الانبيا والائمة سلام الله عليهم وسميته **بخصايص الحسين** ومزايا المظلوم ارجو من فضل ربي ان يجعلها لي في ظلمات القبر ضيا ونورا ومن مخاوف الفزع الاكبر امنا وسرورا وعند اتيان الكتب كتابي حسنا بمرجه الى الفاه منشورا وفي مخازي ذلك اليوم كرامة وحبورا ومدى الاعصار ذكرا موفورا بحول منه وقوة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وفيه مقدمة ومقاصد **اما المقدمة** ففي تعريف الخصايص واصولها التي يدل على ثلاثماية بجمعها ثلثون عنوانا **العنوان الاول** عنوان خصوصياته في عوالم وجوده ومحاله من قبل الخلق وبعده الى يوم الانقضا وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه في ابتداء خلق نوره **الثاني** ما يخصه في انتقالات نوره في العوالم في عالم الذر والاشباح وفي عالم انعكاس انوار ظهر ادم عليه السلام لمشاهدته وفي عالم انتقال نوره الى شجرة في الجنة وفي انتقاله في الدنيا **وخصايص الحمل به المقصد الثالث** فيما يخصه من الحمل حال ولادته وخصايص حالاته ومحله في طفوليته **المقصد الرابع** خصايص محله عند شهاته **المقصد الخامس** في خصايص محله من بعد شهاته بالنسبة الى الروح والراس والجسد **المقصد السادس** في خصايص محله يوم القبة **المقصد السابع** في خصايص محله يوم القيمة **العنوان الثاني** خصوصيته في صفاته واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة عمره **العنوان الثالث** خصوصيته له في صفاته واخلاقه وعباداته ظهرت منه يوم عاشورا بالخصوص بالنسبة الى خصوصياتها من جهات عديدة من الجمع بين العبادات الظاهرة والباطنة ومكارم الاخلاق والجمع بين ما يمكن جمعه منها فيه و

Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الجمع بين ما لا يمكن جمعه من العبادات والصفات الحسنة والجمع بين جميع الاشتات البلايا وتحملها والشكر
عليها ومن جمع الكل في عبادة خاصة به لم يعبد الله بها احد قبله العنوان الرابع من الالطاف
الاخرامات الخاصة له من الله وفيه مقاصد تسعة الاول في خصوصية له في التعبير عن افاضة نفحات
اللطف الالهي بالنسبة اليه الثاني فيما اعطاه من كلامه المجيد وتكلمانه الثالث في ما اعطاه من
افضل مخلوقاته الرابع فيما اعطاه من اعظم مخلوقاته الخامس فيما اعطاه من احسن مخلوقاته السادس
فيما اعطاه من افاضل سائر مخلوقاته السابع في الاخرامات المجعولة والتشريفات الخاصة له من الله
ايام حجوته الثامن في التشريفات الخاصة له من الله بعد شهادته العنوان الخامس في بيان الظهر
لما ذكر من اللطف الرباني الخاص العنوان السادس في خصوصيته المتعلقة بالخشوع للذكر والرقة و
البكاء عليه العنوان الثامن في خصوصيته المتعلقة بالقران المجيد وفيه مقاصد العنوان
التاسع في خصوصيته المتعلقة ببيت الله الحرام وفيه مقاصد الاول في انه بيت الله حقيقة
الثاني في انه قد عظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له لذلك فضايل على صفاته بالخصوص صفات
له على خلقه وصفاته لكن بتفاوت يوجب الرفعة عليها الثالث انه قد جعل لزيارته تاثيرا خاصا في
المعاملة في الحج والعمرة لنكتة خاصة الرابع انه قد جعل الله له احراما خاصا بان جعله البيت الحرام
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل له حجا مخصوصين فلا يصح ولا يصلح
خاص وللملائكة والانبياء حج خاص ولشيعته حج خاص العنوان العاشر في خصوصيته المتعلقة
بملائكة الله وفيه مقاصد العنوان الحادي عشر في خصايصه المتعلقة بانبياء الله العظام
وفيه مقاصد عامة وابواب خاصة كل باب يختص بنبي من الانبياء باب ادم باب نوح باب ادريس باب ابرهيم
باب اسمعيل باب يعقوب باب يوسف باب صالح باب هود باب شعيب باب ايوب باب زكريا باب يحيى
باب اسمعيل صادق الوعد باب موسى باب داود باب سليمان باب عيسى العنوان الثاني عشر
فيما يتعلق بخاتم الانبياء صلوات الله عليه واله مما يدخل تحت عنوان الانبياء وخصوصيته العنوان الخصوصية
وقد جعلت هذا العنوان خاتم المجلد الاول لختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولتشرع في التفا

ص ٣٥
في خصوصيات
له لعطاياه اربعة
من كونه
عطاياه ٥
الثالث
ص

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

بعون الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل العنوان الاول في محال وجوده من مبدء خلق نوره عليه السلام
الى بعد يوم الجزاء وفيه مقاصد الاول انه اعلم قد اختلف الحكماء من البونانيين وغيرهم من العلماء في اول
ما صدر عن الاول وفي نفس اول المخلوقات واختلف المتكلمون والمليون ايضا في ذلك واختلف الاخبار
في ذلك ايضا فذهب اكثر العلماء والحكماء الى ان اول المخلوقات العقل الاول خلق العقل الثاني والفلك
الاول وهكذا الى ان انتهى الى العقل العاشر وهو خلق الفلك التاسع وهو ولي العناصر وتقريره ان العقل الاول
المخلوق لله ثلث بجهات وجود من المبدء الاول ووجوب بالنظر الى المبدء الاول وامكان من حيث ذاته فكان بذلك الامكان
الامكان سببا لجسم فلك وعلى هذا النهج يصدر من العقل الثاني الى العقل العاشر وذهب ابليس الملطي الى ان
اول المخلوقات الماء وذهب بليناس الحكيم ان اول ما اراد الله ان يخلق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة علة الخلق
حدث بعد هذه الكلمة الفعل فدل بالفعل على الحركة ودل الحركة على الحرارة والذي دلت عليه الروايات
الصحيحة الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبي صلى الله عليه واله ودل على ذلك العقل السليم فان العلة في
الاشرفية وكثرة الاعتناء لاحبة الى الله يوجب التقدم في الخلقة وفي بعض الروايات نوره ونورهم واحد
فعلى كلا التقديرين نقول ان اول المخلوقات هو نور الحسين عليه السلام لان النبي صلى الله عليه واله
قال حسين مني وانا من حسين وفي رواية اخرى انا من حسين وحسين مني فهو اول مخلوق واول ما صدر عن الاول
فكل مخلوق تابع له فلا غرو ان يبكيه كل شئ هو مخلوق فاذا قلنا بكاء كل مخلوق فلا توهم انه مبالغة او استعارة
تمثيلية او خيالا او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير بل ذلك حقيقة في الباكين من جميع الموجودات من نبي و
ملك وفلك وانس وجن وشيطان وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر لا
اخول في هذا العالم فقط بل شمول جميع العوالم وافلاكها وسمواتها وارضيها وسكانها ففي الرواية خلق
الله الف الف عالم والف الف آدم انتم اخر العوالم والادميين وهكذا بكاء كل شئ بكاء حقيقي وان كان في
كل بحسبه وليس مرادي من بكاء كل شئ بكائه بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب على حدة تذكر بعد هذا شفاء
بل المراد بكاء كل شئ عليه قبل قتله كما في زيارته الثالث من شعبان مروية عن القائم عليه السلام بكته
السماء ومن فيها والارض ومن عليها وما بينهما وليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قتله حصول ذلك

في الجملة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر الخضوع والخشوع وكل خضوع وانكسار في العالم فله
به كما قال بعض العرفاء المحققين كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهواء وليس مرادي من بكاء كل شيء
على قتله ان ما قتل به خارج عن ذلك لانه من المبكي عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في تصدئه
السيف بفري نحره باكيا والريح ينعى قائما وانثنى فالنبل يصيبه ويبكي والرمح الشاجر الرامن يبكي
وليس مرادي من بكاء كل شيء على قتله ان قتلته خارجون عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهيتهم
يصيبهم الانكسار ويكون عليه بحقايقهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات افعالهم الاختيارية التي
بها خلدوا بالنار لا يبكون الا اذا غفلوا فيكون البكاء الظاهري الاختياري كمعرفة الله تعالى بالنسبة
الى الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فكما ان الزيادة والدهر تبر اذا غفلوا عن مقتضى
عنادهم وجحودهم نطقوا بالتوحيد فكذلك اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا يبكون عليه بل اذا لم يغفلوا
ولاحظوا عداوته واراده وقتله وسلب عياله غلبهم البكاء بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة ابن
سعد لعنه الله حين اراد الامر بقتله وحالة السالب لقرطي فاطمة بنت الحسين عليه السلام وحالة يزيد
لعنه الله لما راى الاسارى ودفن لهم وقال قبح الله ابن مرجانة المقصد الثاني في محل نوره بعد
خلقه وانتقاله الى حين ولادته اعلم ان الله جل جلاله لم يزل منفردا ولم يكن مخلوق في ولا زمان
ولا مكان فلما اراد بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر من مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل
خلق العرش ومنها بعده قبل خلق ادم ومنها بعده انوارا قارة واشباح نور قارة وظلال
ذوات وانوارا في الجنة قارة وعمود نور واقف في ظهر ادم قارة وفي اصابع يده اخرى وفي جبينه
قارة وفي جبين كل جدة عند الحمل ممن هو في صلبه من حواء الى ام النبي صلى الله عليه واله امنة
بنت وهب فان الانوار هم محال متعددة قدام العرش وفوق العرش ويمنة العرش وتحت العرش
وحول العرش وفي كل حجاب من الحجب الاثني عشر وفي البحار الانوار وفي السرادقات ولبقائهم في كل
محل عدة مخصوصة فمدة وجودهم قبل خلق العرش اربعمائة الف عام واربعة وعشرون الف زمان

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام قبل ادم ونعمان كونهم تحت العرش اثنى عشر الف سنة قبل ادم وليس
المقام مقام هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصايص الحسين عليه السلام في نوره
وامتيازا نوره من الانوار في جميع هذه العوالم والحالات في الظلال والاشباح والذات وحبة تشبه
بالشجرة في الجنة والفرط في اذن الزهراء عليها السلام وهي في الجنة في احد هذه العوالم فمقول ان هذه
الانوار في هذه العوالم مصدرها نور النبي صلى الله عليه واله وامتيازه في كون نوره من نوره فانه من حسين
وحسين منه وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين عليه السلام خصوصية في ان رؤيته كان موجبا للحزن كما
اتفق لادم حين ظهور الانوار في اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام في الابهام وقد قوي هذا التاثير الى الان
ان من تعلب عليه الغضب اذا نظر الى ظهر ابهامه غلبه الحزن وانفق لابويهم عليهما السلام ايضا حين راى
الاشباح فكان شبحه في تلك العوالم كالمنطق باسمه وسماعه كان مورثا للحزن بل سوى في ذلك بينما انتسب الى نوره
كما في الحديث المسامير الخمسة التي اتى بها جبرئيل الى نوح يسمر بها جوانب السفينة كل مسمار باسم واحد من الانوار
الخمسة فلما اخذ المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام اشرق واحمر منه رطوبة تبرز بلون الدم فسئل عن ذلك
فاجيب بانه مسمار الحسين عليه السلام وسبب ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات
لنوره عليه السلام ان النور الذي كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الاحداد للنبي وعلي
امنه عند الحمل بالنبي صلى الله عليه واله فانما ذلك لعدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا احملنه
ظهر اثره في الجبهة واما اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه
بالخصوص نور زايد على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهراء عليها السلام حين حملها بالحسين عليه السلام
نور زايد على نور زهراء عليها السلام بوجهها لكن خصوصية الحسين عليه السلام انها لما حملت
بالحسين عليه السلام قال لها النبي اني ارى في مقدم وجهك ضوء ونور وسئل عن عمر لهذا الحمل و
قال عليها السلام اني لما حملت به كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح لخصوصية نور الحسين
انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا انه يغلب النور ايضا ولذا قال من رآه صريعا وهو في
الشمس ضعف النهار حين قتله والله لقد شغلني نوره وجمه عن النظر في قتاله ومن خصوصياته ايضا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انه يغلب النور ايضا ولذا قال مزباه سر يعاد موفي الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قتله ومن خصوصيتها ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القاتل ايضا الى ما رايت فيتلا مضمخا بالدم والتراب تنور وجهها منه فلم يحجب التراب والدم الذي علا على وجهه نوره الذي على كل نور المقصد الثالث في خصوصية محله بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة يد النبي صلى الله عليه واله فانه كان وقفا ما ثب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله تناوله النبي صلى الله عليه واله يا اسما هلي ابني فقالت انا لم تنظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاتت به اليه في خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عز علي يا اباعبد الله ثم بعد ذلك كانت محاله كف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكتف النبي صلى الله عليه واله تارة وظهره تارة وصدره اخرى وعلى يديه وافعاله يقبل فاه تارة وراحته بر بر الناس اخرى وعلى ظهره وهو ساجد تارة وعلى يمنى علي عليه السلام والده هو يمسكه والرسول يقبل جميع اعضائه تارة وكان اخر محل له صدر الرسول صلى الله عليه واله حين احتضاره وهو يقبله ويقول مالي ولبنيك لا بارك الله في بزيد المقصد الرابع خصوصية في محله عند شهادته وخصوصيته في محله بعدها قبل ان يدفن له في ذلك خصائص في محله بالنسبة الى كل نبي او امام قيل فان كل قتيل منهم قد قتل او سم وهو في بيته او في البلد او في المحراب او في الطشت ولم يتفق لاحد منهم القتل على التراب حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص في محل جسده وهو انه لما قتل يقع بجسده الشريف الى الخامسة ثم اربع الى الارض كربلا ويبقى على الارض طريحا ثلثة ايام وله خصائص في محل راسه وهي ازله محالا كثيرة من تكونه في الابد وعلى الرماح منصوبا وعلى الشجرة معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه الله وعلى باب مشقى مصلوبا وفي الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفي الطشت عند يزيد لعنه الله موضوعا ومن دفنه في البلاد الكثيرة من كربلا الى الشام ومن الشام الى مصر وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلا او من الشام الى التمثا المقصد الخامس خصوصية محله وفي بزيد في الحديث انه في سرير العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

بهم واشياعا بائهم ويدعوا جانهم ومنزلتهم عند الله من احدكم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له وليسئل
اباه ان يستغفر واله ويقول ايها الباكي لو تعلم ما اعد الله لك لكان فرحك اكثر من جزعك المقصد
السادس خصوصية محله في المحشر في الروايات ان له مجلسا تحت ظل العرش خاص به له خصوصية
ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مسانخين بمجده وهم امنون وعند جلوسهم عند
يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقنا كم فيأتون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين
ومجلسه هناك على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف في المحشر خاص به يوجب اضطراب كل اهل المحشر
وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما البرد عليه راس واوداجه
تشخب دما وله تفصيل يذكر في محله المقصد السابع خصوصية محله في الجنة وبعد يوم المحشر
ان لكل امام محلا خاصا في الجنة وله عليه السلام مع ذلك درجات خصوصية فلما اخبره النبي صلى الله
عليه واله بها بقوله وان لك في الجنان لدرجات لا ينالها الا بالشهادة ومع ذلك فهو زينة لكل موضع
الجنة فكانه في كلها وكلها له العنوان الثاني في صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة ولبيان
المراد بها صفات الامامة فانها تمام الافضل العقول الكمل بها ولا يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على
كل مكلف معرفتها اجمالا للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام ولبيان محض صفاته الشاذة فيها ايضا
انما المقصود بيان خصوصية في صفات خاصة وعبادات خاصة وهي على قسمين الاول صفات
مطلقة وعبادات مطلقة له مدة حيوته الثاني خصوصية تلك الصفات وخصوصية للعبادات
في يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان لبيان خصائصه القائمة وخصوصياته له
في صفات خاصة ثابتة لمدة عمره مقول منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام لما اراد
منه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنهما الله لا والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد
بل بقال انه سن اباء الضيم وان اباة الضيم يتأسون به ومنها الشجاعة ولها كيفية خاصة به
ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه في يوم الطف في حالته شجاعة ما ظهرت من احد ابدا
ولم يتفق مثلها للوالد الكرار ولا لغيره من المعروفين بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها حصة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هي انه اشتغل بها وهو في بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى ان رفع راسه الى الربع سمع منه الذكر وقراءة القران هذه خصوصية زائدة على ما قال لتجاد عليه السلام حين قيل له ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت كان يصلي في كل ليلة الف ركعة ومنها سراعاة الحقوق فقد علم عبد الرحمن المسلي ولده سورة الحمد فاعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا وقال ابن بقع هذا من حقه ومنها العطاء للسائلين قوله عليه السلام فيه خصوصية وهي الحياء عند الاعطاء فالناس تعرض لهم حالة عند دالتامل وهو عليه السلام له الثالثة حالات تعرض عند سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرفق على السايل لحالته حين يريدان يعطيه سؤله ويرفق على السايل بسبب الذل العارض له حين اعطاه ثم له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك عليه السايل وجبانه فيه لذلك فمن ذلك قضية الاعرابي الذي سئله في ضمن ابيات فدخل البيت وشد له اربعة الاف درهم في ردائه فاخرجها له من شق الباب جبانه منه حين يعطيه ثم انشد خذها فانا اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في يدي الغداة عصا امست سماما عليك منفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة ومن هذه الخصوصية انه اعطى السائل الف الف فاخذها ينعدها فقال الخازن بعثنا شيئا قال ما هو قال مائة الف قال الحسين عليه السلام صدق اعطه الفا والفا والفا وقال الاول لسؤالك الف الثاني لمائة والثالث لمائة الف الثالث لانك اتيتنا اعطا رجل ركعة فقال له حاجتك مقضية قبل قرائتها فقيل له هل رايت ما فيها قال لا علم الله عند وقوفه بين يديه حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحي من ذل الجاهل حين يريدان يعلمه لا محض ذل السائل حين يريدان يعطيه كما ورد في الرواية انه راى رجلا لا يحسن الوضوء فاراد ان يعلمه فاستحيى من ذله حين يتعلم فقال لاخيه محمد قم توضا فاذا مثله نسئله اتى الوضوء بين احسن فعلا ذلك فقال الاعرابي كلاكما يحسن الوضوء وانا الجاهل الذي لا اعرف ومنها ترفقه خاصته له على اهل الغموم والهموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر ليغوث فاتاه اسامة فقال واغماه فقال عليه السلام ما غمك فقال دين علي ستون الفا فقال علي قضاها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال اجب ان لا اموت فدبونا فامر عليه السلام باخضار المال ودفعه الى عزرائيل قبل خروج روحه و
منها الصدق فقد تحققت منه خصوصية منها ما سمعت من غيره وذلك انه رأى في ظهر يوم الطف ثمانية
فسئل النجا عليه السلام عنها فقال ان ذلك مما كان ينقله في الليل على ظهر الابل والاباء قال الراوي
وان ظهر اغدا للبر بقلة سر الحامله لها لا لمكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص في التخليص من غلاة
الله ولذا اختار شدائد التكاليف ليفوز بدرجة خاصة تؤثر شفاعته في المستوجبين للعقاب
ليس مقصودي بيان ذلك خاصة انما غرضي كيفية اهتمامه بذلك حتى في حفظ اعدائه عن ذلك
بالسعي في رفع العذاب عنهم حتى انه لما اتى اليه من اتى لقطع الراس ضحك عليه السلام في وجهه ثم وعظه
واذا راى انه لا يفيد فيهم التخليص الكل كان يسعى لهم في التخفيف كما في قضية هرثمة ابن ابي
مسلم لما لم ينجع فيه الموعظة قال له فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا وكل قال ضحك
كما سبق ومنها شدة خوفه من ربه ولقد كان بحيث اذا نوقشنا تغير لونه واربعدت مفاصله فضل
له في ذلك فقال ويحك ان المؤمن يقف بين يدي الملك القهار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وقد تعجب النظار
الذين شاهدوا حاله الا من شدة خوفه حتى انهم قالوا له ما اعظم خوفك من ربك فقال عليه السلام
الا يامن في يوم القيمة الامن خاف الله في الدنيا اقول فانظر الى سيد الشهداء عليه السلام يريد
الوضوء لعبادة الله كيف ترتعد فرائصه وتصفر لونه ونحن نشتغل بالكبائر الموبقة ولا يحصل لنا
اضطراب بوجه من الوجوه فكيف ندعي ان الحسين عليه السلام لنا اسوة هو بريء عند افضل الخلق
ونحن لا نؤخذ ادنى واهمة عند اشد المعاصي ولا حول ولا قوة الا بالله ومن صفاته الخاصة به
بالنسبة الى المادحين فنقول قد مدحه الله تعالى في كتابه العزيز بعدة امور منها انه النفس المطمئنة ومنها
انه كفل من رحمته ومنها انه من اعلى افراد الوالد الذي قضى ربك بالاحسان اليه وقد احسن الى
الوالد بوما ما ومنها انه قتل مظلوما ومنها انه ذبح عظيم ومنها انه ذبح وقد سماه باسماء الاول
الثاني الزبون الثالث المرجان وقد كتب مدحه من يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
وقد مدحه في الاحاديث القدسية بعدة امور منها ما في حديث وضع البيد قال الله تعالى ابوك عن يوالك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه صلوتي ورحمتي وبركاتي وقد وصفه بانه نور اوليائي وحجتي على خلقي والذخيرة للعصاة كما
سيجئ بتفصيله في عنوان الالطاف الخاصة وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وآله بمدائح
عجيبة منها انه قال له يوما مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابي ابن كعب وهل غير
زين السموات والارض فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم
منه في الارض وقد كتب الله في يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ثم اخذ بيده
فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله الحديث الى غير ذلك وقد مدحه
جميع الانبياء والملائكة وعباد الله الصالحين لكن خصوصيته في الممدوحية انه ممدوح الاولياء
والاعداء فقد اخص بمدح اعدائه فقد مدحه معوية لعنه الله في وصيته لابنه يزيد لعنه الله ومدحه
عمر بن سعد لعنه الله في بعض ابيات له ومدحته قتلته حين وقفوا المبارزة واشهدهم ومدحه شمر لعنه الله
فقاله حين قال انه كفو كريم ليس القتل بعاره ومدحه سنان لعنه الله حين اشتغل بقتله فقال
قتلت اليوم وفتى لم يعلم علما يقينيا ليس فيه مكتم ان اباك خير من تكلم ومدحه رافع راسه حين
جاء به الى ابن زياد لعنه الله فقال املاء ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير
الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا وقد مدحه يزيد لعنه الله في مجلسه حين دخلت عليه هند
زوجته في مجلس عام حاسرة فغطاها فقال اذهبي فابكي واعولي على الحسين صرخة قريش فقد عجل
عليه ابن زياد فانا كان يزيد يقول لولا اعوال عليه فما بالكم ساكنون عن البكاء اما تنادون
بالعويل على سيد شباب الجنان خاتمة هذه نبذة من اوصافه ومدائحه وقد حاول لئام اصحابه
واعدائه الى لجمعفر من قال النبي صلى الله في حقه بعد جمع ما بين اعرفوه وفضلوه كما فضله الله فلنقتصر على ذكر صفة خاصة من خصائصه وهي فروع جميع
الاضداد في صفاته وتلك الصفة الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والسرور وانه سبب الاسف
وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من اول خلقه الى يوم البعث
اسبابا كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها بالوقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشاة التي ليست هي
بدار حزن فجعله الله تعالى سبب الفرح والسرور لكل مؤمن جبر الله في ذلك بان الله خلق الجنة ولحور

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من نور محبن الاشتقاق من الانوار كما في رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله
خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حبة لا سماء مبنية ولا ارض دحية
ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فظهال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله
فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم
خرج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبح حين لا تسبيح ونقدس
حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري و
نوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور
علي وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من
نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور
ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من
الشمس والقمر ففتق نور ولدي الحسين وخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي
الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين انتهى الرواية
والحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن وفرحة كل مؤمن ومن العجايب في هذه الخصوصية ان سبب
الفرح به وهو الجنة والحور العين قد صار سببا لعرض الحزن لها فهو سبب الحزن حين تسبب السرور
فان الجنة قد بكت عليه لما وقع طرحا والحور العين قد لطمن عليه في اعلا علين ومن اعجب ذلك انه
حيث صار سببا لحزن الجنة صار سببا لفرحها ايضا فانها قد طلبت عن ربها ان يزينها فزينها الله اركانها
بالحسن والحسين عليهما السلام فاست كما تتزين العروس فرحا العنوان ان الثالث في خصايص هذه الليلة
وهي التي تميزت من صفاتها وعباداته يوم عاشورا بالخصوص في صفة خاصة له هي منشا جميع الخصايص
تلك الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله فلما امتثله بعبادة خاصة به في يوم واحد يتحقق بالتنبيه
اليه الطاف خاصة في مقابلة الجزاء تلك العبادة وهي عباداته ما تحققت من احد قبله ولا تحصل لاحد
بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع العبادات البدنية الواجبة و

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المندوبة ظواهرها وبواطنها روحها وجسدها والى باكمل افراد كل واحدة من ذلك وجمع بين العبادات
القلبية الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحدة فعبد الله بجميع مفرداتها وتركيبها وبجملته اجتماعها
في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع مكارم الاخلاق والصفات الحسنة مثلاثها ومتضادها
باكمل افرادها واضافا الى ذلك فيه تحمل اعظم شدائد البلاء الحاصل لكل مبتلى والصبر عليها باكمل انواعه
بل الشكر عليها باعلى وجوهه وجاز في هذه العبادة من كل مرتبة وخصوصية للعبادة في الشدة التي
هي من خصوصيات بعض الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته لذلك فحصلت له من جميع ذلك خصوصية
عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بنداء خاص بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك واختص برضائه عن ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة مضافة
خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلنشرع في تفصيل هذه العبادة
بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل
لكل نبي شرعة ومنهاجا له ولامته ولكل منهم خصائص وبالنسبة الى اوصيائهم كذلك فقد جعل الله
تعالى الملة الحنيفية السمحة السهلة لنبيها صلى الله عليه واله ولكن جعل له خصائص كثيرة تبلغ الى
احد وعشرين واندبه وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يخلق بامامته ودعوته الى
الدين احكاما خاصة مثبتة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فجعل لكل واحد
في ذلك تكليفا خاصا بينها لهم في صحيفة مختومة باثني عشر خاتما من ذهب لم تمسه النار جاء بها
جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله فبل وقاءه وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة
من اهل بيتك قال ومن هما النجبة قال علي بن ابيطالب عليه السلام وولده فدفعه النبي صلى الله
عليه واله الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ثم يدفعه الى
ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان
اخرج بقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله عز وجل بمحض بيع نفسك ثم دفعه الى
علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بانيك ابن بالحديث ولما كان من التكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بعض خصائص الله والمراد به هنا
خصوص يوم القتال فلا بد ان يجمع في ذلك اليوم بين كل عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة و
مستحبة بانواعها واقسامها واصنافها واشخاصها مشركا بينه وبين غيره ومختصا به ليتحقق المعاملة الكليم
مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن ان يعطى المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف
خاصة جلية وخفية وتفصيل هذه المعاملة وبيان هذه العبادة انما يتحقق بان نعون العبادات والاخلاق
على نحو ما في كتب الفقه ثم نذكر كيفية تاديته لها ثم بعض خصوصياتها جمعها وتركيبها **كتاب العبادات**
البدنية الواجبة وفيه ابواب **باب الطهارة** الظاهرة العامة فقد اغتسل ليلة شهادته ثمانية
ولده على معه علمه بانهم يضطرون اليه وهذا من خصائصه فاختص بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور
خاص هو دم قلبه فتوضأ منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل بها راسه ثم بدنه ثم
غسل ارتماس بمائه اخرى واما الباطنة الخاصة فقد توضأ في يوم شهادته بوضوء خاص فملأ كفه من نحر
دمائه وغسل بها وجهه وخصه ثم تيمم صعيدا طيبا مباركا فمسح بها وجهه واضعا عليه جبهته حين التهيؤ
لتسليم ما باعه على الله **باب الصلوة** في الزيارة الجامعة واقام الصلوة وفي زيارة الحسين عليه السلام
بالخصوص واقام الصلوة فلما اقامة فقد اختص بها فصلى في ذلك اليوم اربعة اقسام من الصلوات الاولى
الوداع لصلوة الليل وهي التي استهل القوم لها ليلة عاشورا **الثانية** صلوة الظهر في ذلك اليوم على ترتيب
صلوة الخوف بنحو خاص بها غير صلوة عسفان وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصر الكن من بعضهم قصر القصوان
بعضهم سقط قبلا بين الصلوة **الثالثة** روح الصلوة من اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو في كتاب
الصلوة **الرابعة** صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص وقرائن خاصة وقيام خاص وركوع خاص وسجود وتشهد
وتسليم احرم لها حين نزل من الفرس وقام فيها معه حين وضع جلاوزة كوعه حين كان ينوء ويكبو وقنوته
دعائه بقوله اللهم متصال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غني عن الخلائق انا عترة نبيك وولد حبيبك فقد
خزنا وخذعونا وخذلونا وقتلونا الخ وسجوده ووضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه وهو الروح و
دفعه ورفع الراس على الريح وتعقيبه بعض الاذكار وقرائر سورة الكهف المسموعة من راسه الشريف وهو على

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الربع بهيئة المعقب للصلوة **باب الصوم** وقد وقع التكليف به مخالفا وهو اثنى عشر فيما ذكرها في فصل مستقل واعلاها صوم الحسين عليه السلام وقد اتى بصوم امسك فيه عن الطعام وشرب الماء واضاف اليها الامساك عن جميع علائق القلوب والابدان ولذا جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد نبيه صلى الله عليه واله وهو ينتظر لوقت الافطار كما اخبره به ولده علي وقال له هذا جدك يبدء كاس مذخوره لك **باب الجنائز** يجب تجهيز الاموات وتغسيلهم وتكفينهم وحنوطهم والصلوة عليهم الا الشهيد في المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب التشييع لجنائزهم وحملها والترجيع في حملها وغيرذلك فالواجب على الشهيد الواحد ممكن منها الحسين عليه السلام لعله اني باقل الواجب من الصلوة على من تمكن واما الدفن فرد على انه حضر رضيعه بسيفه فدفنه لئلا لا يتمكن منه وحده الثانية ان لا تقطع راسه **الثالثة** ان لا يبقى مطروحا **الرابعة** ان لا يضمحل من ازدحام الخيول **الخامسة** انه ما كان يفيد ان يتحمل النظر اليه نعم قد فعل الذي تمكن منه من جميع الاجساد ووضع بعضها على بعض ليتحمل الاجساد بنفسه التفيسة كان يشيع ما وجد من يحمل الجنازة وبعد عدم الوجدان كان هو يحمل بنفسه ويشيع بمحمل **وربع كتاب الزكوة الصدقات** تداوي زكوة البدن وزكوة المال لا العشر وربع العشر بجميعه حتى الثوب الضيق الذي لا يتمة له وادى بالخصوص لفلان قاب ليلة عاشورا اثنا بانتهائها الف دينار **كتاب الحج** فداء من جمة من عباداته الممتازة بخصوصيات وسنذكرها في عنوان ما يتعلق منه بسيد الشهداء **باب الجهاد** في الزيارة الجامعة وجاهدتم فيه حق جهاده وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص اشهد انك قد جاهدت في الله حق جهاده نعم اختص هو بخصوصية في الجهاد خاص في احكامه لم يؤمر به احد قبله بالنسبة الى احكامه وذلك من وجوه **الاول** من شرايط الجهاد في اول الامر ان يكون الواحد بعشرة لا باربعة فيلزم ثبات كل واحد في مقابل عشرة من الكفار ثم خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ضعفا فجعل شرط الوجوب ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد العدو زايدا على المائة بالنسبة الى العشرة بعد نسخ الاول لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه مقابلة واحد في مقابل ثلثين الفرار ابدا **الثاني** لا جهاد على الصبيان ولا على النساء وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد في واقعة على الصبيان مثل القاسم وابن الحجون بل مثل عبد الله بن الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب مظاهر **الثالث** ان لا يظن الهلاك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه اشهد انكم تقتلون جميعا ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بنجواحد منكم الا ولدى على ثوابهم فدخا لفوا في السلوك معه احكام السلوك التي جعل الله للكفار من
ايجهاد وهي كثيرة منها ان لا يكون في الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبي
ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه صبيا نابل رضعا نا فرضيع حين اراد تقبيله ورضيع حين اراد منهم شفيه
ومنها ان لا يحرق زرعهم وقد حرق في بعض خيامه حين جوته واراد والحراقها مع من فيها وحرقوها بعده قتله
ومنها ان لا يجهز على جريحه ان شرط الوحدة في المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدء قبل الظهر بل العصر حتى لا
تطول المقاتلة ويجوز الليل بينهم لئلا يستاصلوا ومنها ان لا يقتل راسا من معركة فاصل قطع رؤس الكفار
جائز ونقلها في المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان او محل الحرب الى مكان اخر وان كان راس كافر ومنها ان
يسلب كبير من الكفار انا قتل حتى ان عليا عليه السلام لما قتل عمرو او هو الكفر كله لم يسلبه منه درعه
الذي لا درع له بل باسه وكان يقال ان درعه لم يكن له نظير في ذلك الزمان فضل له فذلك فقال انه كبير
قومه وما احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رات انها لم يسلب وعلمت ان قاتله علي عليه السلام
فكانت فرحها الشيبين احدهما ان قاتله كفو كريم وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا
ما دمت في الابد والثاني انه لاحظ احزانه بعد سلب درعه فقالت لا رقئت دمعتي ان اهرقتها عليك
يعني ان سروري بلاحظة احزانك قد انساني مصيبتك قتلت فلا ابكيك بل يحال انها هملت فرحا وقالت
قالت يا اخي عشت طويلا جليلا مكرما وقتلت بيد جليل محترما ثم انشدت لو كان قاتل عمرو غير قاتله
بكيته ابدا ما دمت في ابد فما ادري لو كان قاتل اخيها ابن دا عية المعزى الابقع الابرص من اذل الناس
ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى
الاولين والاخرين وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذا مثل فلا تمثلوا به بعد وهذا الحكم ثابت عند الكفار
وعبدة الاصنام ايضا في ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى المسلمين الذين يقتلونهم فان ابا سفيان لما وقف
يوم احد على شهداء احد بعد فرار المسلمين في الاطراف ورأى جسد حمزة جدا البطن ووضع الريح على فمه وضعا
ثمت بقتله وقال ذق يا شان يا عاق لكن راى المثلة في اصابعه وبطنه واخراج كبده صاح باعلا صوته يا
اتباع محمد ان في قتلاكم مثلة والله ما امرت بهذا ولا رضيت به ولكن قد امر بما عظم المثلة دعي ابي سفيان وكتب

This file was downloaded from Qur'anic Thought and digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى ابن سعد لعنه الله اذا قتلت حسينا فاوطئ الخيل ظهره وصدره هل تسارى ان تثرب بعد الموت شيئا لكن على قول قد خالفه اذا قتلته فعلت ذلك ومنها الايمان بالنساء من الكفار واذا اسرن على قتلى يجالهن ولذا عاتب الرسول صلى الله عليه واله بلالا حين سربصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت توجع وتوعد فراضها ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سباياها ال محمد صلى الله عليه واله لبن بحرد انه مر واحين على القتلى مضرجة بل مصاحبتهن مع قتلاهن ايام اكثيرة ازيد من شهر وكون رؤس القتلى بمنظر منهن ومنها ان السبايا من الكفار اذا اسرن واسترقن فاذا كن من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الاسواق ولا يهتكن في المجالس ولا يكشف وجوههن كسائر نساء الكفار اذا استرقن وقد روايت رواية عن الباقر عليه السلام انه افاجاء بسبايا من الى الشام مكشفات الوجوه فقال اهل الشام ما راينا سبايا احسن وجها من هذه السبايا فقال في مجلس من بلد لعنه الله قول الشامي له هب لي هذه الجارية يفرح الكبد ازيد من العرض على البيع **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** لما عليه السلام من ذلك فمن لم يكلف بشيء فانه كلف بشيء مع العلم بالضرر وليه فيه كبقية حتى انه حين قطع راسه تبسم في وجه قاتله ووعظه وكذلك راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام وتعالى الحق **كتاب العبادات المستحبة باب سقي الماء** والظاهر انه مستحب حتى للكفار في حال العطش وللبهائم وواجب في بعض الاوقات واجره اول اجر يعطى يوم القيمة وقد تحقق منه عليه السلام انواع السقي كلها حتى السقي للمخالفين له والسقي لدوابهم بنفسه النفيسة وسقي ذو الجناح فقال له اشرب فانا اشرب وحصل منه انواع الاستسقا كلها حتى بحفر البئر ببدة الشريفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مفعلا لكميه حتى بلغ السؤال لقطرة ايضا **باب الاطعام** في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وكفى في فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل عليه في الاية الشريفة والحسين لم يتمكن من هذه العبادة بالخصوص مع ان يوما عاشورا علاوة انه يوم ذي مجاعة كان يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان مفقودا عندهم في ذلك اليوم ولذا قال النجا عليه السلام قتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله عطشانا لكن من عظم اشدية العطش تكرر ذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مذلة عظيمة لانتمالها النفوس الابية بل يستنكف

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انما حصل الانطفاء بدون الاستطاعة في هذه الحالة ولذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر وبخ رضي الله عنهم كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة قد علينا حرام واخذت هي وزليخا ما في افواه الاطفال ورمته الهم فان الاطعام في هذه الحالة صدقة فيها اجر موعود له فهي بمعرفة عليهم وان لم تكن زكوة باب المال الاطفال من الاباء والاولاد فانه مسح خاصة وتفريح ابناء خصوصية في الفضيلة وقد تحقق ذلك منه حال وجهه واراد ذلك بتسلية ابنته الصغيرة سكينة فاراد ان يفرحها بتقبيل وجهها ومسح راسها وتسليتها فان زاد هذه الاغصة وحزنا

باب رد العائد واغاثة اللهيف

له من هذين الجنسين ما لم يتحقق لغيره منذ صانت من المشتهيات فقد رد العادية لما صار من الشاحنين الاحاطة بحر باحسن رد فقال لهم اقصدوني بنفسه يعني اشغلوا بضربي بالسيوف ورميي بالسهام واتركوا حرمي وقد اغاث اللهيف لثلثين وسبعين مغيثا من اصحابه حين كانوا ينادونه اذا صرعوا بحضرته عندهم فاغاث كلهم وسبعة وعشرين مغيثا من اهل بيته نعم عز عليه ان بعض اغاثاته صارت سببا لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق في اغاثته لابن لنهبه على ما سيجيء انشاء الله ولذا قال عز وجل الله على حملك ان يجيبك فلا تفعل

باب ادخال السرور على قلب المؤمن وزيارة المؤمن

وهما من افضل الاعمال كما في الروايات وقد سعى عليه السلام في ادخال السرور على المؤمنين والمؤمنات في ذلك اليوم بتسليات وملاطفات وامر بالصبر ومواعظ ونحو ذلك لكن حيث ان ارض كرب وبلا بذاته ويوم عاشوراء يوم اسف وحزن بذاته لم يكن ان يحصل سرور في قلوبهم واما الزيارة فقد وصلت منه بعنوان مختلفة

باب عيادة المريض

التي ورد فيها ان عيادة المؤمن تميز لرعيادة الله جل جلاله ولقد ظهر منه عليه السلام عيادة للمريض المجروح حين دعوه اليهم ليعودهم فلم يكتف بحضور المجيء والجلوس عندهم بل كان يخص بعضهم بملاطفات خاصة وخصوص الغرباء منهم كالعبد الاسود والغلام التركي الذي جاء اليه ووجده قتيلا لكن اراد عيادة واحد منهم فلم يتحقق وهو ابنه فانه لا دبه لم يدعه لكنه لما سمع سلامه جاء اليه عالما بانه لو يكن حيا فصاح يا بني قتلوك نعم تحقق منه عيادة لولده الشهيد عليه السلام وسؤال له عن حاله حين اراد المبارزة لكنها كانت اخر عيادة لموت العائد الصحيح قبل المريض المعاد وتفصيلها في عنوان الشهادة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التلاوة والذكر والدعاء اما التلاوة فهو كتاب الله مع انه كان يتلو كتاب الله فيما اناء الليل واطراف النهار ومع ذلك كان شوقه يحبث استهل ليلة عاشورا الامور احدها التلاوة فقد اهتدى بسماع تلاوته ومناجاته ثلثون رجلا في تلك الليلة وعبروا اليه من عسكر ابن سعد لعنه الله وشهدوا بين يديه وتلا القرآن وتعاطى في مقامات خاصة احدها حين وقف ولده قبالة القوم وامن تلاوته الى حين كون راسه على الرمح كان يتلو القرآن وسمع منه سورة الكهف واما الذكر فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا الى عصر عاشورا كلها كانت ذكر الله وتذكر اليثاق وتعاهده حتى ادى امانته ولم يشتغل بشئ من لوازم البشرية والجسد بتر حتى اكل الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين يبس لسانه واما الدعاء فقد اشتغل به من اول الليل وهو احد الامور التي استهل لها ليلة عاشورا لاجلها فاشتغل به في تلك الليلة الى الصباح ودعا اول الصبح بدعاء اللهم نفسي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو فانزلته بك وشكوته اليك ففرجته ثم كان اخر دعائه ان قال وهو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الى قوله انا عترة نبيك وذلك حبيبك محمد صلى الله عليه واله **واكتساب عبادات القلبية** والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلى من جميع مكارم الاخلاق ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق والصفات ما قد ورد في الروايات ان ما قد خص بها رسله وهي اثنا عشر على ما في بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه فان حقيقة اليقين ان تصرف التضرع عن الدنيا وتجافى عنها وقد حصلت له من يوم خروج من المدينة ولما ان اكرب لا كبث الى الجبه وسائر بيته هاشم من الحسين بن علي الى اخيه محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم يكن والاخرة لم تزل فان جعل الدنيا كان لم تكن عباده عن تجافى القلب عنها بالكلية ومنها الرضا وقد كان عليه السلام في اعلا درجات الرضا فقال لما اراد الخروج من مكة بأبي باوصالي تقطعها عسلا الفلوات بين النواويس وكربلا رضا الله رضانا اهل البيت فانه رضي بها عظم مصائبه وهو تقطع الاوصال اما بالجرح او بالرض ومنها السخاء وقد سخى عليه السلام بجميع ماله وما يتعلق به لا ماله فقط ومنها الشجاعة وقد ورثه النبي صلى الله عليه واله شجاعته كما في الرواية فظهر منه عليه السلام في ذلك اليوم شجاعة يضرب بها المثل لا قول انه عليه السلم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اشجع من ابيه كما قال بعضهم بل اقول انه لم يتفق لابيه ولا لغيره من الشجعان المشهورين مثل ذلك كما قال
عبد الله بن عمر ما رايت مكشورا قط فقتل ولد واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه ولقد كان يحمل عليهم
وقد تكملوا ثمانين وثلثمائة الف فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر فاصل الحملة على ثلثمائة الف
عن قوة قلب الله على كمال الشجاعة لابد من صولة توجب انهزامهم وتفرقهم كالجراد المنتشر ومنها الوقار
والطمانينة وقد ظهر منه فرد كامل من ذلك قد توحد فيه فانه كلما اشتد الامر عليه يوم عاشورا كان يكثر
وقارا ويزيد طمانينة ويشرق لونه ومنها رقة القلب فان كان يرق قلبه على كل من كان معه لشدة ابتلائهم
ويعالج لهم ويسعى في رفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه عظمت مصائبه فمن كان رقة قلبه بحيث
انه يجرد رقة بنت اخيه يريد المبارزة فيرى حاله من انه يتيم حائر عطشان مكروب يريد ان يخرج الى الحرب
الصعب فيبكي عليه حتى يغشى عليه فكيف تكون حاله اذا زاره مريضا قد وطئته الخيول يسنا بكها حتى مات
من ذلك ومنها الحلم ويكفي فيه انه مع جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى عليهم الا اذا
جرح باللسان فلم يحمله حتى ان من بعض من ضربه بالسيف وسبه كما لك ابن اليسر لم يدع عليه حين ضربه
دعى عليه حين سبه وهذا الاباء في الحلم فان تحمل الاستخفاف دال للنفس لا حلم ولذا قال عليه السلام
الموناولى من ركوب العار ومنها حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة عمره في
يوم عاشورا وليلتها كيفيات عجيبة تظهر بملاحظة سلوكه مع كل واحد واحد من الاصحاب والاهل والعيال
والاطفال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفرده في ذلك من لاحظ حين ثبات حالاته في ذلك الوقت الموجب لتفرق
الحواس ومنها المروة وقد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة معهم من سقي الماء وعلم الرضا بنصرة
الجن ما يقتضي منه العجب واعجب من ذلك انه اراد احد من اصحابه ان يرمي بسهم قبل التمام القتال بين
جماعتهم فقال عليه السلام لا ترمه فاني لا ابدا بالقتال ومنها الغيرة بالنسبة الى النفس وبالنسبة الى الاهل
العيال اما بالنسبة الى النفس فاحواله في ذلك شهيرة ونثره ونظمه حين حملاته معروفة واضحاله الدالة على ذلك
كثيرة لكن قد افرح القلب واحد منها وهو انه عليه السلام لما ضعف عن الركوب لضربة صالح ابن وهب تزل
او سقط عن فرسه على خده الايمن فلم تدعه الغيرة للشهامة والغيرة على العيال لان بيقي ساقطا بل قام صلى الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عليه واله وبعدة الى اصابته صدمتا اضعفه عن الوقوف فجلس صلى الله عليه واله وتحلماء الناس حين
هذا الجلوس عليه جبة خز ثم اصابته صدمتا اضعف عن الجلوس فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك
لئلا يروه مظروحا فيشمتون واما بالنسبة الى العيال فقد بذل جهده في ذلك من حفر الخندق واضطرام
النار فيه والتماس مرات وقوله افسدوا فسدوهم ووصلت الى انه صب الماء الذي في كفه وخلا دماه الى فيه
وهو عطشان الماسع قوله انه قد هتكت خيمة حرمك ومنها القناعة فقد قنع عليه السلام من الدنيا الا
الحجة عليهم بان يذهب الى ثغر من الثغور ثم ازداد قناعته فقنع من جميع الدنيا واموالها بثوب عتبق
لا يرغب فيه ولا قيمة له ابدا ومنها الصبر ومناط امامة الائمة عليهم السلام وسبب جزائهم لقوله تعالى و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقد روى في مهيج الاحزان بسنده معتبر عن
الصادق عليه السلام ما مضمونه مما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يختبر ثلث ليتظر كيف صبرك
فقال اسلم امرك واقوى لي على الصبر الا بك فاوحى الله لا بد ان تؤثر رضاء امتك على نفسك فقال اسلم واصبر
ولا بد ان تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما الخوف فيغصب حقه ويظلم ويقهر واما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ
حقها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن واما ولدك فيقتل احدهما غدرا ويسم
ويطعن والاخر تدعوه امتك ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسبون حريمه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اسلم امري الى الله واسئله الصبر اقول لقد صبر صلوات الله عليه في جميع ذلك
عن كل شئ الا في مرحلة الحسين عليه السلام فلم يصبر عن البكاء عليه فان البكاء لا ينافي الصبر بل هو لازم
الشفقة ورقة القلب ولم يسمع انه ذكر يوما مصيبة نفسه او احد من اهل بيته وبكى لكنه كلما كان يذكر
الحسين عليه السلام او يراه يغلبه البكاء وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه فيمسكه فيقبل نحوه فيقول
له لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف منك وابكي وكان اذا اراد ان يحزنها يبكي واذا اليس تؤجد بل ابكي
وكذلك على وفاطمة والحسن عليهم السلام كانوا يبكون عليه لاجل ذلك وقد اوصى اهل بيته بالصبر حين
الوداع ووعظهم ونهاهم عن خمش الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل ولكن قال لا امنعكم من البكاء نعم قد
منع لبنته عن البكاء حال جيوشه لئلا يحترق قلبه وقال لا تحرقي قلبي بدمعك حرقه ما دام مني الروح في جثماني

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاذا قلت خانتا ولى بالذى فاتنيه يا خيرة النسوان اما صبره عليه السلام كما ورد لقد عجبت من صبره ملائكة السموات فقد بر فى احواله وتصورها حين كان ملقا على الثرى فى الرمضاء يجرح الاعضاء بها الاعقد ولا يخصه مفطر الهامة مكسور اليجهة مرضوض الصدر من الهما مثقوب الصدر من ذى الثلث شعب سهم فى محزه وسهم فى حنكه وسهم فى حلقه اللسان مجروح من الاولك والكبد محترق والشفاه يابسة من الظماء القلب محروق من ملاحظة الشهداء فاطراف مكسور من ملاحظة العيال فى الطرف الاخر انكف مقطوع مرضوض به ذرعة بتشريبات الريح فى الخاصرة مخضب اللحية والرابع يسمع الصوت الاستغاثات من عياله والشمائات من اعدائه بل الشتم والاستخفاف من الاطراف ويرى بعينه اذا فتحها القتلى الموضوعة بعضها على بعض ومع ذلك كله لم يتأوه فى ذلك الوقت ولم تفطر من عينه قطرة دمع وانما قال صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين ويا فى الزيارة لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات وروى عن السجاد عليه السلام كلما كان يشتد الامر كان يشرق لونه وتطمئن جوارحه فقال بعضهم انظروا كيف لا يبالى بالموت نعم فقد بكى فى كربلا فى مواضع شتى والوجه فى بكائه احد امور الاول ان اصل البكاء على مصائب اهل البيت من الطاعات الثانى ان بكائه على ما كان يراه من اضمحلال الدين وخموده الثالث وهو الاقوى ان الطبايع البشرية موجودة فيهم فهم فيهم الجوع والعطش عند اسبابهما ويحزنهم قلوبهم لما يرد عليهم كما قال النبى صلى الله عليه وآله عند موت ولده يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما نغضب الرب فكان هو عليه السلام قليل شعر حين كان بمكنه وهو فريد وحيد بعد كثرة الاصحاب والاخوان والاولاد مضطهد مغصوب قضاها عليه الارض برحبها محصور بين اهل الدنيا فى حياهو وعياله عطاشا ولبن فيهم الاطفال ونساء وعليل اذا راى نفسه بهذه الحالة فريدا وحيدا وراى اهله صرعى وعياله بهذه الحالة من العطش وقد صرعهم العطش بين مبتئس ومحتضر وبين ان يخلبهم ويذهب عنهم ويقول لهم لهيا فى اللاس يامرهم بالصبر ويتعبهم اسكاتهم عن البكاء والصراخ لئلا يدل بدان يخرج فيجئ ابنته الصغيرة صائحة عاسرة مع شدة حبه لها فتتعلق بثوبه فتقول مهلا مهلا توقف حتى انزود من نظرك اليك فهذا لوداع لا تلاقى بعده ثم تقبل يديه ورجليه فجلس واجلسها فى حجره وبكى بكاء شديدا ومسح دموعه بكمه ويقول مبطول بعدك يا سكينة فاعلى منك البكاء اذا الحمام دهاك فهل يتصور قلب لا يغلب عليه البكاء فهذا احد مواضع بكائه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثاني حين وقف على جسد اخيه عباس فراه صريعا معه قربة مخرقة وكل بدنه مطروح في طرف بكى بكاء شديدا الثالث للقاسم بن الحسن بن علي الحسن لما برز الى الحرب استشهد وبكى حتى غشي عليه الرابع لما وقف على جسد ولده علي الاكبر ونضر ما من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده علي الاكبر الى الحرب فاخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعا ربه السادس حين كان تسلي اخته زينب عن البكاء والجزع عليه البكاء وقطر من عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات وجدت انها تجعل قلبك القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي عندها وجدت ان لكل من الخصوصيات شيئا للبكاء الصادر منه في هذه الحالة حكمة خاصة فحالة عند وداع البنات الصغيرة وحالة الاخ المواسي الذي تقطع بداءة لفراقه ما يقتضي شدة البكاء وحالة القاسم لتذكر اخيه تقتضي البكاء حتى تغشى عليه وهكذا باقي الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها خاتمة اعلم ان العنوان السابق خصائص صفاته طول حزنه وهذا العنوان خصائص صفاته يوم عاشورا وهذه الخاتمة تخصيص خصائص خصائص صفاته الباقية منه يوم عاشورا حاصلها صفتان عجيبتان الاولى انه جمعت في صفاته الاضداد ولهذا عزت له الانداد ولتعدد الصفات بذكر كل صفة خاصة وضدها بجملتين فنقول كان عليه السلام قد اضطرب لبعض الامور ولكن كلما زاد اضطرابه اطمئن قلبه وهدئت جوارحه وهو المضطرب الوفور وكان عليه السلام قد بكى في مواضع كثيرة وقد ذكرناها ولكن ازداد بذلك صبرا الذي عجبت منه الملائكة فهو الباكي الصبور وقد كان مكثورا احاطت به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكثور وقد كان عليه السلام موتورا قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد في جلالته في عسكر جيش بلقاء وفي حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد عليهم الذئب فهو الفريد ذو العسكر والوحيد ذو الحشم وقد كان عليه السلام محتضرا غريبا وحوله اهله وعياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام يستغيث لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه بادركني يا اباعبدالله فهو المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد فدته النفوس الشهداء فلا يبين يديه والاحياء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة لهم ولهذا ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكام من لسانه في مخالبه لا تخافوني وانا انما جئتكم اندبكم من لظى فهو الفائي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المقدّ وكان عليه السلام بين وقوعه صريعا مطروحا يسعى لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعي
وكان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك للسانه وكان يسعى في السقي للعطاش حتى انه اراد سقي فاك
الجناح قبل ان يشرب هو فهو العطشان الساقي وكان هو عليه السلام حاربا بالعراء لكن نحى اشعث الصوف
فكلما حاولن فتحا خلنه مسدودا فهو العاري المستور وكان عليه السلام مضحيا بالدماء والتراب لكن قائل
من راه ما رأيت قتيلا مضحيا بدمه انور منه ولقد شغلني نوره وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضحي
بالتراب والنور وكان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مأمن وقد وصف به نفسه ايضا وكان يأوي
اليه كل خائف كما اوى اليه عبد الله ابن الحسن وغيره من اهله فهو الماوى بلا ماوى وهو الملجأ بلا ملجأ
كان عليه السلام مسليا عن البكاء وهو سبب البكاء كما في رواية الغفاري عن عبد الله وعبد الرحمن ابني انسان
وبرزا كانا يبكيان فقال لهما يا بني اخي ما يبكيكما وانا ارجو ان تكونا بعد ساعة قرير العين فقالا ما على
انفسنا نبكي بل نبكي عليك نرانك بهذه الحالة كان عليه مسكنا عن البكاء وهو يبكي عليك وذلك حين اخذت
زينب بالبكاء لما سمعت ما سمعت ليلة عاشورا فجائت صارخة حاسرة وقالت يا اخي هذا كلام من ايقن
بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب حلمك واستعملي الصبر ثم غلبه البكاء حين قال لها هذا الكلام العجيبة
الثانية من خصائص خصائص جمعه بين التكليفين المتنافيين ظاهرا بيان ذلك انه قد ثبت ان النبي
صلى الله عليه وآله من خصائصه في احكام تكليفية وضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة لامته فكل منهم بالنسبة
الى المتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه مسلك الدعوة الى الدين والحفظ للشريعة احكام خاصة مثبتة في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام برره وقد عمل كل من الائمة بمقتضى ما في صحيفته المختوم بخاتم من ذهب لم تمسه الا
التي بها جبرئيل وقد اشرنا اليها وحيث ان فيها احكاما تخالف ما ثبت في ظاهر الشريعة لباقي الامة فلا ينبغي الاعتراض
من بعده لذلك بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه بالضرر وذهاب الانفس بالنسبة الى بعض الابناء و
الائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا الى هذه المرتبة للتسليم والرضا بهذه التكاليف وقد اختص سبحانه المولى
في فصيحه في الجمع بين التكليف بين الظاهر الموافق لتكليف ظاهر الناس والواقعي الموافق لتكليفه الخاص وهذا ايضا
من خصائصه اما التكليف الواقعي الذي يؤدي الى الاقدام على الموت والقتل وتعريض عياله للاسر والهلاك للتخلي

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عتاة بني امية خصوصا معوية لعنه الله قد اشرب الناس حبهم بحيث اعتقدوا انهم على الحق وان عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب علي عليه السلام من اجزاء صلوة الجمعة وبلغ الامر في ذلك ان بعض ابناء عمهم نسيه في صلوة الجمعة حين خطبه وسافر فذكره وهو في المنبر فصاح في محل ذكره فبنوا هناك مسجدا فسموه مسجد الذكر تاكيدا لهذا الامر فلو ان الحسين عليه السلام بايعهم تعقبه ويسلم لهم لربما من الحق اثر فان كثيرا من الناس اعتقدوا انه لا مخالف لهم في جميع الامة وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله حقا فبعد ان حاربهم الحسين عليه السلام وصد ما صدهم عنه الى نفسه وعياله فلو خرج الرسول بنفسه الى الضلال لهم وانهم سلاطين جور لا حجج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه وآله فظهر بذلك شيعة بذلك كما بيناه مرارا واما التطبيق على التكليف الظاهري فبيانه ان نقول انه عليه السلام قد سعى في حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم يتيسر له وقد ضيقوا عليه الاقطار واراد عوا له في الارض الفرار فكتب يزيد لعنه الله الى عامله في المدينة ان خيله منها فخرج منها خائفا يترقب لئلا هذه الاية ضد خروجه منها ولا ذا الحرم الله الذي جعله مامنا للناس حتى الكافر منهم وقائل النفس بغير الحق ان يقتل وما منا للوحوش ان تنفر وللشجر والنبات ان يقطع فاراد ان يقبضه هناك او قتله فيقتله وهو محرم فاحل وخرج ولم يتمكن من اتمام حجه ايضا ولم يكن له في الارض مقر وقد تحقق له التكليف الظاهري وبالتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا له بالسمع والطاعة والقوا اليه بالحجة ولم يتبين منهم خلاف خصوصا بعد ان كتب له مسلم عقيل بعد الناس له فلم يكن له عليهم حجة لو لم يأتهم ثم لما اتاهم ولم ينقضوا البيعة لم يمكنوه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع ان رجع لو لم يأتهم ان كان يذهب فقد ضاقت عليه الارض برحبها وكان مضطرا حينئذ ولم يكن له بد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام لاخيه ابن الحنفية لما اشار اليه بان يذهب الى اليمن او الى البوادي او كهوف الجبال لو دخلت فجرة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يضلوني ويدل على ذلك ايضا قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة داخل الحرم بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لولا ان اعجل لاخذت وقوله لابي هرة الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك فقال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وبدل على ذلك ايضا قوله ايضا لعمرو بن يوفان وهو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقيق فقال له يا ابن رسول الله اين تريد فقال

This file was downloaded from QuranicThoughts.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكوفة فقال انشدك الله لما انصرفت فانه لا يقدم الا على هذا السيف او الاسنة وان هؤلاء الذين بعثوا
اليك وكانوا اكفوك مؤونة القتال وطئوا الاشياء فقد مضت عليهم كان ذلك رأيا فقال عليه السلام يا عبد الله
ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي
فانظر الى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان للتكليف الواقع الذي ذكره وقوله والله لا يدعونني بيان لا
للاضطرار به انه لا يفيد الرجوع ولا الفرار وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته وانفلاب
قلبه وملئه في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انه لو بايع معهم ايضا لقتلوه كما يدل عليه كلام ابن زياد لعنه
الله انه قال لنزال على حكمي وحكم يزيد لعنه الله يعني بجعل نفسه محكوما لنا فقتلناه او خلينا ه وقول ثم لعنه الله
فلم يبايع ثم يزيد اثنا بالبي المستضعف الغريب لوجه الله تعالى وارادوا منه ان يقر لهم اقرار العبيد فقال في جملة
كلام له يوم عاشوراء والله لا اقر لكم اقرار العبيد ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بالبي انت وامي يا ابا عبد
الله نعم والله قتلك كذلك في ميدان الحرب والضرب اثقل من الاقرار لهم وقد قتلت انت مصاعة الكرام
من مضارعة اللئام ولو كنت ترضى بذلك تقية وتكليفا ظاهرا لكنت تقر لهم ما خلوك وما تركوك حتى
يجمعوا لك بين الذلة والقتلة ولذا قلت بنفسي انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية بالبي انت لا عزفت نفسك
واجبت نفسك واجبت العباد بتملك هذا التكليف الفصل الرابع في خصائصه مرجئا الاطالة الى
والاحتراز عن الرداءة لو هي على اقسام الاول خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة
اليه وذلك من وجوه الاول خصوصيا ما في الرواية المعتبرة المروية في كامل الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في منزل فاطمة والحسنين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلي
نزل الي في امري بتيك هذا ساعتي هذا في احسن صوره واهيأه فقال له يا محمد احب الحسين فقلت نعم قرة عيني وثمرة
وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال له يا محمد وضع يده على راس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركات
وصلوات ورحمتي ورضواني اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من
اجمعين وابوه افضل منه فاقرئه مني السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار الولائي وحفيظي وشهيدي على خلقي و
خازن علمي وحجتي على اهل السموات والارضين والثقلين الجن والانس والمراد بالتزلي غاية ظهور العلي وبحسن الصور

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ظهور منشأ الكمال وموضع البدء كناية عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام فهذه الروايات ستة غير خصوصية معتبرة عن اللطف الالهي مختصة بالحسين عليه السلام واختصها واتخرها قوله وضع الله يده على راس الحسين عليه السلام فانه كناية من نهاية افاضة اللطف الكامل على النبي صلى الله عليه واله بانه وضع الله يده على ظهره ليلة المعراج فوضع البدء هو غاية الافاضة لكن في التفرقة بين كونه على الراس او على الظهر حكمة خاصة وليس من حيث الافضلية وفي الحقيقة الوضع على ظهر النبي صلى الله عليه واله هو الوضع على راس الحسين عليه السلام الرابع ان الله تعالى قوله قبض روحه عند موله وصلى عليه فهذه التعبيرات كلها كنايات عن الطاف التي لا يتصور ابدا منها وحاصل معناها انه قد اعطى الله الحسين عليه السلام من الالطاف كل ما يمكن ان يعطى ونحن نتوسلنا به نرجو ان يكون من الطاف الله بالنسبة اليه صلاح امورنا في الدنيا والاخرة بسببه ونتوسله القسم الثاني في خصوصيته لعطاياه ازيادة كونها عطاياه وزيادة على ما اعطى المحكومين وهي اعطاء ما يناسب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا اقول مثل صفاته بل اقول اعطاء انموذجا من صفاته وخصائصها وهي من وجوه الاول ان من صفات الله وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاعطى الحسين عليه السلام ما يناسب ذلك فان من شئ الا وقد بكى لمصيبته ولكن لا تفقهون بكائهم فبكاء كل شئ بحسب حاله ولا ينحصر في تقاطر الدمع من العين فبكاء السماء تقاطر الدم وبكاء الارض ان كل حجر رفع عن محمد الدم وبكاء السمك خروجه من الماء وبكاء الهواء اظلامها وبكاء الشمس كسوفها والفرجسوفها كما ورد وكذلك في الرواية الثاني ان الاقرار بوجود الصانع الحكيم فطري فطر الناس عليها فاهل كل دين حتى عبدة الاصنام يقرون به والملاحدة والزنادقة عند انكارهم باللسان يثبتونه وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى احراق القلب على مصيبته كذلك حتى من لم يعرفه يبكي عليه ويفهم عزائر كبعض الهنود والخالفين للاسلام من عاماه حزنا لظهار عداوته كان يبكي عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكي حزنا بقتله وكلثمة زينب السالب لفاطمة كان يبكي ويزيد فدق لهم حزنا دخل السبايا والرؤس الى مجلسه كما ان فاطمة بنت الحسين عليه السلام وسائلته كانوا يبكون على بعض الحالات ويزيد لعنه الله كان يبكي في بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكا على حالة من الحالات بالنسبة الى ابن زياد لعنهم الله لكن عثرت على تغير حاله له في وقت واحد وذلك حين اسر نبيل النجاء علينا فاعتنقه عمته زينب وقالت ان قتلته فاقتلني معه فنظر اليها ذلك وقال دعوها لتأبه الثالث ان صفات الله لا يجري عليها فاضل التفضيل فيها حقيقة وان جرى

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

خاصة لكل من يشهد جميع مزاياه دعا بها ثانيا بها وكل بها ثالثا بحق وكذلك الاسماء فيما الاسم الاعظم وفي الحقيقة
ان كل اسماء عظيمة على نهج سواء وفي الحسين عليه السلام ايضا ما يناسب ذلك فقد يقال تريد بان تذكر اعظم مصائبه
وكل مصائبه عظيمة فاذا ناملت اصغر مصائبه وجدته اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدتها صعبة
الرابع ان تعالى جعل وسايل القرب اليه والرضا غرض العباد والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقا الى كل فعل وصفة
نبة وجعل في ايضا الفيض الى العباد عموما وله تسببات كثيرة وعمم منها وجعل لها ابدالا اعواضا كعبادة حيث لم
يحرم احدا منها وجعل لكل عمل عوضا وبدلا اقتضى جعل لنبة العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة
الى الحسين عليه السلام فجعل لزيارته فضلا وجعل بدله تجهيزا اليه وجعل بدله الزيارة من بعد كذلك لما جعل
لبكائه فضلا وأراد ان لا يصبر احد محروما من هذا الخير فجعل مصائبه مختلفة وما يبكى عليه انواعا واقساما
باختلاف القلوب في اختلاف استبارتها فان كل قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على السن
العاشق الغريب وقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على جرح الجرح لكن يرق على
المرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتهي الكلام فيه فلاحظ اعلاها ثم اشدها انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك
الاشد تجده مجتمعا في الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فصل مستقل والله المستعان
الخامس ان صفة الاشراب له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من جميع ما تلاحظ خاصة بيرقوم فيها
الاشراب له في خصوصيتها السادس ان الصفات المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين
كذلك محبة الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبة متحدة معه فهي كما قال النبي صلى الله عليه
واله محبته مكتومة في بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال منه صلى الله عليه واله ايضا حين ظهرت
منه كيفية خاصة في الملاطفة مع الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه واله
يوما في طلب الحسن والحسين عليهما السلام فوجدهما نائمين في حديقة على الارض فبذا برأس الحسين عليه السلام
ويعطفه وجعل يرخي لسانه في فمه مرارا حتى ايقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبر فاجابه صلى الله
عليه واله بما ذكر فقد ظهرت خصوصية الحسين عليه السلام ومكنونيتها في باطنه زيادة على اخيه مع انه
في الشرف والمرتبة افضل او سئاله بانه بدا براسه فرفعه وايقظه بارخاء لسانه في فمه مرارا وكذلك المؤمنون

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الخاص في الايمان فتكون محبتهم في قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم يكون محبة جده وابيه اكثر منه لانهما افضل منه لكن لمحبته خصوصية لا دخل لها بالكثرة فمن ملك الخصوصية انهم انتمائهم تهوى الى ديار ثمود ترق عليها اذا سمعوا بها او بزوله سبيل الذهاب او القدوم او بما هو في الحج وغيره من الزيارة ومنها ان من توجه الى زيارة الائمة يسمى به فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثيرا في قلوبهم فهو كما ناداه ابوه عند كل مؤمن ولما قال هو عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكر في مؤمن الا يبكي ومنها ان دخول شهره اعني المحرم يملأ القلوب هما ومنها ان الزفرة عليه لا يملك منها بكثرة النكرار فاذا سمعوا غارته كل يوم الف مرة فيجدد انهم سمعوا انه قتل عطشانا مفردا وحاو اجن راسه او رضوه واقفا على الارض مستغيثا او سمعوا حكاية استغاثته ارتفعت اصواتهم

القسم الثالث من الالطاف الخاصة به مما اعطاه من كلام المجيد تكليمانه اما كلام المجيد هو القران فلما اعطاه منه عنوان مستقل نذكرها انشاء الله تعالى واما تكليمانه تعالى فقد ذكر مصيبته في تكليمات ادم ومن بعده في تكليمات الكليم مكررا وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا تفصيلها في عنوان المجالس للثناء واما التكليمات الخاصة معه فهي كثيرة منها قبل شهادته على ما رواه ابن نما قال انه سار الحسين عليه السلام فانتهى الى قبر خديجة فبكى ثم قال اذن عني قال ابن نما فاستخفيت عنه قليلا طال وقوفه في الصلوة سمعته يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى ثبر وعصبه واجابر الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام منهم اكرمه الله ثم ادناه فهو دي عليه السلام لبيك عبدك في كفني وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي بحول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه حرصا بعا المالغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب انا الله الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قولا قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الصفير ما داجع الى الدعاء كناية عن انه يحول في مقام لو كان مكان رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه وولهه في العبادة بحيث لو تحركت الريح لاسقطته ومنها نداءات خاصة له يوم شهادته اشرفها نداؤه بقوله يا ايتها النفس المطمئنة **القسم الرابع** فيما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

صلى الله عليه وآله وسلم بيان ذلك امور **الاول** بيان ما العطاء منه بإزاء التعداد والتحديد بعد التعين بجملة **الثاني** بيان كيفية هذا الاعطاء المحدد **الثالث** بيان فوق ذلك اما الاول فمقول فلما اعطاه قلبه الطاهر فجعله محل علاقة خاصة له ولما اعطاه لطيفه الظاهري قال انه مجمع قلبي فلما اعطاه روحه فقال انه روح التي بين جنبي ولما اعطاه فؤاده فجعل له ثمرة وفلما اعطاه عقله فجعل له ظمأ نبته ولما اعطاه باسره فقال انظرت اليه ذهب عني من الجوع ولما اعطاه شامته فقال هو مجاني ولما اعطاه عينيه فقال هو نوري هما ولما اعطاه بزعة نبيه فقال هو جلدة ما بين عيني ولما اعطاه قوته فقال هو قوتي الخ اذا نظرت اليه ذهب عني من الجوع ولما اعطاه كفيه فجعله له مركبا ولما اعطاه ظهره فجعله له مرتحلا ولما اعطاه حجره فجعله حاضنا ولما اعطاه لسانه فجعله له راضعا ولما اعطاه بدنه فجعل ابهامه مسبحته له غاذيا ولما اعطاه صدره فجعله له مجلسا ومناما ولما اعطاه شفتيه فجعله له مقبلا ولاثما ولما اعطاه كلامه فجعله له مادحا راثيا ولما اعطاه ابنه فجعله له فاديا فكان يقول مكررا فديت من فديته بابني ابرهيم **الثانية** بيان بعض تفاصيل هذه فمقول اما امينا علاقة معه فظهر من كيفية لقائه له وحضوره عنده وتحببه له وذهابه اليه فان العلاقة مع الاولاد خصوصا في حال طفولتهم والاستيناس معهم واللعب معهم امر معتاد لكن تحقق هذه الكيفية بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام خارق للعادة فترى النبي صلى الله عليه وآله مع انه كانه وهو فرد في جلالته لعسكر حين تلثمه وتحضنه فكيف بجلالته ووقاره حين هو جالس في اصحابه فمع ذلك الوقار الذي علا كل وقار مع ذلك السكينة التي تحار لها الالباب عليه ولقب بصاحب الوقار والسكينة كان اذا راى الحسين عليه السلام مقبلا وهو يخطب اصحابه يقطع حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله ويحمله على كتفه ويمانى بها فيفعل عنده او في حجره وانا اعرف للنبي انه قد خف انه على المنبر وهو يخطب فيقطع خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلاما يقضي منه العجب وذلك في رواية ابن عمر انه قال والذي نفسي بيده ما درى اني نزلت من منبري وكيف يكون هذا الكلام على حقيقته بل هو كناية عن شدة الحب والعلاقة بحيث كان كذلك واعجب من كل ذلك ما رواه ابن ماجة في السنن والزمخشري في الكشاف قالا رأى النبي صلى الله عليه وآله الحسين وهو يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه وآله امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر ههنا مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه ثم اخذه فجعل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

احمد يده تحت ذقنه والاخرى على قامر راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين من احب حسينا احسين سبط من الاسباط وروا مغيرها ايضا فقبيل هذه المحبة منه لم تكن للحسين عليه السلام وحده بل كان لمن احبه ايضا فكان يحب محبه ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم اني احبها واحب من يحبها وكان يدعو لمحبه بان يحبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا وغدا ي يوما سيها في الطريق فجاء اخذه ويلاطفه فسئل عن ذلك فقال انى احبه لانه يحب ولدي الحسين عليه السلام لاني رايته انه يرفع التراب من تحت اقدامه ويضعه على وجهه واخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا فالان نحن نزجوان كنا نحب الحسين عليه السلام ان يحبنا النبي صلى الله عليه واله ويحبنا الله بدعائه لنا واذا احبنا يغفر لنا ويعفو عنا واما كون ظهره مركبا فقد اتفق كثيرا واعبر فذلك ان الصادق كما يتفق لكثير من الناس مع اولادهم بل خارق للعادات وذلك لانه قد كان يتفق انه يركب ظهره جده وهو في السجود في صلوته الجماعة فيطيل السجود ولا يرفع راسه حتى يقوم هو باختياره وقد تعجب الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه على ثقل وحي فقال لا ولكن ابني ارتحلني واما كون كيفية فلعله كان يفعل من ذلك ما لا يفعله الرجل الجليل بجمل صعبا على كيفه ويشبه في الاسواق والطرق وكما يريد اصحابه ان يحملوه واحاه يقول نعم الراكبان انتما نعم فقد كان يحمله عنه جبرئيل وقد كان يحمله وهو في الصلوة واما كون جبرئيله حاضنا فانه عليه السلام قد تولى من ذلك ما لا يتولاه الا النساء وقد حضنه مجبرئيل ولا بد له فنادى بالاحياء هلم الي يا بني فقال انا لم تظفه بعد فقال انت تظفه ان الله قد نظفه وطهره فاخذه وتولى حضانته وتنظيفه من يومه وكان يلاعبه كالنساء ويقول له لعنونعن ربكم بلسان الاطفال ونحو ذلك تما يستغرب حتى انكر عليه بعض اصحابه فقال ما اخفى عليك اكثر فعلم ان ذلك من اسرار الهي وحكم ربانية فقد صرح صلى الله عليه واله معنى واغرى ذلك بذلك فقال ان الله قد امرني بجميع ما فعلته من التسجود حين ان تحمله باسرار الهية وحمله على كيفه باسرار الهية والركض معه في الطريق باسرار الهية وقيامه واستقباله باسرار الهية وقطع الخطبة لاخذه باسرار الهية وانوجه في هذا الاسرار ان سنذكرها انشاء الله تعالى في محله واما كون شفيه له لانما ومقبلا لا عجب من ذلك وهو كيف يقبلها فانه كان يضعها الى فيه ويشمها ويقبل كلا منهما متصلا مقدار نصف ساعة ويقول هما ريحانتاي وقد يقبل احدهما وهو في الصلوة ويبقى في يده فلا يشمها انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فما الرائحة الحسين من ذلك واظهر لانه لكن لم اعثر لذلك على رواية ولا في كتاب معتبر انما الذي عثرت عليه في الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسين عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نار تخرج من جبينه ونار تجمع بدنه ونار يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على ظهره وناره يقبل استاه ونار تقبل في شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولعل كان في تخصيصه لهذه مخرجة له وكان يذكر السبب في بعضها فيقول عند جميع البدا قبل موضع السبوف وابكى ولكن لم يذكر السبب في تقبيل الثغر والاسنان وتقبيل فوق السرة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه للاعضاء المذكورة لوجوه ثلثة الاول بيان مرتبته وعظم درجته وكرامته الثاني مقابلة كل خصوصية احترام لما وقع عليه فاذا الاحظ من يستقبله الرسول صلى الله عليه واله وهو طفل يعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال في خذلان الناس لمانه كان لا ينازله احد يضاهيه في الطريق لئلا يستنصره كما في رواية زهير وانما استقبل احدا في الطريق ليسئل عنه فيعرض عن الطريق معرضا عنه كما في قصة الاسير الوجه الثالث اذ دخال الشر عليه جبر المخرز نبيه ومكروبيته ومظلوميته فاذا اراد الجبر لهذا الفرد من المخرز نبيه والمكروبية فلا بد ان يكون بهذا المقدار حتى تصح التلافي لكرفيه اسوه يجزون القلب كسور وتفرجون عن الكرب بهر بكاء عليه والسلام عليه ومحبته له وتلبيته له الامر الثالث في بيان ما على ذلك وابلغ بان تقول انه فداعطا نبيه فكان النبي منه ولا اقول ذلك مبالغة ولا سطا بل قال هو صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين القسم الخامس فيما اعطاه من اعظم المخلوقات اعني العرش وهذا الاعطاء كيفيتان الاولى في خصوصيا من العرش لم نقول انه فداعطاه من العرش ظله فجعله له مجلسا يجلس فيه يوم القيمة ومعه زوار موالياكون عليه فيرسلون اليهم ازواجهم من الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وفداعطاه يمين العرش فجعله مقر اله في برزخه فانه من يمين العرش وانما ينظر الى مصرعه ومرحل فيه وينظر الى زواره موالياكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده وابا ه ان يستغفروا لهم وقد اعطاه فوق العرش محل حديث لزائره واتى حديث وقد ورد في بعض اقسامه زيادته انه يكون من محدثي الله فوق عرشه فالعرش مجلس حديث لزواره ظله لمن يحدثه وفوقه لمن يحدثه الله وقد اعطاه اظلة العرش فاقشعرت له وبكت عليه وقد اعطا نظر العرش من اعين الملائكة المحدقين بالطائفين كما سنبينه انشاء الله تعالى الثانية كيفيتان على من ذلك وابلغ بان تقول انه فداعطا العرش فكانه له لانه اذا كان مع اخيه زينة له وفرطا وشفعا فكل شئ بزينه فلو تكلم العرش لقال انا من حسين القسم السادس فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو الجنة وله ايضا كيفيتان الاولى في الخصوصيا فنقول اعطا من الجنة شجرة خاصة وقصرا خاصا وحصل من الحور العين قابلة له وجاهز

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

لاطمة عليها وخلق حورية مخصوص له واعطاه منها ما يا مستقلا اسمه باب الحسين وهو اكبر ابوابها الثانية
في كيفية اعلى من ذلك وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة كلها فانها خلقت من نوره فالجنة كلها من الحسين عليه السلام
كما في الرواية الصحيحة فلو تكلمت لقالت بلسان الحقيقة انا من حسين القسم السابع فيما اعطاه من باقي مخلوقاته
من الخصوصيات فاستمع لذلك فنقول قد اعطاه من كل مخلوق افضله واجل ما يمكن ان يعطى منه لاحد ولنذكر اجمالا
في ابواب ثم نفصلها باب ما اعطاه من الملائكة باب ما اعطاه من الانبيا باب ما اعطاه من الازمنة ولكل منها
عنوان مستقل باب ما اعطاه من السما باب ما اعطاه من الهوا والفضا باب ما اعطاه من الما باب ما اعطاه
من الاشجار باب ما اعطاه من الانهار باب ما اعطاه من البحار باب ما اعطاه من الانس باب ما
اعطاه من الطير والوحوش باب ما اعطاه مما يتعلق بالبهائم الانسية باب ما اعطاه من الجبال باب ما اعطاه من الارضين
الظاهرة في هذه النشاة هذا مجملا نفاد فهرسها فلنشرع في التفصيل فنقول باب السما اعلم ان الله قد اعطا
من السموات حصصا خاصة فجعلها اصعدا لجسده يوم قتل وجعلها باكية عليه بالدم والتراب الاحمر والحمرة ثم انه
اعطى كربلا من الخصائص الظاهرة والمعنوية افضل ما اعطى السما ثم ان للحسين عليه السلام على طبق ما اعطى السموات
السبع وما فوقهن بعضه من نوع ذلك افضله فلاحظ الصفات المعنوية تارة وانظر الى ما فيه من الموجودات الظاهرة تارة اخرى
فاستمع لما يتلى عليك ولاحظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة فنتكلم اولا بالنسبة الى الصفات المعنوية للسما
فنقول السما معدن الفيوض الربانية والحسين عليه السلام معدنها بنحو اسهل حصولا وابسر سببا واعظم تاثيرا السما
محل صعود الدعا واستجابة الدعا والحسين عليه السلام اسمه محل استجابة الدعا كما تحقق ذلك في دعا
ادم وزكريا وغيرهم من المتوسلين بالخمسة السما يصل اليه صراخ المظلوم وكربلا ارتفع منه صراخ المظلومين
بنحو خاص السما يصل اليه انين الايتام خصوصا اذا بكوا فيها لهم العرش وكربلا ارتفع منه انين ايتام خاصة
بكيفية خاصة بهم السما فيه البراق اوصل باكيه بتركويه الى قاب قوسين كربلا فيه قاب الجناح وصل باكيه الى
مرتبة انا من حسين لكن بسقوطه عنه السما معراج الانبيا وكربلا معراج الملائكة السما فيه اوضاع مقدسة
في الهوا والارض كربلا فيه اوضاع اثرت في السما والعرش السما فيه زجل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد
وامنا القائمين والراكعين والساجدين والطائفين كربلا قد علا فيه زجل التضجيع والعويل والانين والاستغاثة

من با اباه

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من بالماء ويا اخاه وا لداموا اباه وا ستهداه وا ستهداه وهي احب الى الله في عالم العبودية والتسليم لمن
زين الملائكة بالتسبيح السماء قد سجدت الملائكة كلهم فيه لاد كربلا قد صلت جميع الملائكة والانبياء فيه
على جسد الحسين عليه السلام السماء قد وصفه الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا
حافظا للارض به السماء قد وصفه الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام قد جعله الله سقفا رافعا الله
من توسل به السماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا والحسين عليه السلام ان الله تعالى انزل
ذلك الماء الطهور به اذ ينزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقى كل من خلق نعاما ارضا
واناسي كثيرا فقد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس والبليات المعنوية بل هب به درجات الشيطان وبذلك
الماء يطفئ النيران وذلك بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه وسنذكره السماء قال الله تعالى فيه وفي السماء
رزقكم وما توعدون قرن الحيوة الزايلة في السماء والحسين عليه السلام فيه رزق الحيوة الدائمة وما
توعدون به من الفوز بالجنات والدرجات ثم نتكلم ثانيا في احتمال القاف ثم نقول اذا فلم ينظروا الى السماء فوقهم
كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج واذا فلم ينظروا الى الحسين عليه السلام في ارض كربلا كيف موقفه ومشهده
وزينته ومصابيحه وحوله ورجوعه للشياطين ونوره وضيائه فارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين يرجع اليك
حالة تقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ودعه غير منقول انظروا الا الى السماء في اوضاعها وزينتها هل
تاثيران من حل فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام ومدفنه كربلا فقد السماء عرش عظيم وفي كربلا من فيه عرش
العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السماء معراج الانبياء وكربلا معراج
الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه السلام ذات البروج كما في الروايات فانه ابن امام واخو امام وابو امام السماء
السماء فيها الضراح يطوف به كل يوم سبعون الفا لا يعودون اليه ابدا الى النوبة لهم بعد الحسين عليه السلام لم يضرح قبل
وكل به سبعون الف لا يستبدلون وسبعون الف يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام زينة
الجنة وخلق من نوره الجنة وفيه تعد من نزع الجنة وهو سبط شبرا اصل الجنة السماء فيه جبرئيل وفي كربلا
مخدوم جبرئيل السماء مسرى اليه النبي صلى الله عليه وآله كما قال هو اسرى الى موضع يقال له كربلا السماء فيه
موسى وكربلا فيه شجرة موسى السماء فيه عيسى كربلا فيه مولد عيسى السماء فيه جبرئيل والحسين عليه السلام مختلف

انبيا كربلا اسرى الى النبي

جبرئيل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جبرئيل ونزل في مدفنه جبرئيل السماء فيه الشمس وبرجه الكسوف و سهم وجه الحسين عليه السلام وضعها
اشتد عليه الامر وكان كلما قرب الاسارير لون السماء فيه الغدر وكربلا فيه فرس هاشم وقد انخسف جبرئيل
بينه وبين اخيها لما اقطعوها حين كانا متعانقين ميدان الحرب السماء فيه الكف الخضيب والكف الخضيب والبعد الخضيب
والحسين عليه السلام له الراس مخضب والوجه الخضيب والكف الخضيب واليد الخضيب ولذا اثرت في استجابة
الدعاء السماء فيه استمرار السبع وكربلا فيه سنين سبع من اولاد علي عليه السلام واثنان وسبعون غيرهم
قد ساروا برؤسهم السماء فيه مجوم خاسره الف وخمسة وعشرون وشقية لا تعد ولكل واحد ثامنة مخصوص الحجة
عليه السلام في بدنه اربعة الاف اثار ظاهرة من السيف والرمح والسهم والخنجر الا تعد ولكل واحد ثامنة اثر خاص
لا الطاف خاصة السماء فيه الغطت بنات العشر تدور حوله كربلا فيه بكت قلب الامام وبناته تدور حوله بالنوح
العويل السماء فيه حامل الراس كربلا فيه الرؤس المحمولة السماء فيه البيت المعمور وهو قبال الضراح والكعبة بعينه
كل يوم سبعون الف ملك يطوفون ذلك اليوم ثم لا يعود عليهم النوبة والحسين عليه السلام ايضا من الملائكة الطائفين
حول قبر هذه الكيفية كما سنذكره في عنوان الملائكة انشاء الله السماء فيه الجمرة بما انها اثر اكبش الفداء
لا سمعيل الحسين عليه السلام فيه تجرم بقي اثره بحيث انه بحشر مع ذلك لا تزيد يوم القيامة وهذا من خصائص الحكم خاصة
كما اثرت في ذلك خلاص العاصين بواسطته بالي الارض قد اعطاه الله منها الرضا شرفها بالخصوصيات على الارض
كما سيجيء في باب الاحرام لمدفنه فقد جعل له صفا الارض وخصوصياتها كلها فقول الارض معدا لجواهر والذهب
الفضة والحسين معدن الفصوص من اللؤلؤ والياقوت والذهب والفضة الارض قد انبت الله فيه من كل زوج بهيج للنبات
والحسين قاتله السلام قد انبت له ما ينال الناس كل فرد بهيج ممتاز لا ينال بغير كما سنظهر في العنوان الاتي الارض قد جعله
الله الناس مهادا يستقرون عليه احياء وكفاتا لهم احياء واموات والحسين عليه السلام قد جعله الله للاستقرار الدائم
مهدا ومهادا وجعل مدفنه كفاتا لشيعته احياء واموات بابا عظام الفضاء والهواء قد اعطاه الله
من ذلك ما بين قبره والسماء بل ما بين الحائر والسماء فجعل له اوصافا الاول بان جعل يخلف الملائكة ومعراجا يعرج
فيه باعمال زواره وجعل اسمعيل صاحب الهواء يحضر ذلك الفضاء كل يوم ويسئل ملائكة الحائر ويسئلونه الثاني
جعله مصعدا لكل ما يصعد مثله الثالث جعله مهبط رحمة خاصة لما يهبط مثلها الرابع انه محل صعود الفيض من

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الارض لاهل السماء فانه معراج الملائكة **باب ما اعطاء الماء** اعلم انه حيث منع من الماء الذي له فيه حق شرب كابر الناس فما اعطاه الله من المياه اربعة انواع **الاول** الكوثر جعله حقا له لعطشه وعطش شهداء اثره وهم منتجب الطف حين وقوعهم على الارض قبل خروج روحهم كما في رواية ابن عن علي الاكبر حين وقع طريحا يا ابت هذا جدي قد سقاني بكاس لا اظماء بعدها ابدا وجعله حقا لمن بكى عليه بروية منه يوم العطش الاكبر كما في رواية مسمع وهكذا في كثير من الاعمال الحسنة لكن خصوصية الحسين عليه السلام ان الكوثر ليفرح بشرب الباكي عليه منه **الثاني** ماء الجنان في الجنان يمزج بدموع البكاء عليه فيزيد عذوبتها كما في الرواية المعتبرة **الثالث** ماء الدموع جعلها الله له فانه صريع الدمعة وانه قتيل العبرة فجعل على اثر اسمه وعلى اثر ماهو باسمه وعلى اثر ذكر مصيبته وعلى اثر نظرة وعلى اثر شم تربته كما ذكر بتفصيل ذلك في الفصول السابقة **الرابع** كل ماء بارد عذب يشرب احبة فان للحسين فيه حق الذكر فان قال شربت ماء عذبا ولم اذكرني وقال الصادق عليه السلام اذا شربت ماء باردا فاذكر الحسين عليه السلام والحكمة في تربيع الحقوق المتعلقة بالماء له يمكن ان يكون لاحد جهتين **الاول** انه منع من حقوق اربع في الماء **الاول** ماله من حيث الاشتراك مع الناس حقا في الماء فان الناس كلهم شركاء في الماء والكلا ولذا جاز الشرب من الانهار المملوكة وان لم يأذن المالك بل لعل من ذلك استيجاب اسقي الكفار اذا كانوا عطاشا كما في رواية مصادف عن الصادق عليه السلام في طريق مكة **الثاني** من حيث الاشتراك مع ذوي الارواح في الحق في الماء فان لكل ذات روح فيه حق ولذا يلزم الغرم مع الخوف من العطش على الحيوانات المملوكة ونحوها **الثالث** من حيث حق السقي له عليه السلام على اهل الكوفة بالخصوص فانه قد سقاهم ثلث مرات في الكوفة مرة حين الحباب في صفين وفي الفادسية مرة حين الملافات مع عسكر الحر والتفصيل في كتاب المراثي **الرابع** من حيث ثبوت حق له عليه السلام في الفرات بخصوصه قال من نحلة الله لفاطمة الزهراء عليها السلام حين تزويجها بعلي ابن ابيطالب عليه السلام لم يراعوا احد هذه الحقوق له حتى سقاهم من ذلك قطرة لطفله واراهم الطفل بلسانه فلم يرجعوه ثم سقاهم ذلك بنفسه فلم يعطوه وما عطشا نباه ما خلت قبلك بحر ماء من ظماء كلا ولا اسد قد به اجما **الخامس** من الوجه ان ماء عليه السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظماء والكبد مقتت لعدم الماء كما قال هو عليه السلام واخبر الله حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهره قبل ذلك وذلك حين كان واقفا قد يئس من جيوشه بحيث علم انهم سيلعنون انه لا

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

يعيش بعد ذلك قال الان اسقوني قطرة من الماء فقد تقشعت كبدي من الظمأ واللسان محروح من شدة اللوك كما في حديث والعبد مظلوم من العطش كما في حديث جبرئيل لادم فلو نراه بآدم وهو يقول واعطشا حتى يحول العطش بينه وبين السما فلكل عضو فلذا ثر العطش فيه اعطى ماء فلا ينجل عليه بالماء الذي هو بايدينا ابكوا شهيدا بالدماء مرملا بدم بكنه اعين المدثر ابكوا لظلم مدحه لو حيص لو كانت لحجرا مياه الابحر باب الاشجار وافضل الاشجار الشجر التي نودي منها موسى اني انا الله وقد ورد في الروايات انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام وافضل النخلة نخلة سريا التي اوحى اليها وهزي اليك بجذع النخلة وولد عندها عيسى وقد ورد انها كانت في كربلا باب البحار له منها خصوصية انه لما قتل نادى ملك البحار على اهلها يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح باب الجبال اشرفها طور سينا وقد روي انه محل قبر الحسين عليه السلام وهو الجبل الذي استوت عليه سفينة نجاة العالمين فاذا تاملت حالتنا الان وجدتها كما قال علي عليه السلام ان الدنيا تميد بكم ميد ان السفينة تصفها العواصف في لجج البحار فما غرق منها فابن بمدرك وما نجى منها فالى مهلك وما ندري انا اذا غرقنا ان نكون من الذين اغرقوا فادخلوا نارا فهذه السفينة الماندة اذا تضع الامر ماندري ما حالها لكن اذا استوت على جودي الحسين عليه باحد وجوه الاستواء وجونا السلامة والنجاة باب الانس والحزن اما الانس فقد اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا اصحاب الاحد اثر ولا ادري منهم كما يظهر من ملاحظة حالهم واعطا منهم شيعة لهم بالنسبة اليه محبة خاصة اضطرابية يظهر منها تعالى خاصة اضطرارا لا مدخل تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله لم يصغوا الى ذلك كما يظهر من بعض حالاتهم في اللطم والجرح لانضمامهم في عاشورا وقد حكي لي بعض من يوثق به ان في بعض بلاد ما جين طائفة تشبه لهم في كيفية خاصة في اللطم والضرب على الصدور في عاشورا وذلك بانهم يحضرون نهرا بلادهم نهرا حلبا ويضربون بها النار ثم يخوضون منها عند الضرب على الصدر بالمرة مكررا ويقولون انا لا نخس بحرارة النار وما الحسين فقد اعطى منهم للحسين انصارا جاؤا اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم الموعد حضرتي وبعضي فاذا وردتها فانوفي وانصارا منهم جاؤا اليه يوم عاشورا او ليلة وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم يأذن لهم في المحاربة وانصارا منهم جاؤا اليه الحادي عشر فرادى وقبلا واعطاه منهم واشبين ناجين عليه رجالهم ونساؤهم وبنائهم ولهم عليه من الحظ اوفر اني

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كربلا حول جسده وفي المدينة وفي البصرة وفي الكوفة وفي بيتنا المقدس وتخلع عوضه واعطاه منهم منادي
بقتلهم ناعين له في جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن ناحات حول جسده في الليالي كان مطروحا فسمع منهن
نساء الجن يبكين من الحزن شجيات ويبدين حسينا عظمت فلان الرزيات وملبس الثياب السود بعد القصب

باب خصائص الوحوش قد جعل الله الوحوش وانين له في كربلا قبل دفنه كما في رواية الطبا الله كلمت عليه
مرة في كربلا والسبع الذي راه عيسى كما سيجيء وجعلها الباقي مطروحته مادة اعنانها على جسده يبكينه حتى الصباح

باب خصائص الطيور قد جعل الله الطيور ناشحة عليه وناشرة اجنحتها على جسده وناعية له في المدينة
عند قبر جده ومخبرة لغيرها من الطيور بشهادته **باب خاصة من** تما يتعلق بالجمل والابل فاختصه بفرس رسول
صلى الله عليه وآله المرتجز ولعله المسمى بذو الجناح مركبا مناسبا صبابا في العطش مؤثرا له على نفسه في ذلك الما
الماء عند التحا القتال وضع ذو الجناح فمه في الما فقال له انت عطشان وانا عطشان والله لا اشرب حتى تشرب فرتع
يعني يا مولاي لا اشرب حتى تشرب فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد يده الى الماء وصار ما صا
تما يانى في محله وجعله منظلما من قتلته مناديا الظلمة الظالمة من امة قتلت ابن بنت نبيها وجعله ناعيا له الى
اهله مجاهدا عنه بعد قتله كما في الرواية وخصه من الابل بانه لم قد ركبه صبح عاشورا وخطب عليها ثم نزل عنها
وقال العقبة رسما اعقلها فظلت معقولة الى ان قتل فضرب راسها على الارض حتى مات **باب خاصة من**
من الاوضاع الدنيوية بالخصوص مع انه تعالى لم يرد الدنيا اولياءه ولكن قد خص الحسين عليه السلام حيث منعوا
منه الما والطعام وذكره مطروحا بلا دفن باعطاء ثلثة اشيا من جنس ما منعوه فجعل له سقاية واطعاما وعمامة
متصلة دائمة الى يوم القيمة اما السقاية فانه جعل نوابا خاصا للحسين عند قبره ليلة عاشورا فقد ورد ان من
سقى في الليلة عاشورا عند قبره كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وقد استنبط من ذلك ان سقى الما الذي اجره اول
اجر يعطى يوم القيمة اذا كان للحسين العطشان معظم اجره ولذا جعل شيعته في كل مكان كلهم سبلوا الماء جعلوه للحسين
وباسمه فقاموا السقايات طول السنة في كل مكان خصوصا في عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل سبيل الماء
كانه مختص بما كان للحسين عليه السلام وكل الاطعامات في تعزيته قد استمر دائما خصوصا في شهر المحرم فلعل ايام
السنة اذا لاحظتها يصل مصرف الاطعامات الحسينية لجميع الرعايا لو قسمت على الايام كل يوم كرورا بالحسنا الملايين

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واما العمارة فخاتمة جبشطرحه على الارض عوضها الله كما اخبر به جبرئيل عن الله وروينا من نبع بئر على عليه السلام
لتبجيلها عليها السلام فجعل عوض هذه قبة عالية تزداد علوا ورفعة وانما الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشاهد
كلها قد تعمر وتمت عمارتها لكن حرم الحسين عليه السلام من يوم بنيت الى ان هدمها المتوكل لعنه الله ثم بناها بنفسه الجهابذة
فلم تشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا فاينها البناؤن والنقاشون والمزينون بالذهب البلور مشغولون
وانما رأيت من اقل مقامي هناك وانا ابن خمس بين الى الان وانا ابن ستين سنة لو اردت لو اسمع يوما واحدا الاشتغال
فيها بالعمارة والزينة والظاهر اسرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التي ذكرناها الثامن الاحرام الخاص المختصة
بجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة فاولاها الاحرام الخاص للحمل به من حالات والدته الزهراء عليها
السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله لها الذي رأيته في مقلة وجعل يضوء استدبر جميع الخلق والقرائن عليها مكررا
والقرائن على الملأ ورشدوقولها كنت لاحتاج ايام حمل به في البيت المظلم الى مصباح وقولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح
منه في بطني وقولها انه كلما نمت ماتت في المنام شخصين فوقي وتحتي يقرآن علي وثانيها الاحرام الخاص للتهنية بولادته
فقد صلى خمسة امناء من الوحي عندها فاوحى الله الى رضوان ان زخرف الجنان وطيبها اكراما لمولود ولد لمحمد صلى الله
عليه وآله واوحى الله الى الملائكة قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير اكراما لمولود ولد لمحمد صلى الله عليه
وآله واوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى نبي محمد صلى الله عليه وآله في الفضيل والفضيل الفاضل ملك على خيل بلق
مسرجة عليها رحال الذهب اليواقيت معهم الروحانيون باديهم حراب من نور ان هنيئا لمحمد اصطفاه الله عليه وآله فتامل
في هذه الكيفية والجمعية الخاصة لهذه التهنية ثالثها الاحرام الخاص لتسميته فانه تعالى قال لجبرئيل بعد ان
واجره اني سميته الحسين فالتسمية منه بالخصوص وقد تسمى في كتابه ووصفه باوصاف خاصة وجعل له في السموات
اسماء خاصة كما في الروايات رابعها الاحرام الخاص لتغزيته فانه قال الله تعالى بعد التسمية بالحسين لجبرئيل بعد التهنية
عزه وقل له ان امتك ستقتله خامسها الاحرام الخاص لقابليته فانه قد ارسل حوريه خاصة فاتقرت على الحور والولدان
فتكون قابلة له هي ومن معها من الحور العين سادسها الاحرام الخاص لمهده عاد فطرس بمهده سابعها الاحرام
الخاص لتحريك مهده حرك مهده الملائكة وميكائيل ثامنها احرام خاص لبناء غائر في المهد فجعل بناء غيبه في المهد
جبرئيل تاسعها احرام خاص لرضاعه فجعل لسانه بنيه وابهامه مع ان لثدي ازهراء عليها السلام شراهة لا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اشرفي منها لكن حيث ان النبي صلى الله عليه واله اشرف وافضل تحقق لهم بالنسبة اليه مضافا الى زيادة
له غذلك يد الرحمة ووضعت من تلك الايمان ودبيت في حجر الاسلام عاشرها احراما خاصا للتناسه فاهدى اليه
بالخصوص لباسا قال فيه النبي صلى الله عليه واله جبرئيل هذه هدية اهداها ربي الحسين وانا البسه
اياها وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل حادي عشرها احرام خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فيه كل نبي ام
الى الخانو ولم يسمع ابدا بقبر زار قبل دفن صاحبه ثاني عشرها الاحرام الخاص لدمعه كما في رواية الحسن العراقي
وسنذكرها ثالث عشرها احرام خاص لدمه فجعل رسوله يجتني قليقطه ويجمعه في قارورة خضراء فلما جاء
بها ملك الصبح الاعلى لاجل ذلك رابع عشرها الاحرام الخاص للدمع الجاري عليه فجعل الملائكة يحبون
بعد فعونه الى خزنة الجنان ثم خزنة الجنان برجونها بماء الحيوان خامس عشرها الاحرام الخاص لحمل سيلان
الدمع فلا يرهقه قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحرام الخاص لجلسه كما ستعلمها عند ذكر خواص المجالس سابع
عشرها احرام خاص من الله لشفاعته بان جعله شفيع الملائكة وجعل امتها يوم ولادته شفاعة غير انها
هو للناس يوم القيامة فاعطاها هذه علاوة على ذلك ثامن عشرها الاحرام الخاص للزيارة المحيطة بقبره بتفاوت
القرب اليه من خمسة وعشرين ذراعا الى اربعة فراسخ فضابل متفاوتة بتفاوت القرب الى موضع مزاره وقد
اختارها المدفنه يوم دحى الارض كما قال هو عليه السلام حيزا ابانا الخروج من المدينة فجعل لها خصوصية الاولى
انها اشرف على الكعبة من حيث ذكر بلا والكعبة لكربلا بان علو الرتبة وقد بقي انها افضل من ارض الغري ان
لم يكن افضل اصل مزار الامير المؤمنين عليه السلام الثانية انه قد ورد عن الباقر عليه السلام باسانيد معتبرة انه
خلق الله هذا الارض قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام فقدسها وبارك عليها الثالثة روى عنه
ايضا عليه السلام باسانيد كثيرة انها ما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى
يجعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيه اولياءه في الجنة الرابعة انه جعل من
التربة مترعا من نزع الجنة الخامسة عن النبي عليه السلام اذا زلزلت الارض فلتزالها وسيرها فعسكربلا كما
تربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وانها لتزهر يزدن رياض الجنة كما يزهر الكوكب
الدري بين الكواكب بشتى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نصفت سيدا الشهداء وسيد شباب اهل الجنة الثامنة ان التسبيح والاستغفار بحبات صنعت من تربته موجب
لتضاعف ثواب التسبيح سبعين السابعة ان اراد التنزه منها بلا تسبيح توجب ثواب التسبيح اكرمها من سبحة مستيقظة
عن حالين بحملها مسبحته الثامنة انه اذا استدفأ التنزه منها وقال صباحا اللهم اني اصبحت اسبحك واهللك
عدد ما ادير به سبحتي كتب ذلك ما دام في يده واذا قال ذلك حين نومه واضعا لها تحت راسه كل كما في الرواية
عن التجا عليه السلام الثامنة عشران التمرد على تربتها تحرق الحجب السبعة ومعنى هذا الحديث اما خرق السموات
للصعود او المراد بالحجب الحاجب السبع التي تمنع قبول الاعمال على ما في رواية معاذ بن جبل وان التمرد عليها
نور الارض السبع مسئلة هل الفضل في التمرد على التراب منها او يشمل المصنوع من النبات ففي
روى معوية بن عمار ان الصادق عليه السلام كان له خريطة فيها تراب كان يتمرغ به ويسجد عليه ولعله يدل
على افضلية التراب بل دل عليه غير من العموم الثامنة عشر ان اكل كل طين حرام وفي الروايتين الصادق عليه السلام
انه كلهم الخبز ومن اكل فمات لم اصل عليه الا اكل طين قبر الحسين عليه السلام لشفا ولكن لم شروط واداب النية
الى مكان اخذه واخذه وموضع امساكه واكله والنية فيه وعدة ذلك النية وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام
مصروعا بدء قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يأخذ الانسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويجعل
غيره فلا ينتفع به الا نفعه الله به وكذا يذهب اثرها محمد الختم عليها فيقسم بين الجن والشياطين فيذهب اثرها
كما في الروايات والختم عليها طرقا كما في عشران حمل طينه عوذة وحرز للخاوف واذا حمل بهذه النية مكانا في الحديث
الثانية عشران جعل طينه في المتاع للتجارة موجب للبركة فيها كما في الرواية الثالثة عشر انه ورد حنكوا اولادكم
بتربة الحسين عليه السلام فانها امان الرابعة عشر انه اذا جعل مع الميت في القبر كان له امانا او قد ورد ان مرارته
كانت تزني ومحرق اولادها فلما ماتت ودفنت فدفنها الارض مرارا فجعل معها بتعليم احد الائمة عليهم السلام
تربة الحسين عليه السلام فلم تفد فيها المدفن بعد ذلك الخامسة عشر انها يستحب خلط الحنوط بتربة الحسين عليه السلام
السادسة عشر ان الدفن فيها موجب لدخول الجنة بغير حساب السابعة عشر ان الحور العين تتهافت على التربة من الملائكة
النازلة الى الارض المتبرك بها الثامنة عشر ان هذه التربة قد حملها كل ملك واهداها الى النبي صلى الله عليه
واله وقد اخذ النبي صلى الله عليه واله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسين عليه السلام بنفسه ايضا كما ذكره

العشرين

This file was downloaded from QuranicThought.com

الثامن عشر انه قد دفن فيها بعد الحسين عليه السلام ما بنى وما ناوصى وما ناسبط كلهم شهدا كما فى الرواية
المعتبرة الحادية والعشرون ان شمها موجب لوافر العبرات وقد تحقق ذلك قبل دفنه ايضا بالنسبة الى النبى
صلى الله عليه واله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها فى بيان اسباب البكاء الحادية والعشرين
وان هذه التربة قد انقلبت دما عند الذى كان عندام سلمة رواها العامة والخاصة وقد اعطاها النبى
حين اتى به جبرئيل الى النبى صلى الله عليه واله وحين اسرى بالنبى هناك فاتى ببدء التربة واعطاها ام سلمة
وهى تربة حمراء فقال لها احفظى هذا فاذا صار دما فان ابنى قد قتل قالت فوضعتها فى قارورة وكنت انظر اليها
كل يوم وابكى حتى صار يوم العاشر من المحرم نظرت اليها الصبح فوجدتها على حالها ثم عدت اليها بعد الزوال
فاذا هى قد صار عبيطا فصحت وصرخت قالت سلمى رايت القارورة بين يدى وهى تغلى الثانية والعشرون ان
دخولها مورث للحزن كما هو المشاهد بالوجدان خصوصا اذا دنوت من القبر خصوصا اذا نظرت الى القبر
خصوصا اذا نظرت الى قبر ابنه عند رجليه كما فى الرواية انه يرجمه من نظر الى قبر ابنه عند رجليه فهل رجمه
كذا اذا تصور حالها الثالثة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيد كل ملك زار النبى صلى الله عليه واله
كما فى الرواية ان لكل ملك الى النبى صلى الله عليه واله كان معه شئ من تربة كربلا ومقبوضة بيد كل
نبى زار كربلا فقد قبض منها وشمها ومس جلده ترابها فهى مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الرابعة والعشرون
من الاحترامات الاحترام الخاص الذى قدره الله له مقارنا مع هتك حرمته من كل هاتك اراد ذلك له فقد قرن عذاب
واحترام امام من الهاتك نفسه واما غيره مقارنا لهتكه بحيث يغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا
عديدة تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهامه ذلك وان اردت تقصد بى ذلك فلاحظ فصيل قضايا هاتك
حرمته والمخبرين عليه فقول ان الاذلال والهتك للحرمة عنوان والقتل والجرح بالاعداء عنوان اخر وحيث ان من
اللطف الواجب على الله ان لا يذل اولياءه ذلا ينفر عنهم القلوب فقد جعلهم من الضعف والفقر والخصاصة الظاهرة
يملؤن العيون غنى وصولة وهيبة ووقارا وتمكنا فى القلوب فلتجعل لسيدنا المظلوم فى ذلك خصوصية فاقول
اجمله وهو معونة الله امر باجتماعه وذلك عند وصيته لبنيه بالجمع وقوله له انى اخاف عليك من الحسين بن على ما
لكن اذا ظفرت بدراع حقه فانه فلذة كبد رسول صلى الله عليه واله واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نعوذ بالله ان ابتلى بهذه وقد اخبره عمر بن سعد لعنه حين عزم على حربه فاشدد ابيانا منها وانزل فملك الري والري فيلقى
او اصبح ما تؤمنا قتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها ولكن لي في الري قرة عين وقد اخبره شمر حين اراد الناس بالهجوم
عليه فقال انه كفوكر لهم لعين القتل بيده عاد اوقد اخبره حامل راسه الى ابن زياد لعنه فقال املاء ركابي فضة وذهبا
اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس امّا واباً واقامر بعقبله وقد اخبره الراضون بجسده بانهم عظموه فيها وقد اخبره
بزيادة بعدده لعنه راسه بيزيد به واما الاخر اما المقارنة للقتل اذ الرتحصل من الهائل نفسه فيخ فضا باكثيرة
من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها قول من قال لهم يوم عاشورا يا حسين ابشر بالنار فقال له ان غدا فسيرد
فتعلق رجله بالركاب فجره الفرس الجموح في النار في ساعته ومنها قول من قال له ذلك اليوم يا حسين ابي حرمك
من رسول الله صلى الله عليه واله فابتلى ذلك الساعة بان خرج للحدث فلذ عنه حيته وهو يتغوط وتلوث بحدثه وما
في ساعته ومنها قول من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشانا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا
فعرض له حالة كان يتأذى العطش حتى انقدت بطنه ومات عطشانا البادئ عشر الاحرام الخامس لا كله فانه قد
من الجنة ثمرات منها حين اشتهاها وهي في مواضع منها حديث الرطب والسفرجلة والتفاحة بل وكل طعام من الجنة
اهدى الى جدته ابيه وامه واخيه كانت عمدة اسعد عائه منه او لاجله التاسعة عشر التشريف بالخاصة للباسه قد خص الله
الحسن والحسين عليهما السلام بان اهدى اليهما من البسة الجنة سرابا واختلاف اللونين في لباسهما والترفيه مشهور على كل
مذكور ولكن قد خص الله الحسين عليه السلام بلباس خاص ولهم رأيت قوما يلبس الحسين عليه السلام لا رأى مثله
في الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهداها رب الحسين عليه السلام وانا البسه اياها وان لحمتها من زغب جناح
جبرئيل ثم البسه الله بعد ذلك عند عوده البسة من حلل الجنة بيد الملائكة كما سيجيء تفصيلها انشاء الله تعالى

الفصل الخامس في بيان المظهر لما ذكر من اللطف الرباني الخاص الذي عبر عنه بوضع الله يده على راس الحسين عليه السلام

وحيث انه كناية عن غاية نظر الرحمة اليه فمظاهر ذلك شتى كما في الروايات الصحيحة الاول ما قاله هو في نفسه الثاني
ما ينال الناس به اما الاول فانه مرتبة خاصة من القرب لا تفيد على تقريرها بل ولا على تصورها ومن فروعها جعل
الامامة في ذريته واما الثاني فامور كثيرة منها جعل الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته وعدتها واعظمها واجلها
انه فلخصه بصبر ذريته شيئا فشيئا على عباده وقد فضلهم بها فجعله بذلك عمدة النسب وحيث كان بذيه رحمة للعالمين

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جعل الحسين من النبي وا النبي منه ولذا قال حسين مني وانا من حسين فهو محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة
منه وعن تربة الرحمة وربي في حجر الرحمة ووضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة وغوذ بصر الرحمة وجلد
ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة وبجلسه صدر الرحمة ومركبه كنف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيره
بمشي الرحمة ومعدن خاص الرحمة وبجمع لاسباب الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين
للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحل مواد الرحمة
وسحائب فيوض الرحمة وبه تحصل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه
يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة فهل في قابلك لهذه رحمة فتكون من الباكين
عليه برحمة فيصلي عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليك يا صاحب الرحمة صلى الله عليك يا راحم الرحمة
وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة بعبارة الاوكز بها وعمومها وبيان معاد لتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات
الدينية ولنذكر اولا مقدمتين الاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى لا يحسب ايها الانسان انك خلقت سدى ولا
تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم قادر غني منزه من العبث واللهو وقد خلقك
بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئا مذكورا فكنت ترابا بخطاب ثم نباتا بخطاب ثم غذاء بخطاب ثم نطفة
بخطاب ثم علقة بخطاب ثم مضغة بخطاب ثم عظاما بخطاب ثم مكسوا لحما بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك
العقل والقوى بخطاب عن ارادته وهذه كلها خطابات تكوين منه لك فلما تكونت بمقتضاها فوجهت عليك اشياء
خطابا بتكليفه وتفرعت عليها انساخطابات لك فاقساخطابا بالتسبة اليك بيان ذلك انك تخاطب الان بخطابات
وبصفات وبفعل واجبات ومندوبات بدنيات وماليات وبترك صفات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلمها
اولا ثم بالعمل بها ثم انه قد توجه اليك بعد ذلك خطابات ارشادية بالطاعات والاشتياق الى الخيرات و
ابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى الجاه عند الله والتزود الى الله واقراض الله والتقوى من الله والجهاد
في سبيل الله والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك وبعد توجه هذه الخطابات اليك توجه خطابات تكوينية تتعلق
بموتها بمجرد توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك بمن لهذا الامر بالمفارقة وبجسدك بالوقوع وقواك با
بالسقوط وعينك بالانطلام وسمعك بالصم ولسانك بالخرس ويقال لك اترك كل ما في يديك وما لك وما تراه

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسبب كله دفعة واحدة فيتحقق كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا تفتقر على حدا جابة هذا الداعي الا بطي واذا تقرر ذلك فنصبر معرفتنا الخطابات هي اثار الخطابات المتوجهة اليك من التكليفية ويختلف حالك فيها باختلاف في اشتغالها فمنها خطابات توجه اليك بعد تفرق اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انت الان وهذا ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابا توجه اليك باقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فمنا خذه اما بيمينك او بشمالك او وراء ظهرك فمقر تم فاما ان تقول ياليتني لم اوت كتابيه لم ادر ما حسابيه واما ان تقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ومنها خطابا توجه من الله فنهم من يخاطب باعبثا لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب وامتازوا اليوم ايها المجرمون ومنها خطابات توجه الى ملائكة المحشر بالنسبة الى اهلها او منها وتفويضهم انهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض المؤمنين حين تلقيهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه قبالة من خذ لا يتخيه عشيرة ولا اهلوه ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وما ادريك ما سقر فاسلكوه ان معناه ان يسلك الشخص في حلقات السلسلة لا كسلاسل يشد بها الشخص على ما هو المتعارف ومنها خطابات الى الملائكة بالنسبة اليك ما طيتم فادخلوها خالدين فادخلوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطاب توجه اليك تجهز منها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون ومنها خطابا تكلمك منها اصلوها فاصبروا او لا تصبروا ومنها ذق انك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاولين التكليفية والارشادية فلاحظ نفسك ما استئالها او فهم هذه المقدمة الثانية اعلم انك ان مضى بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تصورتها وذلك من جهات الاولى انك رمية المصائب العادية اسير المنايا هدف البلايا في حلقوم الرحى الدائرة مساق الى الموت كل ساعة في النزع وفي صفيحة طوفانية بايدي اي ساعة تغرق قد احاطت بك الاخلاط التي لا بد ان تقتل باحدها واحدث بك الاعداء كل يجرك الى طرف الشاة مصيبة لك لا تحس بها ابدا ولكن كان على عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الثكلى وهو ان السفر بعيد المنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والرجل حافية ومالك مركب والكف صفر والطريق

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نحوف الثالثة قد عظم بلائك وافرط سوء حالك فانت محترق بالنيران العديدة انت الذي اشتعل قلبك وبدنك ولسانك وبطنك ورجلك بشعلة المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب انت المأسور للنفس الامارة والشيطان اعضائك مشتعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والقلوب قد تقطعت اجزاء انسانيتك وقد جرحت بمائة الف جرح من المعاصي قد وطئت خيل الضلال اعضاء هدايتك الرابعة بليتك عظيمة لا منام ولا خلاص ولا فدان بقيت ههنا فانت الان اما فقير او غني فان كنت فقيرا فاذا كبرت وسقطت قواك فان كنت غنيا فلمن بما عندك واجتمعت عليك مصائب الفقر الى من كان فقيرا اليك وفاذي احب الناس اليك منك ويرجو موتك من زوجة وغيرها كل احد منك ويشبط موتك فان ذهبت من ههنا فالى قبر لم تمهده لرقدتك ولم تفرشه بالعمل الصالح لضجعتك فاذا دخلته فان بقيت فيه فوجه كالح وجسد خاوي واعضاء معطلة مسودة ومصاحبة للدود والحشرات والخنافر فان خرجت فالى محشر ارضه نار وسقفه نار ومن الشمس والجوانب نار ومن العصا فان بقيت فكيف تبقى وان ذهبت فالى اين فلو عرفت انك مصائب هذه المصائب للبس السواد وفرشت الرماد وتركت الاهل والمال والاولاد قال علي عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم مما طوي عنكم غيبه اذا لخرجتم الى الصعدات تلتدمون على انفسكم وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمتكم كل امرئ منكم نفسه فاشغلكم هذه المصيبة عن كل مصيبة ولو كان في نفسك وولدك واخوانك واذا تمهدت المقدمات فاعلم ان خاتمة اهل الكتاب وسيد الشهداء ابا عبد الله الحسين عليه التحية والثناء فلنمثل له خطابا فاخوطب به صحيفة مكتوبة له رجاء جاء به جبرئيل من الله واودعه عند نبيه ثم سلمه النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام ثم علي الى الحسن ثم سلمه الحسن الى الحسين عند حضوره فلنمثل خطابا فاخاطب فيه الخاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة التكاليف الارشادية ولنمثال الخطاب التكليفية ومحل مصيبته اعطي بها اجرا حصل لمن تمسك به ارتفاع جميع المصائب وتفرع على ذلك النجاة من العقاب وخوطب عند امتثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب ارتفع به عن المتوسل به المهالك ونجى به من الخطايا فنفي وسائله بحصل لمن امتثال الامر باطاعات والامر بالصلوة والصيام والصدقة والحج والعمرة والجهاد والرباط وبحصل ثوابها وبحصل لك اعلا افرادها الذي يتصور وقوعه منك وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك اعلى افرادها مما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والحج والجهاد مع النبي صلى الله عليه واله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزيادة على ذلك انه فقد يحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل وقوعه منك مثل ان تحج عامة حجة وفي الدنيا بل بحسبية ما يحصل لك مائة الف حجة وقد يحصل لك في زيارة واحدة لربك قدم مائة الف حجة وزيادة على ذلك انه يحصل لك ما يستحيل وقوعه في نفسه لامنك فالتشحط بالدم قتيلا لا يمكن الا دفعة واحدة وفيها ما تكون الغمرة منشحطا بدمك في سبيل الله فيها ترفع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر بها او ترفع البليات التي انت معرض لورودها وبها يحصل العصمات التي انت مشرف عليها او بها يحصل امتثال التكليفية والارشادية من الخطابات ويحصل المحمودة من الصفات وترفع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها يحصل المغفرة للعصيات الحاصلة بارتكاب المنهيات والفتح لماسة الشخص على نفسه من ابواب الجنات وسدة ما فتحه على نفسه من ابواب النيران واطفاء ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها ارتفاع الدرجات وبها ارفع الدرجات وفيها ما لا يتصور من الدرجات ولتوضيح هذا المطلب بعائدة هي عود وتكرير وتوضيح وتنبيها اذن واعية فاحضر قلبك واسمع التنبيه لتنبه فانك الان قد توجهت اليك من ربك خطابات كثيرة انت في عهدتها الافاقة الافاقة فلك بعد ايام حالة وهي قبضة صغرى عليك تتوجه بالنسبة اليك خطابات يجري عليك ما اصعبها الحذر الحذر فلك بعد ذلك وهي قبضة الكبرى تهوم عليها وتتوجه بالنسبة اليك خطابات ما اعظمها وافظعها واهولها فابا الحسير عليك بعد يحصل امتثال خطابات لك وبالحسير عليه السلام تسهل جريان الخطابات وبالحسير عليه السلام دفع ورفع خطابات فهنا ثلث كيفيات الكيفية الاولى تفصيل لتحصيل امتثال الخطابات وهي على اشكال الاول خطاب العبادة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا خطاب ورد على لسان مائة واربعة وعشرين الف نبي وفي بعض الصلحاء والملائكة والحكماء والعرفاء واهل الملل فلاحظ نفسك هل عبدت ربك عبادة تطابق وتلاءم احدى الملل السابقة او لهذه الملة التي تدعيها الان ثم لاحظ زمانا له فهل عبدته ما طول عمرك او نصف عمرك او بعض عمرك او منه من عمرك شهرا او يوما او ساعة ثم لاحظ نفسك في اي عباده انت فلست من عباده المكرمين ولا من عباده المصطفين ولا من عباده المخلصين ولا من عباده الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا من عباده المؤمنين الا صفة لك من صفاتهم ولا من عباده المتقين اذ لا علامة فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم لا تقنطوا من رحمة الله فانه قال

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانبوا الى ربكم ولست من المنيبين المخاطبين بلا تقنطوا ثم لاحظ عبادتك له وليست عبادتك عبادة الاخلاص الخاص بل ولا كعبادة العبيد بكون خوفا من ناره ولا عباده الاجراء بكون طمعا في جنته ولسنا اكتفينا باثم نعبده ولا بقسم من الاقسام ولكنا عبدنا من دونه خلقنا وعلمه ولسنا اكتفينا بواحد بل عبدنا الهوى وعبدنا الدينار والدرهم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا اكتفينا بقسم من اقسام العبادة لها بل عبدناها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتها فاذا عرفت حالتك بالنسبة الى عبادة ربك فاعلم انه يمكن ان ينال بالحسين عليه السلام دخولك في جميع اقسام العبادات وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك طول عمرك ويمكنك ان تنال بزيارته مرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها بيان ذلك في مطالب الاول اذا زرت الحسين عليه السلام حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب عباداتهم وقد يحصل لزائر الحسين عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسبيحهم وطول عباداتهم الى يوم القيامة بل فوق ذلك بان تكون الملائكة نوابا عنه بزيارة الحسين عليه السلام الى يوم القيامة وبذلك الروايات من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين الثاني اذا زرت الحسين عليه السلام حصل لك من مراتب عباده المصطفين وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه واله والاوصياء في جنة والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك ودعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل الروايات في ذلك الثالث بخصوصيات الوسايل للحسين عليه السلام يحصل لك من مراتب عباده الصالحين المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين والخائفين كما ستطلع تفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل لك من مراتب العبادات كلها يحصل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة والزكوة والحج والعمرة والجهاد والرباط والوقوف والصدقة والاداب المستحبات وثواب اعمال درجاتها النيابة وثواب عبادة العمر كله لا بل الدهر كله كما يتبين ذلك عند ذكر التفصيل الرابع من الوسايل الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعبادة المسمى بالمنيبين المخاطبين بقوله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الا الذنوب الماضية فقط فقد يحصل مغفرة الذنوب المستقبلة لا ذنوبك جميعا بل قد يحصل مغفرة جميع ذنوبك الدنيا جميعا بل قد يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعا وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفاصيل انشاء الله تعالى الخطاب الثاني يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالخطاب الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام يحصل بوسايل الحسين عليه السلام ثمرات جميع اقسامها واعلاها انه يخاطب المتقون يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار الحسين عليه السلام عارفا كما سيجيء بيانه عند التفصيل في العنوان الاول **الخطاب الثالث** الانفاق في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقي والكسوة والصدقة وكل معروف وهو موقوف بل يحصل منه ما يسهل حصوله بغير ذلك ففي بعض ذلك خصوصيات وسائله ما يكتب لك ثواب سقي عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ذلك فيمن سقى الماء عاشوراء عند قبره فهل يحسبون ان تسقوه عسكر العطشان الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فيه تصوره واحترق قلبك على حاله صار قلبك موقفه ومشهده ومهبطه فاسق عند الظامئ عنيك فقد سقيته وسقيت عسكره وعياله واطفاله **الخطاب الرابع** خطاب الجهاد وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده وهو توأمان الكبريتين والقاتل معه فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن والمقتول في الثاني لم يرد فلان انت مقتول لكن في الاول وليس كذلك ان قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك بالحسين عليه السلام وفيه مطالب الاول اذا ثبت ان تكون شهيدا مع الحسين وقلت يا ليتني كنت معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه الثاني اذا احببت عمل الشهداء يعني شاركتهم في رواية جابر قال نعم اشهد لقد شاركتكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا زرت الحسين عليه السلام في ليلة عاشورا وبت عنده حتى الصباح لقيت الله ملطخا بالدم كمن قتل معه الرابع قد فاق في ذلك على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل الشهادة وقد لا يحصل وفي هذه الوسايل ما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشحط بالدم الخامس قد فاق على ذلك بان التشحط بالدم في سبيل الله انما يتحقق لحصل لمرة واحدة وفيها ما يحصل ذلك مرات عديدة **الخطاب الخامس** وتزودوا فان خير الزاد التقوى واحسن الزاد ما طاب وبلغ المنزل وفيارة الحسين عليه السلام نعم الزاد لهذا السفر الطويل فانه نافع في كل منزل وطيب قد فاق على كل زاد فانه ليس زاد الا وحدك بل زاد لغيرك ايضا فانه قد يجد من احببت فدخله الجنة **الخطاب السادس** واقرضوا الله قرضا حسنا والوسايل بالحسين عليه السلام قرض حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه وآله وقرض حسن لعلي ابن ابيطالب عليه السلام وقرض حسن الزهراء عليها السلام وقرض حسن للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام وبعضها الله لك في كل قرض لكل واحد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منهم اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله **الخطاب السابع** استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم وقد دعاكم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب الحصول على الحقيقة من التجرد له والنصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة واللاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم وهذه تقدم لنفسها وتأخيرها ايضا بالحق وتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب التاسع** وسارعوا الى مغفرة من ربكم واستبقوا الخيرات وبحصل بالحسين عليه السلام اسرع مغفرة فان في بكائه بغير تجرد دوران الدمع في الحدقة وفي زيارته بمجرد النية والعزم **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية وبتبال بوسائله ثم ان الدعاء لكل حاجة تدعو لها وتنال به عليه السلام مع ذلك اذا زرته بعد عاد رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا على وفاطمة الائمة صلوات الله عليهم ودعاء الملائكة وفي الرواية الاخرى ان زائره لا يضع قدمه على شئ الا دعا له وانه عليه السلام نفسه يسئل لك الدعاء واذا زرته او بكيت عليه من حبه وآبائه وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حجونة هو جدا باك لمن يأخذه على قبر الحسين عليه السلام ولمن يجري دمعه عليه ولمن يضع خده عليه **الخطاب الحادي عشر** كونوا انصار الله والله اجل ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا مقهورا مظلوما كان محقق نصرة الله فيه اظهر قال الصادق عليه السلام بالي المستضعف الغريب بلا ناصر فريد هذا الغريب نصرة له والبكاء نصرة له وافاضة عزائه نصرة له وتمني نصرته بل القول السجود على تربته والتسبيح بسبحة تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد الاعراض الخاصة التي اعطاه الله له كما سنذكرها هذا شاء الله **الخطاب الثاني عشر** اجيبوا داعي الله وداعي الله هو النبي صلى الله عليه وآله الذي دعى الى الاسلام وبنوه الحسين عليه السلام الذي دعا الى الايمان واباء الاعراب بطلان ما اعتقده المخالفون من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتامل فيها حتى ان قول ان الاستشفاء بتربته اجابة لدعوته فتامل ذلك لتفهم **الخطاب الثالث عشر** الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام فعظم وسيلة بتتبعه فان وسائله عظيمة كثيرة ميسرة سهلة الحصول فيها ما هو غاية المامول وفوق المامول **الخطاب الرابع عشر** فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم والنهج السبيل واوضح السبيل وابر السبيل واقرب السبيل وهذا المذكورات انموذج وقانون نص عليها غيرها من الخطابات

Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الالهيه وجميع ما في القرآن من قبل ذلك من الخطابات بالتجارة المجيبة والرابحة وجميع ذلك يظهر ثمرة استشعار
بهذه الكيفية فضلا عما نذكره على ما ذكرناه ولا تتوهم اغراقا ولا مبالغة **الكيفية الثانية** تصويرها
يسهل بالحسين عليه السلام لاجراء الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيامه الصغرى عليك اعني موتك واياها
احضر وقتك فقول ان من وسائله الاستعباد عليه وتغيير الاحوال عند تذكر ما صنع به بحيث لا تبقى عليه طعما
ولا شرابا ومن خواص ذلك انه يخبره النبي والائمة عليهم السلام ويلقونه بشارته وتحيته يفرح بها فرحة تبقى في قلبه
الى يوم القيمة فيسهل بها جميع ما يرد عليه من خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التي ننبهها
في التفصيل **الكيفية الثالثة** كيفية رفع الخطابات التهكمية والتبخيرية وخطابات الاخذ والجر والغل والسلك
في السلسلة وغير ذلك وينال بالوسائل الحسينية تبديلها بخطابات الملاطفة والمرحمة او دفعها او رفعها والملك
لان النبي صلى الله عليه وآله قد ضمن ان يزوره من زاره يوم القيمة فقال ضمنت على الله وحق على ان ازور من زار قبر
بضعة فانجيه من اهوال القيمة وشدائدها حتى اصيره في الجنة ومع هذه الكيفيات فلا بأس بتلك بل وزيارة على
ذلك فهي لباقيات الصالحات والاعمال المقبولة الارجحات فيا لحسين عليه السلام فلا طفت البرزان وبه فتح
باب عظيم الى الجنان وقد سمي بباب الحسين عليه السلام به يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح لابواب الجنان
والمغلاق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل الحسينية وابشروا فان فيها مع ما ذكرناه علاوة عجيبة وطارفة بشرة
فعد عظيمة ومنة من الله جسيمة وذلك ان في تسبيات الحسينية خصوصية اخرى تعود على جميع التسبيات وتزيد
على جميع الاعمال الصالحات من جهات الاولى ان نهاية الاعمال الخلوص من النار وثمرة هذه قد فاقت عليها بانه يحصل بها
التخليص للغير من النار ايضا الثانية نهاية ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت بان فايدتها ادخال الغير الجنة ايضا
الثالثة نهاية ثمرتها ان يوزن التراب من الكوثر فيصير الشخص شاربا منه وهذه قد فاقت بانه قد يحصل ان يكون الشخص
ساقيا بها للكوثر الرابعة نهاية ثمرة الاعمال الصالحات ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات فوق كتابة بمئة بيضاء يقرأها
وقد فاقت بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال افضل العابدين اعظم من اعمال نبيه افضل المخلوقات
الخامسة نهاية ثمرتها ان الاعمال يوم القيمة بينك وبين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فتستشفع بها الى الله
وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه وآله يتحمص عليك ويطلبك ويأخذ بعضدك ويتجلك من اهوال القيمة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للذكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السادسة نهاية ثمرة الاعمال الجنة والحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين عليه السلام البكاء عليه انه يجلس تحت العرش في مجلسه والحديث معه فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقنا كم يا بون الذنها ويجيبون حديثه على الجنة السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين والوسايل الحسينية قد فاقت على ذلك بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم ويأكل معهم على موائدهم الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم من الجنان وهذه قد فاقت بانه يحصل منها ان يكون من يحدث الله فوق عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان تغسلك صالح جيرانك وان تكفن بالحلال وتصلي عليك من حسن ظاهر من العلماء او الصلحاء وفي تشييع الحسين عليه السلام ما يوجبان يصلي على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنوك باكفان من الجنة ويحنطونك بحنوط منها العاشرة نهاية الاثار والاعمال اللاحقة للشخص والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمله منها ان يبقى مدة بعد موته فعل الله عنه من الناس او يهدي اليه من اعمال الناس فيصل اليه عشر ثواب لو كان صبيا او ينتفع احد بعلم نشره او مالا وقفه او مسكن او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفر وهذه لا يبقى بحسب العادة ان يبقى من مائة سنة او الف سنة فان الزمان حالا بعد متبدلة ومتغيرة ولكن في هذه الوسائل ما يكون ثوابك بعد موتك الملائكة في العمل عملك نيابة او اهدا آلى يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يستبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ولا يستبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ان تكون من عباد الله الصالحين في الوسايل الحسينية ما يجعل الشخص من ملائكة الله المقربين لا بل ان لم يجب القول من الكرو بيين وهم سادات الملائكة المقربين كما دلت عليه الروايات المعتبرة ويجيء تشخيص مصاديق هذه في عنوان التفاضل بعون الملك الجليل الثاني عشر نهاية الاعمال ثوبت اجره يتصور وفي هذه الجور لا يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة ادنى الدرجات ولا شيء فوق ذلك فلنقف عند هذه في ذكر الاجمال ولنشرع في تفصيل ذلك وحيث ان عمدة الوسايل ناشئة القلب بالبكاء عليه وتوجه القلب عليه بالزيارة نذكرهما في عنوانين بعد هذه ونجمل لبيان الوسايل كلها عنوانا ثالثا فنقول بحول الله قوته العنوان الثالث في خصوص ما المتعلقة بالحسين للذكر والرقة والبكاء عليه واما ثمرة الزيارة له وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما اتاكم العقل والتدبر بعد ما شهدتم الايات في الانفس والافاق والسموات والارض وفي كل ذرة وفي
وبعد ما رايتم العبر والغير في الغابرين وبعد ما تليت عليكم الايات وبعد ما عمرتم بعد ما يتذكر فيه من تذكر
رجائكم النكث من بين ايديكم ومن خلفكم ونكاثرت عليكم الاصوات المنادية الواعظة لكم وبعد ما تتر
عليكم دهر في الاسلاك المنادية الواعظة لكم وبعد ما سمع عليكم وداعائكم اياه وانتحاكم له الريان ان تخشع
قلوبكم لذكر الله اذا ذكر تموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبكم فبكفكم بذلك عن المعاصي
الريان للذين امنوا وعرفوا عظمته ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا سمعوا بذكره وخاطبوه فيكونوا من
المؤمنين الذين هم في صلوتهم خاشعون فقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين خشوعا لله فصل لتريك صلوته واحد
فلعلها تكون صلوته وداع الريان للذين امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجا الا الله ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا بالله فيكونون من الذين لا يرون شيئا الا يرون الله بعده او الذين لا يرون
شيئا الا يرون الله قبله الريان للذين امنوا انا ضيفنا اعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوما ولا ساعة
ذكرا نافعا ان تخشع قلوبهم لذكر الله انا واحدا بغلبة خوف واضطراب فلعله يكون توبة الى ربهم ورجوعا
اليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الريان
للذين امنوا بالله ورزقهم الله معرفة اولياء ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيكون عليه
من خشوع القلب لذكر الله كما ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغض الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن فارقه فقد فارق الله فمن خشع قلبه لذكره فقد
خشع قلبه لذكر الله الريان ذلك خصوصا اذا دخل المحرم ودخل عاشورا اما ترى الناس في وكربته قد خفقت قلوبها
الفلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا هذا وان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام ذكرا راجعا الى ذكر الله وخشوع
قلوبكم نيابة انكم على الحسين عليه السلام واقامة عزائه مما يرجع الى خشوع القلب لذكر الله والمراد بقولنا الراجع الى ذكر الله
ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام له اقسام منها ما يرجع الى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل منه خاص
ايمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القسم الراجع الى خشوع القلب لذكر الله نظرا لصانع ذكر الله والتبجيل
والخضوع له فان كل مخلوق يسبح بحمد ربه ويخضع له ويسجد له سجودا مكوينيا ولكن نفضيلة فلنتكلم في الجامع للشرائط

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكيف لا خشوع القلب لرزء عليه السلام ومسئلة بطلان الصلوة بالبكاء عليه السلام وحكمه موقوف على تخصيص
الابتداء فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب لذكر الله لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرزء الشنيع
فيه اشكال فتامل فلنفصل الكلام في بيان هذا المطلب الشريف بتبيان اقسام خشوع القلب للحسين عليه السلام وبيان
ما يتعلق بالرزاء له في ضمن مقاصد بعون الله الملك الوهاب **المقصد الاول** في اقسام الخشوع والبكاء من حيث
المنشا **المقصد الثاني** في اقسامه من حيث السبب الواقع في الخارج عند التذكر والرزء **المقصد الثالث**
في اقسام الرزء عليه من حيث الكيفية **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة لرزاء الحسين عليه السلام
شهادته وعند شهادته وبعد شهادته **المقصد الخامس** في بيان صحة رزائه وزيره **المقصد السادس**
في خواص مجالس البكا **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفا **المقصد الثامن**
البكاء وثاثيره وثوابه **المقصد التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب **المقصد العاشر**
خواص العبرة الباكية **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع **المقصد الثاني عشر**
المقاصد **المقصد الاول** في منشاء الباطني للبكاء وسببه فاعلم ان منشاء البكاء قد يكون
للبكاء وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان **النوع الاول** ما كان بلحاظ سبب وانشاء البكاء بالا
الاول لعلقة مع صاحب العزاء وسببيتها واعظم العلاقة الوالدية ولذا قرن الله حق الوال
وقال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وسبب هذا انهما علة الايجاد الله
حق علة الايجاد الصوري بهذه المرتبة فعلة الايجاد الصوري والمعنوي احق بهذا الحق قالوا ال
صلى الله عليه واله والوصي عليه السلام وقضى ربك بالاحسان اليهما ولا ريب ان ائمة العزاء
الحسين عليه السلام احسان الى النبي والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهم السلام فالبكاء عليه احسان الا اكو الد
فان البكاء احسان اكو احسان ايصال النفع وعمدة النفع الاعزاز والاحترام والبكاء اعزاز الا مو
ولذا سئل ابرهيم عليه السلام ربه ابنه تبكيه بعد موته ولما سمع النبي صلى الله عليه واله نساء الانصا
ينبذن على قتلى احد قال فما حمزة فلا بواكي له فامر الانصار فنادتهم ان تبدا على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه

Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمفجوعا لمن فكلته حمزة سيد الشهداء تحقق له اعضاء اجزاء التجهيز الولي من الكفن والصلوة والدفن
والتشييع وغير ذلك الا النوادب فعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ولكن الحسين عليه السلام
سيد الشهداء لم يكن شيء من ذلك الا النوادب فاخذن في التدبير وفاتهن في التدبير رسول الله صلى الله
عليه واله يشهد التدبير لكن قد منعوهن من التدبير بل ومن البكاء بل ومن جريان الدمع فهل يبكي عليه بكاء قريب
حقيقة ان كان من الموالين له فمن لا يبكي كذلك فهو عاق قاطع للرحم الثاني الوقر العلقة الالتحام الذي هو
اعظم القرابة نظير العضو من الانسان اذا عرضه وجع ومرض فكان الوجع في الكل ومن هذه الجهة بكاء حور العين و
لطمهن على الحسين عليه السلام في الجنان الذي هو دار السرور وذلك ان الحلوة حيث كان لكل منها ماده
خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فهي ملتهبة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على
الارض تحت سنابك الخيل وداسه على الرمح ودمه على الارض وفؤاده مثقوب وكبده مقروح وقلبه مخرق
وتبقى حور العين في القصور بانعم جمال واحسن حال وجلالة اقساما بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية
عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنورنا ولا تنا رضوا بنا ائمة ورضينا
بهم شيعة يصيبهم ما اصابنا وتبكيهم اوصابنا وتحزنهم احزاننا وبسرهم سرورنا ونحن ايضا شاركناهم وطلع على
احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا مضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى
لاجلنا استحى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث الاربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اختارنا
واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا فاولئك منا و
الينا فدلت هذه الرواية على ان مخلصي الشيعة اختارهم الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات
كما استدل صلى الله عليه واله من المحبة الخاصة للطفل الذي راه يلاعب مع الحسين عليه السلام انه يكون من ابنائهم
وفي وقعة كربلا فلاحظ علامة الشيعة في نفسك فهل وابتكى عليه لذلك فمن لا يبكيه لذلك علامة له ومعه وهو
مقطوع عنه فهل وابنا له ثم هو بنا له لنا منا ايضا فصلنا ايام ما تنا في عوالم عالمنا الثالث الوقر على الصغير
لكون المصائب صاحبة حق عليك والحقوق كثيرة منها حق الايجاد وهو حق الوالدين والاجداد والحسين عليه السلام
علينا هذا الحق فان وجودنا وابنائه بركة وجوده ومنها حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من جهة المشاركة في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهداينا من الايمان فان الحسين عليه السلام
قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك انه لو لم يتحمل لهذا المصائب لم يظهر دين الشيعة وذلك انه لما استولت
امية لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر على الناس بحيث جعلوا سب علي
عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا في اذهان الناس ان بني امية لعنهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك
في عقايد الناس من دفن طفوليتهم حيث انهم العواذ لنا الى المعلمين للاطفال في مكاتبهم ومدارسهم فاعتقد
الناس حقيقة ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفتهم على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة
وسبي عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا ائمة حق ما فعلوا ذلك
واوان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا ولا عقلا ولا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم
وتبرؤا عنهم وعدل من هدانا الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا عن اعتقاد خلافهم
وعلموا انهم حكام جور وذوو الغنهم في الحقيقة الاعداء الى ان صار من الحسين عليه السلام ومنه
حق الزاد والملح فان به جوع كل شئ وبه تنزل الغيث وبنبت النبات فجميع طعامك وشرابك انما هو ببركته ومنه
حق الاحياء واليس جاننا الحقيقة ببركة الحسين عليه السلام اليس اعمالنا كلها بهدايته آبائنا الحسب القبول ومنه
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقة مرجوة من الحسين عليه السلام ومنه حق الوداد فهل احد يود رسول الله مثل
الحسين عليه السلام فهو الذي يميز العرش بنظره الى زواره والباكين عليه ومنه حق الغيب ولو ان اعداءه قطعوا
اوجرح ليسلكت جملا ناضه ابدا او تكون بصدد التلافي معه وتدارك غيبه الا تكون بصدد حق تعب الحسين عليه السلام
وما اصابه وما ادري ما بقي شئ نتدارك غيبه لنا وليت شعري ما التلافي لهذه الفظايع تكون تلافيا له فهلموا
نبكيه بكاء لا آخر فمن لا يبكيه كل الاخوف له كل الوفاء الرابع الرقة على المصائب لانه كبير وجليل فان
المصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه بما ينافي جلالته خصوصية توجب رقة القلوب عليه ولو كان اجنبيا بل لو
كان كافرا بل لو كان عدوا وبذلك تجري سيرة الملوك مع اعدائهم ايضا كما في قصة ذي القرنين مع داود ابن داود
وقد جرى حكم الشارع ايضا على ذلك لذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله تو بر لعكبر جاثم خنزير كفره ليجلس عليه
وقال اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذا لم يسلب على عليه السلام ثياب عمرو بن عبدود لما قتله بل ولا نزع درعه مع

This file was downloaded from QuranicThoughts.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انه لو يكن له نظير فضل له في ذلك فقال عليه السلام انه كبير في قومه وما احب هذا حزنه في بقائه عاريا وكذلك
فليجعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن واشترين حكما اخر من الاحرام والفض بخيبرين ولا يعرضن عن البيع
في الاسواق انهم لو ابكى عليه بكاء العبد لسيده وبكاء له لانه جليل وكبير فهنالك عرفه وسلبه به وديه بعباله الى
من بلد الى بلد نظر اهل من كان الجواري فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف فذا حد ولا مرتبة له القسم الخامس الترحم على
من كان ذا صفات حميدة فان حسن الصفات ومحمودتها توجب الترحم على ذي الصفات وان لم نعرفه بل وقد ورد الشرع بالخبر
ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل التتار خانه سخي وكذا بعض اسرى الكفار بزاجر بل انه
بالتمرغ عن قتله فانه بطعم الطعام فضلا صاحب الصفات الحسنية توثر في القلب خصوصا مضافا قابل الصفات فاذا
رايت من كان بحسب الاوضاع احتاج الى الفقه خبز يسئل الحاذق تقلب عليه بالخصوص ومن كان ذا صباه انا رايته
مهانا في ملا الناس كان ذلك اوقع القلب عليه خصوصية وهكذا فانا لاحظت صفات سيد الشهداء وخصوصياتها
ونظرت الى المطابق بينها وبين خصوصيات مصابته كان ذلك موجبا للرقة عامة عليه وبكا مخصوص عليه فما
بتكى عليه بكاء على صفاته الحميدة فاستمع اصابته حاسة في مقابلة صفات خاصة الاول لسان فلذكر الله تعالى
خلق السموات والارض وهلل الله فعلت الملائكة منه التهليل وسبحانه وحمده فعلت الملائكة منه التسبيح
والتحميد ثم ذكر الله في حالة النور والاشباح والظلال ثم في بطن امه كان تسمع منه التهليل والتسبيح ثم عجز كذلك
ثم ايام صغره وصباه وكبره ثم حين شهادته ثم حين كون راسه على الرمح كان يقرء القران فيحق لقران ان يفرح بالخبر
وان من يل مثل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وابن زياد لهم مع انهما بضحكان في تلك الحكايتين ويتمسان بمحض
اهله الثاني راى عليه السلام اعرابيا لا يحسن الوضوء فقال لا كلاهما تحسنانه روحي لكما الفداء ولكنه اذا لا حسنه
فهو قد يحرج ان يقول للجاهل انت جاهل لئلا يكسر قلبه مع انه جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين خاطب
بخطابات لا تليق الا باعداء الله فقال له قابل نعلك بناء الدنيا قبل نار الاخرة وقال لحصين لم حين اراد القتل
انها لا تقبل الثالث اعطاه رجل رقعة فقال قومي حاجتك مقضية فقال لا اما فرانها فقال لحاجة عن ذل مقاما
بين يدي حتى افرء رقعته بعض انه حين يقشعر الجوف والرجاء الان افرء الرقعة بصبيه فزل بين يدي ولا اعجب فذلك
كان حاله عليه السلام حين وقف بين يدي اهل الكوفة يسئلهم امورا يعلم انهم لا يفعلونها فافرضي منهم بما فعلوا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكلامه حتى يقولوا كانوا يتصابحون فقال ويلكم لا تسمعون الا تضنون الرابع حضر عليه السلام اساءة برزين بدحالة الحضار فتاوه فقال واغماه فقال يا اخي لم تاوهت وما غمك قال علي دين مئتي الف درهم فقال عليه السلام علي قضاؤه قال احبان يقضي وانا حي فقضاها في مجلسه افيحق لمثل هذا الرجيم الرزوفان يتاوه ويتلهف ويلتمس يستدعي في حالة احضاره لامور عديدة هينة يسيرة ولا يقضي له منها حتى طلب قطرة من الماء واسقاه عليك يا مولاي الخامس وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لن يجب الان من رجاك ومن جرأ مزدون بابك الحلقة فدخل عليه السلام الدار وشد اربعة الاف دينار في رداءه ودفعها من وراء الباب ورماه منه وقال خذها فانا اليك معتذر واعلم بان عليك ذو شفقة لو كان في سبرنا الغداة عصى امسك سمانا عليك منذ لكن سبب الرغبان دفعها والكف مني قليلة النفقة فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا وكيف يا كل التراب جودك فبكا الاعرابي كان على من يده في التراب لكن نحن نبكي على ان كان حياؤه بمرتبة يخجل من الذي سئله طلب الاعرابي الى السؤال عند عطائه مبلغا كثيرا كيف يخجله انا نسئله احد اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان حاله حين سئلته بنته الصغيرة شربة ماء وسالته زوجته لولده الصغير قطرة ماء واعظم من ذلك انه سئله ابن اخيه حضورا على جسده حالة وفوته فجاء ولم يفده كقلذاك قال لبيز على عمان ابن ندعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يفعل السابع وجد يوم الطف في ظهره اثر من الطعام في الليالي والايتام والفقراء والمساكين فعل يجعلوا ان يسقوا لطفل الرضيع اخذه بعد فعه على يده قطرة ماء ولا يقدر السابع مر يوما على مساكين وقد اخرجوا كسرات من الخبز ليا كلوها فدفعها الطعامهم فشنى ودكه وجلس ياكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني فقالوا نعم فانزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجائت بها فطيب الطعام فجلس ياكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في ان تطيب قلوب نسائه واطفال عطاشا بشربة من ماء فلم يمكنه من ذلك القسم السادس البكاء للتبعية فامر بتحقق البكاء تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكي عليه فابك تبعا للنبي ص فلكم فيه اسوة حسنة لا بل تبعا للانبياء والاوصياء لا بل تبعا للسماوات والارضين لوا توحوش او الطيور والجنة والنار وما يرى وما لا يرى والجن والملائكة او اك تبعا للاشجار او تبعا للاحجار في قلب هو اقسى من الحجر او تبعا للحديد فان في قصة مسا سفينة نوح انه بكى حتى ما فابك دمعا تبعا له القسم السابع الرحم للجنسية فانها توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا اذا سمعت ان ولدا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

بلا نقصان الى من يتبعه معه اولاد شباب وضعف ونساء واخوان واخوات واستحا فجرى عليه كما جرى لاشرف قلبك بل لو جمعت ان رجلا مفصرا محللا للحرام او محرما للحلال او عدا ذلك او كافرا بالله صنع به كذلك لرحمته ولعلك كان تقول هل نظا البوني بقتل قتلته او مال استملكه او شربه بدلها اقول فداك نفسي لو كنت كذلك لما كنت مستحقا لما وقع عليك فليت هناك جناية هذه عقوبته وهلموا تبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا يرحمه الله القسم الثامن البكا لكل هذه الصفات باجمعها فالحسين والدك لحقه وانت ملتحم به وهو كبير في السموات والارض حبيب كل الخلق في عليك صفات الصفات الحميدة يبكي عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك فابكوا عليه بحميع من لا يبكيه كل فهو عاق شاق بلا دفا وبلا حقوق ولا يعرف قدرا ولا مرتبة لدي وهو خارج عن الحقيقة والانسانية القسم التاسع البكا من غير سبب ملحوظ وهي انواع الاول كالخضوع وخشوع انكسارهم وقهم بعرض الملك فان مرجع الكل الى الحسين وهذا المطلب مقدما ليس صالحا لبيانها الثاني الترحم عليهم بالفطرة التي فطر الناس عليها من غير اختيار مع الالتفات الخاص وقد عليهم ويكون ذلك في اجانهم وفي اعدائهم مع الغفلة عن بعضهم فيغلب جانب الرحمة بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك لبكا يزيد لهم حين زاره صندو بكاء معوية لعنه الله على علي عليه السلام وهذا القسم لا يحتاج فيه ان نقول هلموا تبكي على اي شئ بل نقول اقطع النظر عن كل شئ فاقرض انك لا تعرف الحسين ولا قرابته ولا حقوقه ولا صفاته وجلالته وافرضوا انه لا ثواب للبكا عليه ولا اجر ولا بنية لاحد فلا خطا هل يجري الدمع بلا اختيار ام لا فطرة توجب الرحمة بلا اختيار مع الالتفات الى صحة البغض ومنع الغض عن الرحمة وتجيبها على النصر ومع ذلك يغلب البكا كبكا ابن سعد وبكا اخلص زنى بلد وبكا خوله وبكا السالب لحلي فاطمة بنت الحسين وبكا العسكر كلهم لعنة الله عليهم حيث حالان بكائهم مع منع انفسهم عن البكا والتفاتهم الى صحة بغضهم ومنع الغض عن الرحمة وتجيبها ومنافاتها لما هم فيه وبعده ولكنه غلب على كل حالاتهم حتى على شفاقهم وخبث طينتهم وقبحهم واولاد الزنا والكفر والنفاق والشقاق فاذا الرد ان نعرف هذه الحالة المبكية لمن كان علة الرحم الفطرة الى حد اوثه ومنع نفسك عن البكا فاسمع ثم امنع نفسك عن البكا بحدا نعلب عليك بلا اختيار منك فلتذكر الان بعضها ولا نقول هلموا تبكي بل نقول امنعوا انفسكم عن البكا واضبطوها وتجلدوا واصبروا فانظر هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا في الميدان في بلدة الف وخمسمائة جراحة والرأس مشقوق والقلب مفسوخ ظاهرا من السهم باطنا من فلذة الكبد والعيال تحترق ظاهرا من العطش

This file was downloaded from QuranicThoughts.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويلها من القرآن وفي هذه الحالة تضرب بالسيف على مذبحه وهو يستسقي ماء فامتنع نفسك عن البكاء وقد بكى ابن سعد
فوضعت الرؤس ووقف البنات والنساء مربوطات فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على بنيامين وقال فبح الله
مرجانة **المقصد الثاني** في البواعث الخارجية الموجبة للبكاء تما يحضر به وهي عشرة **الأول** رؤية
شجره ظله في عالم الاشباح والظلال بل رؤيته في عالم القدس كما اتفق ذلك لآدم عليه السلام حين شاهد الذرية
كربلا وبكى من ذلك لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض رأى الاشباح الخمسة تحت العرش فابكاه وفي الخبر
الثاني تسميه كما قال ما ذكرت عند مؤمن ولا مؤمنة الا بكيا وانما لصلبا فهو سبب لبكاء كل مؤمن
الثالث النطق باسمه كما قال آدم وذكرها في ذكر الحسين تسيل عبراتي وبنكسر قلبي **الرابع** النظر اليه وقد تحقق
بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله ما رأى عند ولادته وبعدها كان يراه يبكي بمجرد النظر اليه وقد قال ابو عبد الله
ايضا خبر نظر اليه وبكى يا عجبا كل مؤمن ومؤمنة قالوا نعم يا ابتاه قال فهل نظرتم اليه فان لم تنظروا اليه
تنظر اليكم ففي الصحيح ان الحسين عليه السلام على سير العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وامه تنظر من بعيد تبكي عليه
لا عجب ان لا يجب نظره البعد الجدران والقدم **الخامس** النظر الى مدفنه كما قال الصادق عليه السلام غريب بارض غربة يبكي
من زاره ويحزن له من لم يزره ويتحزن له من لم تشهده وبرحم من نظر الى قبره عند جلبه في ارض فلاة ولا يحمي قبره
ولا هو بقبر فيهل يزورون مدفنه كما قال العارف في كل بلدة بها قبره وكربلا كل مكان يرى **السادس** لبس بدنه و
تقبيله فانه مبكى لقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله في مواضع خاصة فقد كان يقبل محمد فيبكي
فيقول يا ابتاه يبكي قال اقبل موضع السيوف منك وابكي ولو سئل عليه السلام عن بكائه عند تقبيل ثناياه لقال
موضع فكت المحبرة فان وابكي اقبل ما يبتسم ضاحكا عند رؤيته لبزة يا وابكي لضحكه لو سئل لم تقبل قلبه لقال
موضع السهم المثلث ولكن لمثله زينب فلم تشاهده وقت تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله صلى الله عليه
وآله فلم يتمكن لان الاعضاء مجرحة خصوصا لو تحقق الرض بالمحبول بل ولو لم يتحقق فقد رض بالسهام والسيوف
الرماح وتقطع كما قال عليه السلام كأني بأوصالك تقطعها عسلان الفلوات ولذا قبل على لسانها بالفارسية خاك
عالم بسر كازدم شمشير سنان جاى بكبوسه ترمن دو همداغضا نونيست نعم فقبلت موضعا واحدا من بدنه لم
يصبه الرسول صلى الله عليه وآله فانها قبلت النحر المنحور والوريد المقطوع فقبلت باطن ما قبل النبي ظاهره

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لذلك نادته حبيبة وضمته وجمعها على نحره واخبرته بان هذا حسين يقطع الاعضاء ثم اخبر قبر ابن هذا حسين مجرد الرأس من القفاء وما ادري من اين علمت بذلك فيه وجوه الاول ان يكون قد شاهد ذلك بان ذهبه لكنه خلاف ما يظهر من الروايات انه عليه السلام بانرجوع الى الخبا الثاني ان يكون قد سمع ذلك من الناس الذين حضروا وتفلوه او نادوا بذلك وهو بعيد ايضا الثالث ان يكون قد استنبط ذلك من روايات الجسد الشريف فانها دانه مطروحا بكبفيته علمت ان جز الرأس من القفا وذلك انها دانه يكبوا على وجهه فعلمت ذلك وعظمت مصيبتها بذلك وبانعراء التي هي اعظم من القتل فلهذا نادت جدها مخبرة ببراءه وبانه مجرد الرأس من القفا السابع الانتساب اليه فانه موث للحزن والبكاء حتى ان المسمى الذي كان باسمه في المسامير الخمسة التي كانت باسم الخمسة كانت له تاثير بكاء وذلك انه لما اتى جبرئيل بمسامير السفينة كل على اسم نبي فاتى مسامير المقدم فاخذ نوح فاذا رأى شرق وقال هذا على اسم خاتم الانبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه واله وهكذا تحقق بالنسبة الى الثلثة التي كانت باسم علي وفاطمة والحسن عليهم السلام فلما اخذ الخامس يبدو منه منه الدم وتلطخت يده بذلك فقال جبرئيل هذا اسم الحسين عليه السلام فاذا كان الحديد حسينيا تدمى فلم لا تدمى القلوب اذا كانت حسينية ثم من العجب ان اسباب الفرح والسرور بالنسبة اليه اسباب البكا فحورية الخاصة بزفي الجنان باكية وعيده ولبسه الجديد فيه مبلك لجنة ولعبه مبلك وفتحه في الحرب مبلك لابيه واكله طعاما طيبا مبلك بل الحمل به مبلك وولادته مبكية والتهنية به مبكية كما وردت الروايات الثامن دخول شهر شهادته اعني المحرم فانه بورث الكرب والاختناق العبرة في قلوب من والى اهل البيت عليهم السلام في شهره فضلا شرب الماء على من رعى التاسع ورود ارض مدفنه فانه باعث على الحزن والبكا وقد تحقق ذلك بالنسبة الى كل من يزوره وقد زار كربلا وقال قبيلة بني نهشل الذين الغم الاذخر وكل منهم كان اذا ورد اهل وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية غسل رجليه بعد ذلك واوصى انه ان هذا كربلا وان الحسين قتيل منها وقد تحقق ذلك انهم بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلا ونزلوا قالوا لنا نام كلثوم يا اخي هذه يا بنة ملجئ فقال عليه السلام ان ابي نام في هذه الارض فاستيقظ باكيا وقال رايت كانك الحسين في بحر من الدم يضرب ثم قال يا اباعبدالله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة هنا العاشر سماع اسم ارض مدفنه وقد تحقق

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه لما ورد الارض كربلا وسئل اسماء الارض اخبره باسماء عديدة ثم قالوا
انها تسمى كربلا فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم انى اعوذ بك من الكرب والبلاء ثم مناخ ركابنا ومحط رحالنا
ومسفك دمائنا ومذبح اطفالنا فانها بذلك عهد الى حبيبى جبرئيل عن ربى عز وجل بطيب تربة ولدى الحسين
تذبح اطفالى وتستعبد الاحرار الى حطوا الرحال بها يا مخوم وانصرفوا عنى فما لبى عنها نظر حتى
عشر شرب الماء البارد وقد كان هذا الكبيات دائما الرفى قال كنت عند الصادق عليه السلام فذكر
واغرورقت عيناه بالدموع فقال للصادق ع كان داود لما انخض ذكر الحسين عليه السلام للعيش الى ما
شرب ماء باردا الا ذكر نا الحسين عليه السلام الى اخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام شبعتى ما
ان شربهم عذب ماء فاذكروني الثانى عشر ثم تربته فقد ابكى ذلك جده صلى الله عليه وآله حين دخل عليه
على عليه السلام فراى عينيه تفيضان فقال له لكن عند جبرئيل عليه السلام فاخبره ان الحسين عليه السلام يقتل
بشاطئ الفرات فقال هل لى ان اشم من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطاها فلم املك عينى
ان فاضتا واسم الارض كربلا وكذلك الرضا عليه السلام كما عن ابى بكار قال زرت كربلا واخذت من عند الراس
طينا لحمر فقد خلت على الرضا عليه السلام فرفعتها عليه واخذها فى كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال
هذه تربة جدى الحسين عليه السلام الثالث عشر سماع مصيبة او غربة او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام
وقد قال ع اوسمع بغريب او شهيد فاندبونى الرابع عشر مصيبة عند سماعها او تصويرها او التفكر فيها
ولنا شرح هذا كبقية عديده ونختلف باختلاف المسامعين ونفصيلها فى الفصل الاتى انشاء الله المقصد الثالث
فى كيفيات التقرب والمجزع والبكاء عليه وهى اقسام الاول بكاء القلب بالهم والغم وهو اول المراتب وثمرته انه
يجعل النفس تسبيحا لله كما قال عليه السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح الثانى وجع القلب فى الحديث ان الموجع قلبه
لنا البكر عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة فى قلبه حتى يرد علينا الحوض الثالث مورد الدمع فى الحدق بلا خروج
وهذه هى التى توجب ان يحرم الله كما فى الرواية عن الصادق عليه السلام فى البكاء امر برحمه الله قبل ان يخرج الدمع
من عينه الرابع خروجه من العين مع اضاله به ولو بقدر جناح بعوضة وهذا هو الذى ورد فيه انه يوجب
غفران الذنوب ولو كانت كزبد البحر الخامس نظر الدمع من العين وهذا هو الذى نظهر فيه خاصيته بينها علم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلام بقوله فاذا خرجت الدمعة من عينه فلو ان قطرة منها سقطت في جهنم لاطفأت حرها **السادس** سيلان الدم على الوجه والصدر والحية وهذا هو بكاء الصادق عليه السلام عند سماع الرثاء وقال بعده لقد بكت الملائكة كما بكينا او اكثر ولهذا اوجب الله لك الجنة باسرها **السابع** الصراخ والنحيب والشهقة وانها في النفس لذلك فالاول قد عنى الصادق عليه السلام لما علم في ذلك فقال في دعائه اللهم ارحم الصرخة التي كانت لنا والثاني شاهد الزهراء عليها السلام كل يوم فانها تشهق كل يوم شهقة على ولدها حتى بكتها ابوها والثالث قال ابو عبد الله لما اخبر الناس بقتل الحسين عليه السلام انه لو علم بغطة تلك المصيبة ليكبن حتى تموت فاضعكم **الثامن** العويل وهذا كبعض ذكر الذي اصابه من الغشاء فاقول ان يزيد قاتل الحسين عليه السلام ظاهرا بان يفاجأه الحسين عليه السلام بالعويل فقال لزوجته اعولي عليّ يا هند وابكي فانه صريخ قريش عجل عليه بزيادتهم وذلك كان في وقت خاص وفضيلة الولاية لا بنته انشاء الله **التاسع** الضرب على الراس والوجه وهذا صنعه عبد الله بن عمر لما بلغه خبر قتل الحسين عليه السلام وكان ينادي لا يوم كيوم الحسين عليه السلام الى ان سكنه يزيد بما سكنه **العاشر** التشبه بالباكي وهو الباكي الذي تعود بالخصوص ان من بكى له فله الجنة بحيث ان كان القلب قاسيا لا يحزن عليه فليتكلف راسه وليتشبه بالمحزونين الانكسار واظهار وما ادري كيف يصنع القلب فلا يحزن على ذكر المطلوب الذي يبكيه الصبر لو تحقق الصبر على مضاض ومشاهدة الغشاء اما ان **الاول** احتوى في طلب الفضول من الدنيا فان ذلك ظاهر وقد ورد في الادعية اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع **الثاني** كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما في الرواية وعلاج هذا الغشاء مسح راس اليتيم فقد ورد انه يرفع الغشاء مع ما فيه من الاجر **الحادي عشر** البكاء بلا دمع لجمود الدمع من كثرة الخروج فما تعنى في ذلك لنسائر عليه السلام بعد رجوعهن الى المدينة وافاضة العزاء فما بحزن ذلك بما يجري الدمع من السوين **الثاني عشر** البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمتنع من الطعام والشراب في هذا الكدر ورد في روايته مسمع بن عبد الله الملك حيث انه لما اخبر الصادق عليه السلام انه يعزي بعض اهل هذه الحالة عند ذكر الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به قال لعلك ترى انك مثله ثم ذكر له الاجر الحاصل له من اول الغشاء الى انقضائه يوم الجزاء على ما سنبين من تفصيله عند بيان اخوام البكاء انشاء الله **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة لذكر مصيبته والبكاء عليه وهي خمسة انواع **الاول** ما انعقد قبل خلق ادم عليه السلام **الثاني** ما انعقد بعد خلقه ولادة الحسين عليه السلام **الثالث** ما انعقد بعدها قبل شهادته **الرابع** ما انعقد بعد شهادته في الدنيا **الخامس**

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما يعقد بعد فناء الدنيا يوم القيمة **النوع الأول** مجالسا وان كان الخبير بالمجلس يجازا **الأول** محل خلقه من قدره الله وقضاه وكتبه القلم على اللوح محمد بن عليه القلم واللوح **الثاني** حول العرش قبل خلق آدم اذ قال الله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة عن الخلق الذين كانوا قبل آدم قالوا لتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فى بعض الثناء انهم لاحظوا فى ذلك قتل الحسين عليه السلام فقالوا ذلك تحزنا وتحسرا قال الله تعالى انى اعلم ما لا تعلمون **النوع الثاني** وهى اربعة عشر مجلسا **الأول** عرشا من نظر آدم الى ساق العرش ورأى اسم الخمسة ولقنه جبرئيل ان يقول يا حميد بمحمد محمود يا عالى بعلى اعلى يا فاطر بفاطمة فاطرها يا محسن بالحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه فقال يا اخى فى ذكر الخامس تكسر قلبى وتسيل عبرتى فاخذ جبرئيل عليه السلام فى بيان السبب يا الحسين عليه السلام وآدم والملئكة الحاضرون هناك يهمهمون ويبكون فقال الله ما لك هذا يصيبه بمصيبته تصغر عندها المصائب قال وما هى قال تقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول العطش العطش فيمد يده الى السماء كالذى جاء فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب المخوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله وتشهر رؤسهم فى البلاد ومعهم النسوان كذلك سبيت فعلم الواحد الثانى **المجلس الثاني** الجنة وفيها مجالسا **الأول** الذى فيه حور تبر والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام **الثاني** الذى جبرئيل عليه السلام والسامع رسول الله صلى الله عليه والحور العين **اما الأول** فقد روى فى البحار عن النبى صلى الله عليه وآله قال لما اسرى بى الى السماء اخذ جبرئيل بيدى فادخلنى الجنة فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور فى اصلها ملكان يطوفان بالحلى والحلل ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه فتناولت واحدة فخرجت حوراء من احداها كان احداقها مقاديم اجنحة النور فقلت لمن انت فبكت فقالت لابن المقتول ظلما الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام **اما الثاني** فقد روى ان الحسن عليه السلام لما دفن وفاتحوا التابوت فى بدنه واخضر لونه فقال الحسين عليه السلام مالى اراك لونك يميل الى الخضرة فبكى وقال يا اخى لقد صدق حدثت بعدك فتحيلت ثم اعتنقه وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرنى جدى قال لما دخلت ليلة المعراج الجنة رايت قصرا بين قصرين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فسئلت جبرئيل عليه السلام فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت لم يكونا على لون واحد فسكت جبرئيل فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتنى فقال اما الخضرة فتحت الحسن فانه يموت

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالسم ويحضن لونه وما اجزع قصر الحسين عليه السلام انه قتيل ويحمر وجهه من الدم فقد بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب

المجلس الثالث بمجلس ذكر لما كان يخطو الارض فعند وصوله الى مقتل الحسين عليه السلام عثر برجله وقع راسه من رجله فرفع راسه وقال الهي هل حدث فيك اخر فما فيقتني فاوحى اليه لا ولكن يقتل في هذا الارض ولدك الحسين ظلما فاذا دمك موافقا لدمه فقال من القاتل له فاوحى اليه يزيد لعنه فلعنه اربعا ومشى خطوات الاجبل عرفات

المجلس الرابع سفينة نوح عليه السلام لما وصلت نحو قارض مقتل الحسين عليه السلام وحل طوفان سفينة اهل البيت عليهم السلام اخذته الارض وخاف نوح الغرق فقال الهي حلفت بالدنيا وما اصابني فزع مثل هذا الارض فقال جبرئيل غضبة الحسين

وقال ينبغي في هذا الموضع فبكى نوح واصحابه السفينة ولعنوا قاتله ومضوا **المجلس الخامس** مجمع البحرين من النفي موضع مع الخضر فحدثه عن آل محمد صلوات الله عليهم وعن بلائهم حتى اذا بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلت اصواتهما بالبكاء على ما في الرواية **المجلس السادس** بساط سليمان وجنوده من الجن والانس والطير وذلك انه لما كان على بساط في الهواء فلما صار محاذيا للمقتل اوارت الريح البساط ثلاث دورات وخطت على الارض فعاينت الريح فاخذ الريح يرثي

ويقول يا نبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه السلام الخ الحديث **المجلس السابع** شاطئ جزان لابرهيم عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام كنا الاصنا فقال الى سفيم بغنما اجعل يا الحسين عليه السلام **المجلس الثامن** مسجد ثالث لابرهيم عليه السلام في منى حين فداء ولده بالكبش قال الرضا عليه السلام لما امر الله عز وجل ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لو ثوى به ذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح ولده ظلما على ابده اعداءه اوجع قلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب ذبحه على ابده اعداءه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك ونوجع قلبه وابتل بكاه فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل او ذبحه بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله وتجيبك له ادرك اصل الثواب على الضنا وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم **المجلس العاشر** مجلس رابع لابرهيم عليه السلام في كربلا لما حج وصل الى اهلها

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

راكبا فنفر فرسه وسقط عن الفرس وشج رأسه فقال الهي ما حدثني فاذا الفرس يقول عظمت مجلني فمثلك السبب في الناثر يقتل فمثلك سبط خاتم الانبياء فقد سألك موافقة ابيه اقول ولعل محل سقوطه عن الفرس هو محل سقوط الصبي عليه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بين السقوطين **المجلس الحادي عشر** مجلس لا سمعت ان الصبي عليه السلام في شربه الفرات وذلك انه كانت اغنام من عدى بشاطئ الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب من هذا الماء منذ ايام فسئل عن ذلك فاوحى اليه سل غنمك فسئلها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح بلغات ولد لك الحسين عليه السلام سبط محمد صلى الله عليه واله يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذا الماء تأسفا عليه **المجلس الثاني عشر** مجلس حديث مريم في كربلا الرائي له الظباء والبا كي هو والحوار بوكما روى ابن عباس وهذه كالرواية **المجلس الثالث عشر** لو دسينا ما راعد يذه وذكر المصيبة الوحي الى رب العالمين والسامع موسى فمن لي ان موسى عليه السلام رأى سرا بتلى مستجلا وقد كسته الصفرة من جفن راتصه وجسمه مقشعر وجنبه غائر فعلم انه قد عنى للمناجاة فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسأل ربك ان يعفو عني فلما وصل الى مقامه وناجى قال ربنا انا لعالم بل نطفى ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا عظيما وبسئلك العفو قال الله تعالى اغفر لمن يستغفرني الا فلان الحسين عليه السلام قال يا رب ومن الحسين قال الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال وما له من فضله قال قتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفرد فرسه وتصهل وتعول في صهيله الظالمة الظالمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال بغير غسل ولا كفن وينهب حله وتبقى نساءه في البلدان ويقتل ناصره وهو شهر يذبحهم مع راسه على الحراب الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلد منكسر يستغيثون فلا ناصر وليس مجير فمن فلا يبكي موسى فقال سبحانك يا موسى اعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى رحمته جعله الله النار اقول هنيئا للذين كانوا ثابتين على الايمان مشافهين كلام الرحمن كما عرضت له حاجة وطلبوا مغفرة سئلوا موسى ليعرض ذلك في المناجاة لكن ارى اقول نحن ايضا لنا كليم صاحب يد بيضاء وعصا وهو واقف امامك في مقام المناجاة على بساط العرش لا على جبل سينا وهو يستغفر لنا بلا سؤال منا ولكن كلمنا لربه الصفرة بل كسته الحمرة ليست قرابته واجفر بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء **المجلس الرابع عشر** بيتا لها المقدس البشر مجلا الى المصيبة الذاكر هو الله والمادب ثريا ثلثة ايام ولا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

في رواية عن الحجة القائم عجل الله فرجه قال ان زكريا سئل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه
ايا هاو كان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام
ذات يوم الهي مالي اذا ذكرت الاربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني
وتثور زفرتي فانباه الله تعالى عن قصته عليه السلام فقال كهيعص خ ل كاف اسم كربلا ها هلاك العترة الطاهرة
والنايا بزيد الطاغية لعنه وهو ظلمه الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا بهذا فسماه ثلثة
ايام ومنع نفسه فيهن الناس عن الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي افجع قلبي بموت جميع خلقك بولده الهي
انزل بلوعة الرزية بفنائه الهي البس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اخل كربة هذه المصيبة بساحتها ثم كان
يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فاقنني بحبه ثم اذبحني بيده كما تذبح محمدا حبيبك صلى الله
واله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام ستة اشهر المجالس المجلس
عشر مجلس ثان لعبشي مريم في كربلا ذاكر المصيبة سبع والسامع عشر والحوار بون وفد الجانهم لما رأوا بكربلا
في سياحتهم راوا اسدا كاسرا في ذا خذا الطريق فقدم عيسى الى الاسد فقال لو جلست على طريقنا لاذعناك فمه
قال انى لا ادعكم تمرون حتى تعينوا يزيد لعنه قاتل الحسين عليه السلام سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي سلام الله عليهما
النوع الثالث المجالس المنعقدة لرثائه بعد لاذنه قبل شهادته وهي ثلثون مجلسا الاول في نزول السبعين
عند سدرة المنتهى ليلة ولادة النبي للصبية هو الله والسامع جبرئيل والف قبيل من الملئكة وكل قبيل الف الف
عين امرهم بالنزول لتهنية النبي صلى الله عليه واله بولادة عم فقال اذا هنيته فعزه وقل له ان ولدك هذا تقتل
مظلوما الثاني حجرة فاطمة عليها سلام الله الثالث حجرات ازواج النبي صلى الله عليه واله الرابع مسجد
صلى الله عليه واله الرائي منها تارة هو وتارة جبرئيل وتارة ملك القطر وتارة اثنا عشر ملكا انوا لزيارته يصحبون
مخلفه فرزق الحسين عليه السلام وتارة كل ملك في الحديث لم يبق ملك الا نزل يعزيه بالحسين عليه السلام وهذه
المجالس لا تدخل تحت العدد وكلما اردت تعدادا وضبطا لهذه المجالس البنوية حالة ومكانا وزمانا وباكيا وباكيها
لم اقدر فعد ظهرك لمن تتبع الاحاديث ثم منذ ولد الحسين عليه السلام بل منذ حملت امه كانت مجالس النبي صلى الله
عليه واله كلها مجالس رثائه له ليلا ونهارا في المسجد وفي البيوت وفي البساتين وفي ازقة المدينة سفرا وحضرا الى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

يقظة وكان رثاءه فاره ببيانه لا صحابه وتارة بالسماع له من الملئكة وتارة يتذكره فيناوه وتارة يمثل في نفسه
حالاته فمرة يقول كانني به يستغيث فلا يغاث وتارة يقول كانني بالسبايا على اقتاب المطايا وتارة يقول كانني
برأسه وقد اهدي الى يزيد لعنه فمن نظر برأسه وفرح بذلك خالف الله بنظره لسانه وقلبه وتارة يقول صبرا يا أبا
الله وتارة يرى قاتله فيغبر وجهه وكان لا يملك لمجرد النظر اليه تارة وحمله وتقبيله اخرى واحاله عليه تارة
وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا مبك له وفرحه بالعيد مبك له وبكائه مبك له ومبك لمن اكله
طعاما لذيذا مبك له وجوعه مبك له وبكائه مبك له فلقد كان كلما نظر على بيت فاطمة وسمع بكائها بكى وجاءه
وقال سكينة اما علمت ان بكائها يوذيني وشم تربته مبك له وقد اتاه بها كل ملك يبكي في كل مرة وتارة يذكره
ويبكي هذا مجمل الكلام في مجالسه عليه السلام واما التفصيل فاعلم ان اصل مجالس الحسين عليه السلام انعقد
مجالس الرثاء له عند صلى الله عليه واله بحيث تعسر او يتعذر ان يتعذر عدها الى يوم وفاته بيان ذلك انه لما
اخبر صلى الله عليه واله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه اخبر بشهادته فبكى ثم لما حملت به بكى ثم لما وضعته
واتي به اليه في تلك الساعة وهو ملفوف في خرقة من صوف بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم
وضعه في حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك في حديث اللهم العن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام
عق عنه كبشا املح وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وحلق راسه بالحلوان ثم وضعه في حجره ورثاه وبكى
وهو يقول يا اباعبدالله حزني عليك ثم قال اللهم انك اسئلت فيما سئلك ابراهيم في نبيك اللهم انك اجبتها
من اجبتها ثم لما اتت عليه سنة كاملة احدق الملئكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنى عشر ملكا على
صورة احدهم على صورة بني آدم فهم منشورة اجنحتهم وهم يرثون ويعزون ثم نزل ملك القطر وغيره
وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه يعزيه بالحسين عليه السلام ويذكر قتله كما في الروايات
المعتبرة وذلك لفوزهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله عليه واله والا فالاخبار حصل باول مرة ثم ان الملئكة
كانت تحمل تربته اليه واول من حملها جبرئيل عليه السلام قال علي عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه
واله وعيناه تفيضان فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا ولكن اخبرني جبرئيل
عليه السلام ان ولدي الحسين عليه السلام يقتل في ارض كربلا واشمني من تربته ولما املك عيني ان فاضتا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واسم الارض كربلا وقد اشتد عليه سنة ان خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع وبكى فنظر اليه وقال
مصرعه ومدفنه بها وكان ينظر على السباع على اقتاب المطايا وقد اداروا لدى الحسين فوجد معت صيحة وسئل
عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل بها ولدي الحسين عليه السلام
الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه
عذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي صلى الله عليه واله من سفره مهموما مغموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد
معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن واليسرى
على راس الحسين عليه السلام فقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وخيار ذريتي
وافضل من اخلفه في امتي وهذا اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم
اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واسكنه
في اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلى الله عليه واله ايها الناس أتبكونه
ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واردمني ومزاجه ما
وثمرة فؤادي وهجتي الى بعثرة حتى يردا علي الحوض الا واني اسئلكم في ذلك الاما امرني ربي ان اسئلكم عنه
اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا هم ان تظلموني غدا على الحوض فاذود عن حوضي كما يذاد البعير الصادي
الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى رايه سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة
فتقف علي واقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب
فيقولون نحن امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدكم في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه
واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي ويصدرون عطاشا مسودة
وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدكم في الثقلين كتاب الله وعترتي
فيقولون اما الاكبر فحرفناه واما الاصغر فبرئنا منهم كل بمرئ فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى صلى الله
عليه واله ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واجبنا دعوة نبينا محمد صلى الله عليه

وكان ينظر على السباع على اقتاب المطايا واداروا لدى الحسين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واله فنصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناوأهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه
واله ولقد كنتم في الدنيا كما علمتم ثم اسفيتهم مرحوضي فيصدرون عن مرو بين مسنبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابدا لابدين ثم بعد ذلك كله كثرت مصيبته عليه السلام فكان يرثيه في بدنه ومسجده وعلى منبره وفي سقيفة
حضره وفيا مه وقعوده وكانت دونه له مبكية له وحمله له مصيبة وتقبيله له موجبا للعبرة وانفاده في حجره مفجعة
والنظر اليه رثاء واستبشاره وروده احزانا وفضيل ذلك انه لما كان يحمله ورأسه متكئا على كتفه كان يذكر رأسه
الله على الرمح فيبكي ويقول لاصحابه كاني انظر الى السباباعلى اقتاب المطايا وقد اهدف رأسي لله الى يزيد لعنه الله
ولما كان يقعده في حجره ينظر الى وجهه فيبكي ويقول يابن عباس كاني به وقد خضب شيبته من دمه يدعو فلا يجاب
يستنصر فلا ينصر وكان يراه في العيد لابسا جديدا فيبكي لانه يذكر عزائه في طف كربلا وكان يراه جالسا مع
ومع ابيه وامه واخيه وظا كل معهم طعاما لذيذا فيتزه ذلك ثم ياخذ بالبكاء لانه يذكر اولاد كرجبرئيل بقاع
واطفاله عطاشا مذاسوء الدنيا باعينهم ثم تفرقهم بعد ذلك قتلى واسرى لما كان يقبل مخره ويبكي وكان يقول
لعلي عليه السلام اسكته باعلى فيمسكه فيكشف جسده ويقبله ويبكي فكان يقول باجداه لم تبكي فيقول امثل وضع
السيوف وابكي بعضو ان مخرك هذا نزل عليه السيوف وجسدك تقطع السيوف اذكر ذلك وابكي وكان يقبل شفتيه
واسنانه ويبكي لانه يذكر قرعه بالخيزران في مجلس ابن زياد ويزيد لعنهما الله وقد كان راى ذلك ذبذب ابن فم وخضرمي
الكوفة فراى ابن باد لعنه الله يقرع ثنايا الحسين عليه السلام ويطعن في فيه وانفه فقام وقال ارفع فضيلك عن ابن
الشفضين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه واله تمشف ثناياه وكان يوما جالسا
في المسجد فدخله جماعة من قريش معهم عمر بن سعد لعنهم فتغير وجهه وحاله صلوات الله عليه واله فقالوا يا رسول الله
ما اصابك فقال انى ذكرت ما يلقى من اهل بيتي من قتل وحرب وشتم ونظر اليه تشير باصبعه ان اول راس يحمل على رمح راس
ولدي الحسين عليه السلام وهكذا كان طول حياته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه واله في ليله ونهاره
واسفاه الى حالة احتضاره وكان احتضاره ايضا بمجلس رثاء لابي عبد الله وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض
ضم الحسين عليه السلام الى صدره ليسهل من غرغرته عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي ولزيد لا بارك الله في يزيد اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه فافاق وجعل يقبل الحسين عليه السلام وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولفاطمة مقاما

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بين الله عز وجل وهذه كلها في المدينة الخامس مجلس الرسول في كربلا عليه وآله السلام استعبر في موضع بنا
لكربلا اربيت فيه مصرع الحسين واخبرا فعقد هنا مجلسا لعزاء **السادس** مجلسه صلى الله عليه وآله وهو بجمع
المدينة وكربلا وهو لان غير انخفض له الارض وادى مصرع الحسين عليه السلام واخذ من تربته ولعل هذه الذرة
هي التي دفعها الامام سلام وقال لها احتفظي به فاذا صار دما فاعلمي ان الحسين عليه السلام قتل وقد دفع اليه الحسين
مثل ذلك بهذه الكيفية كما يجيء **السابع** مجلس علي عليه السلام في المدينة والكوفة وغيرها فلقد كان عليه
يرثي الحسين عليه السلام على المنبر وفي المسجد كثيرا بعنوانات مختلفة ويبكي كثيرا عنده ثامنه ويذكر حالاته بكيفيات
مختلفة نظما ونثرا في بعضها كاني بنفسي اعقابها وبالكربلا ومحرابها مخضبت منا اللحى بالدما خضبا العرس
باثوابها ومن ذلك المجالس مجلسه في محراب المسجد وهو مطروح مشقوق الراس فقال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فهو الرائي والحسين الباكي والمستمع اهل الكوفة وبعد هذا المجلس هو اخر مجالسه الرائي هو عليه السلام والمستمع
زينب الكبرى عمر الخبر ما حين هوى ثم على فراشه يوم وفاته وهو مشقوق الراس فقال لها يا بنية كاني بك وبنساء اهل
بيتك اسارى في هذه البلاد تخافون ان يتخطفكم الناس الى اخر الحديث واما مجالسه في المدينة فكلما راه بكى وناداه عليه
كل مؤمن فيقول لبيك يا امير المؤمنين قال نعم **الثاني** مجالسه في كربلا **الاول** ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نظر بنينوا وهو بشط الفرات قال يا علي صوبها يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوز حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولال ابي سفيان مالي ولال حرب حزب الشيطان
ولاولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي نلقى منهم ثم دعى بماء فتوضا وضوء الصلوة فصلى ما شاء
الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه لم يقض عندها قضاء صلوته ولا كلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس هل تقدر
ها انا ذا فقال لا احدثك بما رايت مني انفا عند فقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال
رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد نقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذا
خطة ثم رايت كان هذا النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدء عبيط وكاني بالحسين عليه السلام مخالف و
قرني ومضغوطي ومخي قد غرف فيه ليستغيث به فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء بنادونه ويقولون

صبرا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صبرا الا الرسول فانكم مقتلون على ابدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم تبرون نبي
يقولون يا ابا الحسن ابشر فقد افر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انبعث والذي نفسي بيده لقد عد
الصادق ابو القاسم صلى الله عليه واله اني سارا هاني خرجي الى اهل البقيع علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن بها
الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلا من ولده ولدة فاطمة عليها السلام وانما فقد السموا معروفة بذكر ارض
كرب وبلا كما ذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لابن عباس اطلب في حولها بعر الظبا فوالله ما كذبت
ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمعة فاتيته يا امير المؤمنين فاذا استيها
على الصفة التي وصفتها له فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام فجعل اليها فشمها وشمها وقال
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابنا هذه فدشمها بعضهم سرير فاذا انه سريرها ومعها الحواريون فراى منها
الظبا بجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم يبكي فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد صلى الله عليه واله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي جلحد فيها طيبة اطيب المسك
لانها طيبة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طيبة الابناء واولاد الابناء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها
ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب ببيده الى هذه البعر
فشمها فقال هذا بعر الظباء على هذه الطيب لكان حشيتها اللهم فابغضها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له غزاء وسلوة
قال فبقينا الى يوم مناط الثامن هذا وقد اصفرت لطول ذلك انها وهذه ارض كرب وبلا ثم قال لا اصوتها يا ابن عباس
مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا ويكينا معه سقط لوجهه وغشي عليه طويلا
ثم افاق فاخذ البعرة فصرها في ردائه ولم ير في ان امرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنقهر دما عبيطا ويسيل
منها دم عبيط فاعلم ان اباعبد الله عليه السلام قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من
حفظي لبعض ما اقترض الله عز وجل علي وانا لا احملها من طرف كمي فبينما انا نايم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل
دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا بالي وقلت قد قتل والله الحسين ثم والله ما كذبني علي قط في
حديث حدثني قط ولا اخبرني قط الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخبره بالشيء لا يخبر به

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عنه فخرجت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها غاضبة لا يستبين منها أثر عين ثم طلعت الشمس
ورأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وأنا بأرفعلت قد قتل والله الحسين
وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول فقتل فرخ الخول ترل وسوم الامين ببكاء وعويل فخرجت
باعلى صوتي وبكيت فأثبت عشرة تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء لعشرة مضين منه فوجدنا قتل يوم
وجدنا علينا خبره فأرجو كذلك فحدث هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ورأينا
في المعركة ولا ندري ما هو فكأنا نرى أنه الخضر ع الثاني ما عن عمر بن أبي مسلم قال خرجوا مع علي بن أبي طالب
صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع إليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك أيتها التربة
ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع عمر إلى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال لها أحدث عهدك
بأبي الحسن فزل بكربلا فصلى ثم رفع إليه من تربتها فقال واها لك أيتها التربة ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنة
بغير حساب فقالت يا ابن الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا فلما قدم عليه السلام قال عمر ثم كنت في الذين
أتيتهم عبد الله بن زياد لهم فلما أتيت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعير ثم سرت إلى الحجاز
فسلمت عليه وأخبرته بما سمعت منه وبما رأيت في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال مضا انتام علينا فقلت
لا معذور ولا عليك خلف صبيه أخاف عليهم عبد الله بن زياد لعنه قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا
واعية فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا إلا أكبه الله لوجهه في نار جهنم الثالث
ما روي عن الباقر ع قال ترل علي ع بكربلا في اثنين من أصحابه فلما ترقرقت عيناه بالبكاء ثم قال لهذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهنا تراق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تراق دماء الأحبة الرابع بحار الرماة
في المدينة وهي لا تعد كثرة فإنه كلما أخبر بذلك يجمعها عندئذ عقد بكاء ورثاء له الخامس بحر الرماة
في المدينة هي الراثية والمسفح بنت الكبرى حين ذكرت لها الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وهو حديث طويل
فيه بيان مقتل الحسين ومصرعه وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للشجاع في المنزل الذي
حبرت فيه الأجساد طرحة واخذوهم إلى الكوفة السادس عشر مجلس الحسين ع لرثاء الحسين في المدينة
هو الراثي والحسين واهل بيته المستعبون وذلك حين حضره الموت وظهر التغير في جميع أعضائه وخرجت كبده

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فطعنات الى البه الحسين ع واعتنقه جعل يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما صنع بك فقال له
الحسين لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا وينتحلون دين الاسلام و يجتمعون
على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك فعندها تظل السماء دما ورمادا وتبكي
عليك كل شئ حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **الثاني عشر** مجلس لرسول الله ص على قبر
الشريف الرائق هو صلى الله عليه واله والسامع للحسين ع وذلك عند ارادته الخروج من المدينة لما اصر الوليد
على البيعة ليزيد لئن خرج من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه واله فقال السلام عليك يا رسول الله
صلى الله عليه واله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي
الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه ولم يزل
راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى صخر الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال
الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بلقيه قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة
الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا ابن
نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم انك احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام
بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو خير لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه و
شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا
بدمائك ملقى بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم
مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا
علي وهم مشتاقون الي وان لك في الجنان الدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام ينظر
الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك واذخلني معك في قبرك فقال لا رسول الله ص
لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك بها من الثواب العظيم فانك وابالك ولغالك
وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فرعا

This file was downloaded from Quranic Thought Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فضل وقباه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل بيت رسول الله ﷺ ولا اكثر باكيا ولا باكية منهم **الثالث عشر** من محرم سلمة خارج المدينة على الرابية والمستمع الحسين ثم كان الرائي الحسين والمستمع هي وهو مجلس عجيب فيه مصوب وارائه لقضية كربلا ومجمع المدينة وكربلا وهو ان الحسين لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا اخرني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق فدعى لها كربلا فقال يا اماه انا والله اعلم ذلك اليوم والى مقتول لا محالة وليس لي بد وان والله لاعرف اليوم الذي امضي فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه ان ارينك خبري ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره لله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مغلوبين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة وقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ثم اخذ تربته فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فانها فستدار ما فاعلمي اني قتلت **الرابع عشر** من محرم عاد الحسين خارج المدينة وهو انه لما هم الحسين بالشخوص من المدينة اجتمعت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى سمعهن الحسين فقال انشدكم الله ان تبدين من هذا الامر ما يسخط الله ورسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة عليهما السلام ورقية وزينب وام كلثوم فقال لهن الله جعلنا فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور كما قبلت بعض عماته تبكي وتقول واشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لهربك فاحشا اباءت مصيبتك الانوف فجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سبدا وقتله شاب الشعر وقتله زلزلن وقتله انكسف القمر واحمرت افاق السماء من العشية والتحم وتغيرت شمس البلاد لهم واظلمت الكوى ذاك ابن فاطمة المصطفى سبط الخلايق والبشر واوتادنا ذلابه جمد الانوف

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مع الزهراء الخامس عشر مجلس الحسين في المسارة من المدينة لقيه افواج من الملئكة المسومة فنادوه بهم مرا
على يجب من يجب لحيته فسلم اعليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واجبه ان الله سبحانه امرنا ان نطيع
بنا فموالمن كبر وان انتما مدك بانتمال لهم الموت حضر حتى ابتنا استشهد فيها وهو كربلا فانا وعدتها
فاقوى فضالوا يا حجة الله مرانا نسمع ونطيع فهل تخشى من هذا شيئا ان تكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا
يلقوني بكريهة واصل الى بقيتي السادس عشر مجلس الحسين لما سار الى المدينة والمستمع الجزء وهو انه
عليه السلام لما سار الى المدينة والمستمع الجزء وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة اتته افواج مسلى الجن
فضالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفينا
ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم ارجعوا فاقرأوا كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحان البر الذي كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا
بمكانه بما ذا يبتلي هذا الخلق المتحوس وبما نا يخبرون ومن ذا يكون ساكن حضرتي بكربلا وقد اختارها الله
يوم دحى الارض وجعله معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن يحضرني يوم السبت وهو
يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ولا نسبي واخوتي واهل بيتي ويسار اسرى الى يزيد لعنه
فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لو لا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك
قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن واياكم نامر بما امرنا به ربنا ولكن لهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة السابع عشر مجلس في المسجد الحرام المستمع الحجاج والراوي الحسين برثني وا عضا القطعة لما
عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله
وآله وسلم خط الموت على ولد آدم كخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياقي يعقوب الى
وخبر لي مصرع انا لاقيه كاني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا
واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين
لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وبنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته
موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا انشاء الله تم الثامن عشر مجلس خارج المكرة المستمع محمد

This file was downloaded from QuranicThought.com by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحنفية الرابي الحسين وهو ابن محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي اراد الحسين في صبيحتها الخروج عن مكة
فقال يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك وقد خشيت ان يكون حالك كحال من مضى فان
رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خشيت ان يبتلى بزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي سببا
يستباح حرمة البيت فقال ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن وبعض نواحي البر فانك امنع الناس بها ولا يقدر
عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ برمام ناقته وقال لكه
وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سئلتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول بعد ما فارقتك
فقال يا حسين اخرج الى العراق فان الله يتم شاءان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما
حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال ان الله شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه
ومضى **التاسع عشر** مجلس ايضا خارج المكة الرابي الحسين والمستمع عبد الله بن عباس تارة وعبد الله بن
الزبير اخرى وهو انه لما خرج من مكة جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشار واعليه بالاقامة
فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله
عمرو واشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن لم ما علمت ان من هوان
الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني امية اما علمت ان بني اسرائيل كانوا يقتلون
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل
عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرة **العشرين** مجلس
الحزين الرابي الجن والمستمع وينبت بنت علي فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام
وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا ياعين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام
كل الذي قضي فهو كائن **الواحد والعشرين** مجلس الثعلبية الرابي عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل
مشمعل الاسدي على مشرفها عقبل والسامع الحسين عليه السلام والسامع اهل بيته واصحابه وهو انهما لما
اقتضينا حيث لم نر لنا منها الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لنظر ما يكون من امره فاقبلنا نرتفل فنا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ناقتا ناسرعين حتى تحفناه فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلام
فوقف الحسين عليه السلام كانه يريد ان يكلمه ومضينا نحوه فقال لاحدنا اصحبه اذهب الى هذا نسئله
عند خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام فقلنا له من الرجل قال اسدي فقلنا له ومن
اسد يا فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم بخ لم اخرج من الكوفة
حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق وانبطنا حتى تحفنا بالحسين عليه السلام
فناديناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئنا حين نزل فسلمنا فرد علينا السلام فقلنا له برحمك الله ان عندنا خبرا
ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت
الراكبين اللذين استقبلتهما عشية امس فقال نعم قد اردت مسئلتهما فقلنا والله قد استرجعنا لك خبرهما وكفينا المسئلة
وهواك مما نحب ورجاء صدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
ورايتهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون ورحمة الله عليهما مرارا ودخل ذلك منا فقلنا له نشدتك
الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نخوف ان تكون
عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق
فاقبل علينا الحسين عليه السلام فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عليه السلام قد عزم رايه على
المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكم الله فقال له اصحابه انك والله ما انت بمسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة
لكان اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اثناء خبر مسلم في رنابة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال
بابن رسول الله كيف تركت اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين
باكيا ثم قال رحم الله مسلما فقد سار الى روح الله وريحانه ورحمته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي
ما علينا ثم انشاء سلام الله عليه يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى واجل وان
تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء
في الزقن اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحرص يبخل الثاني والعشرين مجلس في بطن
العقبة الثاني الحسكل والمستمع عروبن لوزان كيفيته انه لقي الحسين عليه السلام في بطن العقبة وقال له ابن يريد

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يا اباعبد الله قال لم الحسين عليه السلام الكوفة فقال له عمر انشدك الله انصرف فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحالة التي تذكرها فانه لا رأي لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله تعالى يغلب على امره ثم انه شرع في هذا المجلس وبعده في المجالس الثلثين في رثاء نفسه بالنسبة الى ما قد وقع بها الخامسة في رثاء الحسين عليه السلام وكل مجلس لمصيبة خاصة ثم نعى نفسه فيها فرثى نفسه مكررا بالنسبة الى اعضائه المقطعة وقد رثى نفسه في هذا المجلس مما يجري عليه في مجيئه بعضي دم قلبه فقال بعد كلامه المذكور والله لا بد عونى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي ومراده من فؤاد العلقة الاشارة الى اعلام القلب ما يجري عليه من المصائب ومراده من استخراج العلقة جريان دم القلب لعلقة فؤاده سهم ذي ثلث شعب عليه وسيلان دمه وامتلاء يده منه حين اخذه بكفه ولطخ الوجه والراس بدم القلب بابي انت وامي ما احرقت مجمرة شيعتك بفؤادك هذا والحرق اكبادهم وتجرت الدموع من عيونهم فما لها من كلام مفجع ما افجع قولك ليستخرجوا هذه العلقة من جوفي **الثالث والعشرون** بمجلس المنازل عند الحلة والرحال كان يرثي نفسه بالنظر الى ما يجري عليه في راسه الشريف واهداءه فكان يبكي ويقول من هوان الدنيا ان راس يحيى اهدي الى زانية وبكى عند ذلك **الرابع والعشرون** بمجلس خاص له قرب كربلا قبل ورود فدرثى فيها نفسه بالنسبة الى اهل بيته وولده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس انه لما نزل اخر منزل ونصبوا الخيام لجمع ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة فخاطبهم وتذكره ما يجري عليهم وعلى عيالهم فانه لم يبق لهم شامن وهم ازعجوا عن موطنهم وعن كل شامن يحمي عن حرم الله الذي هو ما من الكفا ايضا والحيوانات وللاشجار والنباتات فلذي بكى ساعة وشكى ذلك الى الله فقال اللهم انا عترة نبيك فقد طردنا وازعجونا وتعدت بنو امية علينا **الخامس والعشرون** بمجلس خاص لنخبا حصر ناسوعا كان جالسا امام بيته مجيئيا يسفر از خفق براسه على ركبته وسمعت اختها الصيحة فقامت من اجلها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات فلما قرب فرفع الحسين عليه السلام راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها وناديت بالويل فقال لها الحسين عليه السلام ليس لك الويل يا اخاه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اخاه اني رايت الساعة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بلا ذي رسول الله صلى الله عليه واله وابي علياً واخي فاطمة واخي الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين انا نادبح الينا عن قريب في بعض الروايات غداً قال فاطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلاً لا تشمت القوم بنا **السادس والعشرون** مجلس له في جنازة له قد اعتزل فيه ليلة عاشورا برثي نفسه ويذكر مصائبها وفضله ويصلح اسلحته ولم يكن هناك سامع لهذا الرثاء وكان يخاطب الدهر فيقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب صاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل ومنهلي الامر الى الجليل قال سيد الساجدين عليه السلام فلما اعاد هما مرتين وثلثا فهمتها عرفت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل وانا عمتي فلما سمعت سمعت وهي امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم املك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليه السلام يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك احر لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فنفا اليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها يا اخية اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وكل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده وابي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخاه اني اقسمت عليك فابرتي قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها واجلسها عندي **السابع والعشرون** مجلس له في جنة جمع فيها ضحى ليلة عاشورا وخطبهم برثي فيها نفسه وجميع اصحابه ثم اذن لهم فباعوه البيعة الثانية في هذا المجلس على ان يقتلوا بل بايعه بعضهم على القتل مرة بعد اخرى واذا رآه الرماد وقال لو كانت الدنيا باقية لاخترت لك ايضا **الثامن والعشرون** مجلس له بين الحياة والموت رثى فيه نفسه الصغير سكينة بانيها منه قوله سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكا انه الحمام دهاني لا مرحبا بقلبي بعدك حزن ما دام مني الروح في الجثمان **التاسع والعشرون** مجلس رثاء له في المقتل رثى فيها بعض اصحابه فارة واخرى

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اخرى وجعل يقاسيها في بيان الواقع **الثامن** مجلس له في الجمادى وقت السحر من عاشوراء وفي فيها فضله بما وتم به في ذلك الوقت رسول الله صلى الله عليه واله ففي المناقب فلما كان وقت السحر من عاشورا خفق الحسين عليه السلام خفقة ثم استيقظ قال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة قالوا وما الذي رايت يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال رايت كلابا قد شدت علي تنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي وظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انك شهيد آل محمد صلى الله عليه واله وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فلبكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك فاردده خضيبا فهذا ما رايت وقد زاد في الامر ما قرب الرحيل من هذه الدنيا الاشائم في ذلك **خاتمة** هذه المجالس مجلس متوحد في الرثاء والحالة والمخصية والسامع هو الله تعالى رب العالمين فقد سمع الله لهذا الرثاء وهو مجلس لزفا المقتل وهو مطروح مقطوع الاعضاء قد سكنت حواسه وتعطلت انفاسه وقتي فيها ماله وحاله اهل بيته في ذلك الوقت فنادى به فقال اللهم منعك المكان عظيم الجزوع شديد البكاء انا عترة نبيك وذرية حبيبك محمد صلى الله عليه واله فقد خذلونا واطردونا وغدروا بنا وقتلونا الحديث هذا اخر مجالس الرثاء **النوع الرابع** المجالس المنعقدة بعد شهادته وهي اقسام واول تلك المجالس مجلس رسول الله صلى الله عليه واله في المدينة هو الذي بينه خاصة والمستمع ام سلمة وقد ذلك في رواية عن ابن عباس قال بينما انا راقد في اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله فخرجت بتوجه بي قابل الى منزلها واهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين مالك تصرخين وتعولين فلم يجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بناء عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة فقد قتل والله سبط رسول الله صلى الله عليه واله وريحانته الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك فقلت يا ام المؤمنين ومن ابن علم فلان فقال لقد راى رسول الله صلى الله عليه واله في منامي الساعة شعثا مغبرا فسالت عن شانه فقال قتل ابني الحسين عليه السلام واهل بيته عطشانا اليوم فدفنتهم والتاثم فرجعت من دفنهم وفي رواية قالت رايته صلى الله عليه واله واثر التراب على راسه ولحيته فقلت مالك يا صلى الله عليه واله وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته قتيلا قالت فافتقر جلدي قالت فمشت حتى دخلت البيت

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت خلف ابن بهر الحسين الذي اتى به جبرئيل من كربلا فقال اذا صار هذه التربة دما فقد قتل ابنك فاعطانيها النبي صلى الله عليه وآله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة واوقال في خابور ولكن علمت فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام فرايت التربة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت ثوبي فسلمت من ذلك الدم فالتطخ به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم **الثاني** في مجلس عام وهو العالم كل مكبن في كل مكان ولكل مكان مع المكبن وتعبير تعبير وبجميع ذلك التحلي في جميع الامكنة والاماكنة نفسها ولاهل الزمان ولنفس الزمان وما يجري وما لا يجري فهو مجلس سوى الله في جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنها والعرش العظيم وحملة السموات السبع وملائكتها وبحورها وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن والعناصر والارضين ومواليدها والجنة والرضوان وسكنها وقصورها واشجارها واثمارها والنار ومالك وخزنتها ومن يتقلب فيها فهذا مجلس خاص في زمان خاص حصل الانقلاب فيها لما سبى الله في ماتم الحسين عليه السلام بتغير الاحوال وبحصول الثانية في كل شئ بحسب حاله فاما العيون بالدموع والسماء بالموج وبمطر الدم والحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة والملائكة باختلاف الصفوف واكفهم عن عباداتهم والاشجار بخروج الدم منها والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال بالمبادا والاضطراب وتلطيخ في الهواء بالوقوع والتسمك بالخروج من الماء والبحار بالانقتاق ودخول بعضها في بعض والجن بالتوجع في انظارها والانس بالاضطراب في الاحوال وهذا المجلس العاشر ثاني في زمان خاص وهو كما عزم القادر عليه السلام بالسيف ثم ابتدا به ليقطع راسه بيان هذا انه ضرب عليه السلام بالسيوف في حالات ثلثة حين هوى راكبا وقد ضرب بسيف واحد وهو حال السرضرب بسيوف حديدة وحين هو مطروح ومكبوب ضرب بسيف واحد مرارا على مذبحه ثم اراد ان يقطع الراس فارتفعت ثلاث ونقارت صياحا فنادى هو عليه السلام اهدا عطشانا وجدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ونادى يا امر الله الملك من بطنان العرش بانيها الامة المتجبرة الضالة لا وفقتم لقطر ولا اضحى ونادى ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشرا اجنحته ليحار يا اهل البحار البسوا الثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ونادى جبرئيل صارخا قتل الحسين عليه السلام بكربلا وضجت الملائكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا بفعل هذا بالحسين عليه السلام صفيك وابن صفيك وابن نبيك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وناداى الرسول صلى الله عليه واله في المقتل بارمز كربلا وهيئة خاسرة واولاده وناداى زينب متوجهة من
الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه وناداى والجناح متوجها من المقتل الى الخيام الظالمة الظالمة من اخذ قتلت ابن
بنت نبيها فصداى نقاع هذا الضجيج يقارن هذه وقوع الانقلابات في العالم وحصل الثانية في اجزاء الموجودات كلها
اظلا تنقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب وتغير الاحوال فقد قال ابو ذر بعد بيان لما دخل على اهل
العالم عند ذلك لابكينهم حتى تزهق انفسكم اظلاما وهو اظلاما صراخ اظلاما عجيجا اظلاما ضجيجا اظلاما معشر خفيض على هذا اظلا
معشر تلوذ في عين اظلاما ثائرة في القلب اظلاما باكية لمن قسى منه القلب اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين
لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص الثالث مجلس المقتل الرابع بنت على عليه السلام والباكون اهل
البيت والعسكر وجنودهم الرابع مجلس الطيور والوحوش طيرا بيضا الخامس مجلس الوحوش ليلة الحادي عشر ماده
اعنا فها على جسده تربته الى الصباح السادس مجلس الجن حول جسده السابع مجلس نساء الجن حول جسده
الثامن مجلس الجن في فرقهم شاهي والسامع خمسة من اهل الكوفة جاؤا لنصرة الحسين فما لحقوا التاسع
مجلس الجن كلهم في الاماكن في كل مكان برثاء خاصة وسنذكر تفصيل كل واحد من هذه في محلها الخاص
العاشر مجلس اهل الكوفة حول الرؤس والاسارى الذاكر للمصيبة اربعة زينب ام كلثوم وفاطمة الصغرى
والسجاد والباكون اهل الكوفة كلهم رجالا ونساء وقد اخذوا بالصياح والعويل والضرب على الصدور وذر
التراب على الرؤس ونتف اللحى والشعور من النساء وقد قتل انفسهم ايضا اكثرهم باكية من ذلك اليوم وسنذكر
تفصيلها في محلها انشاء الله تعالى الحادي عشر مجلس اهل بيت الحسين كلهم في كل آن في كل الاماكن من كربلا
الى الشام ومنه الى كربلا ومنه الى المدينة وفي المدينة طول اعمارهم ومجلس السجاد منهم طول اربعين سنة
كان يبكي فيها دائما وفيض دمعه كل ما اكل طعاما ما يقول قتل ابي رسول الله جائعا وكلما شرب ماء يقول قتل
رسول الله عطشانا الثاني عشر مجلس يزيد لعنه الله لرثاء الحسين عليه السلام والمراثي في ذلك اللعين
نفسه والسامع جميع رؤساء عسكره فقال لهند زوجته ما عندك بكى على الحسين فاطمة واعولي عليه فانه
صهر بيت قريش عجل ابن زياد قاتله الله وسنذكر تفصيله في محله الثالث عشر مجلس في المسجد الاموي
بالشام الرابع فيه سيد الساجدين بعد ان استأذن وصعد المنبر والمستمع فيه بن بلغة وجميع رؤساء

يتلى صفحة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بني امية واهل الشام فخطب خطبة حمد الله فيها ثم ذكر النبي صلى الله عليه واله ووصفه واثنى عليه ثم ذكر فضائل
جده علي بن ابي طالب عليه السلام ثم اخذ في رثاء ابيه المظلوم صلوات الله عليه واله وذكر ما جرى عليه ظلما فلما
انتهى الخبر الى نساء الفقهاء انا ابن مسلوب العمامة والرداء خرج اهل الشام وبنو امية كلهم بالبكاء حتى قطع المؤذن كلامه
باشارة يزيد لعنه فقال المؤذن الله اكبر واصوات الناس اذ ذاك عالية بالبكاء والمؤذن يكفهم عن ذلك بالاذان
فاذا كانت بنو امية واهل الشام يضجون بالبكاء بسبب ان الحسين عليه السلام ذبح من القفاء وسلب العمامة
والرداء من جسده فكيف ينبغي لنسجنه اذا سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من راسه وفي اي
واني وقت كان ذلك وعلى ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون ولتبرح الصارخون **الرابع عشر**
مجلس النساء في بيت يزيد لعنه الرايات والمناد بانه ذبح امام كلثوم بنات الحسين عليه السلام والصارخات والنائحات
على الخدود وزوجة يزيد لعنه وبناته وبنات بنيه امية بعد ان اذن لهم يزيد لعنه في ذلك خاتمة المآتم كذلك سبعة ايام
الخامس عشر مجلس في قطائف ضرب خيمه في البرية قرب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسي وحوله
جابر وبيده ماء يصب برد موعه وهو لا يفيق من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء وتهيئوا
للاستقبال ضجوا ضجة واحدة فكان النظر اليه ورثاء الناس من كل ناحية يعزون فضجت تلك البقعة ضجة
شديدة فاومى عليه السلام بيده ان اسكتوا فسكتت فورا ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين بارئ الخلق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى محمد على عظائم الامور وجلايل
الدهور والمر الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكائنة الفادحة الجائحة اياها
الناس ان الله تعالى لحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته
وداروا برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات
منكم تسرون بعد قتله امام اي عين منكم تحبس دمعها وتصبر على انها لها فقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار
بامواجها والسموات بارکانها والارض بارجائها واشجانها وبحج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع بهذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام
ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الترك والكابل من غير جرم

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

ولا مكروه ما تكبا سوء ولا ظلم في الاسلام ثلماء ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق واعلم ان بحق
التي تقدم اليها في قتالنا كما تقدم اليها في الوصاة عنا بالزهاد والعلم ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظمها وانطها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ
بنا انه عزيز ذو انتقام **السادس عشر** مجلس قرب المدينة عند بئر سواد هالام كلثوم على الرواية نظما والسمع
سيدنا الساجد عليه السلام وباقي اهل البيت والاطفال محمولين فيها نحو المدينة او لانهم لرسول الله صلى الله
عليه واله ثم للزهراء ثم الحسن المجتبى عليه السلام وسيجيء تفصيلها انشاء الله **السابع عشر** مجلس للملائكة
كل يوم عند قبره الى يوم القيامة ولهم في ذلك كيفيات مذكورة في عنوان ما يتعلق بالملائكة **الثامن عشر** مجلس في
السموات لفاطمة الزهراء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ونيفا من الملائكة كل يوم من الايام العشر
بأسباب فاطمة عزاء الحسين عليه السلام فتشوق شهقة يضطرب بها اركان الموجودات من السموات والارض والبحار و
حتى يجيء النبي صلى الله عليه واله فيسكنها ثم تدعو بعده فلك لزوارها **التاسع عشر** مجالس الائمة
عليهم السلام الناظم للرثاء الراثي فيه جعفر بن عفان ومن رثائه قوله لبيك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعته
احكامه واستحلت غداة حسين للرماح دريئة فقد نهلت منه السيوف وعلت وهذا رثاء المضروبة بالسيوف
الكثيرة وعدها بضع وسبعون ومنها مجلس اخر للناظم والراثي فيه عبد الله بن غالب من رثائه عند قوله لبيك
تفوح حسينا بمضاة الثرى غير التراب هذا رثاء جسده وان التراب يسفو عليه من التراب في عباده ومنها مجلس اخر
لهما الراثي والناظم ابو هرون المكفوف قال عليه السلام انشدني كما تنشدون عندكم فانشد له امر على جدث الحسين
وقل لاعظمه الزكية فبكى واسمك الراثي ثم قال لهما قم يا قال فمررت ثم بكى قال اندبني فقال له قصيدة يا مولاي فوجدي اندبي
مولاك وعلى الحسين فاسعدي بيكاك فبكى ونهايج بكاهما وصحبه يا ابناه ومنها مجلس الرضا عليه السلام الناظم
والراثي فيه دعبل الخزاعي وناظم المجلس هو عليه السلام وقد قام من مكانه وقعد بين يديه وقال للنساء اجلسن
السر وامر دعبل بالمراثي فهو عليه السلام يثني بالقصيدة ويقولون من فوق عينا على مصاب جدك حشرجة اقلقت
العبرة معناه في رثائها ودعبل يبكي ويقول افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات افاللهف
فاطم عنده واجريت مع العين في الوجنات الى اخر القصيدة والرضا عليه السلام يبكي والنساء على اسوارها بالبكا

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والندبة العشرون مجلس الملائكة كل يوم بطريق خاص مذكور في غوالي الملائكة الحادي والعشرون مجلس شيطه لعزائه وهي واجبة على كل يوم القيام ومن خصوصياتها انه مع حمل المثل هذه المجالس زيادة على ذلك انه لا يزداد رواجها او ضياعها وعزيتها وبهاؤها كل سنة وهذا من عجائب خواصه حتى انه لا بلد من بلاد المواضعين والمخالفين والاسلام والكفر الا وبقايا فيه مجلس عزاء الحسين عليه السلام حتى انه في هذه السنين قد شاع النجاح هذه المجالس في بغداد وقسطنطينية ومصر والشام الثاني والعشرون مجلس ارض المحشر يوم الصباح الرابعة الزهراء عليها السلام وبيدها قميص الحسين عليه السلام والصارخة هي ثم يصيح الرسول صلى الله عليه واله ثم جميع الملائكة والحاضر المجلس الحسين عليه السلام ممثلا بلا راس واليا كل جميع الملائكة والانبياء والمومنين كلهم من الاولين والاخرين وسيجئ تفصيل ذلك كله انشاء الله تعالى المقصد الخامس في صحف المراثي والكتب التي كتب فيها ثامن فصل شهادته وعندها عشرة كاملة الاول اللوح المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ما قدر على الحسين عليه السلام وطوى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية الثاني القرآن المجيد فيه ايات تذكر ناها في فصل القرآن الثالث التوراة في بعض اسفاره الرابع كتاب ادميا في باسوق من السبعة السادس والاربعون في فتح الوهم صوارون بارض صافون الى فهريات يعني بذبح وبضحي لرب العالمين تخصص جليل في ارض الشمال بشاطي الفرات الخامس كتاب لقمان السادس صحف شيث وفيه اشارات الى واقعة كربلا السابع صحيفة مكنونة لمخاصة باحسين اشهد نفسك لله واخرج بالقوام لاشهادة لهم الا معك فاقتل حتى تقتل الثامن كتيبة للنصارى جد فيها مكتوبا قبل بعث النبي صلى الله عليه واله ثلاث مائة عام انزجوا مة قتلت حسينا شفاعة جدة يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في النار وكذلك كتب هذه في حائط دير بقلم من حديد في طريق الشام حين نصبوا الراس هناك واحاطوا به التاسع ذر الشارة التي وجدت في مسجد الكوفة فيه انا ذر من السفاة ترون يوم تزويج والد السبطين كنت اصفي من اللجين بياضا صبغني دماء نحر حسين وكذلك الحصى في مواضع كثيرة قد وجد عليها رشاشة بتواسم كالدم العاشر قلوب اجنادنا خالص شيعته فانهم كما كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الاحزان والاشجان فسوداء قلوبهم كانه لوح انقش فيه فضاياه وحشاه ولذا تسخضر بمجرد ذكر اسمه او سماعه المقصد السادس في خواص مجالس البكاء وهي ثمانية الاول

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انه قال عليه السلام من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **الثاني** انه مصعد التسبيح فان نفس المهموم لتسبيح **الثالث** انه محبوب للصادق عليه السلام فانه قال ان ظل المجالس اجنها فهي محبوبة لرسول الله صلى الله عليه واله فهي محبوبة بقا **الرابع** ان المجلس منظر الحسين عليه السلام فانه عن يمين العرش ينظر الى ثلثة معسكره ومن حل به من الشهداء وزواره ومن يبكي عليه **الخامس** انه مشهد الملائكة الله المقربين وذلك لما روى من ان جعفر بن عفان دخل على الصادق عليه السلام فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده صلى الله عليه واله فبكى هو عليه السلام ومن حوله حتى صلت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له **السادس** ان مجلس العزاء قبة للحسين وذلك لانه قبة لبيت مختصة بالبنيان الخاص بقبة الحسين عليه السلام هو الخضوع والخشوع ايضا فلكل مجلس خضوع خصوصا لذكر الحسين عليه السلام هو قبة الحسين ولذا قال بعض العرفاء وكل بلدة يرتجم قبره وكربلا كل مكان وبيت فيه ثامن قبة الحسين **السابع** انه معراج للباكي فانه محل نزول صلوات الله والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك المبكى او لباك واحد او لمبتاك واحد من اهل مجلس عام لرجونا السلامة من حيث ان المجلس كصفقة واحدة **الثامن** انه قال لجماعة شيعته لا يجلس اقدم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس يكون معطوفا على تلك المجالس داخلا في عدادها وسنذكرها مفصلة **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفات وهي ثمانية **الاول** انه صلة لرسول الله صلى الله عليه واله **الثاني** انه استدعاء الزهراء عليها السلام فانها تبكيه كل يوم وقد قال الصادق عليه السلام اما تحب ان تكون ممن تسعد فاطمة عليها السلام **الثالث** انه اداء بعض النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام كما في صحيح الروايات وفي الباكي انه ادى حقنا **الرابع** انه نصرة للحسين فان النصرة في كل وقت بحسبه **الخامس** انه اسوة حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله

المخلصين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المجلس السادس تتمة اجر الرسالة فانه من المؤمنة في القرح السابع ان نكبة عظيمة للحسين الثامن
انه يبكي على كل بكاء على كل مصيبة يقع على احد كيف ما كان قال الرضا عليه السلام يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما لهم
في الارض من يشبه وفي الحديث نكتة حيث انه عليه السلام عبر عنه بالذبح وعن اهل بيته بالقتل وذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا بعد الوقوع على الارض بسبب الجراح ولكنه عليه السلام قتل ايضا
بالجراح ووقع على الارض مجود بنفسه وكان ما فيه كما فيما اراده لكن لم يكتفوا بقتله وكما يذبح الكبش
يعني فبضوا عليه وجزوا راسه الشريف لكن لم يكن المقصد الثالث في فضائل البكاء بعضا في الامور التي
فضل بها على غيرها من الاعمال وزاد عليها وهي خمسة الاول انه يصح ان يقال للمتصف بها صلى الله
عليه وصلوات الله عليه وفي رواية النبوية قال صلى الله عليه وآله الا وصلى الله الباكين على الحسين
رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء ايا ما كان فالمطلوب ثابت الثاني انه قد بلغ فضله الى
فضل اصحاب الاعمال واحزها وهو ذبح الولد قربانا فتعالى ظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلام
ان ابرهيم لما ذبح الكبش فداء ثمنى ان يكون ذبح ولده قربانا فلما نال ارفع الدرجات فاوحى اليه بواقعة الحسين
في كربلا فجزع وجعل يبكي فاوحى الله تعالى اليه قد ظهر جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على
الحسين وقتله واوجب لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ومعنى قولنا قد بلغ ان كل احد لا يبلغ تلك
هذه الرتبة الخطيرة بل من كان عزاء الحسين عنده كعزائه عند ابرهيم والوجه في هذا الصنف ان في هذه
الرواية انه اوحى الله اليه بعد ذلك الفتى المذكور ان يا ابرهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه هو احب اليك ام نفسك قال بل هو
الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه امر جزعك
او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي فاوحى الله اليه عند ذلك الان
الطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى من قوله قد ذبحنا بعد نبين من مقدار عزائه عنده فافهم فيا انها الذبيح
من انفسهم ان الحسين عندهم اعز من ولدهم وان ذبحه على ما حكاه الله تخليله انه ذبح كما يذبح الكبش فلما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ظلما وعدوانا اوجع لقلوبهم من ذبح اعزاولادهم قربانا لله ابشروا انكم اذا جزعتم على الحسين قلكم بكل جزع ثواب
ذبح ولده قربانا لله نعم الثالث انه كاحد له من حيث القلة ولكل عمل اقل متسع لا يتحقق بدونه ولا حاصل للثواب به
من حيث الكثرة الرابع وهو من العجايب انه اذا لم يتحقق في الخارج ولكن تشبه به حصل ثوابه بعينه اذا لم تحقق
البكاء فتباكى بعض بجعل نفسه متشبها بمن يبكي فكر رأسه مثلا واظهر صوت البكاء وعلامات الرقة و
التأثر حصل له ثواب ذلك بعينه اذا تحقق البكاء لله لا اذا فعل ذلك لا لبراءة بها الناس فالتباكي هو عمل يشترط فيه
الخلوص ايضا الخامس انه فارق على جميع الاعمال الانبا وعمل الصالحات من حيث هي عديدة فذكرنا بعضها
بعضها في العنوانات الآتية انشاء الله تعالى الثالث سمع في خواص البكاء في الاجر والثواب وهي على انواع الاول
ما يتعلق بالنجاة من العقبات والاهوال وتفصيله في امور الثاني خروج الروح عقبة عظيمة وهول شديد
وعذاب اليم قال علي ع وان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا و
البكاء على الحسين ينجي منه فان الصادق ع قال لسمع رجل عند عبد الملك ما سمعت انت من اهل العراق اما انك
من الحسينية قال لا لان اعدائي كثيرة من الصنائع اخاف ان يرفعوا علي عند الوالي فيمثلون علي قال اما انك ذكرتها
صنيع به قلت نعم قال ع فجزع قلت اي والله واستعبر وبكى اهلي اثر ذلك علي ما صنع من الطعام قال ع اما انك
سترى عند موتك حضورا لك ووصيتهم ملك الموت بك ما تقر به عينك الثالث مشاهدة ملك الموت
هول عظيم وعقبة شديدة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين ينجي من هذا فان
الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لسمع قلت الموت يأتي عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون
دونه الام الشفيقة موحشة الرابع النزول في القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا ينبغي
ان ينزل الميت بثلث دفعات لياخذ اهبته والبكاء على الحسين ينجي من ذلك لا مرة قد ورد في الروايات الكثيرة
ان السرور الذي ندخله في قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا حسنا ليتقدم على الشخص في القبر وتبلقاه ويقول
ابشر وليا ولي الله بكرامة من الله ورضوان وبشرى منه وبؤسه حتى ينقضي الحساب فاذا ادخلنا السرور في قلب
المؤمنين صلوات الله عليه وفي قلب امير المؤمنين عليه السلام وفي قلب فاطمة الزهراء عليها سلام الله وفي قلب
المجتبى وسبط الشهداء عليهما السلام بكائنا على الحسين وسرورنا هم بذلك فانهم قد قالوا فان ذلك صلة منكم
لنا

فاحسنا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واحسان واسعاده كيف يكون صورة المثال الذي يخلق من سروده وكيف يكون جمال الصورة خلف من صفاتهم بتلفا عند دخوله فبرزا وبؤسنا **الخامس** البقاء في القبر والفزع عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة واما سمعت ما نقله ابو المؤمنين عليه السلام عن لسان حال اهل القبور انهم ينادون كل ان تكادنا شيق المضجع وتمكن علينا الرجوع والصعود فيشكرنا معارف صورنا وانحف محاسن اجسادنا فلو طالت في مساكن الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع في ذلك فانه مذدود في حوانبك انه يفرج عند الموقف فرجة نبلغ في قبلك يوم القيمة **السادس** الخروج من القبر مصيبة عظيمة وهول عظيم وعقبة مهولة فلو ابكى سيد الشاهدين عليه السلام فكان يبكي ويقول ابكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن يميني واخرى عن شمالي اذ الخلائق شتان شعثا في وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وذلة والبكاء على الحسين عليه السلام يوجب البشرة والغرة وحفظ الظهر من الثقل فاذا كان الخوف من ان يكون الوجه عليها غبرة ترهقها قترة وذلة فضد وردي البكاء على الحسين عليه السلام انه يخرج من قبره والسرور على وجهه والملائكة تتلقاه بالبشارة لما اعد الله **السابع** ان لزلزلة الساعة شيء عظيم وهول الداهية العظيمة لها مواقف وحالات ثارات وشدايد لها اسام عديدة على حسب الحالات فيها فمنها القيمة الحالة والغاشية الاخرى والطامة والزلزلة الاخرى وهو يوم الفصل الحالة وهو اليوم الذي لا اخرى وهو يوم العرض الاكبر وهو يوم الفرج الاكبر ويوم الحسرة الطامة الكبرى هي الصاخة هي الواقعة هي يوم الفرار وهو يوم البكاء يوم التناد يوم التغابن هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفراش المبثوث هو يوم لا يسأل حميم حميما والخلائق من كل موطن وموقف يحتاج الى اعمال وصفات واحوال واخلاق ومجاهدات صعبة وبذل النفوس والاموال وتجملات وعبادات وزاد المعاد الزهد في الدنيا والبكاء على الحسين عليه السلام يجي على كلها فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام سالته من يعيم عزاء ولدي الحسين عليه السلام فاجرها فقال لها انه اذا كان يوم القيمة فكل من بكى على مصاب الحسين عليه السلام اخذ بيده وادخلنا الجنة فمن اخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفزعه الفازعة ولا تظلم عليه الطامة ولا يجري عليه تلك الصفات فهو ضاحك وليس القيمة يوم بكائه

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وهو مبشر بتهم الجنة فليتنافس المتنافسون ويوم فزعهم وهو رابع ظليل يوم مريوم التغابن فهو للجميع
يستفيد هذا فهذا الحالي الحليم سئل عن البكاء وحالاته **الثامن** من مزاة الكتب عند الحفاظ على عظيم
فان امام المتقين وسيد الصديقين كان يبكي عند تصوره هذه الحالة بخرج الى البراري في نصف الليل مبتهلا
لها ويقول اه ان قرأت في الصحف شيئا انت محصيها وانا ناسيها فمحوه فضلوه يا الهي ما خوفني بنجعة عشيرته
فيبكي ويتململ تململ اليليم حتى يفيض منشيا عليه كالخبئة اليائسة والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع عند قراءة الصحف
ونداء افراكاتبان ان الباكين تكونون في ظل العرش ومشغولين بحديث الحسين عليه السلام في الجنان **التاسع**
العبور على الصراط هول عظيم ولا بد من المرور عليه فانه كان على ربك حتما والناس يمرون عليه مختلفين منهم كالبرق الخاطف
ومنهم حبوا سالما ومنهم الواضع في النار عند العبور عليه والناس فيها فتون فيها كهاف الفراش مع ان
النبي صلى الله عليه وآله واقف يستغيث بالله ويقول يارب سلم لكن البكاء على الحسين عليه السلام
يأخذ النبي صلى الله عليه وآله فيعبر به وينجيه من عثاره كما في الروايات المعتبرة **العاشر** الاخذ الى
جهنم عظيم الاهوال واشد افزاعا وهو الفزع الاكبر وفي البكاء على الحسين عليه السلام ما يدفع
الوقوع في النار عظيم البلايا وافظع العقوبات وهو مما لا يقوم له الارض والسموات لكن البكاء على الحسين
ينجي منها كقطرة منه مطفئة لحرها كما في الروايات فهذه كناية عن خروج الباكي منها اذا استحق الوقوع فيها **الامر الثاني**
ما يتعلق بتكفير الخطيئات وفي الروايات الكثيرة ان لقطرة الدمع تكفيرها كان بقدر بحر العلجوم وعدد النجوم **الامر الثالث** ما يتعلق بحسن الحال
والمآل احسن من حالة نبينا الذي صلى الله عليه وآله الذي وصفه الزهراء بالحسن عليه السلام بالناس الحسن عليه السلام بالبأس الحسن
الدعاء فهم لك هذه تحصل البكاء على الحسين عليه السلام **الامر الرابع** ما يتعلق بحصول الامن بتحصيل الجنان وتعلق
في الروايات ان لكل قطرة ان يبوئ الله تعالى في الجنة حبا وهو كناية عن الدوام والخلود **الامر الخامس** ما يتعلق
بارتفاع الدرجات فلا درجة على من درجها فضل المخلوقات واهل بيته الائمة الهداة عليهم السلام وقد ورد في
البكاء على الحسين عليه السلام ان يكونوا لباكي معهم في درجهم والى مثل ذلك فليرغب الراغبون والمتحم المقصد الاهم
الذي نال به فانه لا مقصد اعلى منه وهو غاية المسئول ونهاية المأمول **المقصد العاشر** في خواص العبر الباكي
الذي يخرج منها الدمع وهي امور نظفر من الروايات **الاولى** انها احب البقاع الى الله **الثاني** ان كل عبر باكية يوم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العبية لشدة من الشدايد الا عند بكت على الحسين فانها اضاعكم مسعشر بنعم الجنة **الثالث** ان نال العين ان تنعم بالنظر الى الكوثر يعني يكون نظرها اليه نظر تنعم به والا فكل احد ينظر الى الكوثر ان الله تعالى يعين تصير محل نظر الملائكة فانهم ياخذون الدمع **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين وهي خمسة جمعت من الروايات **الأول** انها احب القطرات الى الله كما في الرواية **الثاني** ان قطرة منها لو سقطت في جهنم كفتها حرها **الثالث** ان الملك يتلقى تلك الدموع ويجمعها فاذا وردوه **الرابع** انهما تدفع الى خزنة الجنان فيزخرفها بما تقدر لثوابها فكل شئ له نقدير خاص الا اجر الدمعة **المقصد الثاني عشر** في خاتمة المقاصد واذا سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاوة التي قد وردت في الروايات ان لكل شئ ثواب الا الدمعة فينبغي لبيب بعد ما ابرأ لاحد له بذكر فلا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص والفضائل على هذا العمل القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا البكاء على هذه القطرة من حيث هي هي بل عطاء الحبيب على بذله لا تستكثر له ذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار اسخياء الملوك انهم بذلوا لعلة خدم جزيئة او على مدح بقصيدة ما بقي لعجوبة ما دام الدهر فضلا عن معز بن بادية ما نزر الدراهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله فما جود معن تاج معنا بحاجتي فلا بس الى معن سوال شفيع ثم ضعفه اليوم الثاني ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليها اليوم الرابع فقالوا انه فرخ فامر ان تستر ومنه فقال لو بقي لصرف جميع خزائني في عطائه فاذا كان معز بن بادية يعطي خزائنه كلها الذلة لا بملك سواها وهو فخر لها لمن مدحه ببيت شعر لسانا لا قالبا فكيف لا يعطي من لا ينفد خزائنه ولا يزيله كثرة العطا الاجود اوكرما مثل ذلك لمن يبذل فيه روحه وجسده وبدنه ورأسه وجميع جوارحه واولاده واعضاءه واولاده وعياله اطفاله وراحته وجوعه وصومه ذلك مكرر بعطشان مضطر بتجرع امر عجيب واطفاله نسائه والجروح متواترة عليه من السنان واللسان والسهام والشتم والسيف والسب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك ان معشوقة هشام واسمها خالصة اعطت جميع حليها والجواهر الثمينة بها الشاعر بذل حرفا من حروف اسمها فبذل لها ثمانية بمدحها من قوله كما ضاع درعلى خالصة فقال قلت كما درّ على خالصة فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من لؤلؤ اموالها التي بذلها لحرف لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض واجود من كل جواد لبذل جميع اعضاءه وجوده في سبيله فاذا اعطى الله للحسين كما يتصور وكل ما يمكن ان يعطيه لاحد له خاصة فلا عجز ولا عجب فلا تنكر شيئا مثل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من عطاء الله فان في ذلك تجهيلا للجواد وفي ذلك كسر قلوب الزهراء البتول عليها السلام كما يظهر من الرثوء التي
رواه السيد على الحسيني وبناء الجلسي غير وفي ذلك تغيير لقد الحسين وتضليل لاجر الحسين فكل ذلك من
اجر الحسين فان اذا ثار قلبك لابي الحسين فلا يرجع من وطنه وجرت دمعة لذلك فلا اجر الله يعطي لك على ما وقع
ليس اجر الذي عطى حتى تشكر انما هو اجر لكفيه ازعاجه الذي اختص به حيث انه ازعج وشرد من كل مكان في الارض
حتى انهم لم يريدوا ان يستقر راسه المقطوع ولا جسده المطروح الموضوع فالاجر الذي وصف لك اجر هذه الكيفية
له فهذا زايد عليه واذا ثار قلبك على انه عطشانا فجرت دمعة من عينك لذلك فالاجر الذي يعطى لمن اجرى دمعا
دمعة بل هو ليس بمحل اجر عطشه انما هو اجر تقتيب كبده من جرح لسانه من الغلة وذبول شفتيه والحيلولة بينه
بين السماء كالدخان من العطش وما زاد على ذلك من نار تحرقه وقلبك شتعلت من قولهم لا تقبل حتى قرع الحامة
وتشرب من حميمها فضولية في الدم فانها الوسطى في جهنم لا تقتت حرها هو اجر ذلك الاحراق له لا اجر الدمعة من عينك
واذا ثار قلبك على مجرى وجنته اعضاء فجرت دمعة في عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل الجروح فان بدنا طوله
سبعة اشبار اذا لصقنا مقاديره مورد الاربعة الاف سهم وبضع وسبعين سيف فبضع وسبعين ذبح لا يكون الا
كذلك فليجر الدماء من العيون بدل الدموع واذا ثار قلبك على مقتوليته صبرا فهاضت الدموع من عينك فالاجر
المذكور لك انما هو اجر لا بعض مقتوليته صبرا ولا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لانه ذبح بالضرب بالسيف كما يذبح
الكبش بالجر على نحره فيها لها من مصيبة ما لعظمها في السموات والارض بين العنوان السابع في خصوص
زيارته التي من اعظم الوسايل الحسينية وهو يذكر في ابواب الباب الاول في فضايلها الخاصة وهي من
جهات عديدة الباب الثاني في فضيلة خاصة تذكر وحدها مستقلة لامتيازها الباب الثالث
في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين له الباب الرابع في صفة خاصة للزائر يذكر وحدها لامتيازها الباب
الخامس في احكامها الشرعية الباب السادس في شروطها واداابها الشرعية الباب السابع في الاداب
المترتبة على تركها الباب الثامن في زيارة المخصوصة بالاوقات الباب التاسع في الابدال المحصولة لزيارة
لطف من الله تعالى الباب العاشر في بيان زيارته قبل شهادته في الخطابات المخصوصة في الزيارات
الباب الحادي عشر في بيان زيارته قبل شهادته الباب الاول في فضايلها الخاصة وهي من

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

عشر وجهه الاولى اعلم ايها الجامعية ان الله سبحانه وتعالى لما قضت حكمته البالغة ان يكلف عباده باعمال خاصة واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب اليه تاثير خاصة نحو الاعتذارية للابدان بالنسبة الى الطهور ونحوها فلا ينفي احدها عن الاخر ولذا ذكر المحققون انه لا ينبغي ان يطلب ايها الانسان الافضل من العبادات المندوبة ويقتصر عليه لفوات الخصوصيات وقد تحصر هذه الطاعة بان جمع لها خواص كل عبادة واجبة ومندوبة من قولية وفعلية وبدنية وقلبية وان لم تسقط التكليف بواجباتها فان ذلك اخر اما الصلوة التي هي افضل الاعمال وعمود الدين فتحصيلها بطريقين الاول ان تحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زرته وتضاعفها بالنهاية الثاني ما يحصل بصلوة سبعين الف من الملائكة الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الادميين كما في الروايات فانهم يصلون عند قبره وثواب صلوتهم للزائر بزيارته واما الزكوة فانه يحصل بكل نفقة يانفقها ثواب الف زكوة متقبلة كما في الرواية واما الحج الذي هو افضل الاعمال بعد الصلوة فان فيه صلوة ايضا وقد ورد في العمرة معها انها عمرة واحدة وقد ورد انها حجة واحدة واثنتان وعشرون واثنتان وعشرون وثمانون وثمانمائة الف وكل خطوة بحجة وكل نفس قدم عمرة وفي رواية تبلغ الدهان في زيارة عرفات الرجل منكم فيغسل على شاطئ الفرات ثم ياتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها ويضعها ماة حجة مقبولة وماة عمرة مبرورة وقد زاد في هذه المعادلة في بعض الروايات بكون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففي بعضها حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان وكل منهما في بعضها عشرون وفي بعضها ثلثون مع الرسول مقبولة زاكية وفي بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة صلى الله عليه وآله ثم قد زاد في المعادلة زيادة اعجب العقول وهي انها تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا الحج معه لاحد من حجه فقط بل ازيد من ذلك وفي رواية عايشة قد ذكرت سابقا وفي اخرها قال صلى الله عليه وآله من اراد ان يكتب له ثلثين حجة من حجي باعمارها وهذا لا اختلاف ومحمول على اختلاف مراتب الزائرين بحسب قوة ايمانهم وحبهم بالله وبحجج الله صلى الله عليه وآله وبحجي الحسين بالخصوص ومقدار البغض لبغضائه وبحصايصه التي من جملتها خصوصية قوله صلى الله عليه وآله وانا مع حسين فينفرع على ذلك ببعض الوجوه ان زيارته يعادل حج النبي صلى الله عليه وآله لان الزائر اذا توجه اليه نشوقا واليه وحبا له وحبا لرسول الله صلى الله عليه وآله في حبه ويرتبط به لذلك فاذا حضر عند قبره وجه قلبه الشريف من بعد البلاد

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR OUR ENLIGHTENED THOUGHT

وزاره بكبر قلبه لما جبل عليه فكانه قد قصده بقلب لنبي صلى الله عليه وآله فاذا كان طيب النبي صلى الله عليه وآله رقى عليه حين ركب على ظهره وهو ساجد بوضعه من ظهره يرقى الى الارض فاذا نصور زاره حين وضوعه على الارض بضربة الرمح من ابن وهب لمزنه وجبر قلبه بسلامه عليه والتحفه بذلك فيكون كقصد النبي صلى الله عليه وآله اياه كذلك حيث انه اعظم من البيت بفضيلة يضل الى السبعين بقاوت درجات الايمان والوقوف على السبعين من الاسرار المخصوص بها النبي صلى الله عليه وآله **واما الصدقة** فان في زيارته ثواب الف صدقة مقبولة في الروايات الصحيحة واما الصوم فان في زيارته ثواب الف صائم كما في الحديث الصحيح واما الاعانة في سبيل الله فان من زاره وكمن حمل على فرس في سبيل الله مشرجة بلجمه واما الجهاد والعرفان في زيارته اجر الف شهيد من شهداء بدر بل ويحصل منها التشحط بدمه في سبيل الله واما العتق فان في زيارته ثواب الف نسمة ريقيها وجه الله وقد ورد انه من زاره من زائر الحسين ما شيا كتب الله له بكل قدم يضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل واما الذكر والتسبيح فقد ورد ان الله يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام كل عرقة سبعون الف ملك يسبحون الله ويقدسونه ومنها التسبيح والتهليل والذكر بغير ذلك في زيارة الحسين عليه السلام ادراك ثواب الذاكرين الله من الملائكة المقربين ومنها الصلة للرحم والاحسان الى اهل الايمان في زيارته صلة الرحم لرسول الله الذي هو الوالد الشفيق واحسانا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وان احسانا الى الحسين عليه السلام الذي هو الاحسان ومنها الاطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وزيارته سقي لعطاش اهل بيته واحسانا الى امام ذي مترية اذا زرته بقولك السلام على المطرح بالعراء ومنها الزيارة والمؤمن والسلام عليه واكرامه ولو بتبكا او مجلس وتعظيم وهذا سيد المؤمنين في زيارته انحاف له بتحفة التحنة والتعظيم ومنها القرض له قرضا حسنا وقد سمى الله القرض للمؤمن المضطر قرضا لله فاذا اقرضت امام المؤمنين من المضطر الغريب عن الوطن والذي هجره الناس كلهم عن كل شئ حتى بقي جسده لا يقربه احد بقصدك اليه والى مرقده وزيارته وهذا اعظم قرض لله وما ادري كيف يضاعفه الله وماذا يبلغ الاجر الكريم الذي وعده الله لقرضه قرضا حسنا ومنها عيادة المريض وقد جعل الله غاية زكاها ان يقول لنا زكاها عبدي قد مرضت فما عدتني وزيارة الحسين عليه السلام اذا املت في حقيقتها فهي عيادة المريض الحي الصادق

This file was downloaded from Quranic Thought Library by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

لتفقد حاله انما هي عيادة لمقطع اعضائه بل عيادة لمرض اعضائه وقد ذكرت زيارته عليها السلام
لهذا المضمون لو بارزتها له وهي على قبره في روضة صحيحة ابها العينان فيضا واسفحا لا تقبضا وابكيا
بالطف عينا ترك الصدر وضبضا لم ارضه قتيلا الا وكان مريضا فانا فصدنا عند قبره فاصدنا
فكانك عدت مريضا قتيلا احدث مطرحا وانا دخلت روضته نرى ذلك في ناصيات النظر الى قبره
الشريف ومنها التخيير للمؤمن خصوصا الغريب في فضله لا يحصى والزيارة للحسين عليه السلام عند قبره
بالطنا اذا توجهنا اليه عند قبره عليه السلام ومنها ادخال السرور في قلب المؤمن الذي هو افضل الاعمال
وهو المثال المشترك عند جميع الاموال فقد ورد في زيارته عن الصادق عليه السلام لو يعلم زائر الحسين
ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وما يصل اليه من الفرح والحبور والمؤمنين والى فاطمة
والى الائمة عليهم السلام والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم وما له في ذلك من الثواب
في العاجل والاجل والمذخور له عند الله لاحب ان يكون ما ثم داره بيتا فوله ما ثم داره بالثاء المثلثة
وبالتاء المثناة ومعناه على الاخير هائم في داره بعضها اسفر في داره ومنها زيارة الحسين عليه السلام
ومن العجايب انه لا تحصل زيارة الحسين عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام بل تحصل زيارته مرتين
زيارته له في يوم الغدير وذلك في رواية صحيحة عن صفوان سنذكرها بعد ذلك ان شاء الله الحجة
الثانية انفسها الخواص الفضايل على حالات الزايران فان زائر ينال في كل حالة من حالاته
فضيلة تفوق الفضايل فقد جمعت حاصلها من الاحاديث الصحيحة المعتبرة ستة عشر فضيلة في ست عشر
حالة الاولى اذا هم بزيارته قال الصادق عليه السلام ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام
فاذا هم الرجل بزيارته السلام اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا نحوها ثم اذا خطا خطا غفر الله حسنا
فما زال يضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل حين فهم بزيارته ناداه محمد صلى الله عليه واله يا ولي الله
ابشر وابشر انفق في الجنة وناداه علي عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم وكفيتا عن بنيه وثم الرجعة
يصرف هذا لفظ الزوايز عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخرج في جهازه بناشره اهل السماء
الثالثة اذا انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه مرة اضعاف ما انفق

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبعين عنه من البلاء مما قد نزل بصبيه وذوي ابراهيم سنان يجيء بالدرهم الف والف الف حتى عد عشرة
ثم قال له وضا الله خبره ودعا محمد صلى الله عليه واله ودعا امير المؤمنين عليه السلام ودعا الباقر
عليهم السلام بخبره **الرابعة** اذا خرج من منزله شيعته ستة ملك في جماعة السلام اذا مشى
ما يقع قدماه على شيء الا دعى له واذا رفع خطوة فاذا خطا كان له بكل خطوة خطاها الف حسنة واذا كان
في سفينة فاذا كفت بهم بحر نودوا الاطيم وطابت لكم الجنة واذا غمست ابنته يده ما كان له بكل بلدة غمسها الف
حسنة **السادسة** اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما يأكل النار الحطب كما عز الصادق عليه السلام
السابعة اذا عرق من الحر والتعب خلق الله من كل قطرة تخلق من عرقه في الدار الكبرى تخلق من عرقه الحسين عليه السلام
من كل عرقة سبعين الف ملك يستغفرون الله ويستغفرون له الى يوم القيامة فاذا قام الحسين عليه السلام للاذان تقوم السابعة
الثامنة اذا اغتسل من الفرات للزيارة تساقط ذنوبه ثم نادهم محمد صلى الله عليه واله فاذا
وفد الله ابشر بما اعد الله في الجنة ثم نادهم علي امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لفضاء الحوائج وكشف
البلاء عنكم في الدنيا والاخرة **التاسعة** اذا مشى بعد الغسل كتب الله له بكل خطوة بوزنها او بضعها الف
حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل **العاشرة** اذا دنى من كربلاء
استقبله اصناف من الملائكة منهم الاربعة الاف الذين جاؤا لنصرته يوم عاشوراء ثم امر ايجاوز فبره و
منهم سبعون الف ملك وهم احدا خر فلذكر ناقضيها في فضل ما يفعل بالملائكة **الحادية عشرة**
اذا زار القبر نظر اليه الحسين عليه السلام ثم دعا له ثم يسئل اباه وجده ان يستغفر والله عند ذلك الملائكة
ثم تدعو الرسل والانبياء ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من ثواب مجموع العبادات ثم تصافح الملائكة
ثم يوسم بوجه بمسح من نور العرش هذا ثواب ابن خاتم الانبياء سيد الشهداء **الثانية عشرة** اذا
رجع الى اهله شيعه اصناف من الملائكة ويشيعه بخصوص جبرئيل وميكائيل واسرافيل ويشيعه اربعة آلاف
ويشيعه السبعون الف شهيد يشيعه بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعا بوداعه الا له يا ولي الله مغفورا لك
من حزب الله وحزب الرسول صلى الله عليه واله وحزب اهل بيته والله لا يرى النار بعينك ابدا ثم ناداه منا
طوبى لك طبت وطابت لك الجنة **الثالثة عشرة** اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين شهد واجازته فاغفر

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا بعد موته ثم زوره الحسين عليه السلام فقد روى انه قال من زار قبر زوره بعد موته وزيارة ممكن ان يكون اول
اول الموت واذا وضع في القبر ليلة الوحشة فيا غربة الغربا يا اهل الوحشة يا اهل الوحدة فيا من يعلم
انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد يا من يزوره مواجهة بل لو زاره احد يقف عليك بقاصلة ذراعين من
الطين بينك وبينه يا من تنقطع المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرى لهم وجها ولا يرون اذا زوره الحسين عليه السلام
فانه يجيء اليك في ذلك الوقت يجيء مواجهة زاره وبراك فهل تحمل ان يبقى عليك بعد يا زوره لك وقوله لك اول
عليك وحشة او خوف او كربة بمقدار زيارتك له وتكريمها وشوقك اليها يزورك ويونسك في وحشتك **العاشرة**
عشر اذا مات في الطريق لزيارة فقد ورد عن الصادق عليه السلام انه قال شيعة الملائكة وتاتيه بالحنوط والكفن من الجنة
وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تضوع من بين يديه مسيرة ثلثة اميال
ومن خلفه مثل ذلك وعن ايمانه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها
وريحانها حتى يقوم الساعة **الخامسة عشر** اذا حبس في طريقه بضرب فقد ورد في ذلك عن الصادق عليه السلام
ان له بكل سوط يحبس بغتم فرجه يوم القيمة قلت له فان ضرب بعد الحبس في اثناء قال لكل ضربة جواء وبكل جواء
يدخل الف الف حسنة ويمحى بها الف الف سيئة ويرفع بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه
واله حتى يفرغ من الحساب ويصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت وتوفى بضاربه للجنة فلا يسئل
عن شئ ولا يحاسب بشئ تيصيعه حتى ينتهي به الى ملك فيحمي له جهنم فيحمي اي يحمه شربة من الحميم شربة من الغسلين ويوضع على
جبال النار ويقول له ذق ما قدمت يداك فيها اتيت الى هذا الذي ضربته هو وفد الله وفد رسوله
وتوفى بالمضروب الى باب جهنم ويقال انظر الى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد انتقم الله
منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لولد ولد رسوله منه **السادس عشر** اذا اغتسل في سبيله فقد ورد في الحديث
عن الصادق عليه السلام انه قال اول قطرة من دمه يقع بها كل خطيئة ويغسل طينة التي منها خلق الملائكة حتى تخلص
كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اجساد طينة اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح صدره
ايمانا بالله وهو مخلص من كل ما يخالطه الابدان والقلوب ويكتبه شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه
تولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وملك الموت ويتولى بكفنه وحنوطه من الجنة وتاتيه الملئكة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

بالتحف من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالتحف من الجنة ويرفع ثمانية عشر يوما الحظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة الثانية لا يسقط شيئا فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان من اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والاوصياء صلوات الله عليهم ويبشرونه ويقولون له الزمنا وبشرونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب

الجهة الثالثة انها تخلص من الذنوب تخليصا خاصا قد عبر عنه فيما يأتي بالى اربعين حديثا من الصحاح المعتبرة بانه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي احاديث اخر انه يصير كيوم ولدته امه وفي بعضها تمحص من الذنوب كما يمحص الثوب بالوسخ في الماء ومن عجائب ذلك ما قد ورد في رواية اخرى ان ذلك كله بازاء الخطوة ثم يقدس بكل خطوة بعدها ثم تبلغ مرتبة بان يناجيه الله بقوله عبدي سلني اعطك وفي رواية اخرى انه يجيبه ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول قد غفر لك ما مضى فاستانف العمل

الجهة الرابعة انه يصير مع ذلك سببا لخلاص غيره ايضا ففي رواية عروسيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال زائر الحسين يشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد جبت لهم النار وفي رواية اخرى انه يقال لهم خذوا بيده من اجنبهم فادخلوه الجنة

الجهة الخامسة ان كل عمل ينقطع وان بقي ثوابه وزيارة الحسين عليه السلام بخلافه لعموم قوله عليه السلام الينا يرجع الغالي والمقصر فالزيارة لا ينقطع ثوابها لانه روى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين عليه السلام شيعه سبعون الف ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين خلفه حتى يلغوا به مأمنه فاذا زار الحسين عليه السلام فاداه مناد قد غفر لك فاستانف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له الى منزله فاذا صاروا الى منزله قالوا استودعك الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام فيكل يوم وثواب ذلك للرجل

الجهة السادسة انه يدرك بها ما يستحيل وقوعه وهو ثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في روايات عديدة الطفها ما رواه موسى بن القاسم الحضرمي قال قدم ابو عبد الله عليه السلام اول ولايته الى حضير عليه السلام فنزل النجف فقال يا موسى اذهب الى الطريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيجيئك رجل من ناحية الفادسية فاذا دنى منك فقل له هيهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فيجيئ معك فان ذهبت حتى تنتهي الى الطريق الحر شديد فلم ازل قائما حتى كدت اعصي وانصرف واذا انا نظرت الى شيخ مقبل شيخ على بغير فقال

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلم ازل ابكي حتى كدت اعصي ابي فنظر الي فقال ما يبكيك فقلت يا هذا ما منا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله بطعوك وقد عضلني فقال اذهب بنا اليه فجئته حتى اناخ بعيره ناحية فربته من الجحفة فقال ندعو بر فلما الاعرابي ودنوت منه قلت له اين تريد فقال اريد الجحفة اسمع الكلام ولا اراها فقال ابو عبد الله عليه السلام من اين قلت قال من اقصى اليمن قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت قال ابتاع الجسين قال ابو عبد الله عليه السلام فجئت من غير حاجة قال لبس الا اني زرته قال جئت من غير حاجة الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي قال له ابو عبد الله عليه السلام وما ترى ان نمضي في زيارته قال فرجع الى ابي فقال انا نريد البركة فامضينا واتينا واتى اموالنا ومعايشنا وقضى حوائجنا قال له ابو عبد الله عليه السلام اظهر ايمانك تفضل فضلا يا اخا اليمن قال فدلني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان من ابي عبد الله عليه السلام ان يعمل عمرة مقبولة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام يزيده حتى قال ثلثين حجة قال ثلثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله **الجهة السابعة** انه يدرك بها ثواب ما ينجبل ويقوم في نفسه وهو ان يكون تجلل حج الرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وقد روى في رواية عن عائشة فذكرنا سابقا **الجهة الثامنة** انه قد حلف الله تعالى ان لا يجيب من زاره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب بلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا قال الله عز وجل لا نعذبه بانه لهفان ولا مكروب ولا معذب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به حاجة ثم دعى عنده وتقرب بالحسين عليه السلام الى الله عز وجل الا فرج الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه ومتعه في عمره وبسط له وتقبل فاعتبروا يا اولي الابصار **الجهة التاسعة** خصوصية خصوصية لخصوصيته هي لها نهاية المامول وهي التي وردت في الرواية انه اذا راه الله سامر الليل تعب النهار فنظر اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى **الجهة العاشرة** فاثبر انها الخاصة فمنها ما في الرواية الكثيرة انها تزيد في الاعمار وتزيد في الارزاق وتحفر الذنوب عن قرب انها تؤثر الاطيبان في العقايد الحقة ودفع الشبهات وهذا الاثر اعلى من كل اثر فان كل اثر يتوقف عليه ومنها فوائد منافع التقوى وبعض مبشرات التقوى ومنها انه يدخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وذلك في خمسة عشر

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

مؤسسة الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

حلها مضمونه ونحاضمن لزائره او بامواخامواتمان بزوره يوم القيمة ويخلص من اهوالها وشدائدها

الجهة الحادي عشر غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام انا كان حيا وزرته في حياته

فاذا كان الصادق عليه السلام حيا وزرته وذهبت الى فندقه وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين الان افضل من ذلك كما في رواية ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لما زرته قال دعائي اليك ان يخشم اليك على مشقة فقال لا تشدد يا فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني فكان قوله فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد على من قوله لا تشدد يا فخلت ومن اعظم حقا على منك قال الحسين عليه السلام ان اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجك ومنها ان البار عليه السلام كان يزور من قلم من زيارة الحسين عليه السلام كفروي عن حران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما انصرفت جاءني ابشر يا حران من زار قبور شهداء محمد صلى الله عليه وآله بوادي يقال له فج خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومنها فضائلها ان يحفظ الزائر من اهلها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر يحفظ الزائر الا طيبة كل يوم قال ويغفر لزائري قبر الحسين خاصة ولاهل بيته ولمن يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا للنار ومن لطائف فضائلها ان لهم خصوصية في دخول الجنة لابد ان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما وان كل شيء يتمسح بزائره ويرجو في النظر الى زائره الخير لنظره اولى من غرائب فضائلها انه نزلهم من كثرة من الاخبار ان فيها ما بلغت تمام البيان الناس فمنها الروايات الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لما وتقطعت انفسهم عليها حسرات وفي رواية اخرى لو علموا فضائلها لاتوهم حبوا من اقصى البلاد

الباب الثاني في

خاصة للزيارة تذكر وهي الاتيان بها وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما ذكر في ثواب الاعمال وخواصها فانما ذلك لتبيانا مقتضاها من حيث هي كما في خواص الادوية فكل منها موانع تمنع مقتضاها وذلك لا ينافي ثبوت المقتضى فالسكنجبين مثلا قاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيما بقي من اصله او بعد ما بقي كل فعله او بعد ما بقي كل لا فعله في الترياق فلا ينافي ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر في فضائل الاعمال والادعية ونحوها فكذلك بالنسبة الى موانع تمنع او ترفعه والمانع قد يمنع اثرها بالكلية وقد يبقى منه شيء وبذلك يختلف حال الناس في محشرهم فقد تكون لهم من مقدار من الاثم ما تبوا الاعمال بخلصهم من العقاب في اول الخصام وهم وقد ينجي بعد عذاب الاخصام وقد ينجي بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا بحصل النجاة وبذلك لا يتحقق من ذلك ايضا السلب
الايمان فيقع الخلود في النار والعياذ بالله اللهم اني اعوذ بك من ذلك وهذا كلام جار في جميع الاعمال والمثوبات
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيارة الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فانه اقتضايا وهي انه لو تخلفت الموانع
من تاثيراتها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تاثيراتها ولو مع جميع الموانع لا طرق التخليص بها وهي الكثرة فكلما
حصل تاثيراتها وحصل مقتضى اخر لتاثيرات اخر واذا حصل لهذا ايضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا
المطلب ان كلا من الاعمال النيكة قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من حالات النشاة البرزخية والمحشرية
فاذا منع من ظهور الاثر في المحل المقرر لاجوره بطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا في مقام اخر في مواطن الاحقاب
ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها وكل ما منع الذنوب من تاثيرها في محل ظهر اخر في محل اخر بمقتضى ذلك
من الاختصاص الى بعد انقضاء يوم القيام ودخول كل من المغفور والمعذب الى محله وهذا المطلب مدلول
مدلول عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارته فاذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح بهذا
المطلب جابر بن عبد الله الانصاري حين توجه الى زيارة ابي عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاد بطريق
خاص يذكر في محله ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محبه وزائره من الذنوب
في مقام ثبتت له قدم في مقام اخر فلبين كيفية ذلك فنقول ان زائر الحسين عليه السلام اذا اتى بتلك الزيارة الاتية
والفضايل الثابتة له من الجهات التي ذكرناها فخرج من الدنيا كيوم ولدته امه ووصل بذلك الى
اعلى الدرجات الحاصلة للزائرين من كونه في اعلى عليين ومن المكرمين او نحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة
وان منعت كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فبانت ملتبا ما خذا رجونا له ان يصلح امره
بزيارة الحسين عليه السلام عند وفاته واول بزرخه فان تاخر ذلك لخصوصية في عظمة ذنوبه رجونا له ان
يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه ويكون التاخير والتاجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في الغابايات و
الموانع واذا سقط عن قابليته ذلك واشتد الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا حشر
الناس وجاء النبي صلى الله عليه واله ومعه جبرئيل ينخصان وجوه اهل المحشر لانتخاب وزار الحسين عليه السلام جبرئيل
الشهداء فمن وجد انه سيما ذلك اخذ بعضده وخلصه من اهوال القيمة وشدائدها واذا اراد الكرة في التحضر

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOR QURANIC THOUGHT

فابليه لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب بصيم هذا النور وانجى هذا المسطور من جهنم فبقي مثلي فاهل الحشر
حصل الرجاء بخلاصه بطريق اخر وهو انه ينادي يوم القيمة ابن شبيه ابن محمد صلى الله عليه واله فيقوم عنق
من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادي ابن زوار الحسين عليه السلام فيقوم اناس فيقولون لهم خذوا بيد من
من احببتم ادخلوه الجنة فياخذ الرجل بيد من احب حتى انه يقول الرجل لمن يقول له احدا فانت لك يوم كذا فياخذ
بيده فادخله الجنة واذا انكر فيقول هذا قابليه ايضا فلا قابليه لا اخذ بيدك فهذا رجاء لخلاصك بطريق اخر و
هو حين نداء خاص اخر ندب ورد في الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادي ابن
زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقولون لهم ما ذا اردتم بزيارة الحسين عليه السلام
فيقولون يا رب جاء رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ولفاطمة عليهما السلام ورحمه بما ارتكبته
فيقولون لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله
صلى الله عليه واله فيكونون في ظله وهو يد على عليه السلام يكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن
خلفه **اقول** يا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابليه ان يجيء اليكم النبي
صلى الله عليه واله ويأخذ باعضادكم للنجاة من الاهوال وان تاخذون بيد احد فتدخلون الجنة فاجيبوا
هذا النداء وقوموا بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان تؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واذا لم
يحصل القابليه لان يجيء احدا ليك يأخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادي لكون الذنوب
قد اثقلت ظهرك وطرحتك وقعدت بك خلا لك الحشر وجعلت غلا تخيب بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام
ووسايلها ايضا وانتظر الخلاص حالة اخرى تقع في الحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها ان لفاطمة
الزهراء عليها السلام كيفية خاصة في مجيئها الى الحشر فلها خصوصية في لباسها فانه حلة خاصة اسمها
حلة الكرامة قد عجب بناء الجنان وعلى تلك الحلة الف حلة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط الخضر ولها
خصوصية فيما جعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الاطهري باطنها من ظاهرها وظاهرها من
باطنها ومن التاج من النور له سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت بضيء كما يضيء الكوكب الدري
ولها خصوصية عند ركوبها راكبة عند مجيئها الى الحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين فوائمها من

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الزبرجد الاخضر فيها من المسك الاذفر فيها ياقوتتان حمراوان ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قلب الخطام وفي الهودج الذي على الناقة اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطواه فرسخ من فراسخ الدنيا والملك جبرئيل اخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة بنت محمد بنت محمد صلى الله عليه واله والهودج من الذهب ولها خصوصية في المستقبلين لها من الجنان ففي الرواية انها تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لم تستقبلن احدا قبلها ولا احد بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحايل من درة على كل رحالة منها غرفة من سندس وكل غرفة زبرجد ببيد كل واحدة منهن مجمرة من نور عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف ملك بايديهم الوية النكبير ثم تستقبلها حواء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها تنصب لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة ولها خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الروايات الكثيرة ان معها ثياب مصبوغة بالدماء وفي ان معها قميص الحسين عليه السلام ملطخا بدمه ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول انا ام الحسن والحسين عليهما السلام فيقول لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما فاذا انتصر خت وتنفست نفسها من الناقة قال رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك هذا اوان يضرخ صراخها ويضرخ الملائكة لصراخها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام ورأسه بيده فاذا انتشهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يديها وتقول الهي هذا قميص ولدي اقول وهذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة يوم الجزع لهما مضى في الدنيا لكن الحسين وحده يمثل قائما بلا راس واوداجه تشخب دما كما انفق في الدنيا واذا حزن قلب الزهراء عليها السلام وجعلته حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح اولا فرقد سلب بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرنا المصاب فعند ذلك ينتقم الله لهم من قتلة الحسين واولادهم الراضين بفعل اسلافهم باشقى ميتة من القتل مرارا ثم خرج زبانية سوداء من جهنم تلتقطهم كما تلتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في

This file was downloaded from QuranicThoughts.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد ذكرنا الحديث بطوله وهي موضع حاجتنا فانها تنادي يا فاطمة سليني حاجتك فتقول يا رب شفعة ولدي فيقول الله قد غفرتهم فتقول يا رب شفعة شيعتي فيقول الله اظلمي بمن اعتصم بك فتي معلك فتسير وتقوم وكل من لا يسيرون معها فيا من زار ولدها وساعدها على بكائه ووصلها ان لم تخلصك اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدك لعدم قابليتك ولا امهلت القيام عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد بعد هذه الا الله والشفاعة الفاطمية فان قالت شيعتي شملتك فان لم يشملك فتقول شيعتي شيعتي فهل يحب من شيعتها اعلاها وان لم يشملك ذلك شملتك فولد تعالى لها من اعتصم بلبنها معلك فان اشد اعتصاما بها زائره ولدها الحسين عليه السلام والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام لا تخلك تبقى في ارض القيمة بعد سيرها الى الجنة ولا تمشي امامها وان زائر الحسين عليه السلام وان خف من شدائد ما تمر ذنوبك مع ذلك ان يحصل الياس لك حتى في هذه الحالة فتبقى بعدها في المحشر معذبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله فلا يأس ايها الزائر فانه لا بد ان يأتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فان هذا الخوف فان زائره لم يزره ... وقد روي عنه انه قال بعد قوله من زارني زرته بعد موته وفاز وان وجدته في النار لخرجته فهذا اخر ... رحلا عن واعظم ذنبا **الباب الثالث** في الصنف الخامس الحاصلة للزائر بزوره وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام انه ممن يباهي الله عز وجل ملائكة المقربين ويقول الا تروني زوار قبر الحسين عليه السلام فوق شوقا ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل الجنة للحسين عليه السلام كو فمن زوار الدنيا كثير الزائرة ومنها انه يكون ممن يحدثه الله تعالى فوق عرشه ومنها انه في عشر يا يا انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في جوار النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته يأكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها انه يحجب من الكروبيين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعدة الزهراء عليها السلام فانها تتولد الحسين كل يوم ومنها انه بصير كل واحد يرى محل وجهه وخدوده وقلبه محل دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو وهو في سجوده ويقول اللهم ارحم تلك الوجوه التي تتقلب على نصرة لابي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها وارحم تلك القلوب التي كانت لنا ومنها ان الزائر بصير يدعو الصادق عليه السلام عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني اسئلك بتلك الابدان التي ستواريها على الخوف عند العطش ومنها انه زائر الله

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

وزايرد سوله كما في الروايات ومنها ان كل من له درجه في الجنه ينبغي ان يكون زوار الحسين عليه السلام من كرامتهم الخاصه بهم **الرابع** في اجر خاص عجيب وصفه خاصه ممتازه بزيارته عليه السلام ينبغي استقلالها بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما ذكره وايزه مرويه باسانيد معتبره رواها الصدوق ولينك طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كل الاعمال الحسنه والاجر الاعمال كالشغل بالكتابه بين الفرض على زياره الى يوم ينفخ في الصور فهي من جمله اعمال الصالحات المتممه حقيقه لاحكما وذلك من اعلى افراد الباقيات الصالحات وليس محض تاثر حكميه كغيرها من الصدقات الجاريات والاثار الاوقاف وهذا كله علاوه على صفاه خاصه تحصل له بالنسبه الى المتولي لقبض روحه ومما يهم العقول ان فيها ستة عشر فضيله خاصه كل واحده اعلى من ما في فضيله

احدها اعطاء كفل من الرحمه بكل كلمه من الزياره التي فيها ومن المعجب ما فيها مع هذه كلها ان ذلك كله بعض ثوابها والروايه الشريفه العجيبه هي ان سئل الصادق عليه السلام المفضل او جابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام قال بلدي انا في يوم وبعض يوم اخر فاذا زوره قال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحك بعض ثوابه قال نعم جعلت فداك قال فقال ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه وتهيئا للزياره فيبشر باهل السماء فاذا خرج من بابه فله راكبا او ماشيا وكل الله به الاف ملك من الملائكه يصلون عليه حتى يرد الحسين عليه السلام يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فعليك بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمه كفلا من رحمه الله فقلت ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث ادم صفوه الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه واله حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك ايها الصديقه الشهيده السلام عليك ايها الروح الباره النقيه السلام عليك وعلى الارواح التي حللت بفنائك واناخت برحلك السلام على ملائكه الله المحدقين بلدا شهدلك فاقمت صلوته واتيت الزكوه وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمه الله وبركاته ثم تدنو فتلك بكل قدم دفعتها او وضعتها

This file was downloaded from QuranicThought Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

كثواب المنفق بدينه في سبيل الله فاذا سلمت الفرقة منه بيك فقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ثم
تمضي الى صلواتك وذلك بكل ركعة عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكما وقف في سبيل الله
الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام فاذا ك منادٍ لو سمعت مقالته لافتتح عمرك عند قبر
الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى للتائبين ايها العبد قد سلمت في غفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات في عامه
او ليلته او يومه لم يزل قبض روحه الا الله وبيتسل الملائكة يستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول
الملائكة يا رب هذا عبدك وابن عبدك وقد وافى قبره فاين تذهب فينا ديهم الندا من عنده السماء يا ملائكتي قفوا
بباب عبدي فسبحوه وقدسوا واكتبوا ذلك الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه
ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلنا
بباب عبدك وقد توفي فاين نذهب فينا ديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوه وقدسوا واكتبوا ذلك في حسابه الى
اليوم القيمة **واما الصفة** الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مشفلة فهي ان من زار
الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية قربه الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق هذه الصفة
اخرى انه يدرك بها زيارة الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة فقد زار الله وزيارة الرب و
زيارته للرب فزيارة الرب له كناية عن افاضة خاصة من الرحمة عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يعبر عما منها
ولا يتصور لانه لا نصيب منها وزيارته للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية رتبة
من شمول الرحمة الالهية لا يمكن ان يزيد فيها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله الى يوم القيمة فليكثر من زيارة
الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور
المخلوق من الترقي الى درجات القرب وكذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل جميع الفضايا ويفوق عليها

الباب الخامس في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبه او استحبابه مع الخوف
ولكن قد ورد في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عشر على تسع روايات باسانيد معتبرة
رواها في البحار وغيره عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام
لخوف من تركه رأى من الحتم ها ينبغي ان قبره كان من عنده وفي رواية عاشرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال هل لك في قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف وجل فقال ما كان من هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة ونادى النبي صلى الله عليه وآله فدعي له وانقلب بوجه من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية اخرى عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا نزل الارجاف وطلبني بنو عمي الى قبر ابيك فاخرج حتى اطلبه مشفق وجل منهم ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح قال بابن بكير هما يخبان ان يراك احد فيسعى فينا غاتفا اما علم انه من يخاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام مخيرا وامنه الله من افزاع القيمة يفزع الناس فلا يفزع فان فزع قوته الملائكة وسكن قلبه **الباب السادس** في شروطها وآدابها الشرعية اما الشروط فقد دلت الروايات عن زيارته على ما في سائر العبادات على خصوصية في ذلك بان يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله او يكون رحمة للحسين عليه السلام فيقصد جبر المزور عليه بزيارته وتفاوت الثواب بتفاوت المعرفة بحق الحسين عليه السلام **واما الآداب** في البحار وثواب الاعمال والتهذيب باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جايع عطشان فان الحسين قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جايعا عطشانا وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة واشباهه ولو زاروا ابنوا راحيلهم ما حملوا هذا معهم وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قالوا ولم تنهم فيورثكم وانتم انكم لم تفعلوا ذلك فلت اي شئ نأكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام لزوروا ولا تزوروا خير من ان لا تزوروا ولا تزوروا خير من ان تزوروا قال قلت قطعتني فداك قال فالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وانتم انتم بالسفرة كلما اتيتم فاتوه شعثا غبرا ومن الآداب فيه ما في كيفية زيارته جابر له وسيأتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم آدابها الغسل من الفرات **الباب السابع** في الآثار المترتبة على زيارته وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحميري عن الصادق عليه السلام ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد جفى رسول الله صلى الله عليه وآله وجفانا **الثاني** ما فيها

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تارکا
حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين
عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى **الثالث** في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات
الرابع انه جعله الحسين من وهذا في عدة روايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول
في ظهر الكوفة كاني بالوحش مادة اعناقها عليه ترتع الى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم الجفاء **الخامس**
في رواية علي بن ميمون الصايغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا علي بلغني ان اناسا من شيعتنا تمسهم
السنبة والشيبان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا
بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم احظاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة
بئسما قلت فان اخرج عنه رجلا اجزى عنه ذلك قال عليه السلام نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وأوفى
له عند الله وقد ورد صدق هذا العنوان على القادر البعيد اذا تركه ثلث سنين **السادس** انه يتضعف
الاعمال كما في روايات كثيرة في بعض الروايات ان ثوابه يرتفع في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** انه
زيارته عليه السلام ان دخل الجنة تهوون كل محل ما في رواية ومن ضيفان اهل الجنة على ما في اخرى وبعيد
عن جوار محمد صلى الله عليه وآله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في رواية الا تصير بها على ذلك واما من
احدها **التاسع** انه من اهل النار ويحل على النار لتركها وتاوانا واستخفافا وقد مال المجلسي الى وجوبها
على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات **اعلم**
ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل من الخير ومن شاء استكثر وهي على قسمين مطلقة
في كل الاوقات ومترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضايل ومخصوص باوقات من يد فضيلتها بخصوصية
الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان
والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر خاص وفضيلة خاصة يتنتهي
ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة فمن كان بعيدا عنه يوم ونحوه فان تركه كان شديد الجفاء ومن جواس

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

ذلك معافى رواية داود بن فرقد عن ابى عبد الله عليه السلام انه يغفر له البتة ولم يبق فى نفسه حسرة من الدنيا و
يكون مسكنه فى الجنة مع الحسين بن على عليهما السلام **الثانية** كل شهر مرة فمن الصادق عليه السلام من زاره فى
كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد فقال عليه السلام ان ذلك للغريب لا افل فيه فاذا كان قريبا وتركه ازيد من شهر
فقد سمعت الحسين عليه السلام نفسه انه جفاه عليه السلام وقد ذلك فى رواية عن عقبة **الثالثة** كل سنة مرتين وقد ورد
عن الصادق عليه السلام انه حق على الغفار ان يتبع فى السنة مرتين وفى رواية ثلث مرات **الرابعة** كل سنة
ثلث مرات وفيها مع خواص اصلها انها توفر من الفقر **الخامسة** كل سنة مرة وهذا قد ورد فى خمسة
عشر حديثا انه حق على الغفار الغافر على الزيارة واذا زاره كل سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادسة كل ثلاث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل فى عقوق رسول الله صلى الله
عليه وآله **السابعة** فى كل عيد كما فى بعض الروايات فيدخل فيه النيروز والمبعث والمولود والغدير
وغيرها **الثامنة** مخصوصا الشهور ولنذكر كل شهر على حدة ولكل فيها فضايل كثيرة لكن
نقتصر على ذكر خصوصية فضيلة لكل مخصوصة فنقول فى شهر رجب اربع مخصوصات وخمس اول
ليلة واول يوم وليلة نصفه ويومها خصوصية فضلها زايدة على الثواب تسافط الخطايا كيوم ولدته
امه وفى اول رجب زيارة حتمية المغفرة وان الله قد اوجبها على نفسه وفى شعبان ثلث مخصوصات فى يوم
الثالث منه وليلة النصف ويومها وعدة فضيلتها الشفاعة بعدد ما ربيعة وعشرة الف نبى و
منهم اولوا العزم معه فاذا زاره ثلاث سنين متوالية فى نصف من شعبان كان له نائر خاص تدفع الذنوب زيادة
على اصلها من خواصها ان المنادى بالمغفرة له من اول شعبان وفى شهر رمضان عشر مخصوصات
الاول مطلق شهر رمضان بخصوصه كما فى رواية ابى الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من زار
قبر الحسين عليه السلام فى شهر رمضان ومات فى اثر يومه لم يعرض ولم يحاسب حسابا وقيل له ادخل
الجنة مما **اما الثانية والثالثة والرابعة**
اول ليلة منه وليلة النصف واخر ليلة كما ورد فى رواية المعبة عن الصادق عليه السلام
والسنة الاخرى ليالى القدر الثلث وايامها وفى الروايات الكثيرة اذا كان ليلة القدر
التى يفرق فيها كل امر حكيم ينادى منادى من بطنان العرش الى السماء السابعة

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
QURANIC THOUGHT

ان الله قد غفر لمن اتى قبر الحسين عليه السلام في شوال ليلة العيد يوم مهاره خصوصية فضيلتها مغفرة الذنوب
ما تقدم وما تاخر وفي ذي الحجة ثمانية مخصوصا اوعشر مخصوصا ليلة عرفة ويوم مهاره ليلة الاضحى
ويوم مهاره وايام التشريق ويوم نزول هل اتى ويوم المباهلة ويوم الغدير بناء على خصوصية الزيارة
له في كل عيد وخصوصية الفضل في عرفة ان تيمم الله صديقا وتيمم كربلا والمعادلة للحج بالنسبة
الى افضل الزيادة وبالنسبة الى الخطوات التي تخطيها ايضا عند غسله من الفرات ومطلقا فيبلغ معادلة اصل
الزيارة الف الف حج مع القائم عجل الله فرجه والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وغزو الف
الف نبي وحملان الف الف فرس في سبيل الله وبالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل والتوجه
بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض الزيارات ان كل قدم ماة حجة كامرة وخصوصية فضيلة عيد الاضحى وغاية شرفه
نشئه في الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وفي المحرم ليلة عاشورا ويوم مهاره ولا يبعد ان يكون يوم
الثالث عشر ايضا مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشورا الدخول في زمرة الشهداء
والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا وبات عنده فاذا استفى عنده الملوذ ذلك الوقت كان
كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام يوم وفي صفر يوم العشرين منه موالحق بالاربعين وخصوصية فضل زيارته
انها من علايم الايمان **مسئلة** في الافضل من هذه الزيارات **اقول** كلما نظرنا الى الفضايل
في كل واحدة رايت فيها خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند قضيها فيعلم الفاضل من
المفضول فاذا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض الروايات الافضلية في
نصف من شعبان والنصف من الرجب لعلها من حيثية خاصة والذي يظهر من ملاحظة مجموع الفضايل
افضلية عرفة وعاشورا والذي يرجح ان خصوصية زيارة عاشورا الورود فيها ان زائره بحضرته متطلعا بدم الحسين
عليه السلام في زمرة الشهداء على من كل خصوصية حتى مائة الف حجة والف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله فان
في عاشورا مقدور ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع انه قد اراد الله في عرشه **الباب التاسع**
في الابدال المجعولة لزيارته لطفا من الله لئلا تفوت فضيلة وهي على اقسام **الاول** الاستنابة لزيارته
من البلد وبان يجعل له نايبا يزوره هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان اجر نفسه اعظم **الثاني**

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التجهيز لن يزاره وان لم يكن بعنوان نيابة عنه فان اصل تجهيز زائره واعطائه النفقة والدابة او نحو ذلك مما يتوقف عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالثة** زيارته من بعد فانها بدل عن زيارة القريب في الاجر والثواب ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما المتمكن التارك فانه زائد لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة **الاولى** ان يصعد فوق سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمنة ويسرة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم ينحو نحو قبر الحسين ويقول السلام عليك يا اباعبدالله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته **الثانية** ان يصعد على منارة بنية الزيارة ويصلي ركعتين وينوم بالسلام الى الحسين **الثالثة** ان يغتسل للزيارة ويلبس اطهر ثيابه ويصعد الى اعلى موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او القبر ويستقبل القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ويا سيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا ابن القتيل والشهيد ابن الشهيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا مولاي بقلبي ولساني وجوارحي وان لم ازرك بشخصي المشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابرهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي ووصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته وبركاته لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني انا ابرآء من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اقشعر الى الله والبكم اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحرك على يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر الحسين عليه السلام وهو عند رجلا به وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احب الله من امر دنياك وآخرتك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان واقلها اثنان ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابي عبدالله عليه السلام وتقول انا موتدع لك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي يا علي ابن الحسين عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومودتكم يا سادتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله وعنه ورضوانه **الخامس** من زيارة زائر الحسين عليه السلام من البعد وامر
او استقبالة فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت عليه الاخبار **الباب العاشر** في خمسة ابواب ماثورة مختصرة
ليست بماثورة في زيارة غيره من الانبياء والائمة عليهم السلام وهي اصناف **الصنف الاول** مختصة في
صفاته غالبا بصفة مصيبته عند قتله فان ذلك دليل ان فضيلته الخاصة به ذلك **الصنف الثاني** مختصة ايضا
خاصة لله الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله **الصنف الثالث** مختصة بالسلام على الانبيا
عند السلام عليه بخصوصيات اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مظهر كلها كما ذكرناه في عنوان ما يتعلق
منه بالانبياء **الصنف الرابع** مختصة في زيارته عليه السلام بالتلبية لركانها في بعض زيارته الماثورة
بعد السلام عليك لبيك داعي الله ونكرر ذلك سبعا والوجه في التلبية له انه الداعي الثاني الى الله كما صدع به
صلى الله عليه واله فانه صلى الله عليه داعي الاول دعى الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله لما اثر
منه في القلوب وبامداد الملئكة وبحسبما اسدالله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحابه المجاهدين بين يديه ونصبه
عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاعتقاد بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه لذلك كان بمقتول به
ومظلوميته وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحنا في باب جوبه الى الدين فهذا الداعي ايضا لابد له من اجابة
بالتلبية له ولما دعى اليه قولا وفعلا ولهذا استحب التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا فضيه وجوه **الاول**
ملاحظة حال المجيب فان الاجابة باليد والبدن واللسان والسمع والبصر والقلب بالراي والهوى والحب فيكون كل
تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة بعد قوله لبيك داعي الله سبعا ان كان لم يجبك بيدي عند استنصارك وكسا
عند استنصارك فهذا جابك قلبي وسمعي وبصري وراي وهواي بعني اجابك قلبي بحبك ومعنى سماع مصيبتك
وبصري بالبكا عليك ورائي بان احببت عمل من اجابك وهواي بان هواي معك وبدني الان بالجثو اليك ولساني
الان بالسلام عليك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابات سبع لاستنصارات سبعة وقعت منه **الاول** في المكة
المعظمة حين اراد الرحيل فيها فخطب في المسجد الحرام في مجمع الناس ثم استنصر فقال من كان باذلا مهجته فينا وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل فانى راحل مصبحا انشاء الله **الثاني** خارجة مكة لما رحل منها مصبحا جاء العبدلي
الاربعة عبدالله بن جعفر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن الزبير ليمنعوه عن التوجه الى العراق وكلم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الزبرجد الاخضر فبنهما من المسك الاذفر يحيناها يا قوتتان حمراوان ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قائد الخطام وفي الهودج الذي على الناقة اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فراسخ الدنيا والقائد جبرئيل اخذ بالخطام ينادي بأعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة بنت محمد بنت محمد صلى الله عليه واله والهودج من الذهب ولها خصوصية في المستقبلين لها من الجنان ففي البرزخ انها تستقبلها من الفردوس اثنا عشرة الف حوراء لم تستقبل احد اقبلها ولا احد ابعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها واز متها اللؤلؤ وعليها رحايل من درعلى كل رحاله منها غرفة من سندس وكافور زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف ملك بايديهم الوية النكبر ثم تستقبلها حواء آسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها ينصب لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة ولها خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الروايز الكبيرة ان معها شباب مصبوغة بالدماء وفي ان معها قميص الحسين عليه السلام ملطخا بدمه ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول اين الحسن والحسين عليهم السلام فيمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما فاذا رأته صرخت وقبضت نفسها من النافة قال رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك هذا وقت صراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام ورأسه بيده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تأخذ في التظلم وترفع القميص على يديها وتقول الهي هذا قميص ولدي اقول وهذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة يوم الجزع لها مضى في الدنيا لكن الحسين وحده يمثل قائما بلا راس واوداجه تشخب دما كما انفق في الدنيا والذي احزن قلب الزهراء عليها السلام وجعله حجة القميص اما لما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح اولا فرقد سلب بدفن فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المصاب فعند ذلك ينتقم الله لها من قتله الحسين واولادهم الراضين بفعلهم بأنهم باشقاوتك من القتل مرارا ثم خرج ذبابة سوداء من جهنم تلتقط الطير الحب وتأخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في

This file was downloaded from QuranicThoughts.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد ذكرنا الحديث كله وهي موضع حاجتنا فانها تنادي يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يارب شيعتي وولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يارب شيعة شيعتي فيقول الله اظلهم في ظل عرشي فتسير وتقول كل قوم لا يسيرون معها الا من زار ولدها وساعدها على بكائه ووصلها ان لم تخلصك اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدك لعدم قابليتك ولا امهلك القيام عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد بعد هذه الحالة والشفاعة العظمى فاذا قال شيعتي شملتك فان لم يشملك فتقول شيعة شيعتي فهل يحب من شيعته هذا وان لم يشملك ذلك فولد تعالها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصاما بها زائره وولدها الحسين عليه السلام والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام لا محالة يبقى في امر الجنة بعد مسيرها الى الجنة ولا تمشي الا معها وان زائر الحسين عليه السلام وان خف من شدائد يوم القيامة مع ذلك ان يحصل الياس لك حتى في هذه الحالة فيبقى بعدها في المحشر معذبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله فلا يأس ايها الزائر فانه لا بد ان يأتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فان هذا الخوف زاد زائره لم يزره قد روي عنه انه قال بعد قوله من زار قبر ولده بعد وفاته وان وجد في النار اخرجه فهذا اخر

الباب الثالث في الصفات الخاصة الحاصلة للزائر

واعظمهم ذنبا وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام انه ممن يباهي الله به ملائكته عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام انهم شعثا غبرا ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين عليه السلام كونه من زواره الذي يكثر زيارته ومنها انه يكون ممن يحدثه الله تعالى في عرشه ومنها ما في عشرويات انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في جوار النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته يأكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها انه يحجب من الكروبيين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعد الزهراء عليها السلام فانها تزور الحسين كل يوم ومنها انه يصير كل واحد من جسده وخلوه عنه وقلبه محل دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو لمن في جسده ويقول اللهم ارحم تلك الوجوه التي تتقلب على قبر ابي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها وارحم تلك القلوب التي كانت لنا ومنها ان الزائر يصير يدعو للصادق عليه السلام عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم على الحوض عند العطش ومنها انه زاره

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزايره سوله كلما في الروايات ومنها ان كل من له درجة في الجنة ينبغي ان يكون زوار الحسين المريء من
كرامتهم الخاصة بهم **الرابع** في اجر خاص عجيب بصفة خاصة منازة يترتبان على زيارته عليه السلام ينبغي
استقلالها بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما في رواية مرفوعة باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد
طاوس الكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كل الاعمال الحسنة والاجر الاعمال يشتغل بالكتابة من حين
الفرض على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور فهي من اعمال الصالحات المسيرة حقيقة لاحكما وذلك من اعلى افراد الباقيات
الصالحات وليس محض اثار حكمية كغيرها من الصدقات الجارية والاثار المرتبة على الاوقاف وهذا كله علاوة على صفاة خاصة
تحصل له بالنسبة الى المتولي لقبض روحه ومما يهم العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة اعلى من ما في فضيلة
احدها اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من الزيارة التي فيها ومن المحبة ما فيها مع هذه كلها ان في الكلمة بعض
ثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه سئل الصادق عليه السلام المفضل وجابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين
عليه السلام قلت بل انت ما يوم وبعض يوم اخر فاردده قال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه
قلت نعم جعلت فداك قال فقال ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه وتهيئا للزيارة فينبا شر به اهل السماء فاذا
خرج من بابه فله راكبا او ماشيا وكل الله به اربعة الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام
يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت
ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله
السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه واله حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي
رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث بنت محمد
رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك ايها الصديقة الشهيدة السلام عليك ايها الوصي البار
التقي السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحالك السلام على ملائكة الله المحدقين
بك اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تخطى فلك بكل قدم رفعتها او وضعتها

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
GHAZI'S QURANIC THOUGHT TRUST

كثواب المنحط بدنه في سبيل الله فاذا سلمت لقبرها فقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ثم تمضي الى صلوتك وذلك بكل ركعة عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكاما وقفت في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام فاذا لك مناد لو سمعت مقالته لا قمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد سلمت وغفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات في عامه او ليلته او يومه لم يزل قبض روحها الا الله وبشرها الملائكة ممن يستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك وابن عبدك وقد وافى منزله فاين تذهب فينادي بهم المنادي من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه يقولون ربنا وكلنا ببابك وقد توفي فاين تذهب فينادي بهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسابه الى اليوم القيمة **واما الصفة** الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مشفلة فهي ان من زار الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن غاية قربه الى الله والترقي الى درجة الكمال وفي هذا الصفة صفة اخرى انه يدرك بها زيارة الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة فقد زار الرب وزيارته للرب فزيارة الرسله كناية عن افاضة خاصة من الله عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يبعد محروما منها ولا يتصور ان لا ينال له نصيب منها وزيارته للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية من شمول الرحمة الالهية لا يمكن ان يدفعها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله الى يوم القيمة فليكثر من زيارة الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية عن نهاية ما يتصور المخلوق من الترقي الى درجات القرب وكذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل جميع الفصول يا ويقوى عليها

الباب الخامس في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبه او استحبابه مع الخوف ولكن قد ورد في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عثرنا على تسع روايات باسانيد معتبرة رواها في البحار وغيره عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف ان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده وفي رواية عائشة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قال هل اتاني فبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف وجل فقال ما كان من هذا شدة فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وفاز النبي صلى الله عليه واله فدعى له وانقلب بربحه من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية اخرى عن الاصم بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني اذا نزل الارجاف وقلبي يطير عني الى قبر ابيك فاذا خرجت صليت مشفق وجل مني ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح قال يا بن بكير هما يحبان ان يراك اهيهنا فيما آمنا اما علم انه من يخاف يخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام مخيب الطير وامنه الله من افزاع القيمة بفزع الناس فلا يفزع فان فزع قوته الملائكة وسكنت قلبه **الباب السادس** في شروطها واداببها الشرعية اما الشروط فقد دلت الروايات على زيارته على ما في سائر العباد لان على خصوصية في ذلك بان يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلته لرسول الله صلى الله عليه واله او يكون رحم الحسين عليه السلام فيقصد جبر المارد عليه بزيارته وتفاوت الثواب بتفاوت المعرفة بحق الحسين عليه السلام **واما الاداب** في البحار وثواب الاعمال والتهذيب باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين عليه السلام فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جايع عطشان فان الحسين عليه السلام قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جايعا عطشانا وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبارهم حملوا هذا معهم وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قالوا لو علمتم قبورا بائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك فلت اي شئ ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت خطئت ظهري قال فالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا فاتونه انتم بالسفرة كاحسن ما تاتونه شعثا غبرا من الاداب فيه ما في كيفية زيارة جابر له وسياتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم اداببها الغسل من الفرات **الباب السابع** في الاثار المترتبة على زيارته وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد جفى رسول الله صلى الله عليه واله وجفانا **الثاني** ما ذكرنا

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين عليه السلام لكان تارکا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين عليه السلام لكان تارکا من حقوق الله تعالى **الثالث** ما في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات **الرابع** انه جعله للحسين من وهذا في عدة روايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول في ظهر الكوفة كانى بالوحش ماده اعناقها عليه تربثه الى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء **الخامس** في رواية علي بن ميمون الصايغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ياعلي بلغني ان اناسا من شيعتنا ممن يمم السنة والشيبان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا بهذه الصفة فقال لا ما والله لحظهم احظاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة بئسا صاروا قلت فان اخرج عنه رجلا اتجزي عنه ذلك قال عليه السلام نعم وخرجه بنفسه اعظم اجرا وخير له عند ربه وقد ورد صدق هذا العنوان على القادر البعيد اذا ترکه ثلث سنين **السادس** انه بقصر الاعمار كما في روايات كثيرة وفي بعض الروايات ان تاركه يترکها في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** ان زيارته عليه السلام ان دخل الجنة تهوي دونكها كما في رواية ومن ضيفان اهل الجنة على ما في اخرى وبعيد عن جوار محمد صلى الله عليه وآله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في رواية والتصريح على ذلك واما احدها **التاسع** انه من اهل النار ويحمل على التارك نهارا واستخفافا وقد مال المجلسي الى وجوبها على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات **اعلم** ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وهي على قسمين مطلقة في كل الاوقات ومترتبة عليها ما ذكرناه من الخواص والفضايل ومخصوص باوقات فمن يد فضيلتها المخصوصية الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر خاص وفضيلة خاصة بنبتها عند ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة فمن كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركه كان شديدا الجفاء ومن جواص

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلم ازل ادنو حتى كدت احصي انظر اليه فحدثني فقلت يا هذا من هنا رجل من اهل رسول الله صلى الله عليه واله
يدعوك وقد عضل بي قال اذهب بنا اليه فجئته حتى اتاخ بعيره ناحية قريبة من الجحفة قال فدعى بردائه فالقاه
وقعد فقلت له قم فصل قال فصرت الى باب الجحفة اسمع الكلام ولا ارى احدا فقال ابو عبد الله عليه السلام من اين قدمت قال من اقصى اليمن
قال فانت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت يا ابا الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام
فجئت من غير حاجة ليس الا اني اردته قال جئت من غير حاجة الا ان اصلي عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى
اهلي قال له ابو عبد الله عليه السلام وما تزودت في زيارته قال فرددت في اني اتوخى البركة فيما انفضا وما لنا واكثر
واموالنا وما ايسرنا وفضلوا فيما قال له ابو عبد الله عليه السلام اظنك ارتبدلت فضله فضلا يا اخا اليمن قال
فدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان زيارة ابي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع
رسول الله صلى الله عليه واله فتعجبت من ذلك فقال اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول
الله صلى الله عليه واله فتعجبت فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلثين حجة مبرورة
متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه واله **الجهة السابعة** انه يدرك بها ثواب ما يتحمل ويقوم
في نفسه وهو ان يكون تحمل الرسول صلى الله عليه واله بنفسه وقد روى في رواية عن عائشة فذكرتا
سابقا **الجهة الثامنة** انه قد حلف الله تعالى ان لا يخيب من زاره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب بلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا قال الله عز وجل لملك نفسه
بانيه لهفان ولا مكروب ولا معذب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعى عنده وتقرب بالحسين عليه
عليها السلام الى الله عز وجل الا نفس الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه وعدة في عمره وبسط له وقصر
فاعبروا يا اولي الابصار **الجهة التاسعة** خصوصية خصوصية هي لما نابه المأمول وهي التي وعد في الرواية
انه اذا راه الله سامر الليل تعب النهار فنظر اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى **الجهة العاشرة**
ثابرا بها الخاصة فمنها ما في الرواية الكثيرة انها تزيد في الاعمار وتزيد في الارزاق وتحمي ديارها عن
تؤثر الاطباء في العقارب الحصة ودفع الشبهات وهذا الاثر اعلى من كل اثر فان كل اثر يتوقف عليه ومنها
تدفع منافع السوء وبعض حبائث السوء ومنها انه يدخل في غنائم النبي صلى الله عليه واله وذلك في خمسة عشر

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلد شيا مضمونها ضمن زيارته او اباموا خاموا مته ان يزوره يوم القيمة ويخلص من اهوالها وشدائدها

الجهة الحادي عشر غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام اذا كان حيا وزرته في حياته

فاذا كان الصادق عليه السلام حيا وزرته وذهبت الى فندقه وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين الان افضل من ذلك كما في رواية عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لما زرته قال دعا لي الشؤن اليك ان يختم الليل على مشقة فقال لا تشتد بك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني فكان قوله فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد على من قوله لا تشتد بك فخلت ومن اعظم حقا على منك فقال الحسين بن علي عليهما السلام ان اتيت الحسين عليه السلام فدعوت الله عنده فشكوت اليه حوائجك ومنها ان الباقر عليه السلام كان يزور من قلم من زيارة الحسين عليه السلام وفي رواية عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما فرغت من اتيته ابو جعفر ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء محمد صلى الله عليه وآله وبر بارئهم ذلك وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن عجائب فضائلها ان لحفظ الرحم من اجلها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففي الحديث بعد ذكر الحفظ الزجر الا طيبة كل يوم قال ويغفر لزائري قبر الحسين خاصة ولاهل بيته ولمن شفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا للنار ومن لطائف فضائلها ان لهم خصوصية في دخول الجنة لا بد ان يدخلوها قبل اهل الجنة باربعين عاما وان كل شئ يتمسح بزائره ويوجد في الظرف زائره الجزء الاول من غرائب فضائلها انه نظم من كبرى من الاخبار ان فيها ما بلغت تمام البيان الناس فحوى الروايات الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لما وتقطعت انفسهم عليها حسرات وفي رواية اخرى لو علم افضائلها لا توجوا من اقصى البلاد

الباب الثاني في

خاصة الزيارة تذكر وهي ايضا الاتيانها وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما ذكر في ثواب الاعمال وخواصها فانما ذلك شيا مقتضاها من حيث هي كما في خواص الادوية وكل منها موانع تدفع مقتضاها وذلك لانها في نفوس المخاطبين فالسكنجبين مثلا فاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيه فيثوكل فعله او بعد ما يثوكل لا فعال في المزاج فلا ينافي ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر في فضائل الاعمال والادعية ونحوها فانما يقتضيها فلها موانع تدفع اثرها وترفعه والمانع قد يمنع اثرها بالكلية وقد يبقى منه شيء وبذلك يختلف حال الناس في محشرهم فقد تكون لهم مقدار من الايمان والاعمال يتجبرهم من العقاب في اول الخصام وهم وقد ينجي بعد عذاب الاحضار وقد ينجي بعد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا بحصل النجاة وهذا لا يتحقق من ذلك ايضا السلب
الايمان فيقع الخلود في النار والعياذ بالله اللهم انى اعوذ بك من ذلك وهذا كلام جار في جميع الاعمال والمثوبات
فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان لزيارة الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فانه الفضايا وهو انه لو تخلفت الموانع
من تاثيرها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تاثيرها ولو مع جميع الموانع لا طرق في التخليص بها لما له الكثرة فكلما
حصل تاثيرها وحصل مقتضى اخر لتاثيرا خر واذا حصل لهذا ايضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا
المطلب ان كلا من الاعمال النيكة قد قرر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من جهالات البرزخ والمحشر
فاذا امنع من ظهور الاثر في المحل المقرر لا جور بطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا في مقام اخر في مواطن الاحتياج
ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها وكلما منع الذنوب من تاثيرها في محل ظهر اخر في محل اخر بمتداد ذلك
من الاحتضار الى بعد انقضاء يوم القيام ودخول كل من المغفور والمعذب الى محله وهذا المطلب مدلول
مدلول عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارة فانه اذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح بهذا
المطلب جابر بن عبد الله الانصاري حين توجه الى زيارة ابي عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاد بطريق
خاص يذكر في محله ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محبه وزايره من الذنوب
في مقام ثبتت له قدم في مقام اخر فلبنين كيفية ذلك فنقول ان زايرا لحسين عليه السلام اذا اثبت على زيارته الاقدام
والفضايل الثابتة له من الجهات التي ذكرناها فخرج من الدنيا كوم والدته امره ووصل بذلك الى
اعلى الدرجات الحاصلة للزايرين من كونه في اعلى عليين ومن المكرمين او نحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة
وان منعه كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فانه ملتزم اخذ ارجوانه ان يصلح امره
بزيارة الحسين عليه السلام عند وفاته واول برزخه فان تاخر ذلك الخصوصية في عظمة ذنوبه وجوانه ان
يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه ويكون التاخير والتاجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في القابليات و
الموانع واذا سقط عن قابليته ذلك على اشتداد الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا حشر
الناس وجاء النبي صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل يتخصصان وجوه اهل المحشر لانتخاب وار الحسين عليه السلام جبرئيل
الشهداء فمن جملة من يسامذ لك اخذا بضبعه وخلصه من اهوال القيمة وشدائدها واذا له الكرامة في المحشر

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فابلية لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب صحيفتها بهذا النور وما تحت هذا السطر من صحيفته من شيء ما الله اعلم

حصل الرجاء بخلاصه بطريق اخر وهو انه ينادي يوم القيمة ابن شبيب الحسين عليه السلام الله فيقوم اناس

من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادي علي بن زوار الحسين عليه السلام الله فيقوم اناس فيقولون لهم خلوا سبيلنا

من اجبتم فادخلوه الجنة فيأخذ الرجل بيد من احب فيقولون لهم خلوا سبيلنا فيقولون لا احلا فانت للنار يوم كذا

فيدافع واذا لم نكن فيما هذا الفابلية ايضا فلا فابلية لا اخذ بيدك فيضا رجاء بخلاصك بطريق اخر

هو حين نداء خاص اخر قد ورد في الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام فاذا كان يوم القيمة نادى

زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اذا اردتم بزيارة الحسين عليه السلام

فيقولون يا رب جئنا لرسول الله صلى الله عليه واله ولعلي ولفاطمة عليهما السلام ودخلهما ان نكتب

فيقولون لهم هذا محمد صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله

صلى الله عليه واله فيكونون في ظله وهو يدعو عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره وخلفه

اقول يا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار الحسين عليه السلام وسقطتم عن فابلية ان يجيء اليكم النبي

صلى الله عليه واله يأخذ بأعضادكم للنجاة من الاهوال وان تأخذون بيد احد فقد خلوتم بخير حتى تجيبوا

هذا النداء وتقوموا بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان تؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واخاله

يحصل الفابلية لان يجيء احدا ليأخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادي لكون الدهر

قد اثقلت ظهرك وطرحت وتعدت حبالها حبالك فالحري جعلك فلا تخيبن بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام

وسايلها ايضا وانتظر الى الخلاص حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها ان لفاطمة

الزهراء عليها السلام كيفية خاصة في مجيئها الى المحشر فلها خصوصية في لباسها فانه حلة خاصة اسمها

حلة الكرامة قد عجب بها الجنان وعلى تلك الحلة الف حلة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط الخضر وهي

خصوصية فيما جعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الاخضر يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من

باطنها ومن الناج من النور له سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري

ولها خصوصية عند ركوبها راكبة عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين بقوائمها من

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الزمرد الاخضر ينبهامن المسك الاذفر هيئاها يا قوتتان حمراوان ولها خصوصية في خطام ناقتها وفي قطام الخطام وفي الهودج الذي على الناقة اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ مزفر اسخ من فراسخ الدنيا والقائد جبرئيل اخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة بنت محمد بنت محمد صلى الله عليه واله والهودج من الذهب ولها خصوصية في المستقبلين لها من الجنان ففي الرواية انها تستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء لم تستقبلن احدا قبلها ولا احد بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحايل من درعلى كل رحاله منها غرفة من سندس وديباج زبرجد ببد كل واحدة منها مجمرة من نور عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين الف ملك بايديهم الوية النكبير ثم تستقبلها حواء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في مجلسها فانها ينصب لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة ولها خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الروايز الكثيرة ان معها ثياب مصبوغة بالدماء وفي ان معها قميص الحسين عليه السلام ملطخا بدمه ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول اين ارض الحسن والحسين عليهما السلام فيمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما فاذا رات ذلك صرخت وقبضت نفسها من النافة قال رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك يا هذا وينصرخ بصراخها وينصرخ الملائكة لصراخها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام ورأسه بيده فاذا رات شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يديها وتقول الهي هذا قميص ولدي اقول وهذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة يوم الجزع وهما مضى في الدنيا لكن الحسين وحده يمثل قائما بلا راس واوداجه تشخب دما كما انفق في الدنيا والذي احرق قلب الزهراء عليها السلام وجعله حجة القميص اما ما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح اولا فقد سلب بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا تدبرت المصاب فعند ذلك ينتقم الله لم من قتله الحسين واولادهم الراضين بفعلهم بانبهم ما انتقامك من القتلة مرارا ثم خرج رأسه سوداء من جهنم تلتقطهم كما تلتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد ذكرنا الحديث بطوله وهي موضع حاجتنا فانها تنادي يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب شفعة ولدي
فيقول الله قد غفرتهم فتقول يا رب شفعة شيعتي فيقول الله اظلمي بمن اعتصم بك فهي معك فتسير وتقوم
وكل فئة لا يسبرون معها ابا من زار ولدها وساعدها على بكائه ووصلها ان لم تخلصك اخذ النبي صلى
الله عليه واله بيدك لعدم قابليتك ولا امهلك القيام عند نداء المنادي فانك لا تبقى في الشدائد بعد هذه
الحالة والشفاعة العالمية فانها قالت شيعتي شملتك فان لم تشملك فتقول شيعة شيعتي فهل يحب من شيعتها
وان لم تشملك ذلك شملتك فولد تعالى لها من اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصاب بها زيارة ولدها الحسين عليه السلام
والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام فلا تملك تبقى في امر القيمة بعد سيرها الى الجنة ولا تمشي الا
معها وان زار الحسين عليه السلام وان خف من شدة ما تشرف تو بك مع ذلك ان يحصل الياس لك حتى في هذه الحالة
فتبقى بعدها في المحشر معذبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله
فلا يناسبها الزائر فانه لا يدان يا تيك الحسين عليه السلام وانت في النار فان هذا الخزي وفات زيارته لمن زاره
فقد روي عنه انه قال بعد قوله من زارني زرته بعد وفاته وان وجدته في النار اخرجته فهذا اخر ما خطر من
واعظمهم ذنبا **الباب الثالث** في الصفات الخاصة الحاصلة للزائر بن وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام
انه من يباهي الله عز وجل عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام انوه شوقا
ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل الجنة للحسين عليه السلام كونه من زوار قبره ومنها
انه يكون ممن يحله الله تعالى في ظل عرشه ومنها انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في
جوار النبي صلى الله عليه واله واهل بيته يأكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها
انه يحسب من الكروبيين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعد الزهراء عليها السلام فانها تشفع للحسين كل يوم
ومنها انه بصير كل واحد بحق محبوبه وخدمه وعينه وقلبه محل دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو لمن
في سجوده ويقول اللهم ارحم تلك الوجوه التي تتقلب على نصرة لابي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الاعين التي
جرت دموعها وارحم تلك القلوب التي اضرمت الحنكانت لنا ومنها ان الزائر بصير يدعو الصادق عليه السلام
عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم على الحوض عند العطش ومنها انه زار الله

This file was downloaded from Qur'anic Thought Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزاير رسوله كما في الروايات ومنها ان كل من له درجة في الجنة ينبغي ان يكون زوار الحسين عليه السلام من
كرامتهم الخاصة بهم **الرابع** في اجر خاص عجيب وصفة خاصة ممتازة يزيد بان على زيارته عليه السلام ينبغي
استقلالها بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما ورد في رواية مرفوعة باسانيد معتبرة رواها الصدوق في لين
طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كل الاعمال الحسنة والاجر الاعمال تشتغل بالكتابة من حين
الفرض على المزور الى يوم ينفخ في الصور فهي من اعمال الصالحات المتممة حقيقة لاحكما فلذلك من اعلى مراتب الباقيات
الصالحات وليس محض اثار حكمية كغيرها من الصدقات الجارية والاثار المذكورة في الاخبار وهذا كله علاوة على صفاة خاصة
تحصل له بالتبتل الى المتولى لقبض روحه ومما يهم المقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة اعلى مما في فضيلة
احدها اعطاء كفل من الرحمة في كل كلمة من الزيارة التي فيها ومن اعجب ما فيها مع هذه كلها ان في تلك كلمة بعض
ثوابها وثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي انه سئل الصادق عليه السلام المفضل او جابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين
عليه السلام فقلت بلى انا ربما يوم وبعض يوم اخر فقال فزوره فقال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحك بعض ثوابه
فقلت نعم جعلت فداك فقال فقال ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه وتهيئا للزيارة فيباشر اهل السماء فاذا
خرج من بابه فمن له واكبا او ماشيا وكل الله به اربعة الاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يرجع الى الحسين عليه السلام
يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كذا من ثوابه فقلت
ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله
السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه واله حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي
رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث بنت محمد
رسول الله صلى الله عليه واله السلام عليك ايها الصديقة الشهيدة السلام عليك ايها الروح الطاهر
النقية السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين
بك اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تدنو فتلك بكل قدم دفعتها او وضعتها

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

كثواب المنفق ابنه في سبيل الله فاذا استلم القبر فالثمه بيدك فقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ثم تمضي الى صلوتك وذلك بكل ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف حجة والف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام فناد لك منادٍ لو سمعت مقالته لافنت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد سلمت وغنمت غفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات في عامه او ليلته او يومه لم يزل قبض روحه الا الله وبعث الملائكة معه يستغفرون له ويصلون عليه حتى يواني منزله وتقول الملائكة يا رب هذا عبدك وابن عبدك وقد وافى قبره فاين تذهب فينادي بهم المنادي من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فيحمدوا وقدسوا واكتبوا ذلك الى يوم يتوفى قال فلا يزالون يباهي به الى يوم يتوفى فيحمدون الله ويقدسونه ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلنا بباب عبدك وقد توفي فاين تذهب فينادي بهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فيحمدوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسابه الى اليوم الفيه **واما الصفة** الخاصة التي تحصل للزوار بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مستقلة فهي ان من زار الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية قربه الى الله والترقي الى درجة الكمال وفي هذه الصفة اخوان احدهما ان يديم زيارة الرب فانه قد وردانه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة فكانما زار الرب وزيارته للرب قد يراد بها الرسلة كناية عن افاضة خاصة مما لا خير عليه في ذلك الوقت فمن اراد كها لا يمكن ان يشعر بها منها ولا يتصور ان لانبيا له نصيب منها وزيارته للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية من شمول الرحمة الالهية لا يمكن ان يدفعها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله الى يوم القيمة فليكثر من زيارة الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور المخلوق من الترقي الى درجات القرب وكذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا لانه يقابل جميع القضايا ويفوق عليها

الباب الخامس في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبه او استحبابه مع الخوف ولكن قد ورد في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عثرت على تسع روايات باسانيد معتبرة رواها في البحار وغيره عن فهاد وبه بن عمار ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف ان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان من عنده وفي رواية عاشرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال هل لك في قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف وجل فقال ما كان من هذا اشد فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وقد قال النبي صلى الله عليه واله فدعى له وانقلب برجعة من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية اخرى عن ابي بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انا نزل الارجاء وقلبي يأبى علي الى قبر ابيك فانا خرجت فصلى مشفق وجل منى ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح قال يأتي بكيرها يحيان بن راشد افعيا فينا خائفا اما علم انه من يخاف يخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام يحب العراق وامنه الله من افزاع القيمة يفزع الناس فلا يفزع فان فزع قوته الملائكة وسكنت قلبه **الباب السادس** في شروطها واداابها الشرعية اما الشروط فقد دلت الروايات على زيارته على ما في سائر العبادات على خصوصية في ذلك بان يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلة لرسول الله صلى الله عليه واله او يكون رجعة للحسين عليه السلام فيقصد جبر المأمور به على بأبه وتفاوت الثواب بتفاوت المعرفة بحق الحسين عليه السلام **واما الآداب** في البحار وقرب الاعمال والتهذيب باسانيد كثيرة معتبرة مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين عليه السلام فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جايع عطشان فان الحسين عليه السلام قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جايعا عطشانا وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبارهم حملوا هذا معهم وفي رواية اخرى قال تتحدثون لذلك سفرة قالوا نعم قالوا فاتقوا الله وانتم قبورا بانكم وانتم انكم لم تفعلوا الا قلت اي شئ ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام لزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال فالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا فاتونه انتم بالسفرة كلا حتى تأتونه شعثا غبرا ومن الآداب فيه ما في كيفية زيارته جابر له وسبأتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم اداابها الغسل من الفرات **الباب السابع** في الآثار المترتبة على زيارته وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام ان من تراك زيارته وهو قادر على ذلك فقد جفى رسول الله صلى الله عليه واله وجفانا **الثاني** ما في

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبد الرحمن بن كثير عنه عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى **الثالث** في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات **الرابع** انه جعله للحسين وهذا في عدة روايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول في ظهر الكوفة كاني بالوحش ماده اعناقها عليه ترتبه الى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم الجفاء **الخامس** في رواية علي بن ميمون الصايغ قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ياعلي بلغني ان اناسا من شيعتنا ممن هم السنية والشيبان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا بهذه الصفة فقال لا والله لحظهم احظاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله في الجنة بئسما قلت فان اخرج عنه رجلا ايجزي عنه ذلك قال عليه السلام نعم وخرجه بنفسه اعظم اجرا وخير له عند ربه وقد ورد صدق هذا العنوان على القادر البعيد اذا ترك ثلث سنين **السادس** انه ينقص الاعمار كما في روايات كثيرة وفي بعض الروايات ان تاركها في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** انه ان زاره عليه السلام ان دخل الجنة فهو بعد كل محكم ما في رواية ومن ضعيفان اهل الجنة على ما في اخرى وبعيد عن جوار محمد صلى الله عليه وآله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في رواية النصر بجاعلى ذلك وامامن احدها **التاسع** انه من اهل النار ويحمل على التارك لها وانكرها واستخفافا وقد مال المجلسي الى وجوبها على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات **اعلم** ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل من الخير ومن شاء استكثر وهي على قسمين مطلقة في كل الاوقات ويترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضايل ومخصوص باوقات من يد فضيلتها بخصوصية الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه لا يتصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر خاص وفضيلة خاصة بنتهما عند ذكر كل واحدة **الاولى** كل جمعة لمن كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركها كان شديد الجفاء ومن جواس

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

ز للت تعالى في رواية داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له البتة ولم يبق في نفسه حسرة من الدنيا و
يكون مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام **الثانية** كل شهر مرة عن الصادق عليه السلام من زار في
كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد قال عليه السلام ان ذلك للقريب لا افل فيه فاذا كان فريبا وشركه ازيد من شهر
فقد سما الحسين عليه السلام بنفسه انه جفاء عليه السلام وقد ذلك في رواية عن عقبة **الثالثة** كل سنة مرتين وقد روه
عن الصادق عليه السلام انه حق على الغفران يأتيه في السنة مرتين وفي رواية ثلث مرات **الرابعة** كل سنة
ثلث مرات وفيها مع خواص اصلها انها فوق من الغفران **الخامسة** كل سنة مرة وهذا قد ورد في خمسة
عشر حديثا انه حق على الغفار القادر على الزيارة واذا زارها سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادسة كل ثلاث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في عقوق رسول الله صلى الله
عليه وآله **السابعة** كل سنة فيكل عيد كما في بعض الروايات فيدخل فيه البر وذو المعشر المولود والغدير
وغيره للت **الثامنة** مخصوصا الشهور ولنذكر كل شهر على حدة ولكل فيها فضايل كثيرة لكن
نقتصر على ذكر خصوصية فضيلة لكل مخصوصة فنقول في شهر رجب اربع مخصوصات وخمس اول
ليلة واول يوم وليلة نصف يومها خصوصية فضلها زايدة على الثواب تساقط الخطايا كيوم ولدته
امه وفي اول رجب زيارة حتمية المغفرة وان الله قد اوجبها على نفسه وفي شعبان ثلث مخصصات في يوم
الثالث منه وليلة النصف ويومها وعدة فضيلتها الثلثين بمصاقبة ماة الف بشر وعشرين الف نبي و
منهم اولوا العزم معه فاذا زاره ثلاث سنين متوالية في نصف من شعبان كان له نائير خاص تدفع الذنوب زيادة
على اصلها ومن خواصها ان المنادي ينادي بالمغفرة له من اول شعبان وفي شهر رمضان عشر مخصوصات
الاول مطلق شهر رمضان بخصوصه كما في رواية ابن ابي الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زار
قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب حسابا وقيل له ادخل
الجنة امنا **اما الثانية والثالثة والرابعة**
اول ليلة منه وليلة النصف واخر ليلة كما ورد في الرواية المعتبرة عن الصادق عليه السلام
والسنة الاخرى ليالي القدر الثلث وايامها وفي الروايات الكثيرة اذا كان ليلة القدر
التي يفرق فيها كل امر حكيم ينادي منادي من بطنان العرش الى السماء السابعة

This file was downloaded from Islamic Thought Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ان الله قد غفر لمن اتى الى قبر الحسين عليه السلام في شوال ليلة العيد يومها وخصوصية فضيلتها مغفرة الذنوب ما تقدم وما تاخر وفي ذي الحجة ثمانية مخصوصة اوعشر مخصوصة ليلة عرفة ويومها وليلة الاضحى ويومها وايام التشريق ويوم نزول هل اتى ويوم المباهلة ويوم الغدير بناء على خصوصية الزيارة له فيكل عيد وخصوصية الفضل في عرفة ان تبعيه الله صديقا وتبعيه كروبيا والمعادلة للحج بالنسبة الى فضل الزيادة وبالنسبة الى الخطوات التي تخطيها بعد غسله من الفرات ومطلقا مبلغ معادلة اصل الزيارة الف الف تسبيح مع التمام بعدل الله فرجه والف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله وعمرة الف الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وبالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بهذا الغسل والوجه بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض الزيارات ان كل قدم ماة حجة كامرو خصوصية فضيلة عيد الاضحى وغايته نشره في الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وفي المحرم ليلة عاشورا ويومها ولا يبعد ان يكون يوم الثالث عشر ايضا مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشورا الدخول في زمرة الشهداء والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا وبات عنده فاذا استقى عنده الماء وذلك الوقت كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام يوم وفي صفر يوم العشرين منه هو المسمى بالاربعين وخصوصية فضل زيارته انها من علايم الايمان **مسئلة** ما الافضل من هذه الزيارات **اقول** كلما نظرت الى الفضايل في كل واحدة رايت فيها خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند فضها فيعلم الفاضل من المفضول فاذا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض الروايات الافضلية في نصف من الشعبان والنصف من الرجب لعلها من حيثية خاصة والذي يظهر من ملاحظة المجموع الفضايل افضلية عرفة وعاشورا والذي يرجح ان خصوصية زيارة عاشورا التي وردت فيها ان زائره بحضرته متلطخا بدم الحسين عليه السلام في زمرة الشهداء على من كل خصوصية حتى مائة الف حجة والف الف حجة مع رسول الله صلى الله عليه واله فان في عاشورا ما ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع انه قد ورد انه في عرفة الباب الثامن في الابدال المجعولة لزيارته لطفا من الله لئلا تفوت فضيلة وهي على اقسام الاول الاستنابة لزيارته على البدل وبان يجعل له نايبا زوره هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان اجر نفسه اعظم اجرا الثاني في

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التجهيز لن يأتي وان لم يكن بعنوان نيابة عنه فان اصل تجهيز زائره واعطائه النفقة والدنانير ونحو ذلك مما يتوقف عليه سفره مما يوجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالثة** زيارته من بعد فانها بدل عن زيارة القرب في الاجر والثواب ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما المتمكن التارك فانه زائد لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة **الاولى** ان يصعد فوق سطحه بقصد الزيارة ثم يلتفت يمنة ويسرة ثم يرفع راسه الى السماء ثم ينحو نحو قبر الحسين ويقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وعليك ورحمة الله وبركاته **الثانية** ان يصعد على من له بينه الزيارة ويصلي ركعتين ويقوم بالسلام الى الحسين **الثالثة** ان يغتسل للزيارة ويلبس الطاهر ثيابه ويصعد الى اعلى موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او القبر او يستقبل القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا سيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا مقتول ابن المقتول والشهيد ابن الشهيد والسلام عليك ورحمة الله وبركاته انا نازل بك يا مولاي بفنائك ولناديك وجوارك وان لم ازرك بنفسي فالمشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته وبركاته لك بفنائك ولناديك وجوارك فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرب الى الله واليكم ايها المعصومون فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحرك على يسارك قليلا وتحول وجهك الى قبر الحسين عليه السلام وهو عند رجلي ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببته الله من امر دنياك وآخرتك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان او افضلها ثمان ثم تستقبل القبلة نحو قبر ابي عبد الله عليه السلام وتقول انا مودع عندك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين عليه السلام

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وموده عكم يا سادتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله وعنه ورضوانه **الخامس** من زيارة زيارة الحسين عليه السلام من البعد او استقبالة فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت عليه الاخبار **العاشر** في ذكر بيان ما ثورة مختصرة ليست بما ثورة في زيارة غير من الانبياء والائمة عليهم السلام وهي اصناف **الصنف الاول** تخصيصه في صفاته غالبا بصفة مصيبته عند قتله فان ذلك دليل ان فضيلته الخاصة به ذلك **الصنف الثاني** تخصيصه باسناد خاصة الى الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله **الصنف الثالث** تخصيصه بالسلام على الانبياء عند السلام عليه بخصوصيات اسمائهم وصفاتهم لما فيه انه عليه السلام مظهر كلها كما ذكرناه في عنوان ما يتعلق منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيارته عليه السلام بالتلبية له كما في بعض زياراته المأثورة بعد السلام عليك لبيك داعي الله وتكرير ذلك سبعا والوجه في التلبية له انه الداعي الثاني الى الله كما صدع به صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله داعي الاول الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله لما اثر منه في القلوب وبامداد الملائكة وبحسبما اسند الله الغالب عليه السلام وباعانة بعض اصحابه المجاهدين بين يديه للحسين عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاعتقاد بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه الى ذلك كان بمقتوليته ومظلوميته وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحنا في باب جوبه الى الدين فهذا الداعي ايضا لابد له من اجابة بالتلبية له ولما دعى اليه فولاء فصلا ولهذا استحب التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا فضيه وجوه **الاول** ملاحظة حالات المجيب فان الاجابة بالبدن واللسان السمع والبصر والقلب بالراي والهوى والحب فيكون كل تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة بعد قوله لبيك داعي الله سبعا ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري ورائي وهواي بعني اجابك قلبي يجبك وسمعي يسماع مصيبتك وبصري بالبكاء عليك ورائي بان احببت عمل من اجابك وهواي بان هواي معك وبدني الان بالحق اليك ولساني الان بالسلام عليك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابات سبع لاستنصارات سبع وقعت عنه **الاول** في المكة المعظمة حين اراد الرحيل عنها خطب في المسجد الحرام في مجمع الناس ثم استنصرهم فمال من كان باز لا بمحضه فنهاه وعوطنا على لقاء الله نفسه فخلع رحله فلما رحل مصبحا انشاء الله **الثاني** خارجة مكة لما رحل منها مصبحا جاء البعث الاربعة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير ليمنعوه عن التوجه الى العراق وكلم

مكتبة الأمين عازي للفكر القرآني
QURANIC THOUGHT LIBRARY

كل احد بطريق واجابهم عليه السلام بامر فاما مضى فيه ثم استنصر فدعاهم الى نصرته فبعث عبد الله بن حنين معه بابنيه عون ومحمد وارسلهما معه عليه السلام وقال انى لخوف بكر بعدهما وقال لابن عمه ابا عبد الرحمن انى لله ولا امنع نصرته فاعتذر بعذر وردد عنه فقال يا ابا عبد الله اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف عن بطنه فقبل فوق قلبه وبكى وودعه ومضى الا انه نصاناً

الثالث ذا الطريق من مكة الى كربلا كان يستنصر الناس بلقاءه لاتمام الحجة على الناس وكان استنصاره قارعة بلسانه وقارعة بارسال رسوله ولما علم الناس فلة متابعيه انه يستنصرهم اخذ بعض منهم بالاعتذار بتجارته واموره وبضايعه كما انفق لبعض من راه فى الطريق وطلب منه النصرة وبعض بالاعتذار بضيعته وعياله كما انفق لبعض اخر وبعضهم بالوعد وله انى اجيئ بعد ذلك ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل فى منزل اجتنبوا ذلك المنزل لئلا يطلب منهم النصرة كما عن جماعة من فرادة وبجيلة قالوا لحقنا بالحسين عليه السلام بعد الحج وكنا نسايره فما كان يمضى بعض الينا من ان ننازله فى منزل وكان اذا نزل على ماء نزلنا على غيره وكنا اذا لم نجد بدا من ان ننازله فاذا نزل هو عليه السلام نزلنا فى جانب اخر وكل ذلك لئلا يدعونا الى نصرته

قول واقا فاملت هذه الحالة رايتها اعظم مصايبه واعظم من ذلك انه كان بعض الاوقات يرى المتردون فى الطريق مستقبلا لهم فيتنكبون الطريق ويعدلون عنه جانبا اخر لئلا يراهم ويكلفهم نصرته كما انفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا كلام قاله عبيد الله بن الحر الجعفى حين استنصره حين وصوله الى قصر بنى مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقالوا لعبيد الله بن الحر الجعفى فارسل اليه فدعوه الى فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن على عليه السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اردت ان اراه ولا يرانى فاتاه الرسول فاخبره فقام الحسين عليه السلام حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستفاله كما دعاه اليه ثم قال الحسين ايها الرجل انك مذنب خاطئ وانا ادلك على ما فيه رشدك اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى فى ساعتك هذه فتنصرنى وتكون من حملة شفيعك بين يدى الله تعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو نصرتك لكنت اول

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
FOUNDATION PRINCE GHAZI FOR QURANIC THOUGHT

مقتول بين يديك لكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا ارجو شيئا الا بلغته ولا اراني احدا
الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت
متخذ المضلين عضدا ثم قال فر لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم
ثم قام الحسين عليه السلام من عند حر فلما حل ثم نذا خله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه تفيض وكان يقول
في ذلك حتى مات شيئا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب نذل نصري على اهل الضلالة
النفاق خذاه يقول لي بالقصر قولا انكارون مع بالفراق ولوانا واسيته نفسي لتلك كرامته يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه قولي ثم ودع بانطلاق فلو فلق الشلهف قلبي حتى لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب لاخرون والى النفاق ولم تؤثر استنصاراته في الطرماح الا في زهير
القين فانه كان مع فزارة وبجيلة بجانبون الحسين عليه السلام حتى بازلوه في منزله نزلوا عنه جانبا فلما نصبا
فيه لنا نحن جلوس نتغدى من طعام كان لنا اذا قبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير
بن القين ان ابا عبد الله عليه السلام بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كاننا على رؤسنا
الطير فقالت له امراته قال السيد وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ابعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه
واله فلا تاتيه فوالله لوانيته فسمعت كلامه ثم انصرف فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا فاشرق وجهه
فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فانني
لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها
ما لها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فاقامت اليه وبكت وودعته فقال لها الله لك ايتها
ان اذكرك في الفهمة عند جد الحسين عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يلتحق والا فهذا آخر العهد
مني بكم حدثنا انا غزونا البحر ففتح الله علينا فاصبنا غنائم فجعل لنا سلمان رضي الله عنه ان فرحنا بما فتح
الله لكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا باقبالكم
معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا استودعكم الله فالوا ثم واحد ما زال الى القوم حتى قتل

الرابع استنصر بارسال الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان الرسول ابو رزين والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه وان السنة
قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم جمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد وخطب فيهم ووعظهم وكان من خطبته لهم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله
ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وحبيب الله بر امجده وبلغنه الموعظة
فقد تحملتم ذنوبا يوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله صلى الله عليه واله فاجابوه وعزموا على
الخروج فلما تجهز واللمسير بلغهم قتله قبل ان يسير الا خمسا وهو الخامس من اشراف الكوفة
ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى سليمان بن صرد والمسيب
نجبه ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله
قال لمن رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله
علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان واظهروا الفساد وعطلوا الحدود
واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله وانا احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد
حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا
وتفضتم عهدكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها باخي وابي وابن عمي والمغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب خول الكوفة اعترضه الحصين بن
نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد لعنه فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل
من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابنه عليهم السلام قال فلما مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما
فيه قال ومن الكتاب قال من قال من الحسين بن علي الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد لعنه
فقال والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واباه واخاه صلوات الله عليهم اجمعين والا نظمنا دارا دارا فقال فيسر اما القوم فلا اخبرك بامرهم
واما الفتية الحسين وابيه واخيه صلوات الله عليهم فانهم فعل فصعد المنبر وصلى على النبي صلى الله عليه
والهواكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ولعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عناة بني اميه
عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين بن علي عليهما السلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر عبيد
الله بن زياد فتهدم بر حبي من فوق القصر فوقي من فوق القصر فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا
فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب
عليه فقال اردت ان اريحه الا سنة صدا السادس استنصار من الذين جاؤا لقتاله لانهم لجهنم
عليهم فاستنصر الحر وعسكره حين ظمؤوه وحبسوه عن الرجوع فاتاه واستنصره عمر بن سعد ليلة السابع
اما الاول فانه عليه السلام لما استقبلوه وسقاهم ثم سايروه فلم يزل الحر موافقا له حتى حضرت صلوة الظهر
فامر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام في ازار ورداء ونعليه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انى لم اسكر حتى اتتني كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا
فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا وايا كم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن
اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا او كنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت
منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا عنه بكلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي بالناس
قال لا بل تصلي انت ونصلي صلوتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف
الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى
صفهم الذي كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل منهم بعنان فرسه وجلس في ظله فلما كان وقت العصر امر
الحسين عليه السلام ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى للعصر فاقام واستقدم الحسين عليه السلام
وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسايرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الان غيرها اثنتي بركتكم وقدمت به على وسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري هذه الكتب
والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج
خرجين مملوين صحفا فنثرها بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا نذ
لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه فقال الحسين عليه السلام دنو من ذلك
واما استنصاره ابن سعد لعنه فان الحسين عليه السلام ارسل اليه اني ارى بدا ان اكلمك فالقني الليلة بين ذي
وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين عليه السلام في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
عليه السلام اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد لعنه الله اصحابه
فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي
اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال له عمر
بن سعد لعنه الله اني اخاف ان يهدم داري فقال له الحسين عليه السلام انا ابنيها لك فقال اخاف
ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي
عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو يقول مالك
ذبحك الله على جلدك ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد
في الشعير كناية عن البر شهرا بذلك القول **الاستنصار السابع** له بعد ما حوصر في كربلا وبلغ
عدد الخيل والرجال ثلاثين الفا وحالوا بينه وبين الماء جاء حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا افاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله
ان يدفع بهم عنك فقال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل فصار الى اشرافهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا
ما حاجتك منا فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به احد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه في عصابة
من المؤمنين الرجل منهم خير له لف رجل لن تخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه قد احاط به وانتم
قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم تنالوا به شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله
بالسلا يقبل احد في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا محتسبا الا كان قرنا لمحمد

This file was downloaded from Qur'anic Thought Gallery by Google

صلى الله

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

صلى الله عليه وآله في عليين فاوحى الله تعالى اليه جبل من ثبير فقال انا اول من يجيب هذه
الدعوة فجعل يتحرك ويقول قد علم القوم اذا اكلوا واجهم الفرسان اذا نازلوا انى شجاع عظيم مقاتل
كانني ليث غريب باسل ثم نادى رجال الرجل منهم يساوون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج
رجل من الحي في ذلك الوقت الى عمر بن سعد لعنه فاخبره بالحال فدعى عمر بن سعد لعنه رجلا من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس وجه نحو اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف
الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد لعنه على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير
فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر يا لثارات وياثارات مالك
وما لك انصرف عنا ودعنا يشفي بنا غيرك فقال الازرق انه رجع وعلم بتواسد انه لا طاقة لهم بالقوم
فانهم ولوا راجعين الى جهتهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لعنه ان يتبعهم ورجع جنيب فقال
الى الحسين عليه السلام فاخبره بذلك فقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله هذا اخ استنصرناه وقد يئس بعد
ذلك من انا صره وعلم انه لا ينصره احد وان الجهاد الذي هو الاستنصار والاستظهار على اعدائه قد
سقط عنه وانه محض تكليفه بجهاد خاص يرد هو الجهاد والقتال ليقتل فجمع اصحابه فاخبرهم بانه لا ناصر لي
وان التكليف بالجهاد للنصرة واحتمال الغلبة قد ارتفع وانه لا تكليف عليكم بذلك فقام خطيبا وهو مكفوف
القلب ما يوس فقطع الى جهاد فقال لهم انه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وادبر معروفها الى
آخر ما قال ومضمونه انه لا جهاد لي بعد الاستنصار من احد بل قد يئست من نصرة الناصر لي وقد خذلني جميع الناس
لي الى ان قد خذلني جميع الناس والزمام عليكم شتى في التكليف بالجهاد مع الاستنصار والاستظهار على
الاعداء واحتمال الغلبة فقد رأيتم الفشل لي ولمن معي فمن وطن نفسه على ذلك فليبايع للفرار معي ومن لا يرغب في
ذلك فلينصرف في هذا الليل فقد قضى للقوم غرضي فتكلم اصحابه بكلمات مجيبة فذكر تفصيلها في عنوان الشهداء
وما هو مما البيعة الثانية على ذلك الوجه **الثالث** انا لتلبيات السبع اجابات سبع لاستغاثات
سبع كانت منه قد استغاثهم لامور خاصة فلم يغثه احد فيها فاستغاث اولا للسقي لجميع اهله واصحابه واستغاث
ثانيا للسقي للنساء والاطفال قال انهن ليس عليهن جناح وانهن لن تفنى لكم واستغاث ثالثا للسقي للطفل الرضيع فقط فقال

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اما من احد يا تنا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوهم فقال اسقوا هذا الرضيع فقط فقالا اما من احد
يا تنا بشربة من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوهم فقال اسقوا هذا الرضيع واستغاث الرابع بجميع العسكر
مناديا لهم يا شيعة آل ابي سفيان لا ينهبوا حرمه وقال اقصدك بنفسي وانزكوا حرمي واستغاث خامسا
لان لا ينهبوا الخيام بل كان يهابهم للنهب ساعة فقال دعوا لكم عن ساعة مباح واستغاث سادسا وهو
مطروح كان لا يحرقوا اهل حرمه فانه سمع شمر يقول علي بالنار احرق بها من فيه فاستغاث وناداهم يا بني
لعنة الله عليك انت الداعي بالنار لتحرق علي اهلي واستغاث سابعا وهو في اخر نفسه لفظة ثم آخر واذا
وهو في هذه الاستغاثة فاذا لم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع ناسب ان يلبون لواو لبا آخر بعده هاجر التلبية
فيفوز بثواب اغاثته في تلك الحالات نا لاحظوها في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثاته
سبع وقعت منه لاصل حالته وخلاصة ان الناس عنه وعدم الاعتناء بذكر تبه وغربته ووحدته بلا طلب
شيء خاص من احد وهذه هي التي سماها بالواجبة وقد حصل لها ثاثر آت خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات
لها تحريك خاص وتاثير خاص وقد حصل بها انقلابات خاصة وتغيرا وضاع مخصوصة فاستمع لها فانها لك الان
قادر على اسماع مجيبه والموالين له فاذا علمت اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا واجيبوا داعي الله
بالتلبية لعله يرحمكم لترحمون الاستغاثة الاولى حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين
وقرن علي باسه واختار لقاء الله تعالى لهم استغاث لاتمام الحجة فاثرت هذه الحالة هنا خاصة وحركت عنها
خاصة لانتحاء علاوة على عزمهم وبناهم على المقاتلة فصاروا ينهافتون على ذهابه لانفسه وحصل لهم كيفية
استجمال وتلهف وتاسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها في عنوان الشهداء فطبوا انا سبابهم وقولوا ان
كان لم يجبك بدمي مثل الشهداء حين استغاثك ولكنا عند استنصارك فضدا جابل قلبي فاذا لبيك الثانية
فاستمع فقد علمت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعا وبقي هو عليه السلام وحده وخرج عازما على لقاء
الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه فنظر عن يمينه فلم ير احدا وعن شماله فلم ير احدا ورأى عدة امتحا
واهل بيته مطروحين وودائعه عياله واطفاله بتلك الحالة صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من مجير
يرجو ما عند الله في اجابتنا فاثرت هذه الاستغاثة في ذهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فاخذن كلهن في قصر يا بويل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والصراخ الى ان بلغ صوتهن موقفه فرجع عليه السلام فقال بعدا لا تشمت القوم بنا فان البكاء امامكن فهذه الاستغاثة فاخر بنا صوت نسائه فصعب عليه ذلك حتى رجع البهن للاسكات فمثل بثوبه له صادف بالعويل فانه يفرج بذلك يجبر طبعه ذلك فطب له قائلا بلسانك لبيك داعي الله بلا احفظا هذه الاستغاثة وبعد ذلك اشتد الحال عنه وتوارت المصائب متتابعة الى ان وقع طرفا على الاستغاثة الرابعة فاثرت في مسند الساجد عليه السلام ثابرا قامته في فراشه مع انه مريض ولا يقدر ان يعمل بنفسه وليس عليه جهاد ولكن حركته خصوصية تاثير هذه الاستغاثة فاخذ بيده عصا ينوكئ عليها وسيفا يجره في الارض فخرج من الخيام وخرجت ام كلثوم خلفه تنادي يا ابتاه ارجع وهو يقول يا عمتاه ذريني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال الحسين يا ام كلثوم خذ به لئلا يبقى الارض خالية من نسل محمد فارجعها ام كلثوم فلبثت المصيبة الرابعة وعجل فقد نتابعت المصائب عليه وعلى منه صوت الاستغاثة الخامسة وهو طريح جريح فاثرت في الاطفال فخرج طفلان من الخيام لا عاشة احدهما طفل خرج وفي اذنيه درتان وهو مدهور بلتفت يمينا وشمالا فلما بعد قليلا من الخيام ضربه هانئ بن ثبيت لعنه الله على راسه فقتله هناك عامة نظر اليه ولا تنكل كالمدهوش وتر والثاني عبد الله بن الحسن ابن احد عشر سنة لما راى عمه صريعا مستغيثا اليه له وخرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اخاه اجبه فاراد حبسه فقال والله لا افارق عمي فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت يده ثم قتل على ما سيجيء تفصيله في عنوان اهل البيت فاذا البيت قد اتته النجبة الخامسة فاستعجل فانه قد علت منه الاستغاثة السادسة لما ذهبوا لقتله وهو طريح فاثرت هذه الاخيرة في اخرجها اثر هذه الاستغاثة الى المقتل صايحة وقيل حاسرة حاسفة واعظم من ذلك منها الهاشمات فتسمعن ابن سعد فقال يا ابن سعد يقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد ثم حتى فاضلت دموعه على لحيته صرف وجهه عنها فلب السادسة فخطا شدا الاثر وبلغت السنة نهايتها وتحققت الاعظم من كل استغاثة وهي الاستغاثة السابعة وقد على صوتها بطرق خاص عباده خاصة ونحو خاص وقت خاص وحال خاص وخرج فاثرت لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع الموجودات وحركت جميع المخلوقات فزلزلت جميع العالمين من السموات والارضين وما فيهن وما بينهن ولزعجت كل مستقر من مستقره وحركت كلها

This file was downloaded from Qur'anic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من مسكنه والعرش العظيم وما حوله ومن حضيره وما فوقه وما بينهن وحركتا جزاء الجنة ومن فيها وجميع
ما يرى وما لا يرى وتفصيل بيان خصوصياتها في عنوان شهادتي باشارة الاشعر على ان احرزه بنبأ في
او اقرنه بنبأ الجنوب في جناني فاذا لاحظتها بنحو الاجمال فاقد بجميع ما حكى الله ولبه الان التلبية
السابعة فقل لبيك داعي الله كان لم يجبك بذلك عند استغاثتك فاني اجيبك الان بقلبي وسمعي وبصري
وبدني واعضائي وجوارحي وصراخي وتحبيبي وذرفي ودعويلي وشهيقي وبكائي واعضائي وحالاتي وانقلابي
احوالي وجميع ما يتعلق بي وحقق ذلك من نفسك خاتم هو مسلما اذا تخصصت منك التلبيات السبع للاستغاثات
السبع واغشته بتلبيتك لم ملاحظا ما ذكرناه فالاعلم ان الاغاثة والاجابة والاجابة بالتلبية
بالتلبية فان لك حالات سبعا لك فيها استغاثات سبع لا محيص لك فيها ولا مخرج استغاثاتك ساكتا
فعم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبيت له كما فصلناه فهو ايضا يغيثك ويجيبك بل يلبي لك في استغاثاتك
السبع باغاثات تشفيك وتخلصك من تلك الحالات الباعثة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حالة
احتضارك اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق فمن حالتك حينئذ تلتفت الاستغاثة سرعة
الخفقة والاقرباء والاولاد بالبكاء والعزاء والاصدقاء والاحباء ولا ينفعك احدهم ابدا فان كنت قد
لبيت استغاثة هذا الداعي الى الله لعله يجعفرك لبيتك من دون استغاثة ويسكن اضطرابك بل يلبي لك
تلبية صادقة منجية سريعة نافعة الاستغاثة الثانية لك حين خروجك من قبرك عريانا ذليلا حاملا
ثقلك على ظهرك تنتظر عن يمينك اخرى عن شمالك فلا ترى احدا تستغيث به فان كنت ملبيا استغاثة هذا
الداعي الذي قد لعلك حين تنظرها فدامك او ترى جده والروح الامين يتفقدك لان اخذا بيمينك فلا تنظر عينا ولا شما الا بعدة لك الاستغاثة الثالثة لك استغاثتك من العطش الاكبر
في يوم مقداره خمسون الف سنة والشمس تضحر على الرؤس في كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها فان كنت لبيت
لسائق الحوض عند استغاثته من العطش لاتيان بلبيك لك عند استغاثتك من العطش فيسقيك شربة لا تظمأ
بعدها ابدا الاستغاثة الرابعة حين يدعى عليك خصمائك وتفر من كل ذي حق وتفر من اخيك وامك وابيك
الذين هم ارفق الناس بك وتستغيث فتبقى ما يوسا من كل واحد وتحير حينئذ فان ممن تستغيث بعد ما فر

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من اهلك وابيك فاذا كنت مصليا الاستغاثة صاحب تلك المصيبة الرابعة فعلك ان تاتي بهذا وتصلح
لنفسك مع خصمك وتطالبه بالحقوق حتى والديك الاستغاثة الخامسة اذا صدر الامر من الله
بالامتياز وتنودي وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصلت لكل واحد من المجرمين سمة يمتاز بها فليتأمل
تجد مبسم ابا عبد الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة المجرم الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاعه عن الاستغاثة
الاستغاثة السادسة اذا صدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما ياخطاب الى الملائكة
خذوه فغلوه الى النار خذ به فبيكم لسانك عن الاستغاثة فعلك اذا البيت لاستغاثاتك انه يلتجئ لك حين تريد الاستغاثة
فعلك اذا البيت لاستغاثاتك ولا ينطلق لسانك بها الاستغاثة السابعة اذا ارجعت لك ما تخلصت في
محشرك ودخلت النار والعياذ بالله باحد كيفيات دخولها فعندذلك تستغيث تارة بالحسين وتارة
بمالك وتارة بالمنكرين الذين دخلت النار لمتبوعيتهم فلا تفعل هذه الاستغاثاة بل ان تبدل جوابهم
لك عذا بامع ان الاستغاثة بالحسين لتخفيف يوم وبمالك لان يقضي عليك بالموت وبالمنكرين ان
يغيثوا عنك من الله من شيء ولو ساعة او نوعا من العذاب لكن الحسين عليه السلام يجيبك عند
لزيارته فاذا تاخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والثمرات التي لا تعرفها ولا تبدل فلا بد ان
يزورك هناك فتنطفئ بزيارته لك النيران المتوقدة عليك ويرتفع عنك كل العذاب ويأخذ بيدك الى
دار الثواب وحسن المآب من الخطابات المختصة بالحسين عليه السلام عند زيارته السلام على اعضائه واحدة
واحدة والوارد في سائر الزيارات السلام على المزور مذكورا وضمنا وفي بعضها السلام على روحه وبدنه
ولكن من خصوصيات الحسين عليه السلام الخاص على اجزاء بدنه بالخصوص فسلم على راسه على حدة
وعلى وجهه على حدة ثم على خده مستقلا ثم على شفته مستقلا ثم على ثغره على حدة وعلى شبيه على حدة
وعلى وجهه على حدة وعلى رقبته على حدة ثم على خده مستقلا وعلى ظهره مستقلا وعلى قلبه على حدة
وعلى كبده على حدة ومن خصوصياته في هذه الخصوصية ان السلام على كل جزء منه يقع على وجه في
السلام على راسه الشريف فيقع السلام على الراس المرفوع ويقع على الراس المنصوب ويقع السلام
على الراس المقطوع ويقع على الراس الموضوع او الراس المصلوب وفي السلام على النحر يقع على النحر المنحور

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

وقد يقال النحر المقطوع وقد يقال على النحر المضروب وفي السلام على جسد قد سلم على الجسد المذبوح وقد يسلم على الجسد المخضب وقد يسلم على الجسد السليب وقد يسلم على الجسد المجروح المطروح وقد يسلم على الجسد المرضوض وقد يسلم على الجسد المتفرق ومن خصوصيتها في هذه الخصوصية ان كل من يسلم عليه بصفات خاصة فيكرر واحدة من الصفة الخاصة ايضا يقع السلام عليه بوجوه فاذا قلت الرأس المصلوب فقد يقال المصلوب على الشجرة وقد يقال المصلوب على باب دمشق والمصلوب على باب دارية اذا قلت الموضوع فيقال الموضوع لئام يزيد لعنه الله والوجه في هذه التسليمات الخاصة عليها ان كل واحدة من هذه المصائب تسليم خاص منه لامر الله تعالى لم يتفق لغيره فلا بد ان يجعل الله بازائه خصوصة بر والمراد بالسلام عليه ان يسلم الله له ما جعله له بان يجعله حرسا امنا لمن تمسك به وتوسل به واستشفع به وحصل على زيارته وارتباطه به فان ذلك احد معاني السلام على النبي والائمة عليهم السلام ورجا عظيم اذا سلمنا عليه بهذه التسليمات الخاصة ما عضا ئر الشريفة ومكنا على كل واحدة واحدة رجونا ان ينطفي بكل سلام نار موقدة على اعضائنا فاذا وقد نبها الذنوب المحيطة المستغرقة لاعضائنا الباب الحادي عشر في خصوصيته في زواره قبل شهادته وبعدها قبل الدفن وفيه مطلبان المطلب الاول في زواره قبل شهادته وهم اقسام الاول الملئكة ففي الحديث عن الصادق عليه السلام الا وان الملئكة زارت كربلا الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين عليه السلام الثاني الانبياء ففي الحديث الصحيح ما مر نبي الا وقد زار كربلا وقال يدفن من تلك الارض الثالث سفينة نوح وبطا قوسي وسنبتا بالبدان وغنم اسمعيل والظباء التي كلمت عيسى مريم فهذه كلها قد زارته بطرق خاصة وقد رفها سبل احاديثها في مجالس البكاء الرابع الشهداء الذين استشهدوا بين يديه حبا لهم وهو المقاتلة فانهم قد زاروه زيارة مخصوصة اذا اراد واحدهم المبارزة راكبا او راجلا جاء حتى يقف بين يديه ويقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول وعليك السلام ونحن خلفك فمنهم من نفض محبته ومنهم من ننظر وما بدلوا تبديلا والوجه في اتيانهم بهذه الزيارة انهم ارادوا ادراك فيض زيارته وهم احياء فيضاعف له الاجر شهادة لهم نعم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

لبعض الشهداء في كيفية هذه الزيارة خصوصيات وزيارتهم مخصوصة فمنهم اخوان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان جاء للزيارة فوقف فقام اليه بعيد امنه وقالا السلام عليك يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا مني فدنوا فوقفا قريبا منه وقالا يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا للتقرب بين يديك فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليه السلام لهما يا بنيّ اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا بعد قليل من اقرّ عيوني فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك قال فلا تفعلا فان لنا فيكما ان تفعلا فقال جزاكما الله يا بنيّ اخي من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ومن ذلك الخصوصية في هذه الزيارة المخصوصة على بن الحسين فلنجعل سلامه بعد مبارزته ومقاتلته ووقوعه على الارض جدلا فتوجه في ذلك الوقت الى زيارته والده فقال يا ابناه عليك مني السلام فكانت له خصوصية في وقت السلام وكيفيته وجوابه اما سبب اخبره الله ذلك الوقت فلان سائر الشهداء لم حين مبارزتهم كان يحيط بهم النساء او واقفا امام الجنة وهم يقاتلون الا نصرت اعنه فكانوا يقاتلون عليه على حسب العادة ولا يدرون ان زيارتهم احيانا كما ذكرناه واما على عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء الحسين ومشى وراءه وكان لا يفارقه حتى يخاطبه بالسلام واما سبب انه جعل السلام بعد قتله السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام مفارقة ووداع لنصرت الاسلام تحية واما خصوصية في الجواب فانه عليه السلام لانه لم يكن سلام تحية ويجيبه ولانه عرضت له حاله عند سماع هذا السلام اسقطت جميع قواه وغيرت احواله فاجابه بنداء له يا بنيّ فتأمل وسيجيء تفصيل الحال ان شاء الله تعالى في عنوان شهادته المطلب الثاني في زواره بعد شهادته قبل دفنه وبعده اول من زاره بعد الشهادة هو الله العلي العظيم كما يأتي عن توجه خصوصيات الالطاف الخاصة الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه الكأس المذخورة له وهي التي اخبرها على ولده فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاه بعدها فاصلة واذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله زاره فطعا فعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة الذين نزلوا لنصرته فلم يدركوه فامروا بان يقوموا عند قبره يزورونه الى يوم القيمة كما يأتي تفصيل ذلك في عنوان الملائكة ثم زاره بعد ذلك ذو الجناح ثم الطيور فنهارا والوحوش ليلا والجن ونساء الجن لكل منهم زيارة خاصة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الملائكة خاصة واما زواره من الناس فلهم التيمم وتيبيض خده وسلبراهل بيته الا شرافا واحد عشر
طفلا من اهل البيت اجمعوا هؤلاء الزوار فقصدوا زيارته وانوا بجميع اداب الزيارة لربالطبرق الذي
ورد بالخصوص في اداب زيارته الذي ذكرناها فانوها مغيرين نجابة بن ظامين عطاشا محرزين باكين
على ذلك انهم حفاة عراياحيرى ومنهم من زار على ذلك المغلولية بالاغلال الجامعة العنق فعم فقد فاتهم
احد الاداب للزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قد استبدلوا الوضوء لذلك بانهم تيمموا صعيدا
طيبا فمسحوا وجوههم وايديهم منه فضلا هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في الزيارة كانت الزيارة على
نحو ما ورد في زيارته من الابتداء بالسلام على النبي وعلى فاطمة عليهم السلام ثم السلام على الحسن وكان اول
الزيارة لزينب والزوار يقرؤن معها ولم ينقل ان الحجاد عليه السلام في ذلك الوقت عبارة او سلام باحد انواع العبارة
مع انه الاولى بذلك الوجه في ذلك انه عليه السلام كان عليلا والجامعة في عنقه وما مكنوه من النزول من محل
الركاب عليه فلم عرضت له في ذلك الوقت حالة كان يجود بنفسه وصار محتضرا فلما بين منه ذلك زينب سئلت اخاها
بما اجابها ما سنذكر فضلها ان شاء الله تعالى فلما فرغ من زيارة خطاها وسلام واختص ذلك ببيا في اهل البيت لكن
ارتبطوهم ان يتموا الزيارة فرجعوا بعد الزوار والمزور وقربوا الاظعان وجروهن فهرا من فوق الاجساد وجاوزوا
على تلك المطايا يسارا بهن الى الكوفة **الباب الثاني عشر** في زواره ثم بعد دفنه وهم انواع منها من زيارته
مستمرة دائما او في وقت معين دائما فالمستمرة زيارتهم الجمعة دائما اما اهل الليل والنهار لا يفترون صنف
الملائكة وقد بين في عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات فالذي يجل عن المكان والمجرى الذهاب وتغير
الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة جمعة بعني ينصرف عليه لطفا خاصا يعبر عنه بالزيارة يزوره ايضا مرة
في كل ليلة جمعة الانبياء كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من
كل سنة دائما واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم اوقات مخصوصة لزيارتهم طول السنة دائما واما اهل
النشأة فاول من زاره بعد دفنه سيد الساجدين علي بن الحسين بعد دفنه بعد ثلاثة ايام مع جماعة من بني اسد على التفصيل
الذي ذكر في عنوان التجهيز الخامس عشر فلما سوى القبر زاره السلام خاص وكلمات مخصوصة واضعا اكفه على القبر كما يجيء
ذلك العنوان انشاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوائف الذين حول كربلا ونساءهم حتى يومنا هذا زاره بعد دفنه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

في سنة اوسنتين مائة الف زائر ممن لا يعلد ومن زاره بعد دفنه بايام عقبة بن عمر السهمي ويقال انه اول
شاعر رثى الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره وانشد يقول مررت على قبر الحسين بكربلا فقاض
عليه من دموعي غزيرها فاذلت اربته وابكى بحرقة وبعد عني دمعها فدثيرها وبكيت من بعد الحسين
عصابة اطافت به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا ونزل لها منى سلاكبر دورها
سلام باصال العشي والضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برحت الوافدات قبره تضوح عليهم مسكها
وعبيرها واقل من زاره قاصدا اليه من البلاد جابر بن عبد الله الانصاري ولزيارته كيفية خاصة نذكرها
في علما نشاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله قبره من الناس تهوي اليهم وتقصدها الشبعة من اطراف البلاد
في زمن بني امية فمنعوا من ذلك وجعلوا المراصد والحرس لمنع ذلك فاداروا بالقتل والصلب تقطع الايدي
والارجل كل من زاره فلم يزده ذلك الا كثرة زائر به ثم ان المتوكل من بني العباس لعنه الله لشدة عداوته بالحسين
مع الزهراء وبنيها منع اشد المنع وامر ان ذلك لا يعتد امر بتخريب القبر ثم راى ان ذلك لا يعتد امر بجرائه
بالحرث والنبش واجراء الماء فجعل الله من خصائص الحسين عليه السلام ان هذا الذي خرب القبر وحرثه وشبه
وابرى الماء عليه امر بتخريب القبر ونادى للناس بامر في الاذن لزوار الحسين عليه السلام وتفصيل ذلك
كما في الاخبار ان المتوكل لعنه الله من بني العباس لعنهم الله كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارث بن بحرث بتخريب قبر الحسين عليه السلام وان يجري عليه وعلى بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا
الماء من النهر المعقي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف عليه على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا
من اجناده وارصادهم كل من وجدوه بريد زيارة الحسين عليه السلام قاتلوه وبددوا ذلك اطفاء نور الله
وانى يأبى الله الا ان يتم نوره رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخبر يقال له زيد المجنون
لكنه ذو عقل سديد ورأى رشيد وانما لقب المجنون لانه لم يجم كل لبيب وقطع كل جبة كل ادب فكان لا يعيب
من يعيب ولا يعمل من الخطا فصمم بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرثه مكابرة فعظم ذلك عليه واشتد
حزنه وبحدد مقتا بسبب الحسين عليه السلام وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد لعزم
الحرث من قبل الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا قاصدا نحو وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي كذلك زمانا حتى بلغ

الكوفة

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكوفة وكان البهلول بوعدئذ بالكوفة فظفيه زيد المجنون فسلم عليه فرمق عليه السلام وقال البهلول من
ابن لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ومركوب فقال
ما اخرجني الا من شدة وجد وحزن وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخرابه
بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص عيشي واجرى دموعي وامل بحوي فقال البهلول
وانا والله كذلك فقال قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل
بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما
عليه الماء حاروغار واستدار بقدرة الغفار الجبار ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف
اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين
مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله
وبمحمد رسول الله صلى الله عليه واله والله لاحرثن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عليه السلام
وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد هيبة بيت رسول الله صلى الله عليه واله ولا انطولا
اعتبر ثم انه رحل البقران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من معصر
فقال له ولاي شيء جئت الى هنا وانه لا خشى عليك من القتل فبكى زيد فقال والله لقد بلغني حرث قبر الحسين
فاعترتني لذلك وتهيج حزني ووجد فانكبا الحارث على اقدام زيد يقبلها وهو يقول فداك ابي وامي فقال
يا شيخ من حين اقبلت الى قبلتك الزهراء واستنار قلبي بنور الله وانا اصبت بالله وبرسوله وان لي مدة عشرين
سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجري الماء الى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى
قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الان ببركة قدومك الى فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات
فالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاه بنوابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما وبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدة وارشدتني

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل لعنه الله بشره من بأي اغرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان
شاء ان يزكني فقال له زيدوانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل
لعنه الله وخبره بما شاهده من برهان موسى بن الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول
الله صلى الله عليه واله واسر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في
مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد بذكر اهل البيت عليه السلام بخير اهذا واما زيد المخبوط فانه
ازداد حزنه واشتد غمه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه
زيد فاحتمله الى الدجلة فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يبلو كما
الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات
الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجال بكثرة ينادبون بالويل والثبور والناس كافة في اثرهم في
شدة واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها انواعا قد
انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له
من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها نجاح
وكان بها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها نعشا عظيما ودفنوها في مزرجديد وقرروا فيه الورد والريحان والمسك
والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد اشجانه ونصا عد انينه وجعل يلطم وجهه ويمزق الجلباب
ويحث التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين افتقتل بالطف غريبا وحيدا ظلما ناشهيدا
وتسبى نساءك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يطلب احد من الناس ثارك تدفن بلا غسل ولا كفن ويعبث بعد ذلك فيك
ليطفوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء
ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه واله قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس
كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من مزق له ومنهم من حزن عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول
ايحرث بالطف ابن الحسين ويعمر قبر بني الزانيه لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانيه الا لعن
اهل الفساد ومن يامن الدينة الفانيه قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل ثم

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

قال فلما قرأها اشتد غيظه وأسرها في نفسه وجرى بينه وبينه لعنه الله من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سئله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف بفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجهل فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب ثم شرع بعد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل لعنه الله وامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجم جاء الى المتوكل هاتف فدسه برجله وقال له قم واخرج يزيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج يزيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وامر جعل بندورة في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان

العنوان الثامن في خصائصه المتعلقة بالقرآن المجيد والكلام العزيز وفيه مقاصد **الاول** في انه كلام الله **الثاني** في انه شريك القرآن وقد اعطاه الله لاجل ذلك خصائص القرآن وصفاته **الثالث** فيما نزل من القرآن بالخصوص في القرآن **الرابع** فيما اعطاه الله له من خصائص فاتحة القرآن وهي السبع المثاني المعادلة للقرآن وصفاتها واعطاه بالخصوص من خصائص البسملة التي هي عنوان سور القرآن **الخامس** مقصد لطيف شريف فيه مجامع ما يتعلق به من جميع القرآن مقبول بعون الله تعالى

الاول انه القرآن وانه كلام الله حقيقة فانه كلام ناطق حقيقي وجوده نحو وجود الكلام لله وبين الكلامين الهما تصادم وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله واودعهما امته وقد خص الحسين عليه السلام باستيداعه الامة بامور خاصة فاخذه معه على المنبر وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه وقال لهم اللهم اني استودعهما اياك وصالح المؤمنين فلم يعبر نبوة عند امته حتى من لم يكن في ذلك الزمان فهو مودع بشر عندنا ايضا فانظروا كيف حفظكم لها اثر محمد صلى الله عليه وآله **المقصد الثاني** في بيان شراكته للقرآن في جميع الصفات والخصائص والفضائل فاسمع الان لبيان كل واحدة ثم التطبيق بنحو انيق فنقول القرآن هدى للناس الى الاسلام وبينات من الهدى والفرقان والحسين عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بيناه مفصلا في محله وبينات من الهدى

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

والفرقان بين الحق والباطل عند عزمه على محاربة خلقاً بجنود وبوم شهادة القرآن ليلة ترحله ليلة
القتل والحسين عليه السلام ليلة ولادة تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم لهذا الامر سلام هي حتى
مطلع الفجر فالقرآن شافع لمن يتلوه وعيادة عليه الحسين عليه السلام شافع لمن
ويبكي عليه القرآن معجزة باسلوبه وبعانيه والحسين عليه السلام معجزة برأسه وجسده ونزيده وبزاره
كما يظهر من الكرامات الظاهرة لكل احد فيقضايا عند قبره القرآن جديد لا يبلى ولا يمل بكثرة التكرار والحسين
عليه السلام مصباح جديد لكل منه لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القرآن قرائته عبادة واستماعه عبادة والنظر
اليه عبادة والحسين عليه السلام رثاؤه عبادة استماع عبادة الجالسين في مجلسه عبادة والتباكي
له عبادة والبكاء له عبادة التشبه عبادة زيارته عبادة زيارة زائره
عبادة تمني الشهادة معه عبادة القرآن لاحكام في احترامه بان لا يهجر ولا يترك عليه الغبار وان
مسه الا المطهرون وان لا يكون كالامتعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه السلام
له احكام في احترامه كذلك لكن قد سقطت عليه السوافي واحاطت بجسده ومسته الارجاس واعوادهم
بقتله بثمن بخس دراهم معدودة وايا لزرى مفقودة القرآن كلام الله الصامت الحسين كلام الله الناطق
القرآن كريم شريف مجيد الحسين عليه السلام كريم شريف مجيد القرآن فيه فصل الخبر وحالاتهم وما اسسوا
بالبيان الحسين عليه السلام في حالته قصة كل فتح وحالته بالعيان القرآن ايانه الظاهرة مئة الا قد سبعة
وسبعون والحسين عليه السلام ايانه الظاهرة في بدنه الف وسبعمائة وقيل اربعة الا قد اذا عدت
الجروح على الجرح وما اصابه الرمح بلغت ستة الا وسبعمائة وسبعة وسبعون القرآن فيه بسملة مائة واربعة
عشر مكانا الحسين عليه السلام في بدنه جروح السيف مثل البسملة مائة واربعة القرآن لها اجزاء وسور وسطور
وكلمات وحروف ونقط واعراب الحسين عليه السلام لبدنه اجزاء وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف ونقط
واعراب من اجتماع سطور الشيوف في كلمات الرماح ونقطه السهام واعراب القرآن اربعة اقسام طوال ومئين
مثاني ومفصل والحسين عليه السلام اربعة اقسام راس على الرماح منحاز جسده في كربلا مطروح ودمه على الارض
الطهور وفي القادورة الخضراء عند الملك ومفصل من صغار اعضائه الجسد منفرقة القرآن ملفوظ محفوظ

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد يجعل كل نصف جزء جزء على حدة فتسمى نصف پاره واحسين ٣٠ ما ادرى ما القول بالنسبة الى هذا التطبيق القران قد سماه الله تعالى باسماء تبلغ الى اثنين وثلثين وكذلك ظلت الاسماء تصدق على الحسين فتقول بعون الله تعالى القران سماه الله مباركا فقال هذا ذكر مبارك وقد سمى الله ايضا موضع تكليم موسى البقعة المباركة وشجرة الزيتونة فى اية النور مباركة وعيسى مباركا قال وجعلنى مباركا وماء المطر مباركا قال وانزلنا من السماء ماء مباركا وليلة القدر مباركة قال فى ليلة مباركة وقد سمى الله الحسين فى تسميته مباركا بوحى الى نبيه بلا واسطة فى رواية عجيبة تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة الفاظ بوركت من مولود عليه صلوات وبركاتى ورحمتى فقد ذكرناها فى عنوان الالطاف القران شفاء ورحمة للمؤمنين الحسين عليه السلام شفاء للامراض الباطنة وتربته للامراض الظاهرة وهو رحمة للمؤمنين اكثر فوزهم بكون به القران نورا والحسين عليه السلام نورا حتى حين تضمخ جسده بالتراب الدم القران يروح للنبى والناس كما فى الاية الشريفة الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة للناس كما فى الحديث القران حكيم يعالج القلوب ويهدى بهم الى الطاعة والحسين عليه السلام حكيم عالج قوما باهدائهم الى الطاعة وعالج العاصين بالشفاعة القران بشير ونذير الحسين عليه السلام بشير ونذير القران كتاب مبين والحسين امام مبين اياك اهل الباطل القران ذكر لكل مؤمن الحسين عليه السلام ذكر النبى صلى الله عليه واله وودده طول عمر القران فى اية الكرسى واية النور الحسين عليه السلام فى الكرسى الذى معدن الاله هو فيه اية النور الذى لم يطفأ بظلمات الليل ولا بالتراب الدم القران فيه اية الشفاء واياما الرجاء واياك الرحمة والحسين عليه السلام فيه اياك وصفها للشفاء واسبابا للرجاء وعلة تامة للرحمة القران لها اربعة عشر منزلا من اول حدثه كما هو الحق الى استقراره فى الجنة فانه شخص مخلوق جليل له كلام ومنازل ونزول وشفاعة وخصوصية **الاول** نزل حدثه وايجاده فى اللوح الله هو جسم خاص او ملك **الثانى** قلب اسرافيل الناظر الى اللوح **الثالث** قلب ميكائيل اذا قرأ عليه اسرافيل **الرابع** قلب جبرائيل اذا قرأه عليه ميكائيل **الخامس** نزوله قلب النبى المعمور فى ليلة القدر **السادس** نزوله جملة على قلب النبى ليعلم هو لا ليبلوه على الناس وذلك فى اول شهر رمضان **السابع** نزوله عليه لثلاثة فيه فى اول المبعث **الثامن**

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

نزوله في كل ليلة فحده على امام العصر سلام الله عليه من حين مطلع الفجر **التاسع** منزله في الاسماع **العاشر** منزله في اللسان وهو الفرات **الحادي عشر** منزله في القرطاس **الثاني عشر** منزله في الصلوة وهو الذي يقال له دجا **الثالث عشر** منزله يوم المحشر لعبيه خاصة عجيبة **الرابع عشر** منزله في الجنة وله دون ذلك الذي يقال له دجا وقد قرأته ولم أقف لذلك من الروايات المحققة على كيفية هذه المنازل تفصيل في مقاصد اخر يحتاج الى زيادة تحقيق لم اذكرت بعض تحقيقه في كتاب مدينة الحجاج ان شاء الله التوفيق لاتمامها انما المقصود الان ان اقول ان الحسين عليه السلام له اربعة عشر منزلا في فضائله وله ايضا اربعة عشر منزلا في مصائبه فلنفصل اربعة عشر واربعة عشر بتوفيق الملك الاكبر فنقول في بيان منازل مراتبه **المنزل الاول** منزل خلقوا قبل خلق الخلق **المنزل الثاني** منزل المتعلق بالعرش له منها حالات تحدق به وعن يمينه وفوقه وخلفه وقدامه وظله ومجلسه وفرشه وشفعه وزينته ومجموع ذلك في الروايات **الثالث** منزل المتعلق بالجنة وله كيفيات من كونه شجرة فيها ومن شجرة فيها وفرعها الاذان الزهراء عليها السلام وزينة للجنة وفرعها وزينة لاركانها **الرابع** منزل كونه نورا في الاصلاب الشامخة **الخامس** منزل كونه نورا في الارحام المطهرة خصوصا عند الحمل به من الطاهرة الزهراء عليها السلام فانها كانت تحمله مع ما كانت تحتاج له من المصائب في الليالي الظلم **السادس** منزل على يد لعيا الحوت بعد الحوت الذي ارسلت قابلة له مع حور العين **السابع** منزله على جسد النبي الاعظم وله في هذا المنزل مجالس عاشوراء الشريف وكيفية المكرمة وحجره وصدره المعظم وظهره للفخم ولكل كيفية خاصة ذكرناها في محلها وكذلك لاعضاء النبي صلى الله عليه وآله على جسد الحسين مناذل خاصة فمنزل لساده قم الحسين عليه السلام يوضعه فيه ومنزل ابهامها حلقه لتعذيره واما شفتيه فانه لهما على الجسد الحسين عليه السلام مناذل احدها جنبه صلى الله عليه وآله ثانيها نحره وكان كثير نزول فيهما ثالثها فوق صدره فانه كان يخصها بالتقبيل **الثامن** صدر الزهراء البتول عليها السلام **التاسع** يد العلي عليه السلام حين كان يحمله على يده فيقبل رسول الله كل اعضائه ويبكي ويقول له لم تبكي فقال لما يرد على السبط وابكي **العاشر** كيفية جبرئيل وعائقه مرارا كثيرة كان يحمله بالتناسخ رسول الله صلى الله عليه وآله ويلتذ منه **الحادي عشر** منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لم يصعد معه على المنبر احد ابدا

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاعلى عليه السلام حين رفعه يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه لكنه اخذ الحسين
معه واجلسه وهو على المنبر قدامه او في حجره فقال ايها الناس هذا الحسين علي عليهما السلام فاعرفوه
فضلوه كما فضله الله ثم اخبر بفضله ثم دعى عليا فقاتله وخاذله ثم استودعه كل مؤمن حي انه فلما استودعه
ابا كرايضا فانه عمم في قوله اللهم اني استودعك صالح المؤمنين فبكى الناس فقال اتبكون ولا تنصرونه
اقول فانتم تسمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم شاهدون **الثاني عشر** قلب النبي صلى الله عليه وآله
فان له فيه منزلا خاصا وموقعا خاصا فلذا وصفه هو بانه لم يقع موقعه احد به **الثالث عشر**
صدر النبي صلى الله وآله في زمان خاص وموضع بخصوصه بنفسه الشريفه فلذا كان الحسين عليه عين على حد
الرابع عشر عليه صلى الله عليه وآله في تلك الحالة يختص عليه فانه كان مختصرا وهو في ذكر
حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت مالي ولبريدين معوية لا بارك الله في بريد قال الى الرفيق الاعلى
الروح الشريف الجسد المطهر **الخامس عشر** قلوب المؤمنين فان له فيها محبة فلما عبر النبي صلى الله عليه
وآله عنها بانها محبة مكنونة في بواطنهم فلاحظ نفسك تقول صدق الله ورسوله الله صلى الله عليه وآله
ثم تقول في بيان منازله في مصائبه او مصائبه في منازله **المنزل الاول** منزله الاصلي اعني الله
حين ان يعز عزما فصعب عليه ودعى به تارة فقال اللهم انا عترة نبيك فلا تجعنا وشكى الى نبيه ما جرى
فقال عند قبر انا الحسين قاتله فلا خذ لوني وضيعوني **الثاني** منزله في المأمن لكل شئ منزله الانسان
والحيوان والطير والوحش والشجر والنبات اعني الحرم الشريف حرم مكة فصار المأمن مخافة له اذا اراد قتله
فيه فار محل **الثالث** طيبين مكة والكوفة منزل راحلها بتخويف له من كل ما يلقاه وخلا لان له من كل من
يراه **الرابع** كربلا نزلها بقصد الاقامة ونية التوطن فقال للذين كانوا معه حطوا الرحال فانا
يأتوم وانصرفوا عني فما لي عنها قط رحال **الخامس** منزله في ميدان الحرب كان يرجع اليه كلما اراد الا
حين شغاله بالطعن والضرب يقول حين نزله منزل كبير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **السادس**
مصرع له قال فيه خبر لي مصرع انا لاقيه نزل ظهره على وجه الارض ثلثة ايام او اربعة ايام ثم ارتحل على بطنه
وهو الغبر الشريف المعظم **السابع** منزله لراسه نزل ليلة الحادي عشر في دار خولي بن يزيد لعنه الله وفي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نزل بخت اجابة ولكن المشهور على الالسنة ان ذلك النور نزل التنور الثامن منزله لراسه في مجلس ازيد لهو
وهو في طبق موضوع عاندا وهو فرع من نزول هذا الراس في هذا المنزل واعظم مصيبته انه لما راه قال لا عند كذلك
قسم ولعل هذا القسم منه اعظم من قرعه بالخيزران والضرب على انفه وعينيه التاسع منزله في الكوفة
على شجرة مصلوبا بها العاشر منزله مراحل ما بين الكوفة والشام على الربع نارة وفي الصندوق اخرى ما
من منازل كثيرة وهي جلدان عد بذة في كل بلدة الى الان من منزله علانة الحادي عشر نزوله بدار الرا
منزل اكرام وتجهز وفرش الفراش اللطيف والطيب الضيف بالمسك والكافور وتجهز له بالسلام وجوائزه عند
في محله انشاء الله الثاني عشر نزوله براس الشام مجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا
اجتمعت عليه المصائب وهو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين ونفصلها في محله انشاء الله منها عاد
في ذلك المجلس ومنها عاند فقد طاحت المصائب كلها وتحققت الثالث عشر نزوله باب ادريد لعنه الله
مصلوبا على ذلك الباب فلم تحمل على ذلك زوجة يزيد خرجت حاسرة مكشوفة الرأس على يزيد لعنه الله
اراس الحسين عليه السلام ابن فاطمة مصلوبا على فناء باب فنقام يزيد لعنه الله وغطاها وارجعها الى حرمه واما
ينزل الراس وقالها اذهبي فانك عندي اعز على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وقريش الرابع عشر
نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم يحتملها صبر النجاد عليها السلام فانتزعه برة واخذ يكلمه
حتى اشق عليه ذلك فانه لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب بباب البلد
صاح وقال يزيد اما استحيى ان يكون راس بنت فاطمة مصلوبا على باب مدينتكم وهو وبعد رسول الله صلى الله
وله بعد هذه المنازل كالقران منازل خاصة في مدينة ومحشره بهيئة خاصة وانتهاء منازله المحلة الخامس في
الجنان في الدرجات التي قال لرجله وان لك لدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها ما في الحديث الصحيح الله
بنبيه في الجنة في منزله ودرجته ونفصل كل ذلك في محله الثالث في الايات النازلة في مرثيته في القرآن
وهي ايات الاولى في بيان الحمل بروداته قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين في الكامل والبحار

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فلا ورد به اسانيد معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقول عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك بعدك فقال وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم نزل وقال كما قال ورب كما اجاب ثم عرج ثم نزل ايضا وقال ان الله يبشرك الى جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فرضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما اخبره جبرئيل اولا فقال لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها بما بشرها فقالت قد رضيت فحملته كرها فانه تحمل ولده فصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ولم يوضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه واله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه واله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اعلم ان منه نزله كرها مع الحزن عليه والتاسف فلذا كان حمله كذلك ووضعه كذلك وحضانته كذلك وارضاعه كذلك وتربيته كذلك واللعب معه في طفوليته كذلك وادخال السرور عليه من جده او ابيه او امه كذلك وقد خلا جده يوما ما كذلك وامه وابو هاشم كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به كلهم عند موته وقد خلفه اخته في القتل وذهب عنه كرها واني كرهت حزنا واني اسف صراخا واني صراخ عويلا واني عويل **الاية الثانية** في بيان خروجه من المدينة وهي قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله عن ابي عبد الله انها نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين عليه السلام بيان ذلك ان عليا وجعفرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم وقتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربنا الله واستقاموا عليه ولكن قد جرت جرائم في الحسين عليه السلام فانه اخرج من داره واخرج من كل مقر ولم يجعلوا له مقرا ولا مفرا حتى انه قال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاخرجوني حتى يقتلوني ثم قتل قتلا عاصا وظلموه وظلموا ابناءه ونساءه واطفاله ظلما فاضا وهو الذي ظهرت فيه قدرة الله لنعم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاية الثالثة في قلة انصاره وهي قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب عن الحسين بن زياد العطار قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام امر الله بالكف قال قلت فلم كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عز وجل على اهل الارض ان يقاتلوا معه اهل الارض قال على بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسين ع واقيموا فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عجل الله فرجه فان معه النصرة والظفر قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى **الاية الرابعة** في مجمل ما شهادته عليه السلام ومكانه وحالاته وهي قوله تعالى لا يحصرون كما ورد في حكاية ذكريا لما اوحى اليه بقضية كربلا واهلاك يزيد لعنه الله للعترة الطاهرة وعطشهم وصبرهم وقد ذكرنا الروايات في عنوان مجلس الرثاء **الاية الخامسة** فيما نودي من الله بعد فناء وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمه ومن احبه رضي بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه نزل ولا كراهة كما يرد اليه من قبل ربه بل يحصل له عند اشد انواع ذلك اشد الطمانينة والرضا وقد ظهر مصداق ذلك فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله في عنوان المصائب وسيأتي **الاية السادسة** في طلب ثاره في الرجعة وهي قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام قال هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه القائم عجل الله فرجه فلا يسرف في القتل انه كان منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان ضمير يسرف راجع الى الولي وكذا ضمير انه والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لانه من جهة الكثرة وفي بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فالقول ان اقل ان المعنى الظاهر للاية حكم عام بجميع الناس وهو ان من قتل مظلوما فلوليه قصاص القاتل ولا يسرف في قتل غير قاتله

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

اولا بناء على هذا المعنى ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله يزيد او ابن زياد او ابن سعد او شمر او سنان او غيرهم كصالح بن وهب الذي طعنه فاضطرب من الفرس او صاحب السهم المثلث ووضع على قلبه وقال بسم الله وبالله امام غيرهم الخ ان هذا المقتول له مائة الف قاتل لا بمعنى الاشتراك الذي يحتج ان كلا مستقل في ذلك لو انفرد فله مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتل يزيد ولذا ورد في الاخبار ان الانبياء قاتله ويزيد وقتل ابن زياد ولذا قال يزيد قتلنا الخ جاء نمرو هو قتل ابن سعد لذا كان النبي صلى الله عليه وآله يحب براء وهو صغير يقول قاتل الحسين وهو قتل شمر وهو قتل سنان وهو قتل خولي وهو قتل لابي السهم المثلث وما تمم الكلام وهو قتل الماء وهو قتل الغيرة وهو قتل العبرة لكن حقيقة الامر قاله قلت مكرر يا بعيني تناشي الكرة بعيني قتلني مكرر بيه ولذا سمي بصاحب كربلا اشارة الى سبب قتله ثم ان قوله قتل مظلوما معا اخيه كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقتها فلنذكر موضعها فنقول على المعنى الاول قتل مظلوما اي في حالة المظلومية بعني في حاله قد تعدي عليه فيها واخذ منه كل شيء مما كان واهتما مما لا واخوانا واولادا وجارحة ظاهرية وباطنية فضلا عن الطعن عنه كل جارحة حتى نحر الشريف واسنوا على ماله وعياله واطفاله وهو طريد غريب فريد فقتلوه بهذه الحالة فقد قتل مظلوما بالنسبة الى كل شيء له هو الحسين على عليهما السلام وحده لانحصاها هذا الكلي فيه ولذا سمي المظلوم وجعل علما فهو صفة لكنه صار علما للحسين عليه السلام ولذا ورد في الدعاء انشدك دم المظلوم وفي الحديث اذا قتل زيادة المظلوم فقال الراوي من المظلوم قال او ما تدري هو الحسين عليه السلام صاحب كربلا للمعنى الثاني ومن قتل مظلوما في اصل قتله بان لا يستحقه احد او فيما بعده من قتل بلا جرم واظهر افراد الحسين عليه السلام كما قال هو بحكم انا طالبوني بقتيل قتلته او مال استملكته او بقصاص من جرح او بشريعة بدلتها للمعنى الثالث ومن قتل مظلوما في كيفية قتله فان الله قد وضع الاحسان في كل شيء فحد الشفرة في الاضحية احسانا وعدم نظره الى قتيل من جنسه احسانا وعدم تكثيفه وارساله للنزع احسان وعدم ايائه الشفرة احسانا وعد المثلة به احسانا وسقيه عند قتله احسانا فضد قتل القتيل المظلوم باحسان اليه في كيفية قتله وحالة قتله فضل مظلوما في هذه ايضا والحسين عليه السلام قتل ظلما مظلوما اذ لم يقع عليه احسان للمعنى الرابع ومن قتل مظلوما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حين قتله قد تعدى عليه باحد وجوه التعدي او بعضها او بكلها وذلك منحصر في مقتول واحد
هو الشهيد المظلوم **المعنى الخامس** ومن قتل مظلوما بعد قتله بسلبه او قطع اعضائه او رض
جسده او طرحه بلا دفن ولا كفن وهذا المعنى ايضا لفرد واحد هو حسين المظلوم عليه السلام بعد قتله
حتى انه سلب ثوبا عتبيا من فالا ينفض به الابزا **السابع عشر** في الاستدلال له بالعقل وهي قوله تعالى واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد الله ع انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الآية
الشريفة في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسيير الجبال فلا بد ان يكون السؤال الذي
يذكر في تلو هذه الوقايع العظيمة له خصوصية في عظم السؤال عنه وتقلب احوال اهل المحشر فيه بحيث يهم
جميع الناس حتى يخوف كل الناس ويكظوا فانه والسؤال عن الموؤدة وانها باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا
اهل جرم وتقصير فتلوا بهذه الكيفية من الدفن احياء وان كان امر اعظم لكن السؤال عن الماخوذ
المضيق عليه المختق الماخوذ بنفسه وهو حي اعني الحسين ع واولاده وعياله وانه باي ذنب قتلوا كذلك
اعظم فلعل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام انها نزلت في الحسين صلى الله عليهما السلام وعلى ذلك ان الزوج
حبيبة الحسين ع واطفاله يوم عاشوراء قبل ان يستشهد وانما فلا حصل الاختناق فاخذ بالانفاس منهم
كمن يدس في التراب وهو حي من العطش والمحاصرة والتضييق وتوارد المصيبة واعظم منه فانه اختنق بنفسه
انما وقد وتدت هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت لا استراحة فيها بالموت فتم الموؤدة
فهذه الموؤدة تمايسئل عنها باي ذنب قتلت هكذا قتلت باي ذنب قتلت صغارهم هكذا قتلت **الثامنة عشر**
وفديناه بذبح عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم الذي يخرج من صلبه او المعنى انه تبدل
فداؤه لو يقبل اخر اعظم منه وحصان هذه المرتبة العظمى من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين ع
المقصد الرابع في ثبوت خصايص سورة الحمد لله والبسمله بالخصوص له عليه السلام فنقول ان سورة
الحمد فاتحة الكتاب الحسين عليه السلام فاتحة مصحف الشهادة سورة الحمد ام الكتاب الحسين عليه السلام
ابو الائمة الاطياب سورة الحمد الكنز للظاعة الحسين الكنز للشفاعة سورة الحمد الواهبة الحسين عليه السلام
اسباب المغفرة سورة الحمد الشافية الحسين تربة شافية ودمه شفاء كما في قصة ابنة البهود والذمة الله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يسكب عليه شفاء تطفى النيران الباطنة والنيران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت في جهنم اطفئت
حرها كما في الحديث سورة الحمد الكافية الحسين عليه السلام محبته كافية سورة الحمد معادل القران الحسين عليه السلام
شريك القران ومعادله في استيداع النبي اياه سورة الحمد السبع المثاني لانه انزل مرتين الحسين عليه السلام
له خصوصية انزل من السماء مرتين واصعد مرتين ونزل بروحه عند ولادته ووفاته كسائر الائمة
والانبياء واصعد بجسده ثم اهبط وهذا من خصائصه وذلك في رواية انه لما قتل الحسين عليه السلام ورفعوا راسه
هبطت الملئكة واخذوا جسده الى السماء الخامسة بتلك الحاملة واوقفته مع صورة علي عليه السلام
في السماء الخامسة ونظروا اليه مشخطا بدمه ولعنوا قاتله ثم نزلوا به الى كربلا وفي هذه الامور
حكمة مخفية لا تصل الى كنهها والله العالم بها سورة محمد في الحديث من قراءها مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله بكل حرف حسنة من الدنيا بما فيها الحسين عليه السلام من ذكره وبكى عليه اعطاه الله بكل دمعة حسنة
افضل من الدنيا بما فيها كما مر تفصيلها البسملة عنوان السورة وصدرها الحسين عليه السلام عنوان الشهداء
وسبطهم البسملة مائة واربعة عشر منها اجزاء القران الحسين مائة واربعة عشر نسيبا منه موجب
للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفا الحسين عليه السلام يذكره المؤمن عند كل ذبح ونحر قتل من حيث
اشد ميتة قتله ونحره من كل مثل ونحر كما في الحديث النبوي صلى الله عليه واله **المقصد الخامس** مقصد
لطيف فيه بجامع ما يتعلق به من القران منها ما ينطبق عليها عموما من الايات والكلمات التي وردت فيها
ايضا اشارة اليه ومما هو مرد الخصوص ولكن استنبطنا من الوارد ومن الصفات القران المكتوب اثباته
فيه فنقول القران فيه ايات لها اسماء وصفات وخواص خاصة كاية النور واية الظهر واية الكرسي واية الخواتيم
مخصوصة وايات الشفا وايات السجدة الكريمة الربع الذي عم السموات والارض فيه عليه السلام ايات نور لراسه
اية نور لجسده فالاية الاولى ظهرت لكثير ممن في الطريق الشام وظهرت لزيد ارقم حين مروا بالراس الربع
من اثر المرور وسمع ج منه قراءة الكهف والاية الثانية راها الزارع الاسدي الذي جاء في الليل بلاحظ
الفضلي قال رايت فيها جسدا ابيض في الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدا يجيء فيجلس الحسين عليه السلام فيه ايات
الشفا للامراض المعنوية في محبته والامراض الظاهرة تنبه في تربة الحسين عليه السلام في جسده ايات اربع هي كالغرائم

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يحنى لدى ملاحظتها الوضوع على الارض والكبوة على الوجه من محبه كما يلزم السجود عند قراءة اية الغرائم ثابت منها اثر سهام على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره واية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب الذي قد انقلب بها عن فرسه الى الارض واية منها اثر سيف ضربه ما لك بن اليسير على راسه الشريف فقطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة والبرنس واية منها اثر خنجر على النحر المنحور فلا تفضل الراس منه ولكن الاثر على النقا فهذه ايات اربع هي ايات الغرائم ثابتة على الجسد الشريف تعرف على محبه عند تصورها وسماعها وضعضعها تضعضع الاركان وهد القوى وتقوس القامة والسقوط على الارض والتعفير في التراب وضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة بالخواص المخصوصة فان في الحسين عليه السلام ايات وتسبيبات ودسائل الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باسامها **المقصد السادس** مقصد طريف لطيف جديد تذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها من الفاتحة الى المعوذتين وتبين ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام بالاشارة او المناسبة او بالتصريح فنقول سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة فيها اول رثاء للحسين عليه السلام قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فانه الحق انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام واضحا في كربلا وقد علموا بذلك لادلة دلتهم عليه سورة ال عمران قد نلا منها عليه السلام اية اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم سورة النساء فيها الاية الثانية من ايات مرثيته والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اظهر افرادهم الذين كانوا معه فالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان سورة المائدة فيها اية انا وابانا قوله تعالى سورة المائدة له مائدة تنطبق على مائدة الطعام وهي مائدة من شراب الكوثر النازل له ولاصحابه لرفع عطشهم ولو يقل اصحابه انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا واما رضا بكل عطش وكل جوع وكل ذل وكان اهنى عليهم من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو من الاعراف على بعض المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا بسيماهم والحسين عليه معرفة خاصة بسيماه الزائرة فان لم يسمه بخصوصه يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سورة الانفال لحقه وحق التسعة فقد منع منه ومنعوا منه وغصبت منه ومنهم عليهم السلام لكنه
فلما اختص بمنع الحق المستحق منه وبين كل الناس لما اختص بمنع المشترك بين كل ذوات الارواح وهو الله
الذي هو ليس من الانفال بل منه حتى شرعه لكم بمنع حتى الكفار والحيوانات سورة البراءة كل
ما فيه من ايات انما منطبقة محاذية على جماعة ينقضون ايمانهم الاشتراء من الله قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في سوق هذه المعاملة جميع عباد الله بأعمالهم وله بالنسبة الى ذلك اي
معاملة خاصة وتسليم ثمن بنحو مخصوص وتسلم ثمن بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه وحفظه
البذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصائصه عند التدبر سورة يونس الحسين من يونس صورة
وصفه وسبزه حين نبذ بالعراء وهو سقيم اسفي لعاد مثل يونس بالعراء بقطينه فيها اجناح الانسر
وان شئت نقل بقطينه فيها سبوف تشهر او قل ملاح سورة هود قد تلا منها ايات خاصة حين وقف
في الميدان قبالة القوم وخطبهم فقرء في خطبة قال اني اشهد الله واشهدكم اني بري مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم سورة يوسف في رواية العامة انها نزلت على النبي صلى الله عليه واله تسلية له بما جرى على ولده
الحسين عليه السلام وفيها تطبيقات اخرى سورة الرعد يسبح الرعد بحمده فقد ورد في الحديث انه ملك
ثم ذكر عدو تبرء الاولعنة قاتل الحسين عليه السلام سورة ابرهيم في سورة ابرهيم قصة اسكان ابرهيم ذريته
بواد غير ذي زرع وتطبق عليه كيفية اسكان ذرية الحسين في وادي كربلاء وكيفية وداعهم وتطبيق
مكالمة ابرهيم اهله حين اسكنهم في ذلك الوادي مع مكالمة الحسين حين ترك اهله بوادي كربلاء من الجهات
الغريبة سورة الاسرى للحسين عليه السلام معراج خاص من ارض كربلاء الى فوق في جعله معراجا للملائكة واسرى خاص به
جدا حيث قال اسرى به الى موضع يقال له كربلاء اي فيه مصرع ابنا الحسين عليه السلام واضحا سورة
الكهف نلاوة قرآء اسه المطهرين كان على الربح يسمع منه قراءة الكهف فسمع زبكا ارقم في الكوفة انه لم

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات ربنا عجبا وسمع منه الخزرجين في الشام انهم فيه امنوا بربهم وزدناهم هدى ولقد اشرنا اصل هذه السورة حكمة خاصة وبخصوص قراءة الآية الاولى في الكوفة حكمة خاصة الثالثة في الشام حكمة خاصة سورة مريم في حديث ذكرنا ان كعبا عن اشارة الى كربلا وهلاك العترة من بني امية في حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا الحديث سابقا عن النبي عليه السلام في مولد فخلفه فانتبذت به مكانا قصيا قال خرج من دمشق حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين ثم رجعت من ليلتها سورة طه بها منا لما عليه السلام في حكاية موسى اذ بارى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا والحسين رأى من جانب كربلا نورا وهو في المدينة فقال لاهله تعالوا معي واجا لما سئل عن ذلك في مكة فقال ان الله فلما شاء ان يريه من اسارى في السور بعد طه ايضا مناسبا خاصة هذا قراءة بعض الايات من سورة القصص عند خروجه من المدينة وبعض الايات عند دخول مكة وسنذكر تفصيلها في عنوان الحجز من خصائصه وقد قرء بعض اصحابنا من سورة المؤمن عند مبارزته كما يجيء في عنوان الشهداء والمفصود بيان انموذج من التطبيق فلنكتف بذلك ولنذكر بعض مناسبات لعموم السور فنقول السور المصدرة بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم وتبر ومن والم والر وقد دون لصورها في النفس تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عدد هجي الجمل وتاثير في حروفها اشارات الى اسماء الله وموز لا يهتدي احد اليها الا من خوطب بها الحسين عليه السلام في جسده حروف مقطعة من اثر السيوف لها هيئة في احادها وثناتها وثلاثها ورباعها وخماسها ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم الرضا وقد اهتدى الى تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوايل السور ولذا كان صلى الله عليه يقبل بالخصوص بعض المواضع من بدنه وكان يقبل جميع البدن حين يقول لعلي امسكه فيمسكه ويقبل جميع مواضع الحروف المقطعة ويبكي فاستمع لما يتلى عليك منها واصابات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ينطبق بما جرى على الحسين عليه السلام وعسكره ولصفهم في القتال وصفهم للحماية وصفهم للصلوة وصفهم في الاحياء حول الحسين وصفهم في الرؤس المقطوعة وصفهم في الدفن فانهم دفنوا في حفرة واحدة والمسبحات اوايل من مناسبات الصفات الالهية التي تختص الله نموذجا منها بقيناه لمعنوانات الاحرامات الالهية سورة المدثر من هذه السورة بانها كما انه لا يخرج من معناه الظاهر وان النبي صلى الله عليه وآله سورة المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المحامل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

به منه وهو المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب برسالته وهو المزمل بدمائه الذي قام ليلة الضلال فكسفها وجعلها محرابا واوضح نور الحق واصحابه المزملون كما صححنا الذين قال لهم الناس يوم احد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم بثيابهم بدمائهم فما زادهم الا ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانا الشهيد عليهم لكن لم يبق لاصحابه ثياب في ايمانهم بدمائهم سورا منه العظيمة لها بواطن منطبقة على ظواهرها وجلالته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه واصحابه والاقدم والفجر وليال عشر والشفع والوتر اذا يسر الحسين هو الفجر بنور هدايته وليا له في مقتضاها العشر كاخوه الشفع وهو حين بقي وحيدا الوتر لكن الوتر الموتور النفس المطمئنة في اخر هذه السورة روحه الشريف حين رجوعها الى ربها كما ورد في الروايات والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور فالطور محل شهادته بمعنيين ظاهري كما في الحديث ومعنوي والكتاب المسطور بدنه الشريف البيت المعمور راسه الشريف والبحر المسجور عيد اكربلا يوم وقع القتال فيه والنجم اذا هوى كبضعة وفوهه والضحى نورا ونورا ظاهرا وباطنا والسماء ذات البروج هو الحسين حقيقته فانه عليه السلام سماء له تسع بروج بل له ثلثة عشر بروجا والسماء والطارق وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب الذي يثقب ضوئه المنير من السموات او الحسين نجم ثاقب يثقب نوره الظلم الارضية ابضا والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام لانه الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام قد تضحى وجهه بالدم والتراب ولم ينقص من نوره بل كان جسده في الليالي الثلث بضيء كالشمس والمرسلات الملئكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام والنازعات غرقا وما بعدها الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واضحا والذاريات ذروا فالحاملات وقرا الحاملات بعض النفاسير ينطبق على بعض اصحابه وجهادهم يوم الطف والتين والزيتون مدد وان الزيتون هو الحسين عليه السلام والعاديات ضبحا لم حين تركض سورة الفتح كلها منطبقة على قيام اهل البيت التي قامت يوم عاشورا في الواقعة العظمى وهي الحاقة وهي الصاخة حقيقة وهي الطامة الكبرى حقيقة فانها قد علت على كل مصيبة وهي القارعة التي قرعت قلوب الابرار والفجار وهي التي زلزلت الارض زلزالها وهي الغاشية التي يقال هل اتيك حديث الغاشية فهل اشك حديث الغاشية فهل اتيكم حديثها وهي التي تحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت حين ضربت بسيف على راسه الشريف واذا النجوم انكدرت واذا الشمس كورت ضبطت على يوم عاشورا التكوير الشمس الظاهري والشمس

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الباطني ظاهرا وباطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرناه في كتاب روضة الجنات في المواعظ بالقرآن ونفعنا الله بالاثنين بمنه وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحبر عليه السلام فضائل ليلة القدر كما سيجيء في عنوان خصائص الشفقة بالامة الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد فاظهر عليه السلام في الخارج التوحيد الحقيقي وهو توحيد الله في القلب له بيانا وتفصيلا في عنوان سورة الجحد لان الكفار وهو عليه السلام قد اظهر الجحد لاهل النفاق والخلاف وبرئ منهم وقال لكم دينكم ولي دين سورة المعوذتين هو ذان له عليه السلام ولاخيه عليه السلام كما ورد في رواياتنا الخاصة والعامة **العنوان التاسع** في خصائصه مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الاول** انه بيت الله حقيقة **الثاني** اعظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احتراما خاصة على طبق احترام الكعبة تعظيما خاصا وفضائله وخصائصه وزيارات فخر ذلك على البيت **الثالث** انه قد جعل الله لزيارته ثانية خاصة في المعادلة للحج والعمرة وذلك لسر مخزون ونكتة عجيبة لطيفة نفول بعون الله تعالى وتوفيقه **المطلب الاول** انه بيت الله الحقيقي **اعلم** ان الله يجل عن المكان والحلول والسكنى والمسكن وانما بعض الاماكن يكون بيت الله انما هو لشعار انه خاصة له من حيث جعله محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة او كونه محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص او لكونه صعب المنازل فيخلص فيه القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله في المكة المعظمة وبعض ذلك في المساجد وفي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرا وانما حقيقة البيت لله فمما في الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرغ لي بيتا اسكن فيه فقال يا رب اين انت بجل عن المسكن فاوحى اليه فرغ لي قلبك فكل قلب لم يكن فيه محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لانه خال عن التعلق بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم الا الله وقد انتهى الامر الى انه لا يبصر الا الله ولا يسمع الا الله فهذا احد معاني قوله تعالى في الحديث القدسي حتى اكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وانا نحقق ذلك وناتي عليه حق التامل ظهر لك ان بيت الله الحقيقي الاكبر هو قلب الحسين عليه السلام فرفعه الله اذ لم يبق فيه علاقة لغير الله حتى العلاقة التي لا تنافي العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة عن الشيء للتخصيص مع شد العلاقة به دليل على اشد درجة العلقة مع الله وقطع كلها دليل انحصارها

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشرائع منبهة على ذلك والتدين بها انما هو بفعلها والتعلق عن غير الله والدرجات المختلفة انما هو باختلاف العلائق شدة وضعفا ومقدار تركها نعما وكيفية لا مثال اسرار الله اذا تحقق ذلك فاعلم ان الكعبة حين توجه اليه الامر في الصحيفة الالهية بخطاب اشتر اشتر نفسك لله فلا قصد من اقاصي محجرها من المدينة الى مكة ترك الكل بلا امتثال ذلك الامر مع منبه جميع ما يقع عليه قبل وقوعها نفرها الى الله فكان جميع ذلك منوطا لامر مولانا نفسه عليها حتى تقطع اولحاظ ووطن نفسه عليه وهو في مكة ومحل مهبط اهله واولاده واهل بيته قد نوا من المدينة بل اوى صوب الواقعة ومحلها الامر سلمة مشاهدة بالعيب فضلا خلى قلبه من التعلق بالوطن وجميع الديار والمساكن في الارض ومن التعلق بالاموال حتى اللباس والسلطنة والراحة والرياسة ومن التعلق بالعيال والاطفال والاولاد والاخوان والعشيرة والاقارب فضلا عن امامرة بها واسرا ومن التعلق بجميع ما في الدنيا حتى الملاوحتى الفطرة منه للتخصص ومن التعلق بالراس والبدن واجزائها وعظمها ولحمها ودمائها واتصالها وبقاصورتها وتركيبها وهيئتها لحضائر قطع علاقة قلبه مع صورة القلب التي في الصدر ومع مهجة القلب التي هي دم القلب فشبه قلبه سهم محذوف موجه لرمي ثلث شعب فتح عليه وسال منه جاريا خارجا فاخذه بيده وخضب راسه ولحيته كما في الزمارة وبالجملة فبذل خلصا بذل فيه قلب الظاهري مهجته وخلائق قلبه ومهجته محض القلب المعنوي لله وصار خاليا عن غير الله وفارغا عن جميع ما سوى الله فصار بيت الله الحنفي الذي ليس فيه سوى الله فلله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن ذلك نظهر قوله من زار الحسين عليه السلام فكانما زار الله فوق عرشه **المطلب الثاني** ان هذا البيت الحنفي قد خص الكعبة بتعظيم خاص فخصها الله لذلك بخصائص الكعبة مع تفصيل فيها تفصيل ذلك انه عليه السلام لما ورد مكة يوم الجمعة لثلث مضين من شهر شعبان وبقي فيه موسم الحج واحرم بحج او بعمرة التمتع على اختلاف الروايات فلما بلغ الخبر يزيد لعنه الله قد بعث ثلثين رجلا من شياطين بني امية ليقتلوه وعينه وجيشا مع عمرو بن سعيد العاص ليقبضه احل من احرام بعمرة مفردة وعزم على الخروج يوم التروية او يوم العرفة واما محمد الحنفية في تلك الليلة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك عليهما السلام وقد خفت ان تكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بقية الحج

ان يبعثا لي من بلده بسعوطة في الحرم فاكون الذي يستلم حجر هذا البيت فقال ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت لما كان وقت السحر دخل صلوات الله عليه فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته وقدر بها فقال يا اخي لم تعجل الا انتظر بنا سنلتك قال عليه السلام بلى فان ما جعلك على الخروج عاجلا فقال انك رسول الله ﷺ بعد ما فارقتك فقال اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلا فقال ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما شئت هؤلاء النسوة معك وانت تخرج على مثل هذه الحالة فقال عليه السلام ان الله قد شاء ان يراهن سبايا وقال ايضا لاخيه محمد يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم جاء عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فمنعوه كذلك فاجاب ابن الزبير اني لا احب ان اقتل حرم البيت فاجاب ابن عمر بكلام فيه ذكر هوان الدنيا وقتل يحيى وقتل بني اسرائيل كل يوم سبعين نبيا ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاجاب ابن عباس بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة بعد ما اوحي اليه يدعو الى الله وكان المشركون يؤذونه ويضعون الاشواك في طريقه فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوه وبكوا وقال ابن عمر لها اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله يا رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف عن شعره فقبله وبكى وقعد وخرج صلوات الله عليه مقبلا الى العراق **اقول** ايها العارف البصير تامل في فعل هذا الامام الجليل وقوله عليه السلام اخاف ان يستباح بهذا البيت الحرام وكيف عظم جلال ربه وناداه بحيث رضي بما يجري على نفسه الشريفة ولم يرض بان يكون ذلك بهذا البيت الذي عظمه الله وجعله مباركا محترما فيسقط احترامه في الانظار مع انه عند اعظم من البيت واشرف واجل ولهذا ينظر الله يوم عرفة الى زواره قبل ان ينظر الى اهل العرفات ولاجل تعظيمه بهذا التعظيم قد ثبت لجميع الخصائص التي خص الله الكعبة بها والكرامات التي اكرمها الله بها فلنعد منها خمسة فضيلة ثم نبين كيفية الموازنة ونطابق بعون الله جل جلاله وله الحمد على هذا الالهام **الاول** انه اول بيت وضع للناس ودون غيره من المساجد والمقامات والحجر عليه السلام انه من البنى والبنى صلى الله عليه وآله انه اول بيت وضع للناس فان اول المخلوقات النور النبوي وقد كان الحسنين مع نور جده وابيه وامه واخيه مخلوقا قبل السموات والارضين فهو اول بيت وضع للناس والملائكة وجبل المخلوقات

Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الثاني كونه ببكة وهو اشرف المواضع والحسين عليه السلام باشرف المواضع بنسا وفي كربلا مدفنا ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علو الرتبة الثالث انه خليله عليه السلام بيناه ببكة فهو بناء بيد خليل الخليل والحسين عليه السلام قد نبت لحمه ودمه من لحم الحبيب ودمه والحبيب اعلى رتبة من الخليل الرابع جعله مباركا على زواره ومحاوريه وهو عليه السلام مزود بركة الهية من جهة الفيوضات الواردة على الباطن فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه ومنهم من اقام العزاء عليه ومنهم بالابكاء عليه ومنهم بالتباكي عليه ومنهم بالتذكر حين شرب الماء ومنهم بزيارته ومنهم باعانة زواره ومنهم بالتدفن الى تربته الى غير ذلك من وجوه بركته للناس في الارزاق والفيوضات الواردة بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرابة بغربة او حضور مجلسها ونحو ذلك الخامس جعله هدى للعالمين كما في الايات الشريفة والحسين عليه السلام ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام قد فدى نفسه دين جده وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد في زيارة الاربعين المروية عن الصادق عليه السلام في حقه وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد ذكرنا تفصيل ذلك في محله السادس جعل الحرم من اطراف حرما لا يصطاد صيده بل لا ينفر ولا يعضد شجره ولا يختلى خلاه ولا يلتقط لقيطه الا لمنشد وهو عليه السلام قد جعل الله لمدفنه حرما من اطرافه فجعل تربته محترمة واكلها مقدارا خاصا للشفاء وجعل حرمه فرسخا وفي روايات اربعة فراسخ من جوانبه وفي رواية خمسة وحملت على الاختلاف في الفضيلة ولكن قد اختلف كلامهم في التحديد بالنسبة الى جواز الاكل فقيل بجواز اكل تربة الحرم مطلقا وقيل بعض الغير الشريف فيه ما يقرب منه على وجه يلحق بدرعا وهو المناسب لقاعدة الاقتصار على المتيقن وربما استظهر من بعض الروايات وفي بعض الاخبار التحديد بالميل وبار بعة اميال وبسبعين ذراعا وفيها اداب في شرائط مذكورة في محلها بل من كثرة ما اعتبر فيها ذكر بعضهم ان الاستشفاء بها في غاية الصعوبة فلعله فهم الشرطية ولعل الاظهر فيها اداب السابع جعله مامنا لاهل الدم من يأوي اليه وهو يأوي عليه السلام ايضا لاهل الدم من يأوي اليه لكن لما هتكوا بني امية حرمة البيت بالنسبة الى قتلك كذلك هتكوا حرمته عليه السلام بالنسبة الى من يأوي اليه حتى بالنسبة الى صغير ترك كان احدهما

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في يده اواه من العطش والاخر على صدره حين قطع يده فاستغاث بعمه واواه على صدره فضرب بسهم و
قتل على صدره وكذلك قد نفرت طيور هذا الحرم عنه حين دارت عليه للنوح فضرب سكينه وجرى فضه
واصطبغت من هذا الحرم وسبطت بالسلاسل وركبت على اعتاب المطايا الثامن جعله قبلة حبيبه صلى الله
عليه واله في صلوته التي هي اشرف حالات اشرف مخلوقات وافضل عباداته صلى الله عليه واله قول جعلك
صلى الله عليه واله ولكن مولاي الحسين عليه السلام مجمع قلب النبي صلى الله عليه واله وثمرة فؤاده فيظلم
كبده ويجانبه كما وصفه هو بذلك بل هو نفس النبي صلى الله عليه واله كما قال صلى الله عليه واله حسين مني
وانا من حسين ومع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب النبي صلى الله عليه واله فقد يتوجه اليه وبلا خطه كلما
جاء اليه وان كان في اثناء الخطبة او في اثناء الصلوة ويجعله حين الصلوة التاسع جعل طوافه كاحد
من اركان الاسلام وقال الله على الناس حج البيت ومن لم يأت ركنا من اركان الاسلام كان منقطع الاسلام
ومنتقضه والحسين عليه السلام قد جعلت زيارته ركنا من اركان الايمان فقد ورد في الحديث لمن تارك
زيارته منتقص الايمان قاطع لحرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرم وقد عق رسول الله وفي رواية ليس يشم
رائحة الجنة وفي رواية ان كان من اهل الجنة كان من ضيفانهم وفي رواية تارك حقا من حقوق الله ولو حج الف حجة وفي رواية
محروم من الخير وفي رواية بعد ان سمع احدهم عليهم السلام ان جماعة من الشيعة يأتي عليهم السنة والسنتان ولا يزورون
قال حظهم احظاوا وعن ثواب الله نأوا وعن جوار محمد صلى الله عليه واله بنأ عد وا العاشر جعله
مغناطيس الافئدة تجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى اهله لقوله فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم والحسين عليه السلام مغناطيس قلوب الشيعة فنرى القلوب مبلا مخصوصا
به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره من الائمة وهذا الامر وجداني وقد عثرنا على رواية كاشفة عن السر في
في البحار وغيره عن مقداد ابن الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه واله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام
وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيتا قد انتهيا على الارض فلما احسست بوطي النبي صلى الله عليه واله قمت في نظره
وكانت على من التخلية اضخم من البكرة يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله صلى الله عليه واله
كانت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال اتدري ما تقول هذه يا اخا كنده قلت الله ورسوله اعلم قال تقول

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابن نبي وجرت في الرمل تحمل الشياب فنظرت الى شجرة لم ار عرضها
ولا ما يظلها قبل ولا رايتها بعدة لذلك اليوم حين طلبتها وكانت شجرة اظلتهما وجلس النبي بينهما فقبله بالخبر
فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين عليه السلام على فخذه الايسر ثم جعل يمسح لشاغر فم الحسين
فانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه وانتبه الحسن عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه
فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله ان للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين منزلة
مكتومة نسل امه عنه فلما ابنتها حملها على منكبه الحديث وهو طويل **الحادي عشر** ان قبة مقام
ابرهيم الخليل عليه السلام اي موضع قدمه وقد اثر في الصخرة والحسين عليه السلام قد اثر فيه ثم الجبين صلى
فان جبينه ونحره كانا يفيضان لكثرة ما يصيبهما رسول الله صلى الله عليه واله كما في الروايات الكثيرة وايضا انه
كان مقابل الخليل عند البيت فمقام الحسين عليه السلام كان كتف النبي صلى الله عليه واله وظهره و
قبل النبي صلى الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة في كيفية حمله لم
ماشيا على كتفه قائما على صدره وساجدا على ظهره ومطيلا للسجود لاجل ذلك وماشيا على التدوالز
وهو على ظهره لو جد دلالة على محبة عجيبة وعلاقة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا تتفق كما يظهر
بالتامل والتدبر **الثاني عشر** جعل الله كرامة ظاهرة وايته بينة ان الطير لا يطير فوقه ولا يقع على جثمانه
والحسن عليه السلام كرامة ظاهرة حيث ان الماء لم يقع في قبره والثيران ما مشت على قبره حين ارادوا حرثه
ليمحوا اثره وقد امر المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة عشرين سنة بالنشر والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا
بدنه كانه مدفون الان فجعلوه على حاله ثم ارادوا الماء عليه فلم يقع القبر ولم يصل اليه الماء وارادوا حرثه
بالبقر والفدان فكلما اخربوا البقر لم تحرث على القبر وكانوا يرون جماعة يمونهم بالسهام بعض الاوقات
واذا رموهم رد السهم الى الرامي فعم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روي انه لما قتل وبقي
جسده مطروحا فاذا بطائر ابيض قد اتى ومسح بدمه وذهب والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على
الشجر والاشجار فقال لهم ايتها الطيور تاكلون وتنعمون والحسين عليه السلام في ارض كربلا في هذا الحر
على الرمضاء طريحا طامسا والخزام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا يرجعن عراياً فظاهر ان

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى كربلا فزاره ملقى على الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن فلصق عليه السوا فحوبدنه مرضوض
هشمته الخيل بحوافرها وقد زارها وحوش الففار وندبته جن السهول والاوعال فاضاء التراب من انواره
وازهر الجو من ازهاره فمضا يحن وتوافدن على دمه يثرن غبره وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصد طيرها
مدينة الرسول وجاء برفرف والدم منه بقاطر فوصل مزار الرسول صلى الله عليه وآله فاكل لما نثر الا
قتل الحسين بكربلا الاربع الحسين بكربلا واجتمعت الطيور عليه وكان مزارا لشفاء ابتهج البهوى به ما كان وقد
ركضت الطيور البرية مبانا الاموجية هل رات ما يسبح بها وما انا يصنع الثالث عشر جعله مطا
للنار وجعل ثواب الطواف حول البيت بالنسبة الى اشواطه وخطواته وقد زاد في فضيلة زيارة الحسين عليه السلام
على ذلك اضعافا كثيرة كما تبين في عنوان الزيارة الرابع عشر جعله مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى
الكعبة ما بر من الله طاف حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا اجر سوا الجنة التي انزلت من الجنة وبنيت على نواحي
البنية التي بناها الملائكة قبل خلق ادم ورفعت قواعدها ما ذاء القواعد والبيت المعمور والعرش وما تحت الجنة وبنية
جبرئيل البناء الثاني وطاف اولئك الملائكة حول نظر ادم وحوا اليهما فانطلقا وطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام
قد كان مطافا للملائكة بعين كان نورا مشعا كانوا لو الحدقة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما في حديث صلصائيل
وورد انه يأتي محمله النبي صلى الله عليه وآله وامضا الحسين عليه السلام على يده وفطرس الذي مسح بيده وكان
محمد وما لا تقصل الملائكة كجبرئيل وميكائيل حين ناغاه في المهد ميكائيل وسكانا فطرس لما ان لا برزه وزاره وسلم
عليه بسلام ولا يصلي عليه مصل الا ابلغنا يا كما في الحديث ومع ذلك فقبره مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى
ذلك اضعاف اربعة الاف ملك شعث غبر موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفترون عن ذلك وهم يستقبلون زائره
واذا مات شهد اجنازته وهو لاء لا يرجعون وقد كانوا نزلوا يوم عاشوا النصرته فوجد وقد قتل فاوحى الهم ابكوا
عليه لما فاتكم من نصرته وانصروه عند خروجه الى الرجعة واسلحتهم وثيابهم منصورة ومنهم سبعون الف ملك وكلهم قد
بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم عجل الله فرجه ومنهم اربعة الاف ملك يكونون عليه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف ولم يزل يكونون حتى يطلع الفجر ومنهم ملك
الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحائر كلما هبط واحد صاحبه ملائكة الحائر ويحفون زوار باجنحتهم ويصلون

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لهم ويبارکون عليهم بامر من النبي وعلي وفاطمة والحسنين والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت لما ذكر عليهم السلام الا ان بل الاخبار بعضها مستفيضة ومنها مشهور الف ملك كما عن الصادق عليه السلام قد مر بيانه وهو يقتل فرحوا السماء فاوحى الله اليهم مر تم بابن حبيب وهو يقتل فلم تنصروه فاصبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكور في الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها ام والحديث طويل وفيه انه تحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويستغفر الله عنده ويستحق الله زواره ويكتبون اسمائهم من بايعه زايرا منقربا الى الله ورسوله بذلك واسمائهم وعشايرهم وبلدانهم وسمة في وجوههم بمبسم نور عرش الله هذا زاير قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم من اثر ذلك المبسم ما تغشى منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم سبعون الف ملك وفي وقت كل صلوة ثم لافضل الهام النوبة الى يوم القيمة رواه في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا عليه السلام قال جبرئيل للنبي صلى الله وكاني بك يا محمد بابني وبين ميكائيل وعلى امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من قبرك المبسم في وجهه من بين الخلايق حتى نجاهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث الخامس عشر ان الكعبة منه ومن السماء قال الصادق ان الله انزل البيت المعمور ولم ار بغير ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق واقول لان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين عليه السلام مع انه كان نورا قبل ان يخلق السماء بالف الف سنة ان اللوح والكرسي خلقا من نوره وهو اجل منهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الروايات انه صعد بجسمه متشحطا بدمه واوقف مع صورة علي عليه السلام التي في السماء الخامسة وعليه اثر ضربة ابن ملجم لعنه ونزلت الملائكة من فوقها ومن تحتها ينظرون اليه وفي رواية ان الحسين عليه السلام عن يمين العرش ينظر الى مصرعه ومدفنه ونواره ويبكي عليه وقد ذكرنا ما في خواص البكاء السادس عشر جعله معظما مجللا في الجاهلية والاسلام يولد ادم الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به اهل الملل كلها حتى اهل الكفر والشرك والحسين ايضا قد كان معظما مبجلا حتى عند الاعداء وعند الاشقياء كما يظهر من رواية ان الحسن والحسين عليهما السلام وقف حبهما في قلوب المناصبين والكافرين ومن حديث تكلم مع معوية وغلظ ابن العاص واخراجهما له ووصية معوية بذلك مكالمة عتبة بن الوليد معه وقوله حبنا يرقئه ونزول سعد وقاص والحجاج حين نزل يمشي في طريق مكة الى

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عاشورا وركوب عمر بن سعد وفاس حين مر الحسين ع ودخ مطر وحائم امر بالركوب للعشر الرابعة السابع
عشر ان الكعبة بقبة ما دامت السموات والارض وهي من اعلام الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كما ورد
زينب عن ام ابيها وعن ابيها وقد ذكرنا في اوايل الكتاب **الثامن عشر** انه يجوز الاتمام في الصلوة للمسافر اذا
صلى فيما احاط به احد المسجد الحرام على الاقوى لا شهر كذلك يجوز الاتيان بالنوافل المسافرة في السفر
وذلك تشريفا للكعبة وامتيازا لها والحسين عليه السلام ايضا يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيما احاط
بقبره الشريف من الحايز على الاقوى وقيل بسرداب هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقد مر الكلام فيه
وقيل في البلد وكذلك لا يجوز النوافل في السفر هناك وقد اختلف اصحابنا في تحديد الحايز فقال ابن ادريس المراد
به ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحايز حقيقة لان الحايز
الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام
من اهله والحايز محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة واخبر عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر
الشهيد في هذا الموضع حادا لماء لما امر المتوكل لعنه الله باطلاعه على قبر الحسين ع ليعفيه وكان لا يبلغ وذهب
بعضهم ان الحايز مجموع الصحن المقدس وبعضهم الى انه القبة الثانية الى المقتل والخزانة وغيرها قال المحقق
رحمه الله الاشهر عندي انه مجموع الصحن القديم الى ما اتخذ منه في الدولة الصفوية واحتج له على ذلك بالاخبار
الدالة على انها اذا دخلت الحايز تخفف وقال وذكر الدعاء ثم تمشي قليلا وتكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بجبال القبر وتقول
الى ان قال ثم تمشي قليلا وتقول الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر وتحو ذلك مما فيه الامر بالمشي مرتين وتقبيل
الحظي بعد قوله فانها تدل على نوع سعة في الحايز وهذا القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك
وعنوانها فانها تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد بغير معلوم والاحوط الاختصاص على الروضة المقدسة
التاسع عشر ان الكعبة مطاف الانبياء من آدم الى الخاتم كما دلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت
مثل ذلك للحسين عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف بالنسبة الى قبره المنتظر
وورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحه مائة واربعة وعشرون الفا وعن كعب الاحبار ما من نبي الا وقد
زار ارض كربلا وقال قبل يلقى الحمل الازهر ويقبل كل في محله من العنوانات **العشرون** انه قد ذهب الاكثر

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاسود الذي هو ياقوته من ياقوت الجنة وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسودت بخطايا الكفار واهل الذنوب
والحسين عليه السلام قد زينت الجنة به نارة وما هو اجل من الجنة اعني العرش اخرى في الحديث عن النبي
صلى الله عليه واله سئلت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله اليها اتزيني واكافئ بالحسن والحسين عليهما السلام
فاسنت كما تمشط العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا وفي خبر عنه اذا
كان يوم القيمة زين العرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بنيرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش
والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام بزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما
تزين المرأة قرطاها وعنه صلى الله عليه واله الحسن والحسين شنفا العرش ولبسا بعلقين من فضائل
جمر الاسى انه اللهم ميثاقي الخلائق لانه اول ملك اقر بما اخذ به من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد صلى الله
عليه واله منه فجعل يخرج ويرى ان ذلك انيسة يحملها ادم على عاتقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق
هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي بالنبوة ولعلي والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم بالقول انه
نفس الرسول فقد قال صلى الله عليه واله انا كنت اول من امن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم فقد قال الجحر قال ابو بكر الحسين الواحد والعشرين انه اوجب لطوافه صلوة عند المقام
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فيجب عند مقام الخليل ركعتان احراما للبيت وقد صلى الحبيب صلى الله عليه
واله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه السلام بعد المغرب وقد كان صلى كذلك عند ولادة الحسن
وصارت تافلة للمغرب وسنة الى يوم القيمة فكان الناس كلهم يصلون هاتين الركعتين شكرا لوجوده واخته
له في رواية معتبرة في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه واله
نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين عليهما السلام رسول الله صلى الله عليه واله
سبع ركعات شكرا لله تعالى فاجازه الله له ذلك الثاني والعشرون ان الكعبة كانت مضيئة كضوء
الشمس والقمر كما في رواية عيسى عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى قتل ابنا ادم
احدهما صاحبه فاسودت وفي رواية كان موضعها ياقوته حمراء بياض اشرقها موضع الاعلام فعلت الاعلام
على ضوئها فجعلت تتأخر ما قاتل فان كانت الكعبة مضيئة وينقص ضوئها فقد كان الحسين عليه السلام قتل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

يا بيض وجهه وجبينه ولم يؤثر شيء في نقصان ذلك النور قال هلال بن نافع كنت في عسكر عمر بن سعد لعنه الله اذ
صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام فبرزت بين الصفين والله لبيض وجهه
ما رايت قبلا مضيئا مثله انور وجها منه ولقد شغلني نور وجهه عن التفكر في قتله وكان يمشي في ذلك النور
ماء وان كان ظلاما فاضاء نور الكعبة من نوره الى قوله فبلغ صوتها الاعلا بكربلا من نور التجلي في الشجرة المباركة
فانها الوادي الايمن البقعة المباركة اليه راى موسى فيها نارا فبلغ ضوءها عنان السماء واقطار العالم وايضا
بدنه كان يضيء بالليل كالشمس كما في دعائر الاسلام بل وجهه فيه ندى نحورهم مثل الصباح يلوذ نور
الثالث والعشرون ان مكة ام القرى والحسين عليه ابو الائمة النجباء وقد عوضه الله
ذلك من فضله من جملة ما اعطاه كما في الروايات الكثيرة الرابع والعشرون الكعبة سيد البيوت
والحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة مع ان كلهم عليهم السلام شباب فقد ورد هذه العبارة في
النبي صلى الله عليه واله متواترة في احاديث العامة والخاصة حتى ان عمر الخطاب قد رواه ايضا عن النبي
صلى الله عليه واله الخامس والعشرون انه يجيء اليه اعظم ثمرات كل شجرة مع افراد غيره في
بركة دعاء ابرهيم لذلك والحسين عليه السلام يجيء اليه اعظم ثمرات الجنة كما ورد في روايات عديدة
منها ما رواه في البحار عن ابن سنان عن ذاذان عن سلمان قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان
فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فما خلت بايديهما فجئتهما حتى اتيت بهما الى النبي صلى الله عليه واله
فقال مالكما يا حبيبي فقالا لا نشتهي طعاما يا رسول الله صلى الله عليه واله شبيهة بقلة من قلال الجنة اشد بياضا
من الثلج فضرها بايهما مد فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفا والى الحسين نصفا فجعلت انظر الى النصفين و
انا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم قال هذا من طعام الجنة لا ياكل احد حتى يجوز الحساب ومنها
حديث الرطب الذي اشتهاه حسين عليه السلام فاتى في طبق بلور مغطى بمندیل فرفع المندیل الاخضر وهو
حديث طويل مشهور ذكره في البحار والجلاء ومنها ما رواه في البحار عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن و

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله بين يديه جبرائيل فجعلا يدوران حوله يشمها بحيه الكليتي فجعل جبرائيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولها فتناولت وجوههما واوحيا الى جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال سبحانك ما اكرمك وما اعظم منزلتك كما بايكما اعجب فصارا كما امرهما فلم يأكلا حتى صارا الى النبي فاكلوا جميعا فلم يزل كذا اكل منه واحد الى ما كان حتى فرغ فبرء رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام فلم يلبثنا التغير والنقصان ايام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توفت فقدنا الرمان فلما استشهد امير المؤمنين عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على منزلته للحسن عليه السلام وبقيا التفاحة الى الوقت الذي حوصر فيه عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن بها عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام فحدثني بذلك عمتي زينب بنت علي عليه السلام فلما افضى بخبره وجدت ريحها في مصرعه فالتمسته فلم ار لها اثرا فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات التحرفانه يجده ان شاء الله تعالى

الباب السادس والعشرون انه من عظم حرمة البيت انه جعل اسمعيل بن ابرهيم موكلا على كسوة البيت وزينته بذلك فكانت العرب تهدي وامته ولم ار انه صلى الله عليه وآله لبس ثوبا وهو تكسى البيت ثم كساه سبعة ثم الملوك في كل زمان وقد عظمت حرمة الحسين عليه السلام بهذه المزية الخاصة بان الله كان يهدي والنبي كان يكسي الحسين عليه السلام بذلك كما في رواية ام سلمة قالت رايته صلى الله عليه وآله يلبس الحسين ثوبا ليس من ثياب الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهداها ربي للحسين عليه السلام وانكما من نجب جناح جبرائيل وتارة كان هو يطلبه لزينة يوم العيد جديدا كان رضوان يهدي وفاطمة عليها السلام تلبسه وتلبس اخاه ليلة العيد كما في حديث مشهور ذكرتها في بعض الفصول السابقة وتارة كان هو يطلبه ايضا يوم العيد كان الله يهدي وجبرئيل يصبغ بالحمرة في الطشت والنبي صلى الله عليه وآله يلبسه وبعد الالتين جبرئيل يبكي كما في حديث اخر ذلك في الفصل ايضا وتارة كان هو يطلبه لكن عتيقا لا للزينة ولا في العيد بل في عاشورا للابتذال الذي لا يرغب فيه وزينبتا في ذلك وهو يخرقه ويلبسه ودمائهم يصبغه باللون الذي يصبغ به جبرئيل ثوبه وثواب كربلا يصفره والرماح والسيوف والسهام تشققه وتخرقه واصحى يرجع به نيرها ما بقي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

مطروحا بالعراء فشاه بعدله للناقة يا جداه يا رسول الله هذا حسين مرمل بالدماء الى اخر الحديث الثامن
والعشرون الرؤيا كيف فعل رب باصحاب الفيل حين ارادوا تخريب البيت المبجل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم طيرا ابابيل قرمهم بحجارة من سجيل الى بعضهم من جهنم وكانت كل واحدة بقدر عدسة شديد ونغم
وتخرج من ادبارهم فجعلهم كعصف ماكول وحين ارادوا اصحاب الكلب والخنزير تخريب بيت رسول الله صلى
قتل الحسين عليه فان الله ظلمهم قليلا لمصالح عديدة ولكن قد جعل الله بعدة للتكيدهم في تضليل
وارسل عليهم في الدنيا من نقمتهم وقتلهم اشد قتله ومثل بهم اعظم مثله وجعل كثيرا منهم من الاشرار
بالنار كعصف ماكول في الدنيا الحق باحراق من اختار بالنار وبالزيت المغلي وباحراق الجسد ميتا كما صنع بحجر بن
زياد لعنه الله وبالاحراق بنار العطش ومن الاحراق بالنار كما في حكاية اختن ابن زياد بلد بخارا وروى عن حاجب ابن زياد
لعنه الله انه كان يشعل وجهه بعض الاوقات فيطير وان يزيد لعنه الله بات سكرانا فاصبح مينا كانه محلى
بالقار بل واحترق بعض ما نهبوه كلهم الابل والورس والزعفران فتلاحظ تفاصيل ذلك ان شاء الله **الثامن**
والعشرون النظر الى الكعبة فرض عرفي على الامة يوجب مغفرة الذنوب كلها وكفايتهم التبناد
الاخر وكذلك الحسين عليه السلام النظر اليه اعظم العبادات فان النبي صلى الله عليه واله يتعمد ذلك بل كان
بعض الاوقات اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ابي من الجوع وكذلك كان
ابوه يتعمد النظر اليه لكن كالمجرد النظر اليهما منهما تاثير في غلبة البكاء والرقة وكذلك النظر الى قبره وعباده لكن
فيه لما تاثيرا نه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا نظر الى قبر ابنه عند رجليه فانه يرجع من
نظر اليه كما ورد كل ذلك في الرواية **التاسع والعشرون** انه قد ورد انه يحسب له بكل درهم انفقه الف
وقد سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف فما ينفق في المسير الى ابيات يحسب
فقال اي ابن سنان يحسب له بالدرهم الف الف حتى عد عشرا ويرفع له من الدرجات امثالها ورضاء الله خير له
الثلثون ان الله خلق مكة واتخذها حرما قبل دحو الارض ولكن قد ورد في كربلا عن علي بن الحسين عليهما
السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة كما هي بتربتها ونوارتها فضلا
فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الحادي والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت بكربلا وقالت لها انا افضل من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري وبإبنى الناس من كل فج عميق ولكربلا فضل على ذلك وذلك انها لما تفاخرت اوحى الله اليها ان كفي وقري عينا ما فضل ما فضلتك به بما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني دنية متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلمت وتفاخرت فقد رضي الله بها وعاقبها لها مفاخرة اخرى بعد العتيقة في الجنان اما مفاخرتها في هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمي بما فضلك الله قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي وما آتي ولا افتخر على خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وذارها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه قال ابو عبد الله من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها في الجنان فانها بعد ان جعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الثاني والثلثون** انه بيت الله العتيق اعني السالم من الطوفان او عتيق الطواف به من سالف الازمان والحسين هو البيت العتيق الذي سلم فاما من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتوق من النار وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت لرحطيم يحطم به ذنوب العباد والحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد يصير الشخص به كيوم ولدته امه **الرابع والعشرون** ان البيت لم يستجب به الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان مستجار الملائكة ثم للناس الى يوم القيمة **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعيل الذبيح متصلا به وجعل ذلك من البيت كما في الرواية وفيه ايضا قبره ودفن بانه وفي طرف اخر منه اعني بين الركن والمقام قبر سبعين نبيا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما تواجوعا وضرا كما في الرواية عند الحسين عليه السلام فبر على الذبح الثاني بلا فداء متصلا به كاتصال الحجر اسمعيل بالبيت فبر اثنين وسبعين صديقا في طرفين مما يلي جلبه قتلوا عطشا وجوعا وفواجيا في حضرة واحدة والحابر يحيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه مائتا بني وماتا وسي كما في الرواية الصحيحة **الثامن والثلثون** ان اطرافا مكنة معظمة كمنى ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفي اطراف قبر الحسين عليه السلام انه كان قتل اسمعيل للجبين فالمقتل مكان قتل الحسين عليه السلام وعلي وعبد الله والعباس والقاسم وان كان بواسطة انه محل ذبح الفدى والضحايا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله في حقهم انهم سادات شهداء امتي وان شرف مشعر الحرام بواسطة انه رأى ابراهيم انه مامور بذبح ابنه اسمعيل وانتخب عليه السلام في كربلا في النقطة رأى الارض مذبوحا فالمكان الذي رأى في النقطة الابن مذبوحا افضل **السابع والثلثون** انه تعالى جعل خليله ابراهيم مؤذنا له ومنادا بالاتيان اليه حيث قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فصعد على المقام ونادى ايها الناس حجوا فقد جعل مؤذنا له ومنادا يا حبيبه محمد صلى الله عليه واله فقال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فرقى المنبر صلى الله عليه واله مرارا وقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واذن لاتيان الحسين عليه السلام ونصر قبره مرارا في روايات عن عدة من الائمة عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد الحسين يقول يا ايها الناس هذا الحسين عليه السلام فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبته في الجنة ومحبي محبته في الجنة ثم انه عليه السلام قد اذن في الناس بالحج اليه والاتيان لنصرته مرارا في المدينة ومكة وما بينهما وفي كربلا باذان خطبة واستنصارا واستغاثة وواجيه كما يجيء تفصيلها فانوه رجالا وعلى كل ضامر وفج عميق بعض من لم يدرك ذلك بامه ايضا وهم شيعته الذين يتمنون الشهادة بين يديه وبعض نقله وبعض الباكين عليه **التاسع والثلثون** انه تعالى قد فرض الكعبة مدبابا لغا كما في الاية الشريفة وذلك تعظيم لها وتشريف فلما جعل الحسين عليه السلام بتشريف وتعظيم ازيد من ذلك حيث انه امر غدالة بان تهدم خشفها بالغا الى الحسين عليه السلام قبل ان يبكي وذلك حين جاء اعرابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والله لقد صدقت خشفة غزال وانيك بها هدية اليك لولدك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها النبي ودعى بالخبز فاذا الحسن واقف عند جدته فرغب اليه فاعطاه صلى الله عليه واله اياها فمضى مسرعا الى الحسين فلما قبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يهيئ خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى انفض من امر الحسين الى ان قام ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه واله ونضربها باجداثها حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله ثم نطقت الغزالة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله قد كان لي خشفتان احدهما صاد الصبيان والتي بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة والتي كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي صلى الله عليه واله واوصليه سريعا لان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه واله وقدرهم ان يبكي والملئكة بابعهم ان يرفعوا رؤسهم من مواضع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام بكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعل سلطت عليك هذا الذئب تاكلك مع خشفك وانيت بخشفي اليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طوبت لي الارض انيتك سريعا وانا احمد الله ربي قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الخبز الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما **التاسع والتسعون** انه حج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ما سنه له من العمرة في كل ايام السنة وقد عبر زيارة الحسين عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل تنظر الى زواره في عرفة قبل النظر الى اهل عرفات سوى الاوقات الشريفة التي جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة في سائر الاوقات **المائة** ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فضل الف الف وقد روى شعيب العقرقوفي عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام الصلوة الا

الصلوة في المسجد الحرام بالف صلوة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله

كما في روايات وقد وردت انها

قبلها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منها الله منه قال ذلك بكل ركعة ركعها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة وعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله تعالى الف مرة مع نبي مرسل **الواحد والاربعون** انه اوجب على نفسه صلاة الاحرام وترك المال والعلائق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وندامن زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جايعا عطشانا ناركا للطيب لذايذ الاطعمة في زاره الى كربلا حزنا عليه **الثاني والاربعون** انها مولد رسول الله صلى الله عليه واله ومولد امير المؤمنين وقد خص الحسين عليه السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور الاسلام والافتراق من المشركين وقد خص الحسين عليه السلام بان كربلا مبدء ظهور الايمان والافتراق لذا سميت في التوراة بارض قنية الاسلاك **الرابع والاربعون** اعدد فيها مائة وعشرين دحمة خاصة كما في الحديث وندا عد بها يتعلق بالحجر اربعة من مائة وعشرين الف دحمة خاصة كما تغير عند ذكر الوسايل **الخامس والاربعون** ان منها معراج الرسول صلى الله عليه واله مرة او مرتين من بين تلك المدائن والشعب والحسين عليه السلام مدفنه معراج ثان له فانه صلى الله عليه واله قال اسري بي الى موضع فيال له كربلا رايت فيها مصرع ابني الحسين عليه السلام وهو ذلك معراج له يوم عاشوراء وهو مع ذلك معراج الملئكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان الحور وذريته وعياله فامر بان يترك عياله عند البيت وحلهم وبذهبهم والحسين عليه السلام امر هو بان يترك عياله في كربلا عند مدفنه ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل دعى لهم فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات والحسين عليه السلام ترك عياله وقال لهن تهيان للاسر واصبرن على البلايا المقدرة ليكن **السابع والاربعون** ان الله قد امر من هو افضل منها اعني اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يسلم اركانه ويقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضايل وقد ثبت نظيرها للسيد المظلوم فان النبي صلى الله عليه واله كان يلثمه ويسلمه ويقبل جميع اعضائه وبكثر تقبيل نحره وقلبه وجبينه وشفتيه وكان استلام النبي الركن العراقي والشامي بالخصوص اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك ولا كثرة تقبيله

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لهذه خاصة اسرار ومعجزات واخبارات واما السر في اكثرية تقبيل الحجر فمعلوم واما الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع اصابة الحجر التي منها وانسال الدم على وجهه والسهم الذي اصابنا بجبهة ويمكن ان يقال انه لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من المؤمن كما في روايات لتقبيل الجبهة المؤمن لجبهة اعظم في ذلك فان له سجدة خاصة هي من خصائصه بيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل حالات التقرب الى الله صورة ومعنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد واقترب وقوله اقرب ما يكون للعبد الى الله وهو ساجد للحسين عليه السلام سجود خاص حين اخذ تربته في درجات التقرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى حالة السجود الرد وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما يدل على ذلك انه المذبوح من القفا فكان النبي صلى الله عليه واله يقبل جبهته بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب فلانه موضع السهم المثلث الذي اصابه وكان قاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله وعصره فلظهور احد اسرارها عند قول زيد ارقم لابن زياد لعنه الله فقبلت عن هانئ بن الشفيين ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما اراد **الثامن والاربعون** ان الكعبة لا تبقى بغير طائف ابدا لا في الليل ولا في النهار والحسين عليه السلام من يوم استشهد الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملئكة او الوحوش او الجن من اهل الدنيا ومن اهل الملكوت الا خر كما دلت الروايات على ذلك **التاسع والاربعون** ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بنيه على عليه السلام فوضعه في اوعر بقاع الارض حجرا واقل نبات الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابناء بلبغا الى اخر الحديث واما هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام ضد اختبر العالمين به ايضا اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من حالة الاعداء وبين السيوف المسلولة والرماح المرفوعة والسهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعفاء مضطرة ووجوه مصفرة وعيون غائرة وصياح وعويل وقتلى بدمائها فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا فضيلها في باب زيارته **الخمسون** انك قد عرفت عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مبالغة في اعظم عقابه مع كونه واجبا وقد عرفت عن تارك زيارة الحسين عليه السلام القادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة و

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

انه عاق رسول الله صلى الله عليه وآله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيارة مدخلية الحج بالنسبة
الى المعاد لئلا في زيارته عليه السلام اريد من من عبره اعلم ان للحسين في فعل الحج مداخلية خاصة من بين انبياء الله
وقد خص الله نجات خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حجه كتب خاصة وثواب خاصة
ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون بهم مناسك خاصة وهم اصناف **الاول**
الانبياء والملئكة **الثاني** الشهداء **الثالث** اهل بيته **الرابع** شيعته فهيهنا مقاصد **فصل الاول**
في حج الحسين عليه السلام اعلم ان من خصائص الحسين انه قد حج لله ثمانية انواع من الحج **الاول** انه
حج خمسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا الى قدميه منها مع اخيه الحسن عليه السلام ومنها بعد فداء اخيه
فكان في بعض حجه امير الحاج سعد ابي وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام
وهما بشيان نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما ثم رجا سعد فقال ان المشي قد اتعبك لنا وثقل علينا
الركوب انما نمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجانب كانت تقاد بين يديهما فابيا ذلك وقالا انا قد جعلنا
المشي على انفسنا الى بيت الله فلا نركب انما نأخذ ناحية فأخذا عن الطريق ناحية ومشيا متنكبين الطريق
ثم ركب الحاج **الثاني** حج قلبي باطني لبي روحاني لعنى حقايق الحج الذي هذه الاعمال عنوانها والدوال عليها او
منشورها وذلك لان للاحرام معنى قلبي ولكل من نزع الثياب في اللبس والتلبية والطواف والسعي والوقوف بين
النحر والحلق والرمي والبيتوتة روح وباطن وحقيقة وضعت هذه الصورة لاجلها فقد بين تفصيلها في
اسرار الحج وقد حج الحسين باطن كل اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال
وحقايق صورها في عبارة التي امتثل فيها الخطاب الوارد عليها كما يظهر للعارف المتدبر البصير فان روح
ارادة الحج ومناسكه مجملا يجرد القلب وتوديع الدنيا والراحة والخلق والتسليم للقضا وترك العلايق
حتى ما على البدن وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستيذان والسعي في خدمة المولى
والهرولة له الى خدماته ودفع اعدائه والاستجارة واللواذ باعتابه ونحو ذلك وقد صدر منه جميع هذه
الحقايق فهو الذي تحقق بحقيقة الحج الحقيقي صار بحاله بلا اشارة اليها كما في مناسك الحج فهو منور المشاعر
اليه والواجد في الخارج **الثالث** حج احرم به متمتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا اتم الحج يقتل مع عبيده في

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حد لها في عمرة مفردة التي بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من حصابه
بتفصيل عجيب في خصاصه فتقول في بيانه انه عليه السلام احل من نمج مناديه الخليل حين نادى عباد الله لهم
الى النجح فاجابه من في الاصلاب ثم قد له النجح احرم نجح مناديه الجليل حين ناديه قبل خلق السموات ياحسين
اشعر نفسك لله احل من نمج ميقاته مسجد الشجرة احرم نجح ميقاته الشجرة المسموع منه انني انا الله لا اله الا انا
احل من نمج احرامه نزع المخيط والبس ثوابين ابيضين احرم نجح احرامه نزع جميع الثياب والبس ثوبين احرم واغتسل
من نمج من نزوكره نوك الخضاب للوجه واليدين والرجلين بالحنا احرم نجح من اضاله خضاب الوجه واللحية والرأس
بالدنا احل من نمج احرامه نوك الظليل سائر احرم نجح فيه نوك الظليل سايرا وواقفا وناما احل من نمج احرامه
كشف الراس احرم نجح احلاله قطع الراس احل من نمج اعماله الطعام طبور حربه حب الخطة او الشعير احرم نجح جعل
من اعماله الطعام طابر حرمه حبة الفؤاد احل من نمج يجنب الميت فيه الكافور احرم نجح يجنب فيه السدر والكافور
والقراح احل من نمج التمتع احرم نجح هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع وقران وافراد احل من نمج قد حجه اكثر العابدين
قد قبل ادم بثلثين الف عام احرم بالحج الخاص من المدى لم يحجه احد غيره احل من نمج الاصغر احرم بالحج الاكبر
احل من نمج الظاهري احرم نجح ظاهري وباطني بالنسبة الى الحالات احل من نمج قد استطاع اليه
كثير من الناس احرم نجح لله ما استطاع احد اليه سبيلا الا هو عليه السلام احل من نمج الابرهة في القرآن
المنزل على لسان نبيه نجميع الانس والجن احرم نجح الامر من الله تعالى في رسالة خاصة للحسين عليه السلام و
منسكة صحيفة مختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وهم واحد من اثنى عشر صحيفة الخ قد اتى بها جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه واله منها للحسين ياحسين اشعر نفسك الله واخرج بافوام لاشهادة لهم الا معك وتقتل
حتى تقتل احل من نمج مؤذنه ابرهيم حين خوطب بقوله واذن للناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق احرم نجح المؤذن له رسول الله صلى الله عليه واله ماخذ عند قبر المطهر ذلك حين نادى في
النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه على القبر فاغفى فراى رسول الله صلعم
ضمته اليه وقبل ما بين عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجري عليه وفي النقطة اخرى في المدينة
ايضا حين قال له جابر اني احب ان اصطلح مع بني امية كما اصطلح اخوك فانه كان موفقا فقال له الحسين عليه السلم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انظر فتظر فوأى رسول الله صلى الله عليه واله وعلى والحسن عليهما السلام فهم يقولون ما مضمونه امر بفعل
ما امر به فلا شك في امره **احل** من حج له قسم واجد بحصل الاحلال عند الفراغ من مناسكه **احرم** حج مركب
من خمس حجات كلما فرغ من مناسك حجة واحدة مر احرامها احل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجملا انه قد كان
احرم من ميقات المدينة ولبى بحج الكليم الذى قصده بقوله عسى ان يهديني ربي سواء السبيل حين ترك فرعون
وقومه ولذا قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين عند خروجه من المدينة وفروه
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ان يهديني ربي سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه عند ورود مكة ولما احل و
فرغ من مناسك ذلك احرم من مكة بحج الخليل الذى نواه بقوله اني ذاهب الى ربي سيهدين فلبى له ولما
احل وفرغ مناسك ذلك اهل واحرم من الجحفة ولبى بحج خاص له ولاهل بيته ولما احل وفرغ من مناسك ذلك لبى
واحرم من الموقف الذى هو ركنه في ميدان الحرب لما فرغ من ذلك احل ولبى واحرم من المقتل الذى هو مصرعه
ولبى بحج خاص بعد انفصال روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن في هذا الحج له وكلها اذان
ودعاء لامتثال لامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة بالمذكورة سابقا بيان ذلك امر سمع اذان رسول
الله صلى الله عليه واله في حجر من ميقات فبره لبى له وخرج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع في مكة
اذانا ثانيا فلبى له واحرم وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلا الى عصرتاسوعا فسمع عند الخيام اما مها
الاذان الثالث بحج ثالث صعب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم عاشورا سمع اذان الرابع الاكبر
لامتثال قاتل حتى تقتل والمؤذن له ولده من لسان جده فلبى له واحرم من الموقف ولما فرغ من مناسكه جز
وقع ذبحا وقطع راسه الشريف نودى للحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادى له بلا واسطة هو الله العظيم
فلبى له في تلك الفشاة وحج الحج الذى اختص به وهو في هذا الحج وحده لا شريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما
اراد وامنه البيعة مع فرعون الامة يزيد بن معوية لعنه خرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
يترقب فلبى ربه في امره بعدم البيعة معهم والمهار المخالفة لهم مع فقد الانصار والعلم بان الناس يجدلونه ولا
ينصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك التقية وجاء الى مكة يدعوا الناس الى الخروج الى ان بنى اميه
على الباطل وانجب مقاتلتهم ولما تم اعمال هذا الحج احل بحج الخليل عليه السلام واحرم له ميقات مكة وقت

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

احرامه يوم عرفة حمد قران هذه مسلم بن عقيل اشعار قتله في ذلك اليوم فانه اشعر عصابات الحجيج
ومن معه من الشهداء مؤذنا رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لم يمكه بقوله اخرج فاحسب فانك
الله شاء ان يراك قتيلا وخذ نساءك ومعك من اراد الله ان يراهن سبايا فلبيته اللهم لبيك
بناتي واخوتي وبقايا الاسرة في سبيلك لبيك خرجه منشاء ان يراهن سبايا فلبيته اللهم لبيك
امرك احرم بالاشهاد لهم الا معك فاحرم عن المامن خان ما من الناس لم يصر له مامنا وما من الطيور
الوحوش لم يصر له مامنا وما من الكفار والمشركين لم يصر لهم مامنا واحرم من المامن فانه كان مخوفا في
اليقظة كل من يلقاه في الطريق ويقول له تقدم على حد السيوف وكانت الهواتف تهتف بقتله في كل
منزل ينزله كما عن زينب في منزل الخزيمية لما سمعت الهاتف نصف الليلة في البر ينادي ياشقا منها
على قوم فسوقهم المنايا بمقدار الى ايجاز وعد فحكت ذلك لاخيها فقال يا اختاه كل ما قدر الله فهو كائن
وكفاكان يحصل له التخويف في المنام كلما نام حتى استيقظ يوما باكيا فقال له ولده ما يبكيك يا ابه قال
في النوم قائلا يقول القوم يسيرون والمنايا تسيرهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذي اليه يرجع
قال فما ابالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان ينتصر احيانا الا نام فحمد واحرم عن رجاء
فقال لبيرين بودان لما خوفه عن المحاربة مع المحاربة مع نجاته لانه لا يخفى على ذلك والله لا يهوى في حد
يستخرج هذه العلقة من بجوفي فشرع في مناسك هذا الحج واحرم من كل الاماكن والبلاد وحصل منه التسلي
كربلا وحط الرحال منها للوقوف ثم احرم منها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشورا وشرع في اتمام
مناسكها والخروج بافوام فلما سار ان يخرج معه وياخذ الميثاق منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على صوب
الاذان الثالث في الحج الثالث له ولاصحابه واهل بيته مبقام الخيام في كربلا المنادي به رسول الله صلى الله
وعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله في يده قارورة من زمزم فحضر آمه
وقتله عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق راسه على ركبته محتبيا بنسبه اذ انه قوله صلى الله عليه وآله
يا بني انت شهيد ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فحمل وليكن افطارك عندنا الليلة
وهذا الملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في هذه القارورة الحضرة فاستبشر هو ولجته لله واهل بهذا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحج لكن لما اطلعت ذينب على الاذان وسمعت صوت التلبية في التسليم من اخيها في ليلة عاشوراء كشفت
راسها وجاءت الى اخيها حاسرة حانية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ويا
هذا كلام من ايقن بالموت واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني انى قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد
انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت ذلك افرح لقلبي انك لا تجد بدا ولا علاجا وقد اهون الى حبيبها
فشقت فشهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليها السلام عند هاوصب الماء على وجهها حتى افاقت
واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة ومنها طواف البيت محبة الزم
بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحايا من البدن التي هي من
شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسمعيل ممن اصفياء الله واوداء ومن لا نضاء امر اسمعيل خلفا وخلفا
ومصطفا ومن الانوار للعيون ومن الاضحى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعى في تلك
الحال كما زيد من سبعين شوطا وبهرول في بعضها ويتاني في بعضها ثم بعد فراغه من اعمال هذا الحج وقضائها
ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج شبيه المصطفى عن كسا المصطفى فاذن
لوالده في حج الامر به هو الله في قوله وقاتل حتى تقتل وهو حج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام
حين وقع جدبلا في الميدان شهيدا اذا نه يا ابتا هذا جدي يقول لك العجل العجل وقته ظهر عاشورا فلبى بهذا
الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك اما لي ولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق
احد منهم ثم ودع نساءه وبناته واخواته قائلا لبيك خلفت ورائي ذليلة حتى تقتل ورائي ضعيفة عطاشا حيارى ثم لبس ثوبا
للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف عجيبا ما وقف احد مثله في خلده ربه في
عرفه ولا في منى ولا مشعر ولا وقف احد في ميدا ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا
شريك لك لبيك حيث وحدك اليك احرم لك خلي عن كل علاقة سواك فلا غرو بي يوجب الكرة ولا وحدتي
تورث الوحشة ولا قتل اولادي يضعف كيدي ولا اضطرب عيالي يغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا
نور بصري يذهب بطشي ولا يعرضني الخوف لكثرة اعدائي ولا اضطرب لشدة بلائي فلذا المانت جوارحه
وهدت نفسه وردت قواه ولمع وجهه حتى تغير منه بعض من الوقت الى ذلك لبيك اللهم لبيك احرم لك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض فيشي نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الحادي والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت بكربلا فقالت انا ارض الله المقدسة من مثلي وقد بنى بيت الله على ظهري بانبي الناس من كل فج عميق ولكربلا فضل علي لذلك وذلك انها لما تفاخرت اوحى الله اليها ان كفي وقري عينا ما فضل ما فضلتك به بما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني دنية متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلمت وتفاخرت فقالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي وما آتي ولا افتخر على خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا افخر على من دوني بل شكرا لله فاكرمها وفارها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه قال ابو عبد الله من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها في الجنان فانها بعدان جعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الثاني والثلثون** انه بيت الله العتيق اعني السالم من الطوفان او عتيق الطواف به من سائر الازمان والحسين هو البيت العتيق الذي سلم فلم يزل الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو العتيق من النار وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب العباد والحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وقد يصير الشخص به كيوم ولدته امه **الرابع والعشرون** ان البيت له مستجار يستجير به الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان مستجارا للملائكة ثم للناس الى يوم القيمة **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعيل الذي هو منفصلا به وجعل ذلك من البيت كما في الرواية ونبه ايضا على قبره وعين مكانه وخط فرقا حوله اعني بين الركن والمقام قبر سبعين

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ما تواجوعا وضرا كما في الرواية عند الحسين ع فبر على الذبح الثاني بلا فاء متصلا به كما تقدم بحر اسمعيل بالبيت فبر اثنين وسبعين صندوقا في طرفين بما بل بحلبه فملوا عطشا وجوعا وفواجعا في حضرة واحدة والحاير محيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه ما تنا بني وما تا وسبي كما في الرواية الصحيحة **السادس والثلثون** ان اطراف امكنة معظمة كمنى ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفي اطراف بئر الحسير ع انه مكان قتل اسمعيل للجبين فالمقتل مكان قتل ولد الحسين عليه السلام وعلي وعبد الله والعباس وابي القاسم وان كان بواسطة انه محل ذبح الهدي والضحايا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذين قال رسول الله صلى الله عليه واله في حقهم انهم سادات الشهداء امس وان شرف مشعر الحرام بواسطة انه راى ابراهيم انه مامور بذبح ابنه اسمعيل وانحسر عليه السلام في كربلا الى اليقظة وراى الاده مذبوحا فالمكان الذي راى في اليقظة الابن مذبوحا افضل **السابع والثلثون** انه تعالى جعل خليله ابراهيم مؤذنا له ومنادي بالاتيان حيث قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فصعد على المقام ونادى عليكم الحج وقد جعل مؤذنا اله ومنادي بالجيبه محمد صلى الله عليه واله فقال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فرقي المنبر صلى الله عليه واله مرارا وقال يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واذن لابنان الحسين عليه السلام ونصر فمرارا فروي عن ابن عباس عن ابي ليلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد الحسين يقول يا ايها الناس هذا الحسين عليه السلام فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة ثم ان عليه السلام قد اذن في الناس بالحج اليه والاتيان لنصرته مرارا في المدينة ومكة وما بينهما وفي كربلا باذان خطبة واستنصارا واستغاثة وواعيته كما يجيء تفصيلها فاتوه رجالا وعلى كل ضامر وفصل بعض من لم يدرك ذلك في ايامه ايضا وهم شيعته الذين يتمنون الشهادة بين يديه وبعض فقال وبعض الباكين عليه **الثامن والثلثون** انه تعالى قد فرض الكعبة مذبابا لنا كما في الاية الشريفة وذلك لتعظيمها وتشريفه فلما من علي الحسين عليه السلام بتشريف وتعظيم ازيد من ذلك حيث انه امر غير الله بان تهدم خشفها بالتعالي الحسين عليه السلام قبل ان يبكي وذلك حين جاء اعرابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والله لقد صدقت خشفة غزال وأتيت بها هدية اليك لولدك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها النبي ودعى بالخبز فاذا الحسن واقف عند جدته فرغب اليه فاعطاه صلى الله عليه واله اياها فاقبل على الحسين فاقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه جيء خاطره وبلاطفه بشيء من الكلام حتى انصرف من امر الحسين الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا الظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تشوقها الى رسول الله صلى الله عليه واله ونضرب بها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله ثم عطفت الغزالة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله قد كانت لي خشفتان احدهما صاد الصبيان والتي بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة ولكني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي صلى الله عليه واله واوصليه سريعا الان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه واله وقد هم ان يبكي والملئكة يابجهة يدفعون رؤسهم من مواضع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام بكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعل سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك واتيت بخشفي اليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض اليك سريعا وانا احمد الله ربي قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما **الثامع والثلثون** انه حج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ما سنه لمن العمرة في كل ايام السنة وقد عبر زيارة الحسين عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل تنظر الى زواره في عرفة قبل النظر الى اهل عرفات سوى الاوقات الشريفة التي جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندب المطلقة في سائر الاوقات **الاربعون** ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فضل الف الف وقد روى شعيب العقرقوفي عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام الصلوة الا

كما في روايات وقد رواها

الصلوة في المسجد الحرام بالف صلوة في مسجد الرسول

قبلها

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منها الله منه قال ذلك بكل ركعة ركعها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة وعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله نقا الفترة مع نبي مرسل **الواحد والاربعون** انه اوجب على فاصلها الاحرام وترك المال والعلايق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وندا نحب لمن زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جايعا عطشانا زاركا للطيب لذايذ الاطعمة في زاره الى كربلا حزنا عليه **الثاني والاربعون** انها مولد رسول الله صلى الله عليه واله ومولد امير المؤمنين وقد خص الحسين عليه السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور الاسلام والافتراق من الشرك وقد خص الحسين عليه السلام بان كربلا مبدء ظهور الايمان والافتراق كما سمعت في الروايات قبيل الاسلام **الرابع والاربعون** اعد فيها مائة وعشرين دعة خاصة كما في الحديث وندا عد فيها تبعا لمن بالجبر ارتد من مائة وعشرين الف دعة خاصة كما تقدم عند ذكر الوسايل **الخامس والاربعون** ان منها معراج الرسول صلى الله عليه واله مرة او مرتين من بين ام هاني والشعب والحسين مدفنه معراج ثان له فانه صلى الله عليه واله قال اسري بي الى موضع فيال له كربلا رايت فيها مصرع ابني الحسين عليه السلام وهو ثالث معراج له يوم عاشوراء وهو مع ذلك معراج الملئكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان الله وذريته وعياله فامر بان يترك عياله عند البيت وحلهم وبذهبي بهم والحسين عليه السلام امر هو بان يترك عياله في كربلا عند مدفنه ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل دعى لهم فقال اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات والحسين عليه السلام نزل عياله وقال لهن لهن فتيان للاسر واصبرن على البلايا المتوجهة اليكن **السابع والاربعون** ان الله قد امر من هو افضل منها اعني اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يسلم اركانه ويقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضايل وقد ثبت نظير هذا السيد المظلوم فان النبي صلى الله عليه واله كان يلثمه ويسلم ويقبل جميع اعضائه وبكرة تقبيل ثغره وقلبه وجبينه وشفتيه وكان استلام النبي الركن العراقي والشامي بالخصوص اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك ولا كثرة فتقبيل

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لهذه خاصة اسرار ومعجزات واخبارات واما السر في اكثرية تقبيل الحجر فمعلوم واما الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع اصابة الحجر التي منها واسالا الدم على وجهه والسهم الذي اصابنا بجبهة ويمكن ان يقال انه لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من المؤمن كما في روايات لتقبيل لجبهة المؤمن في الجنة اعظم في ذلك فان له سجدة خاصة هي من خصائصه ببيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل حالات القرب الى الله صورة ومعنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد واقترب وقوله اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد للحسين عليه السلام سجود خاص حين اخذ تربته في درجات القرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى حالة السجود الدرب وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما يدل على ذلك انه المذبوح من القفا فكان النبي صلى الله عليه واله يقبل جبهته بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب فلانه موضع السهم المثلث الذي رماه وكان قاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله وحاشره فلظهور اسرارها عند قول زينب ارفع لا يزيد ولعل ارفع فتقبيلك عن هابين الشفتين ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما مرارا

الثامن والاربعون

ان الكعبة لا تبقى بغير طائف بها الا الى الليل وكذا النهار والحسين عليه السلام من يوم استشهد الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملئكة او الوحوش او الجن من اهل الدنيا او من اهل الجنة او الجنة كما دلت الروايات على ذلك

التاسع والاربعون

ان الله اختبر العالمين بهذا البيت كما بنيه على عليه السلام فوضعه في اوعر بقاع الارض حجرا واقل نبات الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى اخر الحديث واما هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام فكذا اختبر العالمين به ايضا اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من حاطة الاعداء وبين الشيوف المسلولة والرماح المرفوعة والسهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعفا مضطرة ووجوه مصفرة وعيون غائرة وصياح وعويل وقتلى بدمائها فاختبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها في باب زيارته

الخمسون

قد عبر عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مبالغة في اعظم حقا به مع كونه واجبا وقد عبر عن تارك زيارة الحسين عليه السلام الفادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انه عاف رسول الله صلى الله عليه وآله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيارة مدخلية الحج بالنسبة
الى المعاد لزيارته عليه السلام ان بد من عبرة اعلم ان الحسين في فعل الحج مدخلية خاصة ومنه يتبين الله
وقد حج الله حجات خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حجه كتب خاص وسوانح خاصة
ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون بهم مناسك خاصة وهم اصناف **الاول**
الانبياء والملئكة **الثاني** الشهداء **الثالث** اهل بيته **الرابع** شيعته فهيهنا مقاصد خمسة **الاول**
في حج الحسين عليه السلام اعلم ان من خصائص الحسين انه قد حج لله تعالى انواع من الحج **الاول** انه
حج خمسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا على قدميه منها مع اخيه الحسن عليه السلام ومنها بعد قاة اخيه
فكان في بعض حجه امير الحاج سعد ابي وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام
وهما يمشيان نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما ثم جاء سعد وقال ان المشي فلا تتعبا لنا ترو يثقل علينا
الركوب انما تمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجانب كانت تقاد بين ايديهما فابيا ذلك وقالا انا قد حلفنا
المشي على انفسنا الى بيت الله فلا تركب انما نأخذ ناحية فأخذا عن الطريق ناحية ومشيا متنكبين الطريق
ثم ركب الحاج الثاني حج قلبي باطني لبيي روحاني لعنى حقايق الحج الذي هذه الاعمال عنوانها والدال عليها او
منشورها وذلك لان للاحرام معنى قلبي ولكل من نزع الثياب في اللبس والتلبية والطواف والسعي والوقوف بين
المخرم والحلق والرمي والبيتوتة روح وباطن وحقيقة وضعت هذه الصورة لاجلها فلنبين مقصيلها في
اسرار الحج وقد جمع الحسين باطن كل اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباح هذه الاعمال
وحقايق صورها في عبارة التي امتثل فيها الخطاب الوارد عليها كما يظهر للعارف المتدبر البصير فان روح
ارادة الحج ومناسكه مجملا بحر بالقلب ونوديع الدنيا والراحة والخلوة والتسليم للقضاء وترك العلايق
حتى ما على البدن وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستيذان والسعي في خدمة المولى
والمعرفة له الى خدماته ودفع اعدائه والاستجارة واللواذ باعتابه ونحو ذلك وقد صدر منه جميع هذه
الحقايق فهو الذي تحقق حقيقة الحج الحقيقي صير بجامنه بلا اشارة اليها كما في مناسك الحج فهو صنو الشيء
اليه ولم اجد في الخارج الثالث حج احرم بهر ممتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا اتم الحج يقتلون غيلة في

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حد لما في عمرة مفردة الى بمنا سكها واحل ثم احرم بحج اخر وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من ضاربه
بتفصيل عجيب في خصاصه تعقول في بيانه انه عليه السلام احل من نخ منادية الخليل حين نادى عباد الله عليهم
الى النخ فاجابه من في الاصلاب ثم قال له النخ احرم بنخ منادية الخليل حين ناديه قبل خلق السموات يا حسين
اشعر نفسك لله احل من نخ ميقاته مسجد الشجرة احرم بنخ ميقاته الشجرة المسموع منه انا انا لله لا اله الا انا
احل من نخ احرامه نزع المخيط ولبس ثوبين ابيضين احرم بنخ احرامه نزع جميع الثياب ولبس ثوبين احمر واخر احل
من نخ من تركه نزك الخضاب للوجه واليدين والرجلين بالحنا احرم بنخ من اضاله خضبا الوجه واللحية والرأس
بالدنا احل من نخ احرامه نزك الخلبل سائر احرم بنخ فيه نزك الخلبل سابرا واوافقا وناما احل من نخ لحرامه
كشف الراس احرم بنخ احلا له قطع الراس احل من نخ اعماله الطعام طبور حربه حب الحنطة او الشعير احرم بنخ جعل
من اعماله الطعام طابر حرمه حبة الفؤاد احل من نخ يجنب الميت فيه الكافور احرم بنخ يجنب فيه السدر والكافور
والقراح احل من نخ التمتع احرم بنخ هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع وقران وافراد احل من نخ قد نخه اكثر العابدين
قبل ادم بثلثين الف عام احرم بالنخ الخاص بالذي لم ينخه احد غيره احل من النخ الاصغر احرم بالنخ الاكبر
احل من النخ الظاهري احرم بنخ ظاهري وباطني بالنسبة الى الحالات احل من نخ فلا استطاع اليه
كثير من الناس احرم بنخ لله ما استطاع احد اليه سبيلا الا هو عليه السلام احل من نخ الابرهة في القرآن
المنزل على لسان نبيه بجميع الانس والجن احرم بنخ الامر من الله تعالى في رسالة خاصة للحسين عليه السلام ورسالة
منسكة صحيفة محتومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وهم واحد من اثنى عشر صحيفة النخ قال لي بها جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه واله منها للحسين يا حسين اشعر نفسك الله واخرج بافوام لا شهادة لهم الا معك وتقتل
حتى تقتل احل من نخ مؤذنه ابرهيم حين خوطب بقوله واذن للناس بالحج يا فولد رجالا وعلى كل ضامر يا تين
من كل فج عميق احرم بنخ المؤذن له رسول الله صلى الله عليه واله ماذا تند عند قبر الحجر ذلك حين نادى في
النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه على القبر فاغفى فراى رسول الله صلعم
قد ضمته اليه وقبل ما بين عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجري عليه وفي النقطة اخرى في المدينة
ايضا حين قال له جابر اني احب الله ان تصلح مع بنجاسية كما اصطلح اخوك فانه كان موقفا فقال له الحسين عليه السلم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

انظر فتنظر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن عليهما السلام فهم يقولون ما مضمونه مر انه يفعل
ما امر به فلا تشك في امره أحل من نجح له قسم واجد بحصل الاحلال عند الفراغ من مناسكه احرم مر يحج مركب
من خمس حجات كلما فرغ من مناسك حجة واحدة من احرامها أحل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجملا انه قد كان
احرم من ميقات المدينة ولبى بحج الكليم الذي قصده بقوله عسى ان يهديني ربي سواء السبيل حين ترك فرعون
وقومه ولذا قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين عند خروجه من المدينة وقرره
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ان يهديني سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه عند ورود مكة ولما احل و
فرغ من مناسك ذلك احرم احرم من مكة بحج الخليل الذي نواه بقوله اني ذاهب الى ربي سيهدين فلبى له واحل
واحل وفرغ مناسك ذلك اهل واحرم من الجحفة بحج خاص له ولاهل بيته ولما احل وفرغ من مناسك ذلك لبى
واحرم من الموقف الذي هو مركزه في ميدان الحرب لما فرغ من ذلك احل ولبى واحرم من المقتل الذي هو مصرعه
ولبى بحج خاص بعد انفصال روحه من جسده ولكل من النجاة الخمس مؤذن خاص اذن في هذا الحج له وكلها اذان
ودعاء لامثال لامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة بهذه المذكورة سابقا بيان ذلك انه سمع اذان رسول
الله صلى الله عليه وآله في حجر من ميقات فبره لبى له وخرج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع في مكة
اذانا ثانيا فلبى له واحرم وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلا الى عصرتاسوعا فسمع عند الخيام اما مها
الاذان الثالث بحج ثالث اصحب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم عاشورا سمع اذان الرابع الاكبر
لامثال قاتل حتى تقتل والمؤذن له ولده من لسان جده فلبى له واحرم من الموقف لما فرغ من مناسكه جز
وقع ذبحا وقطع راسه الشريف نودي الحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادي له بلا واسطة هو الله العظيم
فلبى له في تلك النشاة وحج الحج الذي اختص به وهو في هذا الحج وحده لا شريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما
اراد وامنه البيعة مع فرعون الامة يزيد بن معوية لعنه خرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
يترقب فلبى ربه في امره بعد البيعة معهم والمهار المخالفة لهم مع فقد الانصار والعلم بان الناس يخذلونه ولا
ينصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك التقية وجاء الى مكة يدعوا الناس الى الحق والى ان بني امية
على الباطل واتجب مقاتلتهم ولما تم اعمال هذا الحج احل بحج الخليل عليه السلام واحرم له ميقات مكة وقت

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

احرامه يوم عرفة حج قران هذه مسلم بن عقيل اشعار قتله في ذلك اليوم فانه اشعر عصبا الحسين ع
ومن معه من الشهداء وقد امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لعمكه بقوله اخرج لعل الله
الله شاء ان يراك قتيلا وخذ نساء ان معك من اردن ان الله شاء ان يراهن سبايا فلبيته اللهم لبيك
بنسائي واخوتي وبقائي للاسر في سبيلك لبيك خرجه منشاء خوفه وفي للامر في سبيلك لبيك اللهم
امرك اخرج بالا شهادة لهم الا معك فاحرم عن المامن فان مامن الناس لم يصر له مامنا ومامن الطيور
الوحوش لم يصر له مامنا ومامن الكفار والمشركين لم يصيروا مامنا واحرم من المامن فانه كان يخوفه في
اليقظة كل من يلقاه في الطريق ويقول لم تقدم على حد السيوف وكانت الهواتف تهتف بقتله في كل
منزل ينزله كما عن زينب في منزل الخزيمية لما سمعت الهاتف نصف الليلة تنادي ياشعا منها
على قوم فسوقهم المنايا بمقدار الى ايجاز وعد فحكت ذلك لاخيها فقال يا اختاه كل ما قدر الله فهو كائن
وكفاكان يحصل له التخويف في المنام كلما نام حتى استيقظ يوما باكيا فقال له ولده ما يبكيك يا ابه قال
في النوم قائلا يقول القوم يسيرون والمنايا تسيرهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذي اليه يرجع
قال فما نبالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان ينتصر احيانا لانام لمحمد واحرم عن رجاء
فقال لعمر بن يونان لما خوفه عن المحاربة مع بني امية لانه لا يخفى على ذلك والله لا يلبسوني حتى
يستخرجوا هذه العلقة من بلعومي فشرع في مناسك هذا الحج واحرم كل الاماكن والبلاد وحصل منه السعي الى
كربلا وحط الرحال فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء قرب عاشورا وشرع في اتمام
مناسكها والخروج باقوام فلما رجان يخرجهم معه ويأخذ الميثاق منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على سنن
الاتمان الثالث في الحج الثالث له ولاصحابه واهل بيته مبقاة الخيام في كربلا المنادي به رسول الله صلى الله
وعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله في بلدة قارورة من زمرد خضراء
وقتله عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق راسه على كتيبه محتبيا بسيفه اذا نادى فوله صلى الله عليه وآله
يا بني انت شهيد ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفح الاعلى فجعل وليكن افطارك عندنا الليلة
وهذا الملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في هذه القارورة الخضراء فاستبشر هو ولبيته لذلك واهل بيته

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان وسمعت صوت النايبة في التسليم من اخيها في ليلة عاشورا كشفت
راسها وجاءت الى اخيها حاسرة حانية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ويا آ
هذا كلام من ايقن بالموت واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني انى قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد
انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت لذلك افرح قلبي انك لا تجد بدا ولا علاجا وقد اهون الى حبيبها
فشقت فشهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليها فجلس عليه السلام عند هاوصب الماء على وجهها حتى افاقت
واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة ومنها طواف لبنى محبة الزا
بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحايا من البدن التى هى من
شعائر الله ومن الغنم التى هى فدآء لاسمعيل ممن اصفياء الله واوداته ومن لا نضاء امر اسمعيل خلفا وخلفا
ومصطفا ومن الانوار للعيون ومن الهوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعى فى تلك
الحال كازيد من سبعين شوطا وبهرول فى بعضها ويتاتى فى بعضها ثم بعد فراغه من اعمال هذا الحج وقضائها
ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج شبيه المصطفى عن كسا المصطفى فاذن
لوالده فى حج الامر به هو الله فى قوله وقائل حتى تقتل وهو حج الاكبر المؤذن له على بن الحسين عليهما السلام
حين وقع جدبلا فى الميدان شهيدا اذا نه يا ابتا هذا جدى يقول لك العجل العجل وقمة ظهرها شورا فلبى بهذا
الحج فى ميقاته وهو موقفه فى الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك اما ى واولادى واخوانى وبنى اعمامى فلم يبق
احد منهم ثم وقع نسآئه وبناته واخوانه قائلا لبيك خلفت ورائى وصيبة عطاشا حيارى ثم لبى ثوبا
للاحرام عنبقا وخرقه فى مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف فى موقف عجيب ما وقف احد مثله فى خلقه ربه فى
عرفه ولا فى منى ولا مشعر ولا وقف احد فى ميدان ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا
شريك لك لبيك حثث وحدك اليك احرم لك قلبى عن كل علاقة سواك فلا غريب يوجب الكربة ولا وحدة
توريث الوحشة ولا قتل اولادى يضعضع كبدى ولا اضطراب عيالى يغير حالى ولا قتل رجالى يغير احوالى ولا
نور بصرى يذهب لعطشى ولا بعرضنى الحوف لكثرة اعدائى ولا اضطراب لشدة بلائى فلذا المانت جوارحه
وهدت نفسه وردت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض من التقتا لى فى ذلك لبيك اللهم لبيك احرم لك

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

راسي عن ركوب بدنه وبدنه عن القيام على رجلي وبدي عن الاخذ بشيء بها لبيك اللهم لبيك لبيك
كبده عن الماء وبشري عن سلامة مقدار شعره وشعري عن خضاب الزينة بحسن بقاء لونه واوصاني عن الانتصال
ونحي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقرار ومن بقاء صورة ورم قلبي عن الكون
في شغاله واوداجي عن التعلق بزماعه وروثتي عن الوصل برفيقي ثم طاف البيت حول بيت الله تعالى سبعا ثم وقف في
موقف هو مركز وقوفا ما وقف احد في عباده الله فكان له حقيقة عرفة وشعر حتى ثم رمى الجمرات الثلث
بمحلات يجيء تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى لا لحلق الراس وذبح هدي او نحره بل لقطع الرأس
وجعل النفس اضحيته مدبوحا وهديا منحورا معا واتم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق
وبعد قضاء هذه المناسك والاحلال من احرام هذا الحج تحقق النداء من معدن العظمة والكبرياء في
الحج الاعظم الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلام وهو نحج لم يحجها احد قبله ولا يحصل لاحد بعد
فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايتها النفس
المطمئنة وقت احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح ومبقاته المقتل واعمال هذا الحج التلبية لدعاء
الحق لا كما يلبي هذا الداعي كل احد قهرا بل تلبية خاصة عبر عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام
مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى وخرجت نفسه راضية مرضية الى صابره فقط بل بغاية الرضا
انه تعالى قدم صفة رضائه عن ربه عن كونه مرضية عنده فهي في هذه الدقيقة تنكشف له امور عجيبة
رمى السلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام الذي لبسه في الحج السابق نعم البس ثوبين احزين من نسج
الرياح والعنبرة الحمراء ثم نزل الزينة لا الخاتم وحده بل موضع الخواتم ايضا معهم كشف الراس وبقي مكشوفا
كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس ثم البيتوتة ثلثا ثم نزل النساء و
الاولاد ثم نزل الانس باجمعهم ثم الطواف بالروح بالبيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول
بالبيت المعمور الذي اصعد الى السماء ثم البيتوتة بالبدن ثلثا في موضع التشريق ثم السعي بالراس من صفا كون
الى الكونة ثم من الكونة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا في كربلا ذكر الله تعالى
بلا واسطة كتابه في مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل وحده بل عن الوضع في الارض وعلى الربع نادره وعلى

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اخرى وعلى باب دمشق ثالث وباب هارون باب اخرى لم يكن في هذا الحج احرام عن الخضاب بل احرامه عن
الخضاب من البلد بخضابات واللحية مخضبة والوجه مخضب والرأس مخضب وليس فيه احلال فانه
قال هكذا ألقى الله تعالى وانا مخضب بدمي فان مراده لقاء يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر وداجه تشخب
دما وهو مخضب بدمائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصيد للوحوش والطيور فصار الوحوش كلها
خدمته باعناقها على جسده وتمكيه وتؤويه ليلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وقلطح احشاها
بدمه وتفرش نائحة له في كل ناحية **خاتمة** لما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج الثامن الله
ما عبد الله عابد بمثله فلا عز وان يجعل الله عمدة اجر زيارته ما يعادل بالحج والعمرة فان ذلك اجر المزور
لحجه هذا ولا عجب من مضاعفته في خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الوفا لالوف
والى ان يكون لكل قدم او خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطي زائره ثواب الحج مع النبي صلى الله عليه
او القائم عليه السلام ولا تعجب من مضاعفة ذلك ثم لا تعجب من ان يعطي زائره اجر سبعين من حجج النبي
صلى الله عليه وآله فان من اجر الحسين **المطلب الثالث** في بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملائكة والانبياء
الطابع ص
وغيرهم من الحجاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء اما الرجال فاولهم النبي صلى الله عليه
فله حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه لنيته ثم الشهداء معه فانهم قد حجوا الحقيقة الموزانهم احرموا له
عن كل عادة وعطفوا عليه النساء والاطفال والحيوة والاموال وباتوا في مضائقه ليال ونزعوا الخيط
الابدان وعطفوا اليه عليه غير الخيط ايضا فطوفوا بلا اكفان وتركوا التظليل سابرين وعطفوا عليه التظليل
وافقين حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقيا فلهم حوله طواف وليس طواف دوران
فقط ولهم سعي لا سعي تحتم مشي فقط ولهم معه وقوف ليس بمحض الكون في الموقف فقط ولهم عنده صلوة
ونيتهم في هذه المناسك ليس كنيات سائر الحاج ولا كنيات سائر الشهداء بل هي نية خالصة لها خصوصيات
وعرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تقريرها لما راوا من حالة الحسين وكيفية وحدته واضطراره وعيالة
واطفاله وحالتهم فتهافتوا على ذهاب الانفس واختلفت اعمالهم ومناسكهم فمنهم من احرم ولم يتمكن من باقي
المناسك كالذين قتلوا في اول يوم عاشورا ومنهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطرابه في نية حجه وهو

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

الحجر بن يذبل الرياحي ومنهم من قصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كحبيب عبد الله الخثعمي
قتل ومنهم من طاف ووقف وسعى ومنهم من صلى صلوة الطواف وبعضهم قد استلم البيت قبل اركانه
بعد فعله كالغلام الزكي ولكن البيتوتة ليالي التشريق في منى قد تحقق من كلهم وتفصيل ذلك في عنوان الشهداء
واما الحاجات من النساء اللاتي قد حججن فمنهن نساء كن معه في كربلا فقد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت
الاول ام وهب بنصرانية ثم بعد الاسلام احرمت بحج البيت بعد الامتناع فوقفت في المشعر يشعور وعلى اثر
الحسين عليه السلام يجيب نصرته والامر بنصرته وانه بيت الله يجب الحج اليه فقدمت هدبها واتت
الى ولدها وقالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله ثم قال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج مرتجزا فقتل بضع
عشر فارسا واثنى عشر راجلا ورجع فوقف على امه وزوجته وقال ارضيت عني يا اماه قالت لا اوتقتل
بين يدي ابن رسول الله حتى يكون لك شفيعا يوم القيمة فارجع يا بني الى القتال ثم انها من الاعداء
بحجر فلم يرد احد مثلها كما يجيء تفصيلها الثاني زوجة وهب فانها لم تعرف هذا البيت اولا ولا آخرا
لم تجد بل منعت زوجها فقالت لا نفجعني بنفسك فقال لها لا تسمع قولها ثم عرضت لها من مشاهدة حالة اهل
البيت عليهم السلام احرمت لهذا الحج فعادت زوجها قاتلا دون الطيبين وطافت حول البيت ومرت لترجع الى
القتال حتى قتلها غلام شرحبيل الله تعالى وطرحت قبله وهذه قد اختصت بالبيتوتة في منى ثالثا وهي قبله
مع الشهداء ولم يظهر انها اخذت رأسها فرأى الحسين عليه السلام ان ابنها قد بذ فقال عليه السلام هذا غلام
قد قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الغلام يا بن رسول الله صلى الله عليه واله اني قد امرته بذلك وقالت
لي يا بني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقدمته بين يديها هديا وانصيبة والرمت اليه
بعد ان رموه اليها وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج للحسين عليه السلام قد تحققت في حاجة ما رأى
احد مناسك مثلها لا قبلها ولا بعدها وما ادريك من الحاجة المخصوصة الحاجة هي زينب بنت علي عليه السلام
وما ادريك ما حجها وكيف مناسكها واحرامها وما ادريك من كعبتها وركنها ومشعرها وبحثي تفصيل ذلك في
عنوان خاص بها في عنايا بن المجلد الثاني انشاء الله تعالى العنوان العاشر في خصايصه المتعلقة بالملائكة
وفيه مقاصد الاول فيما اعطاه الملائكة الثاني فيما اعطاه من صفات الملائكة الثالث فيما اعطى

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الملائكة **اما المقصد الاول** فمقول فقد اعطاه من الملائكة ثلثة اصناف **الاول** الخادمون له ايام حبوته فقد ورد في الروايات انه تفاخر جبرائيل واسرافيل بانه صاحب الحملة للعرش والتصوير وافرب الملئكة مكانا فتفخر جبرئيل بانه امين الوحي الى الرسل وصاحب الغدر وف والخوف والصيحة والزلازل فخاطبهما الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا ليكون ذلك وقد خلقتنا من عظمتك فنظر الى ساق العرش فاذا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين فعند ذلك خلا فقال جبرئيل يارب اسئلك بحقهم عليك لاجعلنني خادمهم فاستجاب الله له ذلك فكان خادما لهم ولكن للحسين خصوصية فانه كان يحرك مهده وينا غبه ويقول ان في الجنة لهذا من لبن لعلي وحسين وحسن كل من كان يحبهم يدخل الجنة من غير حزن وكان يأتي بالثمار من الجنة وبالحلي منها مرارا ويصبغ له ثوبه وتنزل بغزائه ويجل تربته وقد نزل الى الارض له مع انه لم ينزل بعد النبي صلعم حين قتل كما في الروائع البحار انا هم آتوه في العسكر فصرخ فقيل له ما لك فصرخ قال وكيف لا اصرخ ورسول الله صلى الله قايم ينظر الى الارض مرة وينظر الى الحرة مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فلبيه عند ذلك كبر وقال هم ذلك الصائح جبرائيل اما انه لو اذن لهم لصاح صيحة يخطف بها ارواحهم لكن امهل لهم هذا في بيان خادمية الملائكة واما غيره من الملائكة فقد وكل الله لذلك منهم خدما كثيرة له ومنهم حملة تربته ومنهم الى جده صلى الله عليه وآله ومنهم النازلين لتهنيته ومنهم غير ذلك مما يعلم من تضاعيف الحكايات والروايات **الثاني** الانصار فان الملئكة قد جاءت النصرة في مواضع **الاول** خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا يا حجة الله بعد جدك واخيه صلوات الله عليهم على خلقه ان الله امدنا بنا جدك صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فانوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع فنطيع فهل تخشى من علة يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يأتوني بكربة الا واصل بقعتي **الثاني** كما عن الراوندي وزرارة بن صالح قالا لقينا الحسين عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بجموع الناس بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاوحى ببده نحونا فضحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد الا يحصيهم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الا الله تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الاشباه وحبوط الاجل لقاتلته بهولاء ولكن اعلم نبيا ان هناك
مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي عليه السلام **الثالث** في كربلا لما ضاق الامر انو موذن
النصر على باسه عليه السلام فخير بين النصر ولقاء الله تعالى فاختار عليه السلام لقاء الله تعالى **الصنف**
الثاني المشتغلين بخدمانه عليه السلام والامور المتعلقة به عند غيره ولهم اعمال ومشاغل تخلفه
وهم في ذلك فرق عديدة **الفرقة الاولى** المجاورين الذين شغلهم البكاء عليه فهم يبكون بالنهار والليل
يفترون وهم اربعة الاف **الفرقة الثانية** الذين شغلهم استقبال زواره عليه وخدامه ومشايخهم وعيادتهم
مرضاهم وشهود موتاهم **الفرقة الثالثة** المنادين على قبره كل صباح يا ايها الحزين ايتل المخالصة الله
نرحل بالكرامة دونا من الندامة فتخطف عليه الملئكة **الفرقة الرابعة** المنادين لزواره عليه السلام
اذا انقلب من عنده طوبى للنايحا العبد فلخفضه وسلمت غفر الله لك فاستانف العمل **الفرقة الخامسة**
زواره ويكبه عليه السلام الذين يانون اليه ويقفون عنده ثم يصعدون وهم ايضا اربعة الاف في كل يوم غير الذين
عليهم **الفرقة السادسة** المصلين عليه مائة الف ملك من كل سماء في كل يوم وليلة **الفرقة السابعة**
الذين شغلهم الاستغفار لزواره عليه السلام **الفرقة الثامنة** المصافحين للملائكة الحاجبة وهم ملئكة
الليل والنهار من الحفظة يحضر الملائكة الحاجبة فصافحهم ثم يصعدون **الفرقة التاسعة** المصلين على زواره
الفرقة العاشرة المبلغ لسلام النبي عليه السلام اليه وهو قطرس فلخصه الله بها من يوم عاذ بمهد **الفرقة**
الحادي عشر الموسمة لزواره بميسم النور من يوم الله هذا زاير قبر خير الشهدا فيعرفون يوم القيمة بهذا
النور فياخذ النبي وجبرئيل اعضادهم **الفرقة الثانية عشر** الاخذين دموع الباكين عليه كما في الحديث
ان الملئكة تتلقى الدموع المصبوبة فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها **الفرقة الثالثة عشر**
القايمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم القيمة فزعا من حين مرور موكب الحسين عليه السلام وهم في كل سماء سبعون الف
على ما في الحديث ابي ذر الغفاري رضي **الفرقة الرابعة عشر** الانصار له في رجعته صلوات الله وسلامه عليه
وهم الذين استاذنوا الله تعالى في نصرته عليه السلام لما اشتد الامر عليه فاذن لهم فكنت تستعد وتاهب ظاهرا
تولوا راوه قتيلا فقالت الملئكة يا ربنا ذنت لنا في الانحدار ونصرته عليه السلام فاعدونا وقد قبضته فاعد

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الهم ان الزموا عبده عليه السلام حتى تردنه وقد خرج فانصروا وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فكونوا مثله
يبكون فاذا خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام **اقول** اذا بكى احد
من شيعته فانه من نصره ورجونا ان يكون من هذه الملئكة **الفرقة الخامسة عشر** الذين يبلغون السلام
من رسول الله على الزائر كما في الرواية **الفرقة السادسة عشر** ما في رواية عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام قال سمعته يقول سبعون الف ملك يعبدون الله عند الصلوة
الواحد من صلوة احدهم يعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلوتهم لزوار الحسين عليه السلام
الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه السلام بامر من الله ثم يقولون ربنا صنا عبدك
فلان صل زواره فيؤمرون بان يكونوا عند باب داره يحفظون الله عنه فيفعلون ذلك حتى اذا مات ذلك الزائر
يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحي الهم ان انوروا الحسين عليه السلام عنه الى يوم القيمة **الفرقة**
الثامنة عشر الذين يبقون بعد فناء الزائر مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيمة **الفرقة التاسعة**
عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الى يوم القيمة **الفرقة العشرون** الضاجين الى الله تعالى
وهم جميع الملئكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع راسه الشريف عن ابي جعفر عليه السلام
انه ضجت الملئكة كلهم ضجة واحدة بالبكاء والنحيب فقالوا الهنا وسيدنا افتفعل بالحسين صفيك وابن نبيك
صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم قروا يا ملئكتي فوعزتي وجلالي
لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام فقام القائم عجل
الله فرجه وسهل مخرجه وهو قائم يصلي فقال الله تعالى لهم بذلك القائم انتقم منهم **الفرقة الواحد**
والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس
نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار والبسواتي بالحزن فان فرخ الرسول قتل مذبوح
ثم حمل تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصار عنده منها **الفرقة الثانية والعشرون**
الملئكة الذين تولوا تجهيزه وغسله وحنوطه وتكفينه صلوات الله عليه على ما سنذكره في عنوان ما يتعلق
بتجهيزه ان شاء الله تعالى **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفاته من الملئكة وابن المعصوم

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

انه عليه السلام انصف بصفة احدهم فان ذلك ليس بجملة بالنسبة اليه بل مقصوده انما هو الاخبار بجمع الملئكة الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاحظ مجموع عباد الله انها المخلقة التي لا تحصى من اول الخلق الى ابد الابد فقد جمع الحسين كلها في يوم واحد فكانه عليه السلام يجمع الملائكة الله فاسمع لبعض صفات الملئكة مما بينها بعسوب الدين وقايد الغر المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في بيان اصناف الملئكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء اهل وحيه والسنة على رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم فاقول انا لاحظت حالات العبد المظلوم وجدته عابدا ايضا في جميع الملائكة في عباداتهم التي لكل منهم مقام معلوم وتوع واحد من العباده فجمع عليه السلام كلها فقد سجد لله سجود الذين لا ينتصب عنه وركع لله مركوعا بقي على هيئة لا يتزايل وقام في ليلة عاشورا بعد ربه بعبادة لا يغشاه نوم العيون ولا سهو العقول وانعب نفسه يوم عاشورا بمتابعة افعال واعمال وذهاب وايات وحرب وضرب في كثرة جملات ونداءات واغاثات واستغاثات ولم يعرض له في ذلك فترة الابدان كما هذا البدن ليس من عالم الاجسام واذا لاحظته صلوات الله عليه واصحابه وصفهم في طاعتهم على ما ذكرناه في اشارة سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلام واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال امير المؤمنين عليه السلام في بيان صفاتهم فذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويدا قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم يفدحهم طول الرغبة اليه مادة نضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة دبوغ خشوعهم ولم يثولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم الاستكانة الاخلاص نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم يجر لهم الغرات فيهم على طول رؤيتهم ولم تنقض عنهم فيخالفوا من جاتهم ولم يخف لطول المناجات اسلاس ثقتهم ولا ملكهم الاشغال تقطع لهم الحبل اليه اصواتهم ولم تختلف في مقام الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره دنانيهم لا تعدوا على عزمهم

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جدهم بلادة العقلاء أقول لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة هي الذي فاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شرب بها عليه انكى التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة ربه معها مرارة مما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا وباطنا فقال قد طال لي الموت وقد شرب كاسا رويا من محبته لربه ثر في حب قلبه العطش المؤثر في سقيه حتى يبسها وفي لغة حتى حصل اللوك فيه وفي كبده حتى يفتت وفي عينيه حتى حال بينه وبين السماء كالدخان فكان ريان من مشربه ذلك الكاس الروي ولعل الكاس الموجود هو الذي كان بيد رسول الله صلى الله عليه واله منتظرا له على ما اخبره والده على الاكبر عليه السلام كان ماؤه من نوع هذا الكاس الروي اذ جامعا للماء الظاهري والباطني ولو تاملت بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحتوا بطول النظر اعتذار الظهورهم اظهر افراده واحق مصاديقه الحسين عليه السلام فانه الذي قد حنى بطاعته تعالى في نفس ساعة اعتدال ظهره وقد حنى بتحمل سهام مثلث محدده مسموم نفذ من قلبه واخرجه من ظهره وخرج الدم منه كالميزاب في اضعاف ما حنى ظهره في طاعته تبارك وتعالى فصار اوصاله وتقطعها جميعا ولو تدبرت حق التدبر وجدت ان اعظم انواع ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة نضر عمام هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه فان معناه لا يلاحظون حصول مطالبهم لينقطع مادة نضر عمام كسائر اهل المطالب انما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه مادوا احياء والحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة فانه الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة نضر عمام دام حيا فلم يحل الله حصول المنى بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب وبراسه عليه السلام بانواعها وبقبره بانواعها وقد نوى ذلك في حين عليه السلام ولاحظ الرض بجسده وقطع الايدي منه بعد وفاته والفرع على شفيه ولسانه والاذارة براسه وجعل ذلك من عباداته كما يظهر من كلماته فهذا قدر ما في المقام من المقال وبقي الباقي في المجال والله المتعال **المقصد الثالث** فيما اعطى الملائكة منه وهي امور **الاول** انه جعل شفيع من اذنب منهم مشفعه في نظر ربه ودر دابل **الثاني** انه جعل معراجا لهم كما في الرواية **الثالث** انه جعل منبع فيض لهم ينالون بحذ منها لانهم لو ندوا في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فكان حصول الفيض لهم ايضا

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تما خفي عنهم ثم علموه بعد ذلك لهم انه مبارك وجعل لهم اسبابا للعلو درجتهم مما يتعلق بالحسين عليه السلام بطريق مخالفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه عليه وزيارة قبره ومزاره كما علم تفاصيل ما اعطاه من الملائكة **العنوان الحادي عشر** في خصائصه مما يتعلق بانبياء الله ملتا عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الاول** فيما اعطاه من صفاتهم **الثاني** فيما اعطاه منهم عموما **الثالث** فيما خصه به من فضائلهم الخاصة وابتلاءاتهم الخصوصية وفي هذا المقصد ابواب **الرابع** فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام **المقصد الاول** فيما اعطاهم من صفاتهم فقد تواترت الروايات ان الله تعالى قد خص انبياءه اثنتي عشر صفة وقد ذكرنا في صفات الحسين عليه السلام ثبوتها له على اكمل وجه ومن جملة صفات الانبياء ان الله قد ابتلى عباده بان جعلهم ضعفاء فيما يرى الناس في حالاتهم ولم يجعل معهم اوضاعا دنيوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلاءاتهم في وقوف الحسين يوم عاشوراء بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلاء للناس باجتماع حالات في الحسين يتبين فيها حقيقة الاخلاء لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا اتصف بتباعه بانهم سادات الشهداء واولياء الله واصفياؤه واوتاده ومن جملة خصائص الانبياء انه لم يكن احد منهم الا اصابه بقهر او جوع او عطش او فقر او ضرب او قتل او اذية او اسخطها فكل منهم احد هذه وفيهم من مات عطشانا وعراه وقد اجتمع جميع هذه في الحسين ولم تجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسين عليه السلام بانه لم يكن له صفو وسلامة من بلاء ابدا ومن جملة صفات الانبياء جميعهم ان يبشر من ابدانهم رائحة تسفر جل كما في الحديث والحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحب التفاحة التي كانت مصرع الاوان شهادته والى الان يبشم من قبره رائحة التفاح يجدها الخلص من شيعته خصوصا وقت التشرف كما في الرواية **الثاني** فيما اعطاه منهم عموما وهو من وجوه **الاول** انهم زاروا مدفنه عليه السلام فمن الحدة ما من نبي الا وقد ذكر كربلا ومن لم يذهب هناك فقد اسري به اليه كما قال النبي صلى الله عليه وآله في اي موضع يقال الكربلا اريت فيه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام **الثاني** ان لهم في جميع الدهر اوقاتا مخصوصة يرد ونه جميعهم الى يوم القيامة منها ليلة القدر ومنها ليلة النصف من شعبان **الثالث**

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فيما خصه به من فضائل الانبياء عليهم السلام وابنائهم واحدا بعد واحد وفيه ابواب اعلم انه قد
ورد في زيارته عليه السلم خطابه بالوارثة لبعض الانبياء وبها اثر وفي زيارة الوارث مشهورة وقد ورد
في بعض زياراته السلام على الانبياء باسمائهم وصفتهم الممتازة فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر
في بعضهم وجوه الوارثية وكيفيتها ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك النبي الخاص وبين انه يمكن
ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد بهذا الاسم النبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة
مناسبته لهم صار كانه ثان لهم وسمي باسمه مثلا اذا سلمت على ايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود
ويمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود ويمكن ان يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب الصابر ايضا
واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان تقصد به نفسه ويمكن ان تقصد الحسين عليه السلام فانه يحيى مظلوم ايضا وهكذا فنقول ادم سجدت له الملائكة اجمعون بمعنى انه كان قبلتهم الحسين عليه السلام صلت عليه الملائكة
وطافت حول قبره وقبره معراجهم ادم اسكنه الله الجنة الحسين عليه السلام خلق من نوره الجنة
الحور العين ادم زين بلباس الجنة والحسين عليه السلام زينة الجنة آدم فاجتباه الله الحسين عليه السلام
فداه صلحا الله ادم المبتلى بفراق الجنة الحسين عليه السلام المبتلى بفراق الاحبة ادم بقتل ولده هابيل
فراى الارض قد شربت دمه الحسين عليه السلام ابتلى بصبر وديعة ابنه مقطعا اربا اربا ادم عليه السلام ابتلى بالنهي
عن اكل شجرة ولم يجد لعزمه الحسين عليه السلام ابتلى بالنهي في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة عن كل
علاقة وما كل ومشرب ولم يلبس ولم يجد لعزمه لم يوجد في عزم آدم صفوة الله من خليقته في الصفوات
بني آدم صفوة الحسين عليه السلام صفوته من هذه الصفوة في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة منه ادم افتخر
عليه الشيطان بقوله انا خير منه لما راى خلقه من الطين اللين المنخفض الساكن الحسين عليه السلام افتخر عليه يزيد لعنه الله
لما راى نفسه على السرير وراى حوله شاهد مزينين بانواع اللباس وراى عياله في القصور وراى الاسرة
المنسوجة بالذهب والحرير وعيال الحسين عليه السلام في لباس مقطع خلق في المجلس مقرنين في
الحبال وراى ولد يزيد خالدا ومعوية جالسين على كرسي احسن زينة وبهاء مع الاسلحة والجواهر وراى
الحسين عليه السلام عليلا وعليا مدامه احدهما راس بلا جثة والاخر مغلول مريض وراى نفسه على راسه

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقف الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التاج وهو على سرير والحسين عليه السلام في مجلسه وهو راس عاص بلاجئة موضوعا على الارض
قدامه ورؤس اصحابه ولخونه كلهم قدامه والمجلس غاص باعداء الحسين عليه السلام ومشايخ بني امية
على الكرسي فاقبل في مثل هذه الحالة على اهل مجلسه واخذ يشمت بهم ويذمه ويفتخر عليه فقال وهو
يشير الى الراس الشريف ان كان يفتخر علي ويقول انى خير من اب يزيد وانى خير من امه وجدى خير من جده
وانا خير منه فهذا الذى قتله فاما قوله انا خير من اب يزيد فقد حاج الله باياه فخضع الله لابى على
ابيه واما قوله انى خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
خير من انى واما قوله جدى خير من جده فليس لاحد بؤمن بالله واليوم الاخر يقول بان خير من محمد صلى الله
واما قوله بانه خير فلعله لم يقرء هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فتامل يا صاحب العبرة في قوله هذا كيف اذلا له بقوله هذا في ملك
الله فاعزوه يا شيعته يا ارباب الحمية والغيرة والمروة فقد احرق القلب قوله هذا بطريق التحقير فيقول
هذا رب السموات والارض هذا رتبة عرش الله هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذى صعد بر الرسول
على المنبر وقال هذا حسين بن علي فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن فالقابل انا نقول بهناك وما قلنا هناك
نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودي ما قال وقال رسول الروم ما قال وقالت زينب ما قالت
وفصلها في محلها انتم ثم انظر التطابق كذلك في ابليس ويزيد نعم في ان ابليس لاحظ تواضع الطين وذلته
وذلته الظاهري وحدة النار وحرارته واستعلائه واحرافه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما في الطين
من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر
وخازن الماء الذى به قوام الحيوة وغير ذلك ويزيد لعنه الله ايضا راى نفسه جالسا على السرير وراى
الحسين عليه السلام مقطوعا موضوعا على الطشت فتخيل انفاسه وسكنت حركاته وراى اتباع
نفسه متزينين باوفاع الزينة والالبسة الفاخرة مسلحين مكملين واقفين يجذ منه فتخيل فضله على
عليه واخبر بذلك على ان الله قد اتاه الله الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد اذل الحسين عليه السلام
وقد اعزه هذه الاية ولم يلتفت اللعين الى انه بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو العزيز

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وان الله قد اتى الملك للحسين عليه السلام بجاله هذه ونزع الملك منه بفعله ما فعل ولذا اجاز
سبه كل الخالفين اللذين لا يجوزون سب احد من الخلفا وقد ملك الحسين قلوب اهل الدنيا كلهم بما
جرى عليه فهي قلوب الكفار منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق ما نقول
من تشاء فانظر الى قبر ابي عبد الله ع ولعمارته وزيادة زينته وارضاعه وعمارته في كل يوم من يوم قتله
الى ابد الدهر وانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم قبر فيه الى الان كل من مر عليه لا يلعن ويسبه
بالجارة ويحل كل من يريد المرور عليه الجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهود والنصارى
وقد جربنا ان من لم يضع حجر لم تقض حاجته وقد صار تلا عظيما من احجار الرجم وقد نبهنا على بطلان
تخيله هذا زينب بنت علي بن ابيطالب ع في مكالمتها معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا
ابتلي بمفارقة الجنة بغتة ودفعة لا مدرج فخرج من ذلك الانس ورياض القدس الى الارض المغبرة
معدن الافات والشرور والسباع والموذيات فقال لغيرته البلاد ومن عليها نوجه الارض مغبرة
قبيح لغير كل ذي لون وطعم وقال لبشاشة الوجه المليح الحسين ع ايضا ما ابتلي بمثل ما ابتليت
فخرج بغيبة واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد والاخوان كل ذلك في ظرف ساعة من الزمان كما في الرواية
انه لما لم يبق احد خرج غلام من الابنية وفي اذنيه قرطان وهو من غلمان الحرم ليلتفت يمينا وشمالا فجاء
هانئ بن شبيب قصير بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يسأل من قال لاخته ابنيتي بولدي فما اصابه وغير
ما جرى لما لم يبق ذلك الواحد ايضا لم يكن احد ليتكلم معه الا النساء فنادى بهن ولما خرج من عند هن
ايضا ومشى وحده ورأى البلاد مغبرة لا احد معه انشاء كما انشاء ادم وانشد كما انشد وعى وتبرك به
ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وروى مائة سنة الحسين بكى في يوم واحد وهو يوم عاشورا في موا
عديدة ولكن بكاء لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم كان لاجل نفسه وبكاءه ع رقة وترحم على حال من كان
يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم كثير طويل جرت الانهار من موضع بكاء الحسين ع كان قصير الكن بالذم
من ينوح قلبه بكاء ادم كان مفرونا بالتسلي بكاء الحسين لم يكن ليتسلى بكاء ادم لولده احد قتل بكاء
الحسين لاخوته لاولاده وفتيان عمامه واصحابه واهله وعياله واطفاله ادم فلما ابتلي في تحصيل القوت

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

والطعام لزوجته ولنفسه بما لم يتبل به احد اذ لم يكن في الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم اسبابه وعملها بلا معاون من ابنائه جنسه وهذا شيء تتحسر منه اباة العسر ولو لا ابيه لكان منعذا الحسين فذا بتلي بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم الماء المبذول الجاري فعجب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها انواع المشاق البدنية والنفسية فتارة بالموت لهم بنفسه وتارة بارسال من يعظم وتارة بارسال من يطلب لهم وتارة بالارسال من البلاد وتارة من محفوف البئر وتارة بالاستسقاء لعياله الشاق فقط حيث لم يكن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء لطفله فقط وتارة باراءته اياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقائه بنفسه لنفسه وهو محتضر يجود بنفسه ادم فاحتمل بعد التعب الطعام الحسين مع هذه المتاعب في المشاق قضى عطشا روح العالمين له الفداء ادم ابتلى بان قابيل قتل هابيل ودفنه ولم يرد مه لان الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك الحسين راى جثثا ارباا ارباغير مدفون ولا مكفن فهدمت قواعده كذلك ادم بكى على هابيل اربعين يوما او ليلة فاوحى اليه ان اخلفك عند بهبة الله فقول له الحسين بكى على ولده نصف ساعة فقابيل اربعين سنة في هذا قوا ثم اسيب بعد ذلك بعلي اخر ثم فارق بعد ذلك عليا اخر باقوا دريس ادريس رفعه الله مكانا عليا بما رفعه والرابعة الحسين رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا ورفع ذكره مكانا عليا ورفع تربته مكانا عليا ورفع مثاله مكانا عليا لكل تفصيل ذكرناه في محله ادريس شفع في ملك واحد الحسين شفع في ملايين فطرس دود ابيل ادريس فذا بتلي بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوعه اذ ان ثلثة ايام لم يجد فذا ممتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احتراما للحرم وامتحن بالمقاتلة ايضا وابتلي بالعطش ثلثة ايام حتى غلبه اخذه بلا العطشان حتى قضى نابا نوح نوح شيخ المرسلين الحسين سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح يشرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين عليه السلام شرف مدفنه على مسجد الكوفة من نجا نوح قال الله فيه سلام على نوح في العالمين فان نجاة الناس من الطوفان بسببه الحسين سلام على الحسين نجاة الناس من النيران بسببه نوح صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين صاحب السفينة الناجية الجارية الفي من ركبها نجى من طبقات النار نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فكانوا يضربونه حتى يغمى عليه ثلثة

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ايام يجرى الدم من انفه والحسين ليث في قومه نصف النهار يدمهم فضربوه في نصف النهار حتى بقي ثلثة ايام
مطروحا بالارض يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من الف ضربة الاحسين عليه السلام باب ابراهيم
اذا اتيت السلام على ابراهيم خليل الله فقم فان شئت قصدت الخليل الذي قرب نفسه لله فعرضها للنار فرسخ
ولم يقبل اعانة الملئكة ولم يدع ربه للخلاص منه وقال حسبي من سئوالي علمه وان شئت قصدت الخليل الذي
قرب نفسه وعرضها لفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امة كثيرة بردا و
سلاما وان شئت قصدت الخليل الذي قرب ولده اسمعيل وتله للجبين وانشئت قصدت الحسين الخليل الذي
قرب ولده على الاكبر تله مقطوع الاعضاء على الارض انشئت قصدت الخليل الذي ارادت سارة منه دنيا
فاستحيى من ان يرد الجهل خاليا فملاه العدل وملا وخول الله دنيا او قصدت الخليل الذي ارادت منه سكينة
ماء فخرج ورجع خاليا ولم يقبل لها الا التعزز على تلهفك وعطشك انشئت قصدت الخليل الذي اسكن اهله
بواد غير ذي زرع ثم دعى لهم بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات او قصدت الخليل
الذي خلى اهله بواد لا ماء فيه ولا طعام عطاشى جياعا وقال عند مفارقتهن فتيان للاجر والضغن باين نحن
انشئت اقصدت الخليل الذي صاحب المدثر او الخليل منبع الرحمة انشئت قصدت الخليل محب الضعفا او الخليل الرؤف
باهل العصيان فما خاب من تمسك به باب يعقوب عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام على يعقوب الذي رد
الله اليه بصره برحمته ان شئت اقصد يعقوب اسحق ابا اثني عشر ولدا وقد فارقهم وهم اصحاء احياء وافقدهم
في خدمته فقالوا يا ابانا ان واحدا منا اكله الذئب فتقوس ظهره وذهبت عيناه وان شئت اقصد يعقوب الله
اباد احد سمع نداؤه وهو يقول يا ابناه عليك مني السلام سلاما متاركة يعني اني فارقتك ان شئت اقصد
يعقوب الذي اتى ثوب يوسف ملطخا بالدم غير مخرق فقال لقد كان ذئبا رفيقا وانشئت اقصد يعقوب الذي بايع
ولده ابا ارباله بقي من ثوبه ولا جسده موضع سالم ابدا يعقوب اراد وامنه يوسف برفع ويلعب فتضعهم وقال
اني لاجد ريح ان تذهبوا بابن الحسين لما مشى ولده على منعته النساء وتعلقوا به فقال دعنه فانه لما شاق الى لقاء
جده يعقوب جاءه البشير بثوب يوسف فارتد بصيرا حين سمع صوت ابنه فاطلعت عيناه باب يوسف عليه
يوسف اراد وا اهلاكه بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوه والقوه في غيابت الجب فالقي في غيابت

This file was downloaded from QuranicThought Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

الجب في الماء والحسين بعد قتل اولاده واصحابه واخوته وبعد جراحات السهام والرماح والسيوف على بدنه
وقد كانت كافية في قتله بل كان بعضها كافيا في قتله بل كان واحدا من جملة السهام كافيا في قتله نادوا عليه يصرعون
حال اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فجاء جماعة لقتل المقتول للذبح المقتول لنحر المذبوح لنحر المنحور بطريق لا يجري على
علم التجرير ولا يطيقه الضرير يوسف بعد الالقاء في غيابات الجب التقطه بعض السيارة واخذوه اسيرا لهم
بعد شرائه ردوا به سوق مصر ليبيعه الحسين عليه السلام بعد الالقاء مطروحا التقطه السيارة راسة
نصبوه على الرمح اسيرا واروا به اسواق الكوفة والشام واتحفوا بها يوسف ادخلوه قهرا على العزيز لكن جعله عند
مكينا امينا والحسين ادخلوه على يزيد يجعل يثمت ويسنهزئ ويضرب ثناياه باب صالح صالح صاحب
الناقة المبتلى بسقياها الحسين صاحب العيال والاطفال المبتلى بسقياها صالح عليه السلام اراد الناقة شرب يوم كله
بحيث لا يشرب غيرها ففعلوا ذلك اياما كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين عليه السلام اراد للعيال والاطفال
قربا ثم فربا ثم للطفل جرعة ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح عليه السلام لما عقروا ناقته على الماء فغلبه
دفاء ومعد الجبل قال الان يوحش الماذون من قتل الجبل والحسين عليه السلام لما اصيب من جمله طعنه الجبان
طفله بالسهم صاح صيحة كانت نفسه بمنقاره قال عليه السلام اللهم لا يكن اهون عليك من فصيل ناقة
ليس باهون من فصيل ناقة صالح فانتقم له وان لم تكن الان المصلحة في الانتقام فاعطنا خيرا من ذلك الذي
خير من الانتقام العاجل مما منحه الله نجاحا واعطاه اجر الصياح هذا الطفل من اغاثة الضاجين في المحشر
الضاجين في الموانف والضاجين في النار خصوصا انا علا العنبج الان على صياح هذا الطفل مصيبته
العظيمة باب هود هود صاحب التوكل الخاص الذي قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون الحسين قد قال
ذلك ايضا الموقف قبالة القوم هود قال لهم ذلك لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه بالعصى
والحجر والحسين ضربوه بكل انواع السيف والرمح والاعمدة والسهم والحجر والعصا هود عصوا وانحرفوا
قرب هلاكه الحسين نحروا نحره ضربوا نحره رضوا نحره قطعوا نحره باب شعيب شعيب ابو البنتين
اللتين تلداهما موسى على ماء مدين معهما غنمه فوجدا منه من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال لهما خطبكما يعني لم لا تسقيان اغنامكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النار وابو نا شيخ كبير لا يقدر ان يجتني معنا فرحمهما موسى لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف
ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين ابو البنات والاخوات وابو الاطفال وصاحب الاخوان والاولاد ورد
ماء الفرات فوجد عليه النار يسقون والحيوانات تشرب واليهود والنصارى والكلاب والخنازير ترد الماء
ولا تمنع وراى عياله واطفاله يموتون عطشا وهو لا كلام وقد صدع عم العطش وابوهم سيد كبير افضل
من كل العالمين باب ايوب ع قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب الحسين عليه السلام
قد وجده الله صابرا بل شاكرا بل راضيا بل مرضيا ولذا وصف بافضل المطمئنة الراضية المرضية ولم يكيف به با
نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من عبده الله
قال فحمده سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والحسين ع هو الاواب الى الله حقيقة فانه كلما
امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالاواب حقيقة هو ايوب كربلا ايوب ع صبر على كل
بلاء اذ وجده الله صابرا لكن لم يحتمل بلاء الثمانية وبلاء كشف شعر راس زوجته رحيمة والحسين يوم الطف صبر
على جميع المصائب لكن لما خرج اخته وبنت بنت اخيه وبناته واولاده وعياله لم يكن عليه مصيبة مثل ذلك وكانت عمة
منه في ارجاعها الى الخيام باب يحيى ع اعلم ان ليحيى مع الحسين عليهما السلام خصوصية من ثلث وجوه
الاول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين ع له مواخاة مع يحيى في اشياء كثيرة الثاني انه ورد عن النبي ص
ان في النار منزلا لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى وذكرنا وقاتل الحسين ع الثالث ان الحسين ع
في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما حل في منزل وكلما ارتحل عنه ولاجل هذه الخصوصية اذكر في التنبيهين امورا
ثلثة الاول تمهيد مواخاته له الثاني ما كان يذكر منه في حله وترحاله الثالث في بيان ما زاد عليه في خصوصيته
بمصائبه ونجعل كيفية زيارة يحيى ع في الزهراء المظلومة الامر الاول في بيان المواخاة الواردة في الروايات
فنقول في بيانها يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام
اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحا والبشارة
بالحسين عليه السلام اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء ص
والحسين ع قد ولد في السنة اشهر يحيى والحسين ضمنهما الله بنفسه من التذكار لبا فيحيى ارضع من السماء

This file was downloaded from Qur'anic Thought and digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والحسين ارضع من المرثال العظيم اعني لسان النبي يحيى والحسين عليهما السلام كان لم يضيق بينهما يحيى والحسين عليهما السلام لم يزالا فرحا طول عمرهما ولو اتفق لهما ان يتلذذا من ثدي يحيى والحسين فاطمة او لذا يحيى والحسين عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه واله ان في النار منزلا لا يستحقها احد الا من قتل يحيى والحسين بكت السماء عليهما دما يحيى والحسين بكت الارض عليهما دما يحيى والحسين تكلم راسهما بعد القتل فيحيى قال للملك انوا الله والحسين قرء القران مكررا او سمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل صبرا والحسين مع انه في ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال الشهادة انا ابن المقتول صبرا الامر الثاني ان الحسين كان يذكر في كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص اعداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت ذلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو من بعد المصاب ودقية العدو في حال الضعف والابتلاء اعظم نظرة اليه فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعا موضوعا بين يدي العدو وقلبه كيف يشاء كما اتفق ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبي صلى الله عليه واله بالخصوص فدعى على من نظر الى الحسين وفرح بذلك الامر الثالث في خصائص اعظمية مصيبة هذا المظلوم من ذلك المظلوم ويتحمل ذلك في ضمن السلام على يحيى فان الحسين كان يسلم عليه حين يذكره في كل منزل قتله ويرتحل عنه وثابته اسوة حسنة فللسلام عليه في منازل التطبيق مقول كما في زيارة الحسين على يحيى الذي زلفه الله بشهادته وان شئت اقصد به يحيى الذي قتل صبرا بعني امسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد به يحيى الذي قتل صبرا بعني لم يبق له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى الذي وضع راسه بالايدي يرفق وقطع ان شئت اقصد يحيى الذي وقع عن الفرس على الارض بطعن الرمح على خاصرته قطع ان شئت اقصد به يحيى سكنت عداوة قاتليه بذبحه واحدة للسكين من اول امره الى اخره وان شئت اقصد يحيى الذي لم يكفوا منه باصنافا اربعة الافدمية وما ثمة وبضع ضربة وما ثمة وبضع طعنة وما اصاب من القطع والتخر والزجر وما اصاب الجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهر ان العداوة بالنسبة الى الراس بعد قطعه وادارته وصلبه فلم يكتفوا بذلك فجعلوا يضربون شاياه وشفتيه في مجالس عديدة ان شئت اقصد يحيى الذي اهدي راسه من بلد الى بلد مرة واحدة وكان قياس الحسين على ذلك ويبكي عليه او اقصد يحيى الذي

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ادبر راسه في بلاد كثيرة واحدة تارة ثم اخرى ثم اخرى انشئت اقصد يحيى الذي حين قطع راسه وراء الظالم
الامر تعبرت حالاته وانشئت اقصد يحيى مظلوما حين وضع راسه بين يدي اللعين الا ملعنة بتبسم فكان
تبسمه هذا اعظم من جميع جروحه عميت عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما اسمه يحيى
اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو حصور بلا علاقة ولا عيال ولا اطفال وانشئت اقصد مظلوما
اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى منفردات في بريعة بين الاعداء كل واحدة تناديه وتقول الى من تكلنا
ثم ليسكتهن فيخرج فتلحقه بنت صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح واوحداه واغوثاه واانتاه
سترا ه فيرجع ويجلسها في حجره ويقول لها لا تخرجي فلبي يدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا
قتلت فانت اولى بالذي تاتينه باخيرة النسوان وانشئت اقصد يحيى الذي قتل وهو قربان وانشئت اقصد
يحيى الذي قتل وهو عطشان وانشئت اقصد يحيى الذي بالسلام حين تقول هذا الكلام يحيى الذي ذبح في
الطشت ولم يقع من دمه على الارض الا قطرة كانت تغلي سنين حتى انت بني اسرائيل فسكن من الغليان
او يحيى الذي ذبح على التراب فترمل بالتراب دمه واحتوى كل دمه على الارض الا قطرات منه اخذها بيده
ومسح بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض لانقلب باهله وانشئت اقصد
يحيى الذي ذبح من القفاء ان شئت اقصد يحيى الذي جز راسه بجزرة واحدة من المدية ان شئت اقصد يحيى الذي
جز راسه باثنى عشر ضربة بالسيف وانشئت اقصد يحيى الذي قطع راسه وبدنه صحيح او الذي قطع راسه
وبدنه مرضض مشتبك جرح السلام على يحيى الذي اهدي براسه مرات وضرب على راسه بالخيزران والقضيب
عليه السلام على يحيى الذي وضع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه ووضع
في امكنة عديدة نصب في امكنة عديدة علق في امكنة عديدة ولعله دفن في امكنة عديدة وان كانت العامة
ان الراس مع البدن **باب موسى** لما خرج الحسين من المدينة فر بعض الايام المخافة لموسى ولما دخل
مكة قرء بعضها ونحن هذه القرائن اشارة الى تطبيق حالاته على حالاته فمقول في تفصيل ذلك موسى كليم الله
والحسين قد ثبت له شرف كونه كليما لله في جنونه كما في الروايات التي ذكرناها عن عمرو المحاسن عن ابن
مالك وكلا قد صار كليما لله عند وفاته بمخاطبته بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى اخر كما في الروايات موسى ع صاحب اليد البيضا يعني كان يده احيانا مضيئا نورانيا الحسين عليه السلام
له اضعاف ذلك فان جبينه ع كان يضيئ ونحره كان يضيئ لكثرة ما كان يقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله
ووجهه حين ضرح بالدم والتراب كان يضيئ حتى انه شغل نور وجهه الناظرين عن النظر في كيفية قتله
الرأس حين كان على الرمح كان يضيئ كما رواه ابن بكار ارقم حين رأى حامل الرأس على غرته والبدن كان يضيئ
كما في روايات الاسدي الزاع على النهر العلقمي موسى ع له انفجار الماء من الصخرة وفد اثر ضربه موسى بنفسه
العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون كرامة واعجازا والحسين ع فد اثر مصيبته في انفجار الدماء من النحور
كما في حصا بيت المقدس وفي الروايات ان كل حجر ومدر كان يرفع في عشية قتله كان يوجد تحته دم عبيط
حتى طلع الفجر والحسين ع ايضا له انفجار الماء بالخصوص فانفجاره عن عيون الحلاقيم لمصيبته اكبر
بل من ذكر اسمه كما في رواية ع عنه وذلك ثابت لاسمه بالخاصة لاسماع مصيبته والاطلاع عليها
وذلك من يوم خلق الاسماء وقد تحقق هذا الاثر حين علم ادم الاسماء كما في الروايات في تفسير قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات موسى عليه السلام له نزول المن والسلوى من السماء للحسين ع نزل من السماء
ثمرات كثيرة فمرة: طبق من رطب ومرة طعام مطبوخ لم رؤ قط ومرة رمانة وسفرجلة وتفاحة وفقدنا الرمانة
لما ماتت فاطمة صلوات الله عليها والسفرجلة لما قتل علي ع وكانت التفاحة عنده في يوم عاشورا شمها
وليس يعرج برائحته من العطش قال علي بن الحسين ع ولما اشتد العطش عليه ان لا سنانه فيها ولما قتل لم
يوجد لها اثر ولما دفن قبره بعد ذلك وجدت رائحتها من قبره ومن بعده من شيعتنا المخلصين وقت
التحير يجد رائحة ذلك موسى ع تشريف طور سينا بسببه حتى انه حلف الله بالخصوص الحسين ع بالتشبه
الى ارض كربلا مثل ذلك بل في الروايات انه طور سيناء موسى ع صاحب العصا التي ظهرت فيها ايات
لم الحسين عليه السلام صاحب السيف التي ظهرت به فيه الشجاعة النبوية التي ورثها اياه والمشتهرة
الشجاعة الحسينية موسى ع قال رب اجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الحسين جعل الله له وزيرا من
اهله العباس اخاه اشركه في امره وشد به ازره وكان ناصره ولذا قال عند قتله الآن انكسر ظهري موسى
له انفلاق البحر الحسين ع ان كان فذا نفلق لموسى بحر واحد حتى دخل فيه بنو اسرائيل فقد تفطرت البحار كلها

This file was downloaded from QuranicThought.com Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

للحسين حتى خرجت منه السمولة وناحت وذلك لان ملكا من ملئكة الفردوس نزل على البحار ليسوا
ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح وفي رواية فكاد ان تنشق البحار ويدخل بعضها في بعض فيوكل بكل بحر
ملك وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء على الحسين وتشهق ويظهر من بعض الروايات ان ذلك يقع منها كثيرا
ولذا قال عليه السلام بعد ان ذكر هذا اما تحب ان تكون ممن يسعد فاطمة موسى حفر قبر نفسه بيده الشريفة
وذلك لما مر على رجل يحفر قبرا فقال لمن هذا فقال لعبد من عباد الله الصالحين قال اعينك عليه فاعانه على
ثم اللحد فقال له فنم فيه لنرى سعته فنام موسى في اللحد فادى مقامه فطلب فقبض روحه فقبض في قبره
الحسين انه لم يدفن ثلثة ايام جعل الله حافر قبره بل وبنو اصنحار رسول الله فانه وانه ام سلمة في المنام
يوم عاشورا مغبرا على راسه اثر التراب فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهد نصر قتيلا وما زلت
احفر القبور للحسين واصحابه موسى لما التقطه الفرعون جاءت اخته فرات حاله فبصرت به عن جنب وهم لا
يشعرون فانه تحضن وتباها مخوانين مصر من بدالى بد وحضن الى حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثديها
للرضاعة فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين لما وقع عن فرسه التقطه
الاسفيان ولما ابطا عن اهل خرجت اخته تقصه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وهو دونه محلة بني الزنا
وتقبل السيوف فنادت وصاحت واستغاثت بفرعون العسكر وقال يابن سعد قتل ابو عبد الله وانت تنظر
اليه موسى كما سار باهله ووصل الى وادى سينا وقد اصابهم البرد والمطر في ليلة شاتية ولم يتمكنوا من قدح النار
انس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى الى
الطريق الذي ضل منا فان شئت افصد كليم الله الحسين ابن الرسول الذي قال لاهله اني انست في انوار القدس
في البقعة المباركة نارا فسيروا يعني فان الله شاء ان يراكن اسارى موسى كانت خضرة تحت البقل من شفتيها
بطنه من الجوع الحسين كانت الحمرة من الدم تري من جميع اعضائه واجزاء بدنه ورأسه وشعره وفشر والزرقة
في شفتيه من العطش **باب اسمعيل الذبيح** عليه السلام نفسه لان يذبحه والده قربانا لله ذبحا بزفوه
احسانا في الذبح فوصفه بالحلم الحسين عليه السلام سلم نفسه بان يقتلوه اعداه بفتلة لم تقع مثلها ابدا ولا تقع
واذا لاحظت جميع الجهات والكيفيات في مصيبته علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك **باب اسمعيل**

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صادق الوعد الذي ذكره الله في القرآن واذكر في الكتاب آدم وهو غير اسمعيل بن ابرهيم كان رسولا الى قوم فاخذه وسلخ الجزء من وجهه فارسل الله اليه ملطاطائيل ملك العذاب لان يتنقم له فقال له انا اسوء بالجنة ابن علي عليهما السلام فهو الناسي بالحسين في سلخ فروة الوجه فقط في الجملة باب المستضعف الغريب الفقير سلخ كل جلد بدنه بالسها والسيف والرماح وزاد مع ذلك تقطع الاوصال كما رثى به نفسه فقال كلما بوصلا تقطعها عسلا الفلوات **باب اواب** قال الله تعم واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب يعني كثير النوح والانابة الى الله تعم وكان ينوح على خطيئته وهو على المنبر ويجتمع عليه الناس يبكون وينوحون حتى يموت جمع كثير من شدة النوح على الذنوب ورقة صوته والحسين قد علمت استغاثته له بانى لاذنب لى فبذلك نفوس عند ذلك لنصرته وقام النوح من احبته ابو القبة **باب سليمان** قد اوتي ملكا عظيما بان سخرت له الجن والانس والوحوش والطير والرياح بحيث لو امرهم بامر الطاعة بعد طلبه ولكن سليمان اكرم بلا قد سخرت له السموات والارضين والوحوش والطير والرياح والبحار بجميع ما خلق الله حتى الجنة والنار وما برى وما لا يرى فصاحت كلها صيحة واحدة وضجت ضجة واحدة بمجرد قطع الراس الشريف كما ذكرنا تفصيله في محله سبحانه كان من ابتلائه انه على كرسيه جسدا يقال انه جسد ولده على كرسيه مبتلى فاناب الحسين القى في التراب قدامه وولده مقطع سبحانه ابتلى باخذ خاتمه الحسين اخذ خاتمه مع قطع اصبعه **باب عيسى بن مريم** عيسى بن مريم العذراء حسين بن فاطمة الزهراء عيسى بن مريم التي نادته الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين الحسين ابن من نادته الملائكة عيسى روح الله وكلمته الحسين نور الله وباب حطته عيسى سيدة نساء العالمين الحسين سيدة فتاة العالمين كلهم عيسى الذي كان يتوسد الحجر او عيسى الذي لم يكن له راس ليتوسد ذرا او حجرا عيسى الذي يلبس الخشن او عيسى الذي لا لباس له عيسى الذي ياكل الحشب او عيسى الذي لا ياكل شيئا منذ ثلثة ايام عيسى الذي لم يكن له مال يلفته او صاحب الجمام المنهوبة والثياب المسلوبة عيسى الذي لم يكن له ولد يحزنه او عيسى الذي لم ولد هدت فواه واظلمت عيناه مصيبة لكن صبر عليها في ذات الله عيسى الذي ظل في الشتاء مشارفا الارض ومغاربها او عيسى الذي ظل جسده مطروحا في الشمس ثلثة ايام عيسى الذي رايته

This file was downloaded from Qur'anic Thought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رجلاه وخادمه يداه او عيسى الذى لم يليعوه ان يفيد اجلا وقطع كفه ثم قطعت يداه بعد موته و قطع اصبعه لاخذ خاتمه **المقصد الثالث** فيما اعطى الابناء بالحسين عليه السلام اعلم انه قد اعطى جميع الانبياء من الحسين عليه السلام شيئين **الاول** انه اسوة لهم فكان كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاسى بالحسين عليه السلام وصبر عليها تاسيا بالحسين عليه السلام ولذا قال على عليه السلام يوما للحسين عليه السلام يا اباعبد الله اسوة انت قدما **الثانى** ان كل ما وقع يقع فى شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين عليه السلام وفى ذلك روايات **الاول** فى قبول توبة آدم عليه السلام الاسماء الخمسة فكانت الاستجابة عند قوله بحق الحسين عليه السلام **الثانى** فى سكون سفينة نوح حين اوحى اليه يتوسل بالخمسة وكان الاستواء على الجودى عند قوله وبحق الحسين عليه السلام **الثالث** فى استجابة دعاء زكريا حين قال رب هب لى من لدنك وليا فعلمه الاسماء الخمسة فحصلت البشارة له بيحيى عند قوله بحق الحسين عليه السلام **الرابع** فى نجاة يونس من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالعراء عند قوله بحق الحسين عليه السلام **الخامس** فى كشف الضر عن ايوب عليه السلام فانه حصل عند دعائه متوسلا بالخمسة ونودى بقوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد عند قوله بحق الحسين عليه السلام **السادس** فى حصول فداء الاسمعيل فانه قد ورد ان المراد بالذبح عظيم هو الحسين عليه السلام ولذلك المعنى لا يلزم منه كون اسمعيل اعلى رتبة **السابع** فى خروج يوسف من السجن فانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين عليه السلام جاء صاحب السجن وقال يوسف ايها الصديق افتنا الى اخر قصة **التاسع** فى تفريج الغم من يعقوب فانه لما ضاق عليه الامر قال يا اسفى على يوسف اما ترحمنى فذهب عينى او تردهما على فاوحى اليه قل اللهم انى اسئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ان ترد على عينى ونور بصرى فجرد التلفظ بالحسين جاء البشير وارتد بصيرا **العاشر** وهذه العشرة بعض من هذا المطلب وغيرها مما ورد فى تفريج كروب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقارنا لذكر الحسين عليه السلام اكثر مما وقد قارن ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون علم بالسبب لما تذكر من ذكر روايات عند التلفظ باسمه عليه السلام فقارنت الاجابة **اقول** ونحن ايضا مكروبون بكثرة الذنوب وقد عظم بلائنا من الخطايا التى اهلكتنا فنسئل الله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعند ذكر اسمه تنكسر قلوبنا وتجرى الدمع من عيوننا لعلمنا بما وقع عليه فنسئل

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الله ان يجعل كشف البلاء عنا ببركة اسمه وتاثير اسمه العنوان الثاني عشر في
خصوصيات المتعلقة بافضل الانبياء زيادة على ذكر سابقا بعنوان ما اعطاه من افضلية
المخلوقات والمراد هنا بيان ثبوت جميع فضايل خاتم الانبياء وابتلائه له طبق جميع الانبياء
فنقول محمد صلى الله عليه واله افضل المخلوقين وهو افضل من الحسين والحسين هو من
افضل المخلوقين وافضل المخلوقين منه محمد سيد الانبياء الحسين عليه السلم
سيد الشهداء والصديقين محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جهات
عديدة والحسين عليه السلام رحمة للعالمين لذلك ايضا لاجل ذلك محمد صلى الله عليه واله
شاهد ومبشر والحسين عليه السلام ايضا يشهد يوم القيمة لمن زاره او بكى عليه شهادة
تصلح له امره وهو المبشر له الان وهو عن يمين العرش ينادي به ايتها الباكي لو علمت ما اعد
لك لفرحت اكثر مما حزنت عن محمد صلى الله عليه واله فد خصه الله بقوله انا اعطيناك الكوثر
الحسين عليه السلام فد اعطاه الله الكوثر من فيوضه انه يفرح اذا شرب منه الباكي عليه كما
في رواية مسمع بن عبد الملك محمد صلى الله عليه واله فد اعطاه الله الوسيلة
وهو احد مقامات للشفاعة الحسين عليه السلام فد جعل له وسيلة محمد
صلى الله عليه واله قال الله تعالى له عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو اعظم مقاما
من مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام من اعظم اسباب الشفاعة النبي صلى الله
فقد ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال له جبرئيل انشئت ان تكون شهادته ولذلك
ذخيرة لك لشفاعة العصاة فارض بذلك وان شئت دعوت الله ان يسلمها من السم و
القتل محمد صلى الله عليه واله فد جعل لكل عضو من اعضاء بدنه كرامة ظاهرة فد
ذكرنا تفصيلها في ابواب حالاته الحسين عليه السلام مظهر لكرامة اعضائه الشريفة فان نحره
وجبينه كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله وفد كان يقبل فوق
سرته ولم يعلم السبب في ذلك حتى اصيب بالسهم ذي ثلث شعب على قلبه وكان ذلك فانه يقبل

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعلم ان ذلك التقبيل كان لذلك الملك من معجزاته صلى الله عليه وآله محمد صلى الله عليه وآله له معراج بكيفيات خاصة والحسين عليه السلام له معراج بكيفيات خاصة فله معراج جسماني ابو
لمثله ومعراج روحاني محمد صلى الله عليه وآله فله صدع بما امر بعد خطابه بقوله
فاصدع بما تؤمر فوقف جبلا ونادى وجبلا ونخل مشاق من انواع الحروب ببدر واحد وحنين
والاحزاب وغيرها الحسين عليه السلام فله صدع بما امر على طبق ذلك من وقوفه وجبلا وندائه
وجبلا واجتماع جميع مشاق تلك المغازي في جهاده يوم عاشوراء وارتفاع سهولها ولكل منهما فضيلة على
حدة ولا متى اقول محمد صلى الله عليه وآله والحسين عليه السلام وقد قال محمد
صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين ولنكتف بقولنا محمد صلى الله عليه وآله
من الحسين عليه السلام والحسين من محمد صلى الله عليه وآله وكفى ذلك عنا ملاحظة
التطبيقات في القضايا في جميع الابتلاءات الحسين عليه السلام حقيقة قد وردت على النبي صلى الله

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب محمد المصطفى في المستطاب صلوا
وسلموا عليه وعلى اهله اجمعين اتما يذكر في كتاب مستطاب خصائص الحسنين بيد اقل ان
كلب ابن صاحبي على الطاقي الرجاء طال سافر فرحنه تنكون بسل

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT
This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com
Digitized by Google

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

This file was downloaded from Quranic Thought
Digitized by Google

Princeton University Library
32101 064293440

This file was downloaded from QuranicThought
Digitized by Google